

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب أعن ويسر يا كريم

ذكر من اسمه «علي»

١ - علي بن إبراهيم بن أسد ، المصرى الحنفى علاء الدين ابن الأطروش السكاكى ، ولد قبل القرن ، وسمع من الأبرقوهى و من الدمياطى ، وسمع عليه سنن الدارقطنى و حدث بها عنه ، و من نيرس العديمى ، وولى حسبة دمشق سنة ٤٣٠ فباشراً بمهاجرة ونزاهة ، ثم صرف عنها إلى القاهرة ودرس بالخاصة الجوانية ، انتزعها من نجم الدين ابن الطرسوسى و نازعه فى ذلك ، و كتب النجم محضراً بأنه لا يصلح و ساعده السبكى و كاتب فيه النائب إلى مصر ، و ما أفاد إلى أن طلب هو إلى مصر فولى حسبة القاهرة فى

(١) و ابتدأنا برقم الترجمة من واحد لأن من هنا يبتدئ السفر الثانى من خط المؤلف .

(٢) سماه فى النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٧ : على بن محمد الأطروش القاضى علاء الدين ، أبو الحسن الحنفى ، محتسب القاهرة وقاضى العسكر ، ذكره فىمن توفى سنة ٧٥٨ . و يأتى قريباً باسم « على بن أحمد بن أسد » على نمرة ١٨ - خ .

(٣) ر ، صف : فباشرها « صف » علامة نسخة محفوظة بال مكتبة الأصفية ، اسمها الحديده المكتبة المركزية الحكومية (State Central Library) الواقعة ببلدة حيدرآباد الدكن .. عمرها الله مدى الزمن .

سنة ٤٥٠هـ، ثم عاد إلى دمشق على الحسبة و نظر الأسرى و تدرّس الخاتونية أيضاً، ثم رجع و ولى نظر المرستان المنصوري و الحسبة أيضاً، و كان يتناوب هو و الضياء^١ ابن خطيب بيت الآبار، و استقل علاء الدين به مدة طويلة، و كان كثير السعى، عارفاً بطرقه، كثير الخدمة للأمراء و أرباب الدولة، و أول ما أشتهر بذلك أنه تردد إلى الجاولى و هاداه، ثم تمارض و سعى مسع بعض أصحاب الجاولى أن يحسن للجاولى أن يعود ففعل، فطار الخبر في الناس أن الجاولى عاد فلانا لما مرض، فصارت له بذلك شهرة، و كان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق، فضربه و اعتقله و أمر بحلق لحيته، فشفع فيه ابن فضل الله إلى أن خلصه منه، فقتل^٢ على عرضه و هجاه بقصائد كثيرة و مقاطيع مذكورة في ديوانه، و هو ابن أخى شمس الدين بن الأطروش الآتى ذكره، قال الكتبي: كانت فيه مكارم الأخلاق و مداخله و تودد، و مات بمصر و هو محتسبها و قاضى العسكر بها؛ قال ابن رافع: سمع منه الأمانى^٣ و ابن سند؛ و مات فى أوائل جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ [بالقاهرة - ٢] .

(١) هو محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن أبى بكر محمد الشهير بابن خطيب بيت الآبار، و بيت الآبار قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق، فيها عدة قرى - النجوم الزاهرة ١٠٥٠/١ - خ .

(٢) ر، ف: فسلط .

(٣) مخ، صف: الانقى، ر: الانقى (مخ - علامة للاختصار الذى مر ذكره فى

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم حاشية ص ٤٤٨ من الجزء الثانى بالطبعة الأولى) .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من ر و صف .

- ٢ - علي بن إبراهيم بن جعفر بن عبد الظاهر - يأتي في علي بن أحمد بن جعفر .
- ٣ - علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم ، علاء الدين ابن معاسين^٢ الحلبي كاتب السر ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، واشتغل بالقرآت و تعانى الأدب ، و تقدم إلى أن ولى كتابة السر بحلب سنة ٦٢٠ بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها ، فباشرها نحو عشرين سنة - ذكره ابن حبيب فقال : كاتب حسنت^٣ أغصان سعده ، و انتهى غراب^٤ مجده ، و ساد علي أبناء جنسه ، و كان حازما عازما ، ثم امتحن فعزل و صودر و ضرب ، و وصفه بأنه كان يكتب أولا في الإنشاء ثم ترقى إلى كتابة السر ؛ و مات سنة ٧٧٣ هـ .
- ٤ - علي بن إبراهيم بن خالد بن النحاس ، علاء الدين ، والى دمشق ، و كذا كان والده ، سمع هذا علي شمس الدين ابن عطاء في سنن أبي داود عن ابن طبرزد ؛ و مات في حوران في شهر رجب سنة ٦٧٢ هـ .

(١) وقع في الطبعة الأولى : تيم ، و التصحيح من صف و إنباء القمر ٢٨ / ١ طبع دائرة المعارف ، و مثله يأتي قريبا مكررا على نمرة ٢٢ ، و سماه هناك : علي ابن أحمد بن حسن - خ .

(٢) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ر : مغامس ؛ و في ف : محاسن ؛ و في صف : معاشر .

(٣) ف : كشفت ؛ ر : كشف ، و اعلاه : بسقت - ح .

(٤) ر : ثمرات ؛ ف : بمراد ؛ و بهامش الطبعة الأولى : لعله « و أئبعت ثمرات مجده » .

(٥) ف : ٧٧٢ .

(٦) صف : ٧٣٠ .

٥ - على بن إبراهيم بن خضر^١ الأنصارى الأوسى^٢ . أبو الحسن بن معاذ الظاهري ، تعانى النظر فى كتب الكيمياء والسيما^٣ ، وكتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا ، و كان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه ، وأحب المذهب الظاهري فمهر فيه ، و نسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم ، و انتهت إليه رئاسة المذهب المذكور ، حتى كان منفردا بذلك ، كثير الاستحضار جدا ، و كان كثير العشرة للقطب . و عنه أخذ الشيخ أحمد القصار ولازمه ؛ و مات فى رابع شوال سنة ٧٧٤ .

٦ - على بن إبراهيم بن داود^٤ ، ابن العطار الدمشقى ، علاء الدين . أبو الحسن ابن العطار ، تلميذ النووى ، كان أبوه عطارا يلقب موفق الدين و جده طيبيا ، ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع على أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبى اليسر و الكمال بن عبد و ابن أبى الخير و جمال الدين ابن مالك و ابن النشبي و الكمال ابن فارس و غيرهم ، و أخذ عن ابن مالك و غيره ، و سمع بالحرمين و نابلس و القاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين ، و خرج له أخوه لأمه من الرضاة الشيخ شمس الدين الذهبى معجبا و هو الذى استجاز للذهبى سنة مولده ، فاتفع الذهبى بعد ذلك بهذه الإجازة

(١) وقع فى الشذرات ٦ / ٢٢٣ : سعد .

(٢) قال ابن حجر : كان يذكر أنه من ذرية سعد بن معاذ الأوسى - شذرات الذهب ٦ / ٢٢٣ .

(٣) فى بحر الجواهر : سيمياء عليست كه بسبب أن تسخير جن ميسود ، أى علم تسخير الأجنة - خ .

(٤) زيد فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦١ فى عمود نسبه : بن سليمان .

اتفعا شديدا ، و نسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء و كتب الطباقي ، و غلب عليه الفقه ، و صحب الشيخ محي الدين النورى و اشتغل^١ عليه ، و حفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له : مختصر النورى ، و قد يختصر فيقال : المختصر ، و أصيب بفالج سنة ٧٠١ ، و كان يحمل فى محفة و يطاف به ، و كتب بشماله مدة ، و ولى درس الحديث بالنورية و القوصية و العلمية . و شرح العمدة ، و لم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا فى عصره . حتى أنه عقد مجلس فحضره^٢ العلماء فأحضر هو فى محفته ، فلما رآه الزملاكى^٣ قال : من قال لكم تحضرون هذا ؟ نحن طلبنا إجماع^٤ العلماء ، ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء ؟ قال الذهى : كانت له محاسن جمّة و زهد و تعبد و أمر بالمعروف على زعارة كانت فى أخلاقه ، وله أتباع و محبون ، و فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب و غيره فى فتاوى تصدر عن أبى الحسن ابن العطار و ادعوا أن فيها تخبيطا و مخالفة لمذهب الشافعى و اجتمعوا عند بعض الحكام ، فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له : انهم هيوا شهادات يشهدون [عليك - °] بها ، فخارت قوته و بادر إلى الحنفى و صدرت عليه دعوى ، فحكم بإسلامه

(١) ر : استكمل .

(٢) ر : بحضرة .

(٣) ر ، صف : ابن الزملاكى .

(٤) من « صف » ، و فى الطبعة الأولى : اجماع .

(٥) زيد من « ر » و « صف » .

و حقن دمه و بقاء جهاته عليه ، و نفذوا ذلك الحكم ، فلامه الناس على عجلته بذلك ، فتألم و اعتذر ، و بلغ ذلك الأفرم فغضب و أحضر ابن النقيب و غيره و رسم عليهم أربع ليال ثم أطلقوا ، و مات في مستهل ذى الحجة سنة ٧٢٤ .

٧ - على بن إبراهيم بن سلمان^١ النقيب ، سمع من النقيب الحراني - ذكره ابن رافع فيمن كان بمصر من الرواة سنة ٧٢٠^٢ ، و أرخ ابن الكويك وفاته في ٢٤ صفر سنة ٧٣٥ و قال: إنه سمع منه المسلسل .

٨ - على بن إبراهيم بن عبد الكريم ابن المصرى ، الكاتب تاج الدين ، كاتب قطلبك ، و هو والد العلامة غفر الدين المصرى الفقيه الشافعى^٣ ، كان تاج الدين عاقلاً ، متوددا إلى الناس ، ساكناً ، مات في شعبان سنة ٧٣٥ . و كان أبوه قبطياً فأسلم ، و نشأ ولده تاج الدين فأجبح ابنه غفر الدين ، و اشتغل بالعلم فساد أهل زمانه - رحمه الله تعالى .

٩ - على بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص ، الخزاعى الحموى علاء الدين ، ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع من ابن خطيب المزة و أبى الفضل ابن عساكر و غيرهما ، و طلب بنفسه قليلاً ، و كان فصيح القراءة ، و له نظم ، مات في جمادى الأولى سنة ٧١٢^٤ بدمشق ، و هو من بيت كبير بحمة و من نظمه

(١) وقع في « ر » : شهاب الدين - مكان « سلمان » .

(٢) صف : ٧٢٥ .

(٣) هو محمد بن على الذى مات سنة ٧٥١ - ك .

(٤) صف : ٧١٤ .

قصيدة أولها:

جفن بجبك قد جفاه هجوعه و القلب داخلة عليك ولوعه
و سقام جسمي فيك عزّ ذهابه و النوم عزّ على المبعون^١ مجوعه
يقول فيها:

يا مخجل البدر المنير إذا بدا في أفقه عند التمام طلوعه
..... عليك ضلوعه
صب يذوب أسي ويعذب في الهوى تعذيه و يلذ فيك خضوعه
و يرى الشقاء بكم نعيما والتذلل عزة ولكم يلذ نفوعه^٢
و إذا تألق بارق من حسيكم سحت له مثل السحاب دموعه

١٠ - علي بن إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد ، الصهبانيّ المعمر
الحصكفي ثم الدمشقي علاء الدين الجنائزي ، ولد سنة ٦٨٠ ، وسمع من
ابن القواس معجم ابن جميع ، و من الشرف ابن عساكر وغيره ، و مات
بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٦٤ و هو أخو أحمد المتقدم .

١١ - علي بن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء ، علاء الدين

(١) كذا، ولا يستقيم به الوزن لعل الصواب: علي الجنون-ك؛ والأشبه: الجفون-ح .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) في هامش « ب » فقط : و اعلاه « نقيه » - ح .

(٤) ر ، ف : الصهبوني .

(٥) في هامش « ب » : أجاز هذا اللمحة (لقاطمة) الكتانية الحنبلية من شيوختنا .

الواسطي البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن الفردة^١، ولد سنة ٦٩٧ في شعبان، وتعالى الآداب والوعظ، وتغير في آخر عمره بالسوداء، وهو مع ذلك ينظم الشعر العذب، قال الصفدي: رأيت في تلك الحال يجاري ابن فضل الله بيتا بيتا، ويسبق إلى نظم البيت أحيانا، وكان يدعى أنه سرق له من بغداد من الكتب بقدر ألفي مجلدة، وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق، فلم يجد من يشهد له ولا من ينصره، فازداد تألمه لذلك وتمكن اختلاطه، وكان لا يقبل من أحد شيئا، بل من أعطاه شيئا لما يرى من سوء حاله يقول له: أنت ممن سرق كتبني، فتريد تبرطاني! قال: وكنت أعرض عليه الدراهم وألح عليه فلا يزيد علي أخذ درهم واحد، ونظم في تلك الحال إلى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله، أولها:

يا نائب السلطان لا تك غافلا عن قتل قوم للظواهر زوقوا

ما هم تجار بل لصوص كلهم فأمر بهم أن يقتلوا أو يشنقوا

وأراك لا تجدى إليك شكاية إلا كأنك حائط لا ينطق

لا تعف عن قوم سعوا بفسادهم في الأرض بغيا منهم وتخرفوا

واكشف ظلامه من شكاهم خصمه فالحق حق واضح هو مشرق

وهي طويلة؛ ومات على حاله تلك في ربيع الآخر سنة ٢٧٥٠.

(١) سماه ابن شاکر الکتبی علی بن إبراهیم بن علی بن معتوق المعروف بابن الثردة -
بالقاء المثلية، وكان يعرفه، وسأله عن مولده، ولعل هذا أصح مما نقل
ابن حجر - ك.

(٢) صف: ٧٧٥.

١٢ - على بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفي .

١٣ - على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين ، البجلي ، كان يحفظ المذهب و الوسيط مع الزهد و العبادة ، وله كرامات ظاهرة ؛ مات ببلاد تهامة سنة ٧١٥ - نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد .

١٤ - على بن إبراهيم بن محمد بن أبي محمد بن إبراهيم بن حسان ، الدمشقي أبو الحسن ابن الشاطر ، ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٤^٢ ، و مهر في علم الهيئة و الفلك و النجوم . و تلمذ لعلی بن إبراهيم بن يوسف الشاطر^٢

(١) ف : أبي محمد .

(٢) صف : ربيع الآخر .

(٣) في المختصر : ٧٦٤ .

(٤) ذكره في شذرات الذهب ٢٥٢/٦ فيمن مات سنة سبع و سبعين و سبعمائة ، و ترجم له ترجمة ممتعة ، و فيها زيادات في عمود نسبه و أحواله و لفظه : علاء الدين على بن إبراهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن إبراهيم بن حسان الأنصاري الدمشقي ، ابن الشاطر ، و يعرف أيضا بالمطعم الفلكي ، كان أوحد زمانه في ذلك ، مات أبوه وله ست سنين ، فكفله جده و أسلمه لزوج خالته و ابن عم أبيه على ابن إبراهيم بن الشاطر فعلمه تطعيم العاج ، و تعلم علم الهيئة و الحساب و الهندسة ، و رحل بسبب ذلك إلى مصر و الإسكندرية ، و كانت لا تفكر فضائله ولا يتصدى للتعليم ولا يفخر بعلومه وله ثروة و مباشرات و دار من أحسن الدور وضعها و أغربها وله الزيج المشهور و الأوضاع الغربية المشهورة التي منها البسيط الموضوع في منارة العروس بجامع دمشق يقال إن دمشق زينت عند وضعه - خ .

١٥ - علي بن إبراهيم بن محمود بن يوسف، التواريخي الدمشقي^١، سمع من ابن حامل^٢ وحدث، وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال: مات في صفر سنة ٧٤٤.

١٦ - علي بن إبراهيم بن يوسف، المنبجي ثم الدمشقي، سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجه، وأجاز له جماعة، وكان بواب المدرسة القليجية؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣، وهو آخر الشيخ محمد بن نعمة من أمه.

١٧ - علي بن إبراهيم بن أبي الهيجا، السكري^٣ الدمشقي نور الدين ابن الضياء، ولد علي رأس السبعمئة، ورافق ابن كثير في المكتب. و صليا معا في التراويح في سنة ٧١١، ونشأ في عفاف و صيانة، وقرأ في القراءات علي ابن بصخان، وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه، وكان كثير التلاوة، خفيف الروح، وكان صوته جهوريا، وولى مشيخة الحلبة بالجامع، وكان مقبولا عند العامة، ولم يزل علي حاله إلى أن مات في شوال سنة ٧٦٦.

١٨ - علي بن أحمد بن أسد، السكاكيني علاء الدين ابن الأطروش - تقدم في علي بن إبراهيم بن أسد قريبا.

١٩ - علي بن أحمد بن إسماعيل^٤ بن إبراهيم بن محمد بن مهدي، الكنانى^٥

(١) ونع في « ر » و « صف » : الشافعي - مكان « الدمشقي » .

(٢) صف : حامل .

(٣) صف : اللؤاؤى .

(٤) زيد في الشذرات ٢٧٥/٦ في عمود نسبه : بن أحمد .

(٥) زيد في ر ، صف : المدبلي .

نور الدين 'النحوى الشافعى' الجوال، ولد فى حدود العشرين، وسمع من
 أبى حيان وابن شاهد الجيش ومحمد بن غالى^٢ وأبى نعيم الإسعدي
 وعبد العزيز^٣ ابن أبى ذر^٤ والميدومى وغيرهم، وسمع بدمشق و حلب
 وغيرهما من البلاد الشامية، وطوف بولده أبى الطيب فأسمعه الكثير، وتفقه
 ومهر وأقنى ودرس وحدث وخرج، مات بالقاهرة فى ٢٥ جمادى
 الأولى سنة ٧٨٢ .

٢٠ - على بن أحمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى
 ابن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون^٦ بن عبد الله
 ابن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود
 ابن القاسم^٧ بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، الهاشمى الجعفرى
 القوصى، نزيل إخميم. الشيخ كمال الدين أبو الحسن القوصى ابن عبد الظاهر
 العالم العابد المشهور، ولد سنة ٦٣٨ بقوص، ذكره الأسنوى فقال:

(١-١) هكذا فى الطبعة الأولى، ووقع فى نسخ مخ، صف، ر: الفوى، وفى

شذرات الذهب ٦/ ٢٧٥: الفوى ثم المدنى ثم المدبلى - خ.

(٢) وقع فى الشذرات: على.

(٣) هامش «ب»: عبد القادر

(٤) ر، صف: ابن أبى الدر.

(٥) ر: فى خامس عشر؛ وفى شذرات الذهب: توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر.

(٦) صف: القاسم.

(٧) هامش ب: أبو القاسم.

ذو العلم والعمل والطريقة المثلى والمناقب الماثورة والكرامات المشهورة، ولد بقوص، وتفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيري والد الشيخ تقي الدين، وأذن له في التدريس في سنة ٦٥٧. وكتب له الإجازة بخط البهاء القفطى، ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له: الشيخ على الكردي، فلامه الشيخ جلال الدين الدشنوى^١ وابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر، وجماعة وجدوا في العبادة، ولم يستمر على طريقته إلا ابن عبد الظاهر هذا، ثم صحب بالقاهرة الشيخ إبراهيم الجعبرى، ثم استوطن إنيخيم وبنى بها رباطا، وانتصب لنفع الناس بالعلم والتذكير، وجرى له مكاشفات وأحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عبد الغفار في كتاب الوحيد^٢. ولم يزل على طريقته إلى أن مات في عشرى رجب سنة ٧٠١ وهى السنة التى مات فيها ابن دقيق العيد، وكان قد سمع من ابن بنت الجيزى وغيره، وأول ما جاهد به نفسه أنه لما كان منقطعا مع رفيقه رأى الكساح أخرج ما فى مرحاض المسجد. فنازعت نفسه أن يحمله إلى الكوم، فلم يزل يجاهد حتى طارعه وفعّل ذلك ومشى بالنهار على حوائيت اليهود، فنسبوه إلى خيل فى عقله، ثم استمر على عبادته ومجاهدته إلى أن ظهر حاله السي. وكثرت مكاشفاته وكراماته، وكان^٣ يتكلم على الخطوط يبدو منه فى ذلك العجائب، وكان يحضر السماع وله فيه

(١) صف: الأسنوى .

(٢) مخ، صف: كتاب التوحيد .

(٣) ر، صف: وصار .

أحوال عجبية مع ملازمة أمور الشريعة و الجمع بين العلم والعمل ، وفيه
يقول الشيخ تاج الدين الدشناوى يمدحه من قصيدة :

ألا إن لله الكمال جميعه و ما لسواه منه حبة خردل

و من شعر الشيخ كمال الدين دو بيت :

يا عين بحق من تحبى نامى نامى فهواه فى فؤادى نامى

والله ما قلت ارقدى عن ملل إلا لعسى أراه فى الأحلام

٢١ - على بن أحمد بن حديدة، الأندلسى ، ولد فى حدود سنة ٦٥٠هـ ، وحفظ
الموطأ ، و قرأ صحيح مسلم بيجاية على ابن كحيلة ، و أخذ التصوف عن
خطيب مالقة أبى عبد الله الساحلى و أبى على^٢ المرجانى ، و تعانى الوعظ
و الكلام على الناس ، وله أتباع و محبون ، و رحل إلى الشام فقطنها ،
و أقام قبل بالإسكندرية مدة ، و عمر عدة زوايا بأماكن ، و حج مرات ،
و مات ببيت المقدس فى رمضان سنة ٧١٩ .

٢٢ - على بن أحمد بن حسن^٣ بن تميم ، الحلبي ، تقدم^٤ فى على بن إبراهيم
ابن حسن .

٢٣ - على بن أحمد بن حسين ، الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقي ، ولد سنة ٥٥٠هـ
تقريباً ، و انتهت إليه رئاسة الأذان بالشام ، و كان له نظم فى المدايح النبوية ،

(١) ر ، ف : ٦٥٠ ؛ صف : ٦٦٥ .

(٢) ز : أبى مجد ؛ ف : أبى مجد .

(٣) صف : حسين .

(٤) تقدم على نمرة ٣ من هذا الكتاب - خ .

ينشدها في المجالس ، ذكره الذهبي في معجمه ، وكتب عنه من نظمه ، وكذلك ابن رافع ؛ ومات في رمضان سنة ٧٢٦^١ .

٢٤ - علي بن أحمد بن الحسين الأصفوني^٢ ، ذكره الكمال جعفر وقال : أخذ الفقه عن البهاء القفطي ، و الأدب عن الغضنفر الأصفوني^٣ ، و الجلال ابن الشواق^٤ الدشنائي^٥ و غيرهما ، و كان أدبيا ذكيا ، كريم الأخلاق ، و خدم في الديوان ، و جلس مع الشهود ؛ ومات في رمضان سنة ٧٣١ ، و هو القائل في بعض القضاة و كان ضعيف البصر :

قالوا تولى الصعيد أعمى فقلت لا بل بألف عين

و هو القائل يناقض قول الشيخ عبد القادر الجيلاني :

ما في الموارد مورد يستنكد^٦ إلا ولي فيه الأمر الآنكد

أنا قنبر الاحزان أملاً دوحها جزنا و في السفلى غراب أسود

و هو القائل في داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد و زعم أنه يتحمل التكاليف عن أتباعه من آيات :

و زعمت أنك للتكاليف حامل و كذا الجمال تحمل الأثقالا

(١) صف : ٧٢٤ .

(٢) صف : الأصفوى .

(٣) ف : عن الأصفرى ؛ ب : الأصفر ؛ صف : الأصفوى .

(٤) بالأصول « السواق » بالمهملة ، و هو جلال الدين الحسن بن منصور

ابن الشواق أو ابن شواق المتوفى سنة ٧٠٦ .

(٥) صف : الأسنائي .

(٦) ف : مستنكد .

و كان خروج داود هذا في سنة ٦٩٧ ، و قيل بعد ذلك ، و مات علاء الدين .
الاصفوني هذا في رمضان سنة ٧٣١ .

٢٥ - علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الإربلي الدبائوندي^١ عز الدين الصوفي ، ولد سنة ٦٣ ، و اشتغل بالعلم و مهر في معرفة الطب ، و كان حسن المجالسة ، و سافر البلاد ، و أقام بتبريز و بماردين مدة ثم دمشق ، فمات بها في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

٢٦ - علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل المصري ، علاء الدين ، ولد في حدود الثمانين ، و تعانى الخدم الديوانية ، و كان أبوه من أعيان الموقعين ، ثم باشر صحابة الديوان مدة ، خلفوا^٢ عمه إسماعيل ابن سعيد ، و كان هو ذكيا نبيها ، حسن الكتابة ، كثير البر و المعروف ، و كتب في الإنشاء ، فلما توجه الناصر إلى الكرك توجه صحبته و وعده بكتابة السر ، فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة و عشرين درهما ، باع لأجل شرائها إكديشا فتذكره ، و قال لدواداره : اكتب إلى محي الدين ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شرف الدين^٣ أن يطلب مني دستوراً إلى الشام ، فاني أستحي أن أواجهه بذلك ، فكتب محي الدين (١) في « ب » بغير ضبط ، و في ف : الدنيا وندى ، و عليه « كذا » دنباوند قرية من نواحي الري - ك .

(٢) من « صف » و في ف : جعلوا ، و في الطبعة الأولى : خلعوا - كذا .

(٣) صف : شهاب .

إلى أخيه فلم يلتفت إليه و قال : أنا ما أعيش ' بفعل محي ' ، فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالأمر ، فرسم له أن يستقر في كتابة السر بدمشق عوضاً عن أخيه ، فخرج من القاهرة إلى دمشق و استقر علاء الدين مكانه ، فعظمه السلطان و أكرمه و نوه بقدره ، و بلغ عنده ما لم يبلغه غيره ، حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بأشياء يأمرهم بها عن نفسه ، فعظم قدره جداً ، و باشر الوظيفة مباشرة جيدة ، و كان يركب في ستة عشر مملوكاً من الأتراك مشترى ، كل واحد منهم عليه أكثر من خمسمائة دينار ، و كان هؤلاء يقفون بالديوان سماطين^٢ ، و لا يتكلم مع أحد إلا معهم بالتركي ، و هم يترجمون عنه للناس ، و كان يكتب خطاً قوياً منسوباً ، و له اقتدار على إصلاح اللفظة و إبرازها من صورة إلى صورة ، و ما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ، و لا بد أن يزيد فيه شيئاً بقله ، و هو الذي أنشأ توقيع الشيخ مجد الدين الأقصرائي بمشيخة سرياقوس لما انتهت عمارتها ، و مدحه الشعراء في عصره ، و للشهاب محمود و ابن نباتة فيه غرر المدائح . و لم يزل يتزايد في سعادته إلى أن حصل له مبادئ فالج ، ثم تزايد به ، و ظهر ذلك للسلطان فصبر عليه إلى أن أراد يوماً أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده ، قتألم^٣ (١-١) من « صف » و في « ر » و « ف » : بعقل محي ؛ و في الطبعة الأولى : بعقود محي .

(٢) أي صفين ، سباط القوم : صفهم - الأقرب - خ .

(٣) زيد في « ر » : له .

السلطان و قال للدويدار: اكتب إلى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محي الدين ابن فضل الله، وأرسل إلى علاء الدين أن ينزل إلى بيته بالروضة، فتغافل عن ذلك، و لزم الديوان مريضاً إلى أن وصل محي الدين إلى قطيا، فحضر إليه الدويدار و قال له: انزل إلى بيتك، فقد وصل صاحب الوظيفة، فتنزل في أوائل المحرم، و عالج الأطباء فلم ينجع بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلاً إلا جفونه، فكان إذا أراد شيئاً قرأ له خادمه حروف المعجم، فإذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده، فلم يطل ذلك به بل مات^٢ في منتصف المحرم سنة ٧٣٠؛ قال ابن حبيب: ماجد ساد عصره بوجوده على الأعصار، و سار بنا سيرته^٣ إلى الأمصار، و كان يتلطف بذوى الحاجات، و يفتح لهم أبواب القرى و القربات؛ قلت: و لابن نباتة فيه مرثية طنانة، و من قوله فيها:

لا عدمننا لابن الأثير يراعا جارياً للعفاة^٤ بالأرزاق

- (١) قطيا - بفتح القاف و سكون الطاء - قرية في طريق مصر قرب القرما - ك .
 (٢) ذكر وفاته في النجوم ٢٨٣/٩، و لفظه: توفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن على ابن القاضي تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأثير كاتب سر مصر في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما تعطل و أصابه مرض الفالج مدة سنين - خ .
 (٣) صف: و سار مياسرته .
 (٤) صف: للعباد .

كلما ماس في المهارق كالغصن رأيت الندى على الأوراق^١

٢٧ - علي^٢ بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد^٣، الحديدي الأنصاري المغربي، أخذ عن أحمد بن محمد بن حسن الجذامي بمالقة، روى عنه أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عراض^٤، الجزائري قصة المعمر، ذكرها الأتقشهرى في فوائد رحلته، وأرخ وفاته سنة

٢٨ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى، فخر الدين ابن القاضى نجم الدين ابن القاضى شمس الدين، ولد سنة بضع وسبعين وستمائة، وسمع من الفخر على وغيره، وولى خطابة الجامع المظفرى؛ ومات فى شعبان سنة ٧٢٧ .

٢٩ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن، المرائى أبو الحسن بن أبى القاسم، كان أبوه^٥ من الصلحاء المشهورين، و كان فى ابتداء أمره يعرف بأبى القاسم الصغير، فقال شيخه أبو الحسن ابن الصباغ: بل هو أبو القاسم الكبير. وقد جمع أبو القاسم جزءاً من كلام شيخه وحدث به، سمعه منه

(١) فى صف بعد اليتين: قلت: وهو الذى علق شرح العمدة من إملاء الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد .

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: حديدي .

(٤) صف: عواض .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) صف، ر: والده .

شيخ شيوخنا بدر الدين^١ الفارقي ، و كان كثيرا ما ينشد هذا البيت :

غرست غروسا رمت أجنى ثمارها

فلا ذنب لى إن حفظت شجراتها

و كان على يتعانى العزلة و التقنع بالكفاف ، و يتكسب بضمير^٢ الخوص ،
و يحكى عنه كرامات ، و كانت وفاته باخيم سنة ٧١٦ - ذكره السكال جعفر
و الشيخ أبو القاسم جد شيخنا شمس الدين^٣ محمد بن محمد بن أبي القاسم
المراغى شيخ المالكية بمصر .

٣٠ - علي^٤ بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ، له ترجمة فى إنباء الغمر^٥
و معجم المؤلف ، و أغفله من هنا ، و ذكر أن مولده سنة ٧٢٤ و أنه مات
فى سنة ٧٩٩ .

(١) صف : نور الدين .

(٢) انظر معجم البلدان ٤٣٥/٥ .

(٣) شمس الدين هذا مات سنة ٨١١ - ك .

(٤) هذه الترجمة موجودة فى « صف » و « هامش » ب ، و يظهر أنها مزيدة .

(٥) ترجمته فى إنباء الغمر ١ / ٣٥٢ طبع دائرة المعارف و نصه : علي بن أحمد
ابن عبد العزيز النويرى ثم المكي المالكي ، سمع من عيسى الحلبي و الزبير بن علي
و الوادى آشى و غيرهم ، و مولده سنة أربع و عشرين ، و تفقه و ولى إمامة
مقام المالكية بمكة خمساً و ثلاثين سنة ، و ناب فى الحكم عن أخيه أبى الفضل
ثم عن ابن أخيه ، و كان ذا مروءة و عصبية ، و حدث ، صليت خلفه مرارا ، و كان
يتصلب فى الأحكام مع المهابة ؛ و مثله فى شذرات الذهب ٦ / ٣٦٠ إلا أن فيه
« الزين » مكان « الزبير » و هو خطأ - خ .

٣١ - علي بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى الكاظم الحسيني الغرّافي - بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة - الإسكندراني ، ولد سنة ٦٢٨ ، وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم ومرضى بن حاتم وعلي بن جبارة وطائفة وبيغداد من أبي الحسن القطيعي ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطي وغيرهم ، وحدث فأكثر ، وخرج لنفسه ، وانتقى على غيره ، وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ، ولى دار الحديث النيهية بالإسكندرية ، وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته ، وكان عارفا بالمذهب ؛ قال أبو عبد الله بن المهندس : كان شيخنا الغرّافي كثير التلاوة ، معمور الأوقات بالخير ، وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه وقام ، وله ورد بالليل ؛ وقال أبو العلاء الفرضي : كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا ، وأثنى عليه البرزالي والذهبي وغيرهما ، وكان يرتزق بالوراقة وإذا حصل قوته لا يتجاوزها ، وله ورد بالليل وقد ناب في الحكم في بعض بلاد الصعيد ، وكان عارفا بشيوخ بلده ، وكان سريع الكتابة ، وخرج لنفسه ؛ ومات في ذى الحجة سنة ٧٠٤ ، وكان قل أن يخبر بسنة مولده .

٣٢ - علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي ، ولد سنة ٦٦٩ ، وسمع الغيلانيات من غازي وعمر ، وحدث ، وسمع منه ابن أيدغدي في سنة ٦١ ، ومات في الذي بعدها ، ووقع في وفیات ابن رافع ، وصل كتاب في جمادى الأولى سنة ٦٢ من مصر بأن أحمد بن أحمد

(١) في ر ، صف : أحمد بن أحمد بن محمد .

ابن عبد المحسن مات فيه و أنه سمع من غازي - فاته أعلم .

٣٣ - علي^١ بن أحمد بن عبد الواحد ، الطرسوسي الحنفي^٢ عماد الدين بن محي الدين ، ولد في منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة ٦٦٩ ، وتفقه على ٢٠٠٠ و سمع الحديث على ٤٠٠ . و ناب في الحكم أولا فشكرت سيرته ، و ولى قضاء دمشق سنة ٢٧ . و درس بالنورية و القايمازية و غيرهما ، و كان عارفا بالمذهب ، حسن الشكالة و انسياسة ، و كان كثير التلاوة ، و سأل في آخر عمره أن يقرر ولده في المنصب ، فأجيب إلى ذلك فاستقر في ذى الحجة سنة ٤٦ ، و أقبل هو على ملازمة بيته و الاشتغال بالقراءة (١) ذكره عبد القادر في الجواهر المضيئة ١ / ٣٤٩ و فيه زيادات في عمود نسبه و أحواله ، و نصه : علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد ، أبو الحسن عماد الدين الطرسوسي ، قاضى القضاة بدمشق ، مولده يوم السبت ثاني رجب سنة تسع و ستين و ستمائة بمنية ابن خصيب بالمصعيد ، و تولى قضاء دمشق من سنة سبع و عشرين و سبعائة ، و تقليده يؤرخ بالسابع من رمضان ، و لم يزل إلى أن زهد عنه سادس ذى الحجة سنة ست و أربعين و سبعائة ، و كان يحفظ القرآن في أقل مدة حتى أنه صلى به التراويح في ثلاث ساعات و ثلثي ساعة بحضور جماعة من الأعيان - خ .

(٢) ر : الحنبلي .

(٣) موضع النقاط يابض في الأصول ، و في المعجم الصغير : قرأ الحديث بالقليجية مدة على مدرستها بهاء الدين ابن النحاس ، و له سماع من ابن البخاري ؛ و في الجواهر المضيئة ١ / ٣٥٠ : قرأ علم الخلاف على بهاء الدين ابن النحاس و الفرائض على أبي العلاء . (٤) موضع النقاط يابض في الأصول .

والعبادة إلى أن مات في تاسع عشر^١ ذى الحجة سنة ٧٤٨^٢ -
قرأته بخط الشيخ تقي الدين السبكي .

٣٤ - علي بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء [بن -^٣] أبي الزهر بن أبي القاسم ،
التنوخى علاء الدين ابن السلعوس ، ولد سنة ٨٩ ، وياشر الوزارة بدمشق ،
ثم نزل و انقطع وحج و مات على خير كثير ، وكان كثير المروءة ، حسن
العشرة ؛ مات في أواخر جمادى الأولى سنة ٧٣٥ .

٣٥ - علي بن الشهاب أحمد بن عسكر ،^٤ القصيرى الجمال^٥ ، ولد سنة ...^٥
وسمع من سبط ابن الجوزى أبى المظفر يوسف بن قزغلى كتاب العلم
لجده لامة بسماعه منه ، وسمع أيضا من محمد بن سعد المقدسى و أبى
على البكرى و حدث ؛ و مات سنة ...^٥ .

٣٦ - علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم ، الحنفى جمال^٦ الدين

(١) ر : تاسع عشر .

(٢) صف : ٧٤٤ .

(٣) زيد من الدرر الكامنة ١ / ٢٣٤ بالطبعة الثانية .

(٤-٤) ر ، صف : القصيرى الجمال .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) وقع فى الطبعة الأولى : كمال الدين . والتصحيح من « ر » و الجواهر المضيئة

٣٥٢/١ و لفظه : علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحق ، عرف

بقاضى الحصن ، الإمام جمال الدين ، ... مولده سنة ثمان وعشرين و ستمائة .

سمع من ابن اللثى وحضر على الزبيدى ، وهو والد قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم

وشهاب الدين أحمد - خ .

قاضي حصن الأكراد^١، سمع من ابن الزيدى وجعفر وعبد الحق ابن خلف - وهو جد والده لأمه - وحدث؛ مات في العشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٢ .

٣٧ - علي بن أحمد بن عمر البعلى المعروف بابن المقرئ^٢، سمع من ابن الشحنة وحدث، سمع منه نور الدين الفوى ومات قبله، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة؛ ومات في سنة ٢٠٠٠ .

٣٨ - علي بن أحمد بن قصور - بضم القاف والمهملة مخففا . علاء الدين الحموى، سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيتوتة وغيره، سمع منه جماعة من أهل مكة ومن الرحالة، وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره؛ ومات في سنة ٢٠٠٠ .

٣٩ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، البكرى^٣، كمال الدين ابن الشريشى، والد الإمام جمال الدين، ولد سنة بضع وسبعائة، وسمع مسند الشافعى من ست الوزراء بدمشق، وسمع بمصر من موسى ابن علي بن أبي طالب وهو في الخامسة جزء هلال الحفار وحدث، مات في سنة ٢٠٠٠ . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

(١) هو حصن منيع حصين على الجبل الذى يقابل حمص من جهة الغرب - انظر معجم البلدان ٣ / ٢٨٤ - خ .

(٢) من « ر »، وفي الطبعة الأولى: المعرى .

(٣) موضع النقاط يياض في الأصول

(٤) صف: البلدى .

٤٠ - علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى ، العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي ، ولد سنة ٧٧ أو قبلها ، وأسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مسكي وعبد الرحمن بن الزين^١ وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم ، وحدث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية ، أخذ عنه تقي الدين ابن رافع وتقي الدين ابن عرام وأقرانهم ومن قبلهم ، وذكره الذهبي في معجمه ، وحدث بالمسند بالقاهرة ، قرأه عليه شيخنا ، قال ابن رافع : كان ثقة صحيح السماع ؛ مات في شهر رمضان سنة ٧٦٤ .

٤١ - علي بن أحمد بن محمد^٢ بن علي ، العباسي علاء الدين بن شرف الدين . أحد الأمراء بدمشق ، ولد بشيزر وأبوه يومئذ خطيبها سنة ٦٨١ ، وأحضر على شامية بنت البكري وهو في الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبي محمد بن^٣ الجوهري ، وحدث بها هو وأخته ست القضاء وست الفقهاء ، وكان شكلا حسنا مهيبا ، كان واليا على القدس ، ثم استخدمه تنكز في أستادارته ، ثم ولي شد الأوقاف بعده ومات على ذلك ، وعينه الفخرى للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ، ولم يتم الأمر ، وكان طويلا عبوسا ، قليل الشر ؛ مات في أوائل ذي الحجة سنة ٧٥٢ ، وقيل : مات في أواخر ذي القعدة^٤ .

(١) صف : عبدا لله بن أبي الزين ؛ هامش « ب » : ابن الزين بزاز .

(٢) ف : محمد بن محمد .

(٣) ليس في ر ، صف .

(٤) زيد في « صف » : منها والله أعلم .

٤٢ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان ، الدمشقي المعروف بابن العفيف ، تقدم ذكر أبيه وأنه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة ، و أما هذا فأجاز له أبو الفضل بن عساكر ، و سمع من محمد بن أبي بكر النحاس و حدث ؛ و مات في شوال سنة ٧٦٤ .

٤٣ - علي بن أحمد بن محمد بن نجيب بن سعيد ، الخلاطي ثم الدمشقي علاء الدين ، وُلد في ربيع الأول سنة ٦٨٠ . و سمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس و المقداد القيسي و غيرها و حدث ، و كان رجلا حسنا ؛ مات في ثالث صفر سنة ٧٤٢ .

٤٤ - علي بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر ، الحراني ، ذكره ابن زافع و قال : ولد سنة ٦٦٦ ، و سمع من الكمال النصيبي ، و كان معظمها في بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته ؛ و مات في المحرم سنة ٧٤٠^١ .

٤٥ - علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر ، الآمدي الحنبلي^٢ زين الدين العابر ، أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش^٣ المقرئ ببغداد و غيره ، و صنف التبصير في التعبير و تعاليق في الفقه ، و تعانى تعبیر المنامات ، و كان هو يرى المنامات الصائبة ، و كان يتجر في الكتب و أضر فلم يكن يخفى عليه منها شيء ، بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلا من الكتاب

(١) صف : ٧٧٤ .

(٢) هكذا في الطبعة الأولى و معجم المؤلفين ٣٢/٧ ، و وقع في « صف » : الحنفى .

(٣) صف : عبد الصمد بن الحسن ؛ ف : عبد الصمد بن أبي الحسن - خطأ ؛ و قد سبق غير مرة .

الفلاّنى قام وأخرجه ، و كان يمس الكتاب فيقول : هذا يشتمل على كذا
و كذا فلا يخطئ ، فان كان الكتاب مثلاً بخطين قال : هو بخطين ،
أو بقلم أخف من الآخر قال كذلك فلا يخطئ قط ، و كان لا يفارق
الاشتغال و الإشغال ، و للناس عليه قبول ، و أهدى إليه بعض أصحابه
نصفية^١ فسرقت ، فرأى فى منامه الشيخ مجد الدين عبد الصمد فذله على الذى
أخذها و الذى أودعت عنده ، فتوجه إلى الرجل فقال له : أعطنى النصفية
التي أودعها عندك فلان ، فأخرجها له فأخذها و راح ، فجاء السارق ، فقال له :
الشيخ فلان جاء و طلبها على لسانك و أخذها ، فبهت السارق ؛ و قال أيضا :
رأيت شخصا ؟ أطعمنى دجاجة فأكلت منها ، فانتبهت و فى يدي منها ؛ ولما دخل
غازان بغداد قبل السبعمئة سمع به ، فحضر المستنصرية و اجتمع الناس
لتلقيه و حضر الشيخ زين الدين فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة
واحدا واحدا كل منهم يوم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له ، فجعل
الناس كلما وصل أمير يزهرهون^٢ له و يعظمونه و يأتون به إلى زين الدين
ليسلم عليه ، فيرد السلام عليه و لا يتحرك ، حتى جاء غازان ، فلما سلم عليه
وصاحفه نهض له قائما و قبل يده و أعظم ملتقا و بالغ فى الدعاء له
بالمغلى ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي و رفع صوته ، فأعجب
غازان به و خلع عليه فى الحال و أمر له بمال ، و رتب له فى كل شهر

(١) هكذا فى الأصول هنا و بعده ، و لعل الصواب : نصفية ، و النصف العمامة
و كل ما غطى الرأس ، و من البرد ما له لوتان - كما فى الأقرب و غيره - خ .

(٢) صف : شيخنا .

(٣) كذا ، و لم نظفر القواميس التى بأيدينا ، و لعله : يزحزون .

ثلاثمائة و حظى عند و عند من يليه ، و لم يزل على حاله حتى مات يغداد سنة بضع^١ عشرة و سبعمائة .

٤٦ - على بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، المقدسى ثم الصالحى علاء الدين ، سمع من التقي سليمان و عيسى المطعم و يحيى بن سعد و حدث ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٧٠^٢ ، و هو من بيت حديث هو و أبوه وجده و عمه .

٤٧ - على بن الحاج أرقطاي ، الناصرى ، أحد الإمراء الطبلخانة بدمشق ، قرره فى الإمرة تنكز و هو شاب ، فأقام عنده بدار السعادة مدة ، ثم جهزه إلى أبيه بمصر ، و ولى والد علاء الدين هذا نيابة صفد و طرابلس و حمص و حلب و القاهرة كما فى ترجمته ؛ و مات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين و سبعمائة .

٤٨ - على بن إسحاق بن لؤلؤ ، الموصلى علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ، ولد سنة ٦٥٧ بالجزيرة ، و قدم القاهرة فسمع من النجيب و ابن علاق و العز الحرانى و غيرهم ، و قرر فى الأجناد بالقاهرة ؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

٤٩ - على بن إسماعيل بن إبراهيم بن قریش ، الخزومى تاج الدين^٣ ، ولد سنة ٦٥٢ ، و أحضر على الزكى المنذرى و عبد المحسن بن مرتفع ، و سمع من

(١) فى معجم المؤلفين كتب وفاته بالرقم سنة ٧١٠ - خ .

(٢) صف : ٧٧٧ .

(٣) لقبه فى الشذرات ١٠٢/٦ : نور الدين .

محمد بن أنجب و الرشيد العطار و شيخ الشيوخ الحموي^١ كمال الدين الضرير و الشيخ عز الدين بن عبد السلام و الرضى ابن البرهان و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و كان يجلس مع الشهود مع الديانة و الخير ؛ مات فى سنة ٧٣٢^٢ روى عنه السروجى و محمد بن رافع و أحمد بن أيك الدمياطى ، و آخر من حدث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزى ؛ قال ابن رافع : مكث جدا ، شاهد دار السلاح بالقاهرة ، قال البدر النابلسى : قرأت بخط أبيه : ولد على فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ٦٥١ ، فغدوت به على الحافظ زكى الدين فدعا له . و قال : أجزت له جميع ما تجوز لى روايته ، قلت : ثم أحضره عنده و هو آخر من حدث عنه بالسماع .

٥٠ - على بن إسماعيل بن إبراهيم بن كسيرات ، المخزومى تاج الدين ابن صاحب مجد الدين^٣ ، كان كاتباً لطيفاً ، اشتغل و نظم و خدم فى الديوان بطرابلس ، و مات^٤ .

٥١ - على بن إسماعيل بن العباس بن قرقين ، البعلى ، ولد بعد التسعين^٥ و أحضر على زينب بنت كندى و التاج عبد الخالق و أبى الحسين اليونينى و كان

(١) صف : جمال الدين .

(٢) ف : ٧٣٧ ؛ ر : ٧٣٥ ؛ ذكره فى شذرات الذهب ٦ / ١٠٢ فيمن مات سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة ، و قال : توفى بمصر فى رجب عن ثمانين سنة .

(٣) ر : علاء الدين .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : السبعين .

عنده ممن ابن ماجه إلا الجزء الأول منها و أول الجزء الثاني كتاب الطهارة ،
وحدث به عن زينب [و التاج - ١] بالحضور و الإجازة ؛ و مات في
شهر رمضان سنة ٧٧٢ .

٥٢ - علي بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم ، البعلی المعروف بالبراذعی
علاء الدين ، سمع من القطب اليوناني و حدث عنه بجزء سفیان بن عینة ،
و روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة .

٥٣ - علي بن إسماعيل بن يحيى بن جهيل ، مات سنة ٧٨١ .

٥٤ - علي^٢ بن إسماعيل بن يوسف ، القونوی علاء الدين الفقيه الشافعی ، ولد
سنة ٦٨ بقونية من بلاد الروم ، و قدم دمشق سنة ٩٣ فدرس بالإقبالية^٣ ،
ثم قدم القاهرة فولى مشيخة سعيد السعداء ، و سمع من إبراهيم بن عنبر^٤ ،
المارديني و أحمد بن عبد الواحد الزملكاني و أبي الفضل بن عساكر و الأبرقوهي
و عمر بن القواس و ابن القيم و الدمياطي و ابن الصواف و ابن دقيق العيد
و غيرهم ، و لازم شمس الدين الأيكي ، و قرأ الأصول على تاج الدين
الحلافي^٥ ، و تقدم علاء الدين المذكور في معرفة التفسير و الفقه و الأصول
و التصوف ، و أقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلي النصب جماعة ،

(١) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

(٢) ترجم له في الشذرات ٩١/٦ و النجوم الزاهرة ٢٧٩/٩ ، و الدارس ١٦١/١ - خ .

(٣) انظر الدارس ١٠٨/١ .

(٤) مسخ : ابن عمر ؛ ف : عمر .

(٥) ف : الحلافي .

ثم ينتصب للاشغال إلى الظهر، ثم يصلحها ويأكل في بيته شيئاً، ثم يتوجه إلى زيارة صاحب أو عيادة مريض أو شفاة أو سلام على غائب أو تهمة أو تعزية، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه و يشتغل بالذكر إلى آخر النهار، وولى تدريس الشريفة و سكن بها دهرًا طويلًا يشغل بعد صلاة الصبح إلى أذان الظهر، فتخرج به جمع كثير في أنواع من العلوم، و كان الناصر يعظمه و يثنى عليه و كذا أرغون النائب حتى كان يقول: ما ملأ عيني غيره، و لما طلب ابن الزملكانى لتولى القضاء بدمشق فمات ببيليس ولى الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق، فتوجه إليها في سنة ٧٢٧ في شوال، فباشرها أحسن مباشرة و تصلب زائد و عفة، و لم يكن له في الحكم نهمة^٢، بل هو على عادته من الإقبال على الإشغال^٢، و كان كثير الفنون، منصفًا في المباحث، كثير الرياضة، معظماً للسنن، و لم يغير عمامته الصوفية، و أحضر صحبته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرسًا، و لما استقر في القضاء بدمشق أخرج من وسطه كيسًا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصرى و ابن جملة و قال: هذه حضرت معى من القاهرة، و كان محكمًا للعربية، قوى الكتابة، له يد طولى في الأدب، و له شرح للحاوى و مختصر المنهاج للحليمى و التصرف فى شرح التعرف فى التصوف، و كان يترسل جيدًا من غير سجع، و يستشهد بالآيات و الآيات و الأحاديث اللاتقة بذلك، و كان قد لازم ابن دقيق العيد و قرأ عليه حتى كتب له

(١) ف: وقت العصر.

(٢) ر، ف: تهمة.

(٣) ف، ر، صف: الاشتغال.

بخطه على نسخه من مختصر ابن الحاجب : باحث^١ صاحب هذا الكتاب فلانا فوجده يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا ، وقد خرج له ابن طغرل^٢ وابن كثير فوصلهما ، و خرج له الذهبي مجلسا سمعناه من شيخنا البرهان الشامي بسامعه منهما ، و كان علاء الدين يقول : أخملى^٣ السلطان بتوليتي قضاء دمشق بحيث أنه لو ولاني قضاء القاهرة يوما واحدا و سألته الإعفاء من ذلك ، ثم طلب الإقالة من قضاء دمشق فلم يحبه السلطان لذلك ، و كان الشيخ علاء الدين يميل إلى محي الدين ابن العربي مع تصنيفه في الرد على أهل الاتحاد ، و كان يقرر حديث أبي هريرة « من عادى لي وليا ، تقريرا حسنا ، و يبين المراد بقوله « كنت سمعه الذي يسمع به ، بيانا شافيا ، و كان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التي تخالف السنة ما نصه :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

و من لا يعرف الشر من الخير يقع فيه

و كان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية و يذب عنه مع مخالفته له في أشياء و تخطته له ، و يقال : إن الناصر قال له : إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عز ابن تيمية . فقال : يا خوند ! لاى معنى سجن ؟ قال : لأجل الفتاوى ، قال : فان كان رجع عنها أفرجنا عنه ، فيقال : كان هذا الجواب سببا في استمرار الشيخ ابن تيمية في السجن إلى أن مات ، لأنه كان لا يتصور

(١) ر : باحث فيه .

(٢) هكذا في الطبعة الأولى و النجوم ١٣/٧٨ ، و في « صف » : طغرل .

(٣) صف : اخجلاني .

رجوعه ؛ قال الذهبي : حدثني ابن كثير أنه حضر مع المزي عند القونوي فجرى ذكر الفصوص فقال القونوي : لا ريب أن الكلام الذي فيه كفر وضلال ، فقال له بعض أصحابه : أفلا يتأوله مولانا ؟ فقال : لا ، إنما يتأول كلام المعصوم ، قال : وحدثني أمين الدين الوائى أنه قال له : أنا أحب أهل العلم وأحب من بينهم أهل الحديث أكثر ، ولما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة أتاه فبش به وأكرمه ووصله ، و كان يثنى على بحوثه ، وحضر عنده ابن جملة فخط على ابن تيمية ، فقال القونوي بالتركي : هذا ما يفهم كلام الشيخ تقي الدين ، وقال الأسنوى في الطبقات : ملأً بالرياسة والسيادة أرجاء شامه ومصره ، وارتفعت منزلته ، فما دانه أحد من أهل عصره ، و كان صالحاً ضابطاً مثبته ، كثير الإنصاف ، مثابراً على تحصيل الفائدة ، طاهر اللسان ، مهيباً وقوراً إلى أن قال : و كان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصاً العقلية واللغوية لا يشار فيها إلا إليه . و كان قليل المثل من عقلاء الرجال . و كان قدومه القاهرة سنة ٧٠٠ ، وبه تخرج أكثر علماء المصريين ، قال : وتحيل عليه جماعة من الكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لأغراض ، فحسنوا للسلطان توليته الشام ، فعقل عند انتقال القاضي جلال الدين القزويني منها إلى قضاء الديار المصرية ، فسأله السلطان في ذلك و تلطف به فاعتذر ، فذكر لى أنه قال له : لى أطفال يتأذون بالحركة ، فقال له السلطان - وبسط يديه - : أنا أحملهم على كفوفى إلى الشام ، فقبل إذا حياء^١ ، فقدرت وفاته بالشام ، فقدمها فى

(١) ر ، صف : حينئذ .

ذى القعدة سنة ٧٢٧ ، فباشرها سنتين ، ومن شعر الشيخ علاء الدين :

غمرتني المكارم الغرّ منك وتوالت عليّ منها فنون
شرط إحسانكم تحقق عندي ليت شعري الجزاء كيف يكون
وله :

إذا رمت إحصاء الشجاج فيها كلها مفسرة أسماؤها متواليه
فحارصة إن شقت الجلد ثم ما أسالت دما وهي المسماة داميّه
و باضعة ما تقطع اللحم و التي لها الغوص فيه للذي مرّ تاليه
و تلك لها وصف التلاحم ثابت و ما بعدها السمحاق فافهمه واعيه
و قل ذاك ما أفضى إلى الجلدة التي تكون وراء اللحم للعظم غاشيه
و من بعدها ما ينقل العظم واسمها منقلة ثم التي هي آتيه
و موضحة ما أوضح العظم باديا و هاشمة بالكسر للعظم باغيه
و مأومة أمت من الرأس أمه و قد بقيت أخرى بها العشر و افيه
ففي الخمسة الأولى الحكومة ثم ما بايضاح عمد فالقصاص و جانيه
و إن حصلت من غير عمد أو انتهت إلى المال عفوا فاقدر الأرض ثانيه
- الآيات أوردها في شرح الحاوي .

و فيه يقول ابن الوردي :

إن رمت تذكر في زمانك عالما متواضعا فابدأ بذكر القانوني
ولي القضاء و صار شيخ شيوخهم و القلب منه على التصوف منطوي
زادوه تعظيما فزاد تواضعا الله أكبر هكذا البشر السوي
مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٧٢٩ بعد أن مرض أحد عشر يوما

بورم الدماغ و تأسف الناس عليه - رحمه الله و إيانا^١ .

٥٥ - علي بن إسماعيل بن أبي العلاء بن راشد بن محسن ، الدمشقي القواس
علاء الدين الوتار^٢ ، سمع من إسماعيل بن أبي اليسر و علي بن الاوحد و عمر
ابن الكرماني و غيرهم ، و كان حسن المجالسة ، ملازما للسوق ، و حدث ،
و كان ديناً أديباً ، له نظم ، و كان الذين يقرؤون المواعيد يصححون عليه ،
و له عمل في ذلك ، و حدث برسالة الشافعي عن ابن أبي اليسر سماعاً ،
مات في صفر سنة ٧٣٦ .

٥٦ - علي بن إسماعيل ، الصفدي . الإمام نور الدين ، تعانى العلوم و أكثر
الاشتغال ، أخذ بدمشق عن الشيخ نجم الدين القحفازي ، و كان حفظه ذكياً إلى
الغاية ، فكان يدخل في العلوم بالصدر و يجب أن يعرف كل شيء ، و كان
إذا سئل عن شيء أسرع الجواب ، فان لم يوافق الصواب تحيل على نصر
ما قال بكل طريق ، و كان قد أحكم العربية ، و شارك في الفقه و الحديث
و لم يكن له حظ ، فدخل اليمن و قرر مدرسا هناك ، ولم تطل مدته ،
و كان جمال الدين يوسف الصوفي نظم فيه لما رأى ما هو عليه :

و سائل يسأل مستفهما من أين ذا المولى علينا ورد

قلت له من صفد قال لي ولا أرى أولى به من صفد

و مات في سنة بضع و ثلاثين و سبعمائة .

٥٧ - علي بن^٣ أسمح ، اليعقوبي الشافعي ، علا الدين ، المعروف على منلا ، نشأ

(١) و دفن بجبل قاسيون - شذرات الذهب ٦ / ٩١ (٢) صف : الوبار .

(٣) زيد في عمود نسبه في ترجمته في الشذرات ٦ / ٢٣ : بن علي ، و فيه زيادات =

يلاد التار ثم قدم الروم . ثم تزهد ودخل دمشق سنة بضع وثمانين وستمائة فقطنها ، و كان يلف رأسه بمئزر صغير ، كثير الصيانة و القناعة ، شديد الخط على ابن تيمية ، و حج سنة ٧١٠ ، و مات باللجون^١ راجعا - عفا الله عنه و إيانا .

٥٨ - علي بن أغرلو العادلي علاء الدين ، أحد الطبلخانة بدمشق ، كان أبوه نائب الشام في أيام أستاذه كتبغا ، و مات علي في جمادى الآخرة^٢ سنة ٧٤٩ .

٥٩ - علي بن أيدير ، أحد أمراء الطبلخانة بدمشق ، و كان أبوه^٣ أمير جندار ، و نشأ هو بالقاهرة ، ثم قدم دمشق أميراً في سنة ستين ، و أقام بها إلى أن مات في رجب سنة ٧٦٢ .

٦٠ - علي بن أمير حاجب ، كان أبوه من الأمراء الظاهرية ، و نشأ هو على طريقة حسنة إلى أن قرره الناصر في ولاية القاهرة ، فباشرها مدة ثم أعطى إمرة عشرة ، و كانت له عناية قوية بجمع المدامح النبوية فوجد تركته لما مات خمسة و تسعون^٤ مجلدا . كلها مدامح ؛ مات في سنة ٧٣٩ .

= و لفظه : علي بن علي بن أسحق يعقوبى الزاهد و يلقب منلا (كذا) الناسخ ، كان علامة متفنا ، ذا محفوظات - منها مصابيح البغوى و المفصل و المقامات و سكن الروم و ركب البغلة ثم تزهد و هاجر إلى دمشق و استمر بدلق و مئزر صغير أسود ، و تردد إلى المدارس و أقرأ العربية و مات باللجون .

(١) اللجون - بفتح اللام و ضم الجيم المشددة بلد بالأردن بين طبرية و الرملة - لك (٢) ر ، صف : جمادى الأولى (٣) ر ، صف : والده (٤) ر : سبعون ؛ و وقع في النجوم الزاهرة ٢٢٠/٩ أيضا : سبعون .

٦١ - علي بن أيوب بن منصور بن الزبير^١، المقدسي، علاء الدين، أبو الحسن، الملقب عليان - بالتصغير، وكان يكتبها بخطه أولا، ولد سنة ٦٦٦ تقريبا، وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الرحمن بن الزين وغيرهما، وعنى بالحديث وطلب بنفسه، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي، فقرأ على التاج الفراخ وعلی ولده، ونسخ المنهاج وحرره ضبطا وإتقاناً، وبرع في الفقه والعربية، ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حمص، وأعاد بالبادرائية، ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة. وكان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير، وله أشعار على طريقته في الاعتقاد، وامتنح وأوذى بسبب ذلك، وكان يكتب خطأ صحيحاً في غاية الضبط، وحصل له في أواخر عمره مبادئ اختلاط، فكان يلهج بذكر الجن، وأنهم وعدوه أن يمحروا له نهرا من النيل إلى منزله بالقدس ونهرا من الزيت من نابلس إلى منزله أيضا، وشرع في إعداد أما كن لذلك، فأخذوا على يده، وباعوا كتبه في حياته وتغالى الناس في أثمانها رغبة في صحتها، وانتزعت عنه المدرسة الصلاحية، فزعموا^٢ صلاح الدين العلائي، قال الذهبي في المعجم المختص: الإمام الفقيه البارع المتقن المحدث، بقية السلف، قرأ بنفسه، ونسخ أجزاء. وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن، وأعاد بالبادرائية، وكان يستحضر العلم جيدا، ثم تحول إلى القدس ودرس بالصلاحية، ثم تغير وخف^٣ دماغه في سنة ٤٢، وكان إذا

(١) وقع في شذرات الذهب ٦/ ١٥٣ في ترجمته: ابن وزير - خ (٢) ر، صف: فوليا (٣) هكذا في الأصول، ووقع في المعجم والشذرات ٦/ ١٥٣: جف.

سمع عليه مع ذلك في حال تغيره يحضر ذهنه ، ثم استمر إلى أن عاجل من الفقر شدة شديدة ، ومات^١ فقيرا مدقعا في شهر رمضان سنة ٧٤٨ .

٦٢ - علي بن بكتوت بن أبيك ، العسروني الدمشقي ، ولد سنة ٦٧٧ ، وسمع من أحمد بن شيبان والفخر ، وكان مؤذنا بالعادية و طالبا بها ؛ ومات في شوال سنة ٧٤٥^٢ .

٦٣ - علي بن بكتوت ، الطنوبي^٣ المالكي ، كان ماهرا في مذهبه ، وله نظم ، فنه :

لقد ظهرت في مصر أكبر آية فكل امرئ أضحي بها يتعجب
رأيت بها العصفور ينسخ ختمة وأعجب من ذا الفيل فيها يذهب
- يشير إلى علاء الدين عصفور الناسخ وإلى الفيل المذهب ؛ مات في سنة ٧٧١ .

٦٤ - علي بن بكتمر ، البوبكري ، نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد أبيه ، وولى نيابة الرحبة ، و كان يقرئ ويكتب ويجمع بالافاضل ويحب المطارحة والإلغاز مع همة عالية وشكل تام ، و كان الناصر حسن استحضره إلى القاهرة وأمره بها ، وحضر معه الوقعة بينه وبين يلغا فأصابته عليا جراحة في وجهه فمات منها ، وذلك في سنة ٧٦٢ .

٦٥ - علي^٤ بن بلبان ، الفارسي علاء الدين أبو الحسن المصري الحنفي ، ولد

(١) وقع في الشذرات أنه توفي بالقدس (٢) ف : ٧٣٥ (٣) ر : الصوني ؛ صف : انطبولي (٤) له ترجمة في جواهر المضيئة ١/ ٣٥٤ ولفظه : علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الأمير الفقيه الإمام ، تفقه على السروجي وغيره كقاضى القضاة =

سنة ٦٧٥ ، و سمع من الديماطى و محمد بن على بن ساعد و بهاء الدين ابن عساكر و غيرهم ، و تفقه على السروجى و الفخر ابن التركمانى ، و صحب أرغون النائب ، و عظمت منزلته فى أيام المظفر بيبرس ، و شرح الجامع للخلاطى ، و رتب صحيح ابن حبان و معجم الطبرانى الكبير بإشارة القطب الحلبي ، و كان قد عين مرة للقضاء اسكونه و علمه و تصونه ، و كان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ، ثم تحول شافعيًا فتألم أبوه لذلك ، قال الذهبي : سمع بقراءتي جزءا ، و كان جيد الفهم ، حسن المذاكرة ، مليح الشكل ، وافر الجلالة ، و كان علاء الدين ينظم نظما وسطا ، فمن عنوانه قصيدة أولها :

سرت نسمة طابت بطيبة الذكر فأرجت الأرجاء من عرفها العطرى

و مات^١ فى سنة ٧٣٩ .

٦٦ - على بن بلبان ، البدرى ، ولى نيابة نابلس و غيرهما ، فحمدت سيرته ،

و كان وافر الأمانة ، شديد الصيانة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥١ .

٦٧ - على بن بيبرس . . . ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و ولى حجوية دمشق

ثم حجوية حلب ، و تردد بينهما ، و كان فاضلا ذكيا ، يستحضر كثيرا

من أشعار المتقدمين و المتأخرين ، و من التواريخ و الوقائع مع حلاوة

= القونوى الشافعى و رشيد الدين بن المعلم و نجم الدين إسحاق الحلبي - الخ - خ .

(١) و فى الجواهر : مات بمنزله على شاطئ نيل مصر فى تاسع شوال - خ .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

المنطق وفصاحة اللسان و كثرة الاستحضار و التمثل بالبيت النادر في وقته ؛ مات في سنة ١٧٥٦ .

٦٨ - علي بن أبي بكر بن أحمد^٢ البالى^٣ ، المصرى نور الدين النحوى ، أخذ عن ابن هشام و الأسنوى و غيرهما ، و سمع من ابن عبد الهادى و الميدومى ، و برع و تميز ، و مات كهلا و لم يحدث ، و ذلك في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ .

٦٩ - علي بن أبي بكر بن شداد ، التعزى موفق الدين اليمنى ، شيخ القراء باليمن ، سمع من أحمد بن أبي الخير بن منظور^٤ الشهاخى ؛ و أجاز له الرضى الطبرى و العفيف الدلاصى و غيرهما ، و قرأ عليه خلق كثير و انتشر أصحابه و أصحاب أصحابه ، لقيت من أصحابه نفيس الدين سليمان العلوى بتعز^٥ فحدثني عنه ؛ و مات في شوال سنة ٧٧١ .

٧٠ - علي بن أبي بكر بن عز العرب بن غازى ، الخزر جى المعروف بابن الحومى^٦ ، ولد سنة ٦٧٧ ، و سمع من ابن فضائل و أحمد بن حمدان و حدث ؛ و مات في شعبان سنة ٧٤٤ .

٧١ - علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان^٧ . الحلبي علاء الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب . كان كاتب الإنشاء بدمشق ، و مات بها في سنة ٧٦٤ - أرخه ابن حبيب .

- (١) ر - سنة خمس و ستين و سبعمائة (٢) زيد في بقية الأصول : بن ، و لم تكن الزيادة في صف فخذناها (٣) في صف : النابلسى (٤) ف ، صف : منصور .
(٥) بفتح المثناة و كسر العين المهملة في آخرها زائى مشددة مدينة باليمن - ك .
(٦) ف ، صف : الحوفى ؛ ر : الحوفى (٧) صف : سليمان .

٧٢ - علي بن أبي بكر بن محمد ، الكازروني نور الدين الحنفي ، سمع من الفخر بعض المشيخة ، قال البرزالي : كان رجلا جيدا ، يتعاني الشهادة و أم مدة بمحارب الحنفية ؛ ومات في التاسع عشر من ذى الحجة سنة ٧١٠ ، و كان قد حج و رجع فمات بعد رابع ، ولم يحدث .

٧٣ - علي بن أبي بكر بن نصر بن بختر^١ بن خولان ، الحنفي الصالحى ، ولد سنة ٤٨ ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن الناصح و ابن أبي عمر و غيرهم ، و حدث وأقوى و درس ؛ قال الذهبي : كان عارفا بالمذهب متواضعا دينيا ؛ مات في المحرم سنة ٧٢٠ ، قلت : حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق^٢ التنوخي باجازه منه^٣ .

٧٤ - علي بن أبي بكر ، البعلبكي ابن اليونيني ، نزيل حماة و مدرس العسرونية بها ، كان فاضلا مفيدا ؛ مات في سنة ٧٧٨ .

٧٥ - علي بن أبي بكر التبريزي^٤ ، وزير التتار ، خدم القان بو سعيد و تمكن منه ، و كان في أول أمره سمسارا ، و كان محبا لأهل السنة ، مصافيا للناصر ، و قد أهدى إليه رقعة^٥ بليقة ذهبية^٦ كلها ، و كان مغرى بالعبارة حتى أنه عمر بستانا في داخله أربع ضياع و عمر حماما بغير القمين^٧ بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين ، فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر

(١) صف : بجير (٢) مخ : أبو الحسن (٣) صف ، مخ : باجازه منه (٤-٥) ف : علي شاه بن أبي بكر البريرى (٥) ف ، ر : ربة (٦) صف : ربة مذهبة (٧) وقع في الطبعة الأولى : اقمين ، وفي ف : اقيم ؛ ب : اقيز ؛ و التصحيح من الأقرب ، اقمين هو أتون الحمام - خ .

فسخن الماء، وأنشأ جامعا كبيرا بتهريز، و مات بأرجان في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ وهو في نحو الستين .

٧٦ - علي بن التنان^١ بن داود بن أيدغمش الحلبي، نزيل الصالحية، سمع من ابن أبي عمر و من ابن أخيه العزيز إبراهيم و حدث، ذكره البرزالي في معجمه و قال: مات في ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٧٧ - علي بن تنكر، علاء الدين بن نائب الشام، سعى أبوه إلى أن جاءته الإمرة في رمضان سنة ٧٣٢، فركب و مشى الناس في خدمته، فلم يلبث أن مات في ذى القعدة سنة ٧٣٣، و بفع به أبوه و تأسف عليه .

٧٨ - علي^٢ بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن أبي بكر، اليماني الهاشمي، أبو الحسن، نور الدين، ذكر أنه ولد سنة ست و يقال ثمان و أربعين بمكة يوم عاشوراء، و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنه ولد سنة ٤٧٧، و به جزم الذهبي: كان أبوه تاجرا سفارا، فكان معه أيام استباحة هلاك العراق ببغداد صغيرا، و سمع باليمن من زكي بن الحسين^٣ اليلقاني صاحب المؤيد الطوسي، و بالقاهرة من العز

(١) صف: التبان؛ ف: انتار (٢) ترجم له في الشذرات ٦ / ٦٨ ترجمة مختصرة و لفظه: الإمام المحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي اليمني الشافعي شيخ الحديث، حدث عن زكي اليلقاني و عرض عليه الوجيز للفرزالي، و له مشاركات و شهرة، و توفي بالمنصورة عن بضع و سبعين سنة - خ (٣) ر، صف: الحسن .

الحراني، و بدمشق من الفخر و جماعة، و كان فاضلا جوادا، حسن المخالطة،
 جمهوري الصوت، متواضعا، و كان يقول إنه يحفظ الوجيز، و قد نسبته
 أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزديد، و منهم من يطعن في نسبه، و نقل
 الذهبي عن الفخر النويري أنه كان مع علمه ليس متحريرا في النقل، و قال
 الكمال جعفر: كان أصحابنا ينسبونه إلى شيء من التسهل فيما يقوله و يدعيه؛
 و قال التقي السبكي: استعرت منه جزءا^١ فوجدت فيه في الآيات الضادية
 المنسوبة للشافعي التي أولها:

يا راكبا قف بالمحصب من منى

بيتا زائدا و هو:

قف ثم ناد بأني لمحمد و وصيه و ابنه لست بياغض

قال: فتأملت خط البيت الزائد فاذا هو خط نور الدين الهاشمي، و من له
 معرفة يعلم أن الشافعي لا يستعمل اسم فاعل من أبغض! و كان لنور الدين
 شعر و وسط، فنه:

قوم إلى الثيران أقرب نسبة و حقيقة قد ألبسوا أثوابا

سترت عما تمهم شعور قرونهم أو ما ترى عذباتهم أذنانا

و منه في الغزل:

تال من ضدها القواد سلوا رب خير أتى بغير اعتماد

شيمة في الحسان بغض المحبين فلا ترجون صفو الوداد

(١) ر، صف: مجادا.

و من نظمه :

يا فرحتى يوم حلولى رمسى فيه مرورى و ألقى أنسى
فارقت يا صاح كئيف الحس بموت جسمى و حياة نفسى
و يقال إنه خلف ستة آلاف مجلدة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ .
٧٩ - على بن جعفر بن على بن إسماعيل ، الحلبي نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٣٠ ،
و سمع من ابن الفهيرة و المرسى^١ و ابن سعد و الرشيد العامرى و غيرهم ،
و مات فى المحرم سنة ٧٠٩ وله تسع و سبعون سنة - ذكره الذهبى
فى معجمه .

٨٠ - على بن جعفر بن يوسف ، البليسى المعروف بابن الجروش - بفتح المهملة
و بتشديد الراء المضمومة و آخره معجمة ، حدث بالإجازة عن العز الحرانى
و القطب القسطلانى و أبى طاهر المليجى^٢ و الصفى المراغى و الدماطى
و الأرقوهى و ابن دقيق العيد و غيرهم ؛ و مات فى جمادى الأولى^٣
سنة ٧٤١ .

٨١ - على بن حسام بن حسين . البهنسى المصرى الخطيب ، سمع من النجيب
و ابن علاق^٤

٨٢ - على^٥ بن الحسن بن أحمد ، الشافعى أبو الحسن الواسطى ، ذكر أنه كان

(١) صف : ابن عمريرة المرسى (٢) ف : الملجى (٣) ر : جمادى الآخرة (٤) موضع
النقاط بياض فى الأصول (٥) ذكره فى شذرات الذهب ١٠٥/٦ و لفظه : الإمام
القدوة الولى الشيبخ على بن الحسن الواسطى الشافعى ، كان من أعبد البشر ، حج
و اعتمر أزيد من ألف مرة ، و تلا أزيد من أربعة آلاف ختمة ، و طاف
مرات فى الليل سبعين أسبوعا ، قاله فى العبر - خ .

فى واقعة هلاكو ببغداد رضىعا ، ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروئى ، وسمع من أمين الدين ابن عساكر ، وقرأ القراءات^١ ، ونظر فى الفقه ، و كان منجمعا متزهدا ، له كرامات و أحوال . حج ستين حجة و جاور ، قال الذهبى : كان كبير الشأن ، منقطع القرين ، منجمعا عن الناس ، ذا حظ من تهجد و تلاوة و صيام ، وله كشف و حال ، و هو كلية وفاق ، و له محبوبون يتغالون فى تعظيمه ، و كان على طريقة السلف فى العقيدة ؛ مات محرما ببدر سنة ٧٣٣^٢ .

(١) ر : القرآن (٢) فى هامش ” ب “ فقط : قال الذهبى فى المعجم المختص : الإمام القدوة العابد القانت ، ولد سنة ٦٥٤ ، قال لى انتابت لى اوالدة فى القصب وأنا أريض أيام هو لاوو ، قدم دمشق مرات يحج منها ، و حدثنى أنه ... يتلو القرآن من العشاء إلى الصبح ، و حدثنى أنه حج مرة وحده من العراق إلى المدينة على ناقة ، و كان يشرب من لبنها و هى ترعى ، و كان ضاعيفا غربيا فى التأله و التعب و الانتقاض عن الناس ، و على ذهنه علوم نافعة ، صحب الشيخ عز الدين الفاروئى و غيره ، و يوثر عنه كرامات ، توفى محرما ببدر فى تاسع عشر ذى القعدة ، ثم قال : حدثنى أبو الحسن الواسطى الزاهد قال أتى الحجاج بجماعة من الخوارج يقتل منهم ، فقال له رجل منهم : امهاتى حتى أذهب أفضى دينا على وأرجع ، فقيل : من يضمنك ؟ فقال وزير الحجاج : أنا ، فانطلق ففضى دينه و أتى من القد ، فقال : ها أنا ذا ! فقيل له : هلا اختفيت و نجوت ؟ فقال : أردت أن لا يقال : ذهب الصدق من الناس ، و قيل للموزيز لم أقدمت على ضمان من يقتل ، قال : أردت أن لا يقال ذهبت المروءة من الناس . فقال الحجاج : أنا قد عفوت لثلاثا يقال : ذهب العفو من الناس .

٨٣ - علي بن حسن بن الأفضل، الأيوبي، ابن أخى المؤيد صاحب حماة .
ولد سنة نيف وعشرين، وتآمر طبلخانة بدمشق؛ ومات بها فى صفر
سنة ٧٤٩ .

٨٤ - علي بن الحسن بن خميس، الباني، علاء الدين، نزيل حلب، أخذ
عن الشيخ محب الدين^١ ابن خطيب جبرين، ودخل إلى دمشق فأخذ
عن مشايخها، ثم رجع إلى حلب وتصدر للإشغال ونشر العلم، وكان
بارعا فى عدة فنون، حسن الطريقة على طريق السلف، كثير الصمت،
حسن السمعة، أثنى عليه ابن حبيب؛ ومات سنة ٧٧٤ عن بضع
وستين سنة .

٨٥ - علي بن حسن بن صبح، الدمشقي، علاء الدين، أحد الأمراء بها،
ولد سنة ٧٧، وكان مقدم العشرات بالبقاع، ولما مر الجيش على البقاع
فى سنة قازان مكسورا تلقاهم بالماء والزاد، فشكروا له ذلك وأعطى
إمرة طبلخانة بدمشق، وكان من رجال الدهر رأيا وحزما ثم غضب
عليه الناصر وسجنه فى كائنة الأفرم بالإسكندرية، لأنه كان آوى
الأفرم، ثم أفرج عنه فى سنة ١٤ واستمر على إمرته بدمشق إلى أن
مات فى شوال سنة ٧٢٤، وهو والد الأمير شهاب الدين ابن صبح
والى الولاية بدمشق .

٨٦ - علي بن الحسن بن عبد الله بن الجاني^٢، الخطيب بجامع جراح، كان
مشهورا بحسن تأدية الخطابة، فصيح التلاوة، وكان قد أغرى بالكيميا،

(١) ر، مخ: نحر الدين (٢) ف: ابن الجاني .

و حصل فيها كتباً كثيرة جداً ، و كان يزعم أنها صحت معه ، قال ابن الجزرى : كان صاحبى و كان يعرف الكيمياء معرفة تامة ، و لما مات توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاشتري منها جملة و غسلها فى الحال و قال : هذه الكتب كان الناس يضلون بها و تضعف أموالهم ، فاقديتهم بما بذلته فى ثمنها ؛ و مات ابن الجاني^١ فى سابع عشر ربيع الآخر فى سنة ٧٠١ بعد أن عذب بأيدى التتار فى دخول دمشق ، و عاش بعد ذلك متألماً إلى أن مات سنة ٢٠٠٠ .

٨٧ - على بن الحسن بن عبد الله ٢٠٠٠ .

٨٨ - على بن الحسن بن على بن أبى نصر بن عمرو ، الحلبي ثم الدمشقي ، كان أبوه من أكابر التجار و ذوى الأموال الواسعة ، و مات بالإسكندرية سنة ٦٦٧ ، و سمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا ، و اشتغل بكتابة الحساب و ولى الوكالة و الزكاة ، و خدم فى عدة جهات ، و كان من عقلاء الناس مشكور السيرة ؛ و مات فى نصف شهر رجب سنة ٧٠٦ .

٨٩ - على بن الحسن بن على الحويزاني ، كان منقطعاً عن الناس ، طارحاً للتكلف ، محباً للخلوة ؛ مات فى خامس عشر^٢ صفر سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

٩٠ - على بن الحسن بن على ، الأرموى الشافعى ، ولد سنة ٦٥٢ أو ٦٥٣ بأقصرا ، و قدم دمشق و سمع بها من الفخر على السنن الكبرى^٣ للبيهقي ،

(١) ف : ابن الجاني (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) ر : خامس عشرى .
(٤) و قع فى الطبعة الأولى : الكبير .

سمعه منه شيخنا أبو الفرج بن العزى بفوت ، وسمع عليه أيضا مسند أبي داود الطيالسي ، وولى مشيخة خانقاه كريم الدين ، وحدث بالكثير بالقاهرة ؛ ومات بها فى خامس ذى الحجة سنة ٧٣٦ ، قال البدر النابلسي : كان عالما عاملا من أهل السنة ، وكان يقال إنه رأى الخضر عليه السلام .

٩١ - على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبي محمد بن أبي البركات ابن الفرات ، المالكي ، حدث عن القطب القسطلاني بشيء من جامع الترمذى ، وكان مولده فى سنة ٦٦٣ ؛ ومات فى ليلة ثانى ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

٩٢ - على بن حسن بن محمد^٢ ، الهروى علاء الدين الحنفى ، ولد سنة نيف وخمسين وستمائة ، وقدم حلب فأقام بها وتصدر لإقراء مذهبه ، وكان شيخ الخانقاه المقدمة بها ؛ ومات فى سنة ٧٢٢ ، أثنى عليه ابن حبيب .

٩٣ - على بن الحسن بن أبي الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير ، الحلبي الرافضى ، قدم دمشق وأقام بها سنوات ، فاتفق أنه شق الصفوف والناس فى صلاة جنازة بالجامع الاموى وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد ، انتهره عماد الدين ابن كثير وأغرى به العامة وقال : إن هذا يسب الصحابة ، فحملوه إلى القاضى تقي الدين السيلى فاعترف بسب أبي بكر وعمر ، ففقدوا له مجلسا ، فحكم نائب المالكي بضرب عنقه بعد أن كررت عليه التوبة ثلاثة أيام فأصرّ ، فضربت عنقه بسوق الخيل وحرقت العوام جسده ، وذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٥ .

٩٤ - على بن حسن المروانى ، ولى شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق ، (١) ر : ليلة الثامن من ذى القعدة (٢) صف : محمد بن حسن .

ثم ولى الصعيد، ثم أعطى ولاية القاهرة فباشرها بصرامة وشدة، حتى صار يضرب بحجوره المثل، وداخل النشو، و قتل بأمره جماعة من الكتاب، وأضفت إليه الحسبة على الخبز في أيام الغلاء، فسام الناس سياسة جيدة، ومات قبل الأربعين .

٩٥ - على بن الحسين بن على بن إسحاق بن سلام،^١ علاء الدين ابن سلام، تفقه ودرس وأقى؛ قال ابن كثير: كان مشكورا في دروسه، أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وابن حبيب؛ مات في ذى القعدة سنة ٧٥٣، وهو أخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين ابن سلام الذى أدركناه بدمشق بعد الثمانمائة .

٩٦ - على بن الحسين بن على بن بشار، الشبلى الحنفى الدمشقى، ولد سنة ٦٩٢^٢ وسمع من اليونانى، وإلأعاد بالشبلية فنسب إليها، وكان متأهلا فاضلا؛ ومات في شعبان سنة ٧٣٤ .

٩٧ - على بن الحسين بن على بن الحسين^٣ بن خلف^٢ بن محمد، الحسنى^٤ الأرموى، شرف الدين أبو الحسن، نقيب الأشراف المعروف بابن قاضى العسكر، ولد سنة ٦٩١، وأمه بنت النصاب نخرالدين الخليلي، وقد سمع ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم، وتفقه للشافعى، وقرأ العربية والأصول، وسمع من جماعة، ودرس بالآقبغاوية والمشهد

(١) زيد في ر وصف: أبو الحسن (٢) ر: تسعين وسمائة، وكذا في المعجم الصغير للذهبي وقال: تسعين فيما أرى (٣-٣) ليس في الشذرات ٦/ ١٨٣ في ترجمته (٤) هكذا في الطبعة الأولى، وفي صف والشذرات: الحسينى .

الحسيني^١، وولى حسبة القاهرة مرة، ووكالة بيت المال والتوقيع، وكان مليح الهيئة، طلق العبارة، فصيح الإشارة، كثير المشاركة في العلوم، ينشئ الإنشاء الحسن، شرح المعالم في أصول الفقه؛ قال ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية، وكان من أذكى العالم؛ وقال تاج الدين السبكي: هو وابن نباتة وابن فضل الله أدباء العصر في النثر، ويفوق هو عليهما في العلوم، ويفوقان عليه في الشعر؛ قلت: ^٢ ما يقرن ابن نباتة بابن فضل الله ^٢ في الشعر إلا قاصر في النظم جدا، ومات ^٣ في النصف من جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ - قاله ابن رافع، وقال شيخنا العراقي: مات ليلة الاثنين ثالث عشرة، وهو المعتمد.

٩٨ - علي بن الحسين بن علي بن الحسين المصري ثم الدمشقي المعروف بابن البناء، نور الدين، كان من أهل مصر، وسمع مع شيخنا العراقي كثيرا على الميدومي وغيره، ثم رافقه إلى الشام في الرحلة، فسمع معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس و حلب وغيرها، وحصل الأجزاء وقرأ بنفسه، وكتب الطباقي، وخطه ضعيف معروف، ودخل هو بغداد، ثم سكن دمشق وصار يعظ الناس بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة في الجامع وفي السوق بعبارة طليقة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول، وينجع فيهم كثيرا مع ما هو فيه من القناعة

(١) وقع في الشذرات: درس بمشهد الحسين والفخرية والطبرسية (٢-٣) من روف، وفي الطبعة الأولى: ما يفوق ابن نباتة ابن فضل الله (٣) وفي الشذرات: توفي بالقاهر.

وخفة المؤنة ومساعدة الفقراء، وكان كثير التقشف، وعاجله الموت قبل أن يتصدر للتحديث؛ مات بدمشق في ٣ شوال سنة ٧٤٨^١، ووقف كتبه على طلبية العلم وأكثرها بخطه، منها المجتبى للنسائي والسنن لابن ماجه؛ قال ابن عسائر^٢: عاتبني على قول الشعر فأنشدته:

يا أيها الصالح بين الورى هل قارن الأعمال إخلاص
حاذر ودع فكرى وشيطانه فالفكر يا بناء غواص

٩٩ - على بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير، العلامة عز الدين الموصلى الشاعر المشهور، نزيل دمشق، مهر في النظم، و جلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات، وأقام بحلب مدة، و جمع ديوان شعره في مجلد، وله البديعة المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعة الصفي الحلي، وزاد عليه أن التزم أن يودع كل بيت اسم النوع البديعى بطريق التورية أو الاستخدام، و شرحها في مجلدة واحدة، وله أخرى لامية على وزن بانث سعاد؛ مات في سنة ٧٨٩، أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثى العز الموصلى:

يقولون عز الدين وافي لقبره فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباته وكل مكان ينبت العز طيب

١٠٠ - علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلى، زين الدين أبو الحسن ابن شيخ العونية^٢ الشافعى، و شيخ العونية جده الأعلى على،

(١) ر، ف، صف: ٧٦٨ (٢) ر. صف: ابن عساكر (٣) وقع في طبقات السبكي ١٤٦/٦: العونية - خطأ.

يقال إنه كان منقطعا بزواية بالموصل ، وكان الماء بعيدا عنه ، فرأى رؤيا ،
 فحفر حفيرة في الزاوية فنبع منها وجرت منه عين لطيفة ، فقبل له « شيخ
 العوينة » ، ولد في رجب سنة ٦٨١ بالموصل ، ونشأ في تلك البلاد ،
 وحج صحبة بنت صاحب ماردين في سنة ٧٥٠ ، وقرأ القراءات على الشيخ
 عبد الله الواسطي النحري^١ ، وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن
 الوراق وشرحها عليه ، وحفظ مختصرا في الفقه يسمى الحصن^٢ النافع
 تأليف القاضي تاج الدين مفرج التكريتي مدرس النظامية ، وشرح الحاوي
 على القاضي عز الدين أبي السعادات عبد العزيز بن عدى البلدى ، و على
 السيد ركن الدين ، وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه ، وأخذ ألفية
 ابن معطى عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة ، وقرأ اللمع
 ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحَجْرِي - بفتح المهملة
 وسكون الجيم - التبريزي ، المدرس بالمستنصرية ، وقرأ اللمع لابن جنى
 على مذهب الدين النحوى ببغداد ، وسمع بعض جامع الأصول على
 تاج الدين بلدجى^٣ النحوى وأجاز له ، وكان يرويه عن ابن الحامض
 عن المؤلف ، وسمع أكثر شرح السنة للبغوى على تاج الدين عبد الله
 ابن المعافى ، وقدم دمشق سنة ٣٨ فأخذ عن فضلائها ، وسمع الحديث من
 زينب بنت الكمال والسلاوى والمزى وغيرهم ، وشرع في التصنيف ،

(١) ر ، صف : الضرير (٢) من صف وفي الطبعة الأولى : الحفف (٣) ر :
 ابن بلدجى .

فشرح مختصر ابن الحاجب والفروع^١ [والبديع -^٢] لابن الساعاتي .
ونظم الحاوي الصغير وشرح المفتاح^٣؛ أنشأ عليه ابن حبيب وشرع
في شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك ، وذكر أن جده الأعلى زين
الدين علي والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبال الموصل ،
ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسي لذلك شدة ، فرأى رؤيا
فحفر حفيرة فظهر له الماء وجرت عين فنسب إليها ف قيل له «شيخ العوينة»
بالتصغير ، وكان له نظم حسن فنه قصيدة نبوية أولها :

دعاها تواصل سيرها بسراها ولا تردعاها فالغرام دعاها

قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد : كان حسن العبارة ، لطيف المحاضرة ،
مليح البزة ، جميل الهيئة ، كثير التودد ، متواضعا ، خيرا دينيا ؛ قال
الصفدي : كتبت إليه :

ألا إنما القرآن أكبر معجز لأفضل من يهدي به الثقلان
ومن جملة الإعجاز كون اختصاره بإيجاز ألفاظ وبسط معاني
ولكنني في الكهف أبصرت آية بها الفكر في طول الزمان غنائى
وما ذاك إلا «استطعما أهلها» فقد يرى «استطعماهم» مثله ببيان

(١) راجع لفروع ابن الحاجب كشف الظنون ١٨٧/٢ (٢) ما بين الحاجزين
زيد من ر و مخ وكشف الظنون ١٩٢/١ ، واسمه الكامل : بديع
النظام الجامع بين كتاب البزدوى والأحكام - خ (٣) القرآن المجيد - سورة
الكهف ، آية ٧٧ .

فما الحكمة الغراء في وضع ظاهر مكان ضمير إن ذاك لشان
قال : فأجاب :

سألت لماذا "استطعما اهلها" أتى عن « استطعماهم » إن ذاك لشان
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف على سبب الرجحان منذ زمان
فهاك جوابا رافعا لنقابه يصير به المعنى كراى عيان
إذا ما استوى الحالان رجح منهما الـ ضمير وأما حين يختلفان
فإن كان في التصريح إظهار حكمة لرفعة شأن أو حقارة جان
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا وما نحن فيه صرحوا بأمان
وهذا على الإيجاز واللفظ جاء في جوابي منشورا بحسن بيان
فلا تمتحن بالنظم^٢ من بعد عالما فليس لكل بالقريض يدان
وقد قيل إن الشعر يزرى بهم فلا يكاد يرى من سابق برهان
ولا تنسى عند الدعاء فأتى سآبدى مزايا كم بكل مكان
وأستغفر الله العظيم لما طغى به قلمي أو طال فيه لسانى
قلت : وشعره أكثر انسجاما وأقل تكلفا من شعر الصفدى ؛ ومات
بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ .

١٠١ - على بن الحسين بن محمد بن عدنان ، الحسينى نقيب الاشراف ، كان
يتظاهر بمذهب الاعتزال ، فاذا حوقق^٣ في ذلك رجع في الحال ، ولم يكن
عارفا بشيء من العلم ؛ ومات في شعبان سنة ٧٤٧^٤ .

- (١) ر ، صف : إذا ما استوى الحالان في الحكم رجح الضمير وأما حيث يختلفان .
(٢) من « ر » و « صف » ، وفي الطبعة الأولى : بالنظم (٣) صف : نوظر .
(٤) ف : ٧٤١ .

١٠٢ - علي بن حمد بن عطف - من معجم الذهبي في علي بن محمد .
 ١٠٣ - علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة ، الشريف علاء الدين الحسيني^١ ، نقيب الأشراف بحلب ، ولد سنة بضع وثمانين ، و باشر ديوان الإنشاء بالقاهرة ، وولى وكالة بيت المال ، أثنى عليه ابن حبيب ؛ ومات بها في سنة ٧٥٥ عن نيف و سبعين سنة .

١٠٤ - علي بن خلف بن خليل^٢ عطاء الله ، السعدي^٣ الغزي^٤ ، ولد سنة ٧٠٩ ، و سمع من الحجار الصحيح بدمشق ، و سمع بها أيضا من أبي بكر ابن عترة و زينب بنت ابن عبد السلام في آخرين ، و اشتغل قديما و مهر و تميز ، قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد و الشيخ عماد الدين إسماعيل الحسباني ؛ قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي : أجاز لي و لم ألقه ، و لما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقيني سأله عن شيء امتحانا فاستشاط و قال : تمتحنى و أنا لي تلميذان أقتخر بهما^٥ : أخى و عماد الدين الحسباني ، وولى قضاء غزة مدة و حدث ، سمع منه البرهان محدث حلب و غيره من الرحالة ، و حدثنا عنه محمد بن جيدة^٦ الغزي بها و آخرون ، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه ، و صرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات^٧ في ربيع الآخر سنة ٧٩٢ .

(١) ف : الحسيني (٢) مخ : ابن كامل (٣) وقع في الشذرات ٦ / ٣٢٣ في ترجمته « الشافعي » مكان « السعدي » (٤) زيد في الشذرات : قاضي غزة (٥) زيد في الشذرات : على الناس (٦) مخ : حمزة (٧) في الشذرات : توفي في ربيع الآخر أوجامدى الأولى بغزة .

١٠٥ - علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى ابن جبارة بن محمد بن زكريا بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الزبير بن نجم الدين القحطاني الحنفي الدمشقي - كذا أملي نسبه . فان يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ، ولد^٢ في جمادى الأولى سنة ٦٦٨ ، وقيل في سنة ٦٦٧ ، وسمع علي ابن الدررجي عدة أجزاء وسمع الموطأ وغيره . ولم يحدث ، وقرأ القراءات بالروايات ، وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الحباري والقاضي صدر الدين ، والعربية عن الشيخ شرف الدين القزاري ، وقرأ على بدر الدين ابن النحوية ضوء المصباح وشرحه إسفار الصباح ، واعنى بالأدب ، مهر في العروض ، وحل المترجم ، وكان مطبوعا حادقا للفضائل ، كثير النوادر في دروسه ، وقل أن اتفق بمجموعه في واحد ؛ قال الصفدي : سأله أن أقرأ عليه المقامات الحريية فقال : والله أنا قليل الأدب ، ولما عمر تنكر الجامع دخل ليراه ، فوجد الشيخ نجم الدين فتحدث معه ، فكان فيما قال له تنكر : ما تقول في هذا الجامع ؟ فقال : والله ! صحت ملىح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك ، وكان تنكر عيّن الخطابة للكشك ، فضحك وقرر في الخطابة القحطاني ، فخطب به في شعبان

(١-٢) ما بين الرقنين ليس في ترجمته في الشذرات ١٤٣/٦ (٢) في الجواهر المضيئة .
 ٢/٣٣٥ : مولده ثالث عشر جمادى الأولى (٣) ف ، مخ ، صف : ضوء المصباح .
 (٤) كذا في الطبعة الأولى ، وعلله : حاويا ؛ وفي صف : جامعنا (٥) زيد في الجواهر : ملىح و .

سنة ٧١٨، وولى تدريس الركنية سنة ٧١٩، فباشرها ثم تركها واعتذر بأنه لا يقوم بشرطها، ثم ولى الظاهرية سنة ٧٢٢، وكان بقية أعيان الشاميين فى العرية، كتب عنه البرزالى من نظمه و وصفه بالتميز فى الفقه والعريّة وصحة المناظرة و ملازمة الاشتغال، قال، وولى تدريس الركنية بالصالحية ثم تركها لما اطلع على أن شرط واقفها أن يكون المدرس مقبياً بالجبل، وعين مرة للقضاء فلم يوافق، وكان حسن المحاضرة، دميم الخلقة؛ وقال الذهبى فى معجمه: كان من أذكياه وقته مع الديانة والورع. تخرج به جماعة فى العرية، وحدث عنه بشيء من نظمه، فمن نظمه قصيدة نبوية أولها:

ياربة السر هل لى نحو مغناك من عودة أجتلى فيها محياك
وله:

لما غدا قازان غفارا بما قد نال بالأمس وغراه البطر
جاء يرجى مثلها ثانية فانقلب الدست عليه فانكسر
يشير إلى أن قازان بالتركي قدر.

وله^١:

عاتبنى فى حبكم عاذل يزعم نصحى وهو فيه كذوب

(١) قال فى الجواهر المضيئة ٢ / ٣٣٥: أنشدنى الشيخ الإمام جمال الدين بن الكفرى عند قدومه علينا القاهرة فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين، قال: أنشدنى الإمام العلامة شيخ النخاة والأدباء القحطازى لنفسه فى جارية اسمها «قلوب»

- خ -

و قال ما فى قلبك^١ يئنه^٢ لى فقلت فى قلبى المعنى قلوب
وله^٣:

أضمرت فى القلب هوى شادن مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوما له فقال لى المضمر لا يوصف
وله :

أليتنا اليتيمة أى قلب سلبت من المقيم غير راض
بلفظ مثل منظوم اللآلى يحاكى حسن منشور الرياض
وله :

أقبلت تحتال فى حلال وشيها من صنعة اليمين
فرعها^٥ يملى خلاخلها ما يقول القرط^٦ فى الأذن^٧

- (١) هكذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول كلها ، وبها مشها : لعله القلب .
(٢) وقع فى الجواهر المضيئة : اذكره (٣) فى الجواهر : وأنشدنى له فى
مليح نحوى (٤) وقع فى الشذرات : فى النحو (٥) فرعها أى شعرها - خ .
(٦) القرط هو الحل الذى يعلق فى شحمة الأذن من درة ونحوها - خ (٧) زيد
فى الجواهر المضيئة ٢ / ٣٣٦ : وأنشدنى يوما للجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا
وهو : (شعر) :

يا أيها الخبر الذى علم العروض به امتزج

اين لنا دائرة فيها بسيط وهزج

ففكر الجماعة زمانا ، فقال واحد منهم : هذه الساقية ، فقال له : دورت فيها
زمانا حتى ظهرت لك ، يريد أنه تور يدور فى الساقية - خ .

مات في ٢٤ رجب سنة ٧٤٥ هـ .

١٠٦ - علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المجاهد، ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور، أبو الحسن، صاحب اليمن، ولي السلطنة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ٧٢١، وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه، واستولى أبوه المنصور و قبض على المجاهد ثم مات، فقام الظاهر و جرت بينه وبين المجاهد حروب، ثم استقر الظاهر بالبلاد،^٢ و استقر تعز^٢ بيد المجاهد، فحصر نفرت من الحصار، ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرياً^٣ فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد، واستولى على البلاد كلها، و حج سنة ٧٤٢، و أحضر كسوة الكعبة و بابا على أن يركبه و يكسو الكعبة، و فرق على المكين مالا كثيرا فلم يتمكنوه من ذلك، فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة و ملك و لقب المؤيد. فخاربه إلى أن قبض عليه فقتله، ثم حج في سنة ٥١، فقدم محله على محل المصريين^٤، فاختلفوا و وقع بينهم الحرب و ساعد أهل مكة المجاهد، ثم استحر القتل في أهل اليمن فانهزموا، و أسر المجاهد و أمسك و حمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه و بين الأمراء الذين حجوا مهادة و مصاحبة، و كان معه [الشريف - °] ثقبه فأغراه أن يستقل بملك مكة و يقرره بها نائباً، فتعصب الأمراء لأخيه عجلان،

(١) هكذا في الطبعة الأولى و الجواهر و الشذرات، و في ر: ٧٢٥ .

(٢-٢) في صف: و استقرت مدينة تعز؛ و في معجم البلدان ٣/٣٩٣: تعز قلعة

عظيمة من قلاع اليمن المشهورات - خ (٣) انظر النجوم الزاهرة ٩/٧٩

و ١١/٩١ (٤) ر: حمل الناصر (ه) زيد من صف .

فجرت بينهم مقتلة عظيمة إلى أن انهزم عسكر المجاهد وأسر ، فأكرمه السلطان الناصر و حل قيده و قدّر^١ مالا يحمله ، و خلع عليه و جهزه إلى بلاده . و أرسل معه قشتمر المنصوري ، فلما وصل إلى الينبع فرّ منه ، فأمسكه و أعيد إلى مصر ، فجهز إلى الكرك ، فحبس بها إلى أن خلع الناصر حسن ، فأفرج عنه في شعبان سنة ٥٢ و أعيد إلى بلاده و مملكته ، فسار من طريق عيذاب . و كان ذلك بشفاعة بيبغاروس^٢ لأنه كان سجين بالكرك^٣ أيضا فتخلص ، فشفع فيه و أقام في مملكته إلى أن مات ، و كانت والدته لما حج قد دبرت أمور المملكة ، و لما بلغها أسر ولدها أقامت ولده الصالح و كتبت إلى التجار بالقاهرة أن يقرضوا ولدها ما احتاج إليه ، فأقرضوه نحو مائة ألف دينار . و ذكر بعض التجار أنه رآه بعد أن أطلق راكبا حصانا و هو على شاطئ النيل فعطش الحصان و نازعه إلى شرب الماء فسقاه ، ثم شرع يسكى أحر بكاء ، و أنه سأله عن ذلك فقال له إن بعض المتجمين ذكر له أنه يملك الديار المصرية و يسقي فرسه من النيل فكان يظن وقوع ذلك ، فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير إليه و أنه يسقيه من ماء النيل ، و لا يلزم من ذلك أن يملك الديار المصرية ؛ مات المجاهد في جمادى الأولى سنة ٧٦٤ ، و قيل في سنة ٧٦٧^٤ .

(١) وقع في صف و الشذرات : قرر ؛ و في ر « نذر عليه » (٢) وقع في النجوم الزاهرة « بيبغا أرس » و قد سبق غير مرة (٣) صف : معه (٤) توفي المجاهد بمدينة عدن في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٧٦٤ - كما في العقود اللؤلؤية - ك . و ذكره في النجوم الزاهرة و شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٦٧ - و الله أعلم - خ .

١٠٧ - علي بن رزق الله بن منصور القدسي النابلسي ، سمع من ابن عبد الدائم وأبي حامد بن الصابوني ، وسكن القاهرة ، وتفاق الشروط بدار الحكم ، وحدث ؛ ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ .

١٠٨ - علي بن زيادة بن عبد الرحمن القاضي علاء الدين الحبكي - بمهملة ثم موحدة نسبة إلى حبه من قرى حوران - قدم الشام صغيرا ، فاشتغل ولازم الشيخ علاء الدين ابن سلام والشيخ علاء الدين بن حجي ، ثم حضر دروس القاضي بهاء الدين أبي البقاء وابن قاضي شهبة ، وقرأ شيئا من العربية والأصول ، وكان الغالب عليه الفقه مع الدين والورع ، وعنده وسواس في الطهارة ، وقد درس بالمجاهدية والعادلية وغيرهما نيابة ؛ ومات في ذي القعدة سنة ٧٨٢ .

١٠٩ - علي بن سالم بن عبد الناصر ، الغزي الشافعي ، ولي التوقيع بغزة ، وكان له شعر وسط ، وخمس البردة ، ودرس بالجراحية بالقدس ؛ ومات في سنة ٧٤٧ .

١١٠ - علي بن سالم بن مكارم الحرائي الحنبلي الصوفي . يعرف بعلي ، سمع من النجيب .

١١١ - علي بن أبي سالم^٢ بن إسماعيل بن أبي سالم بن عفان^٣ ، السعدي البصري^٤ ، سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي بحلب الشمائل ، [وحدث -^٥] وأجاز لشيخنا زين الدين بن حسين .

(١) ليست هذه الترجمة في ر (٢) ، ر ، صف : علي بن سالم (م) صف : عفان ، ف : عينان (٤) ف : المصري^٥ (٥) زيد من صف ، ر .

١١٢ - علي بن سعيد بن سالم ، الأنصارى علاء الدين ' إمام المشهد مشهد
على بدمشق ، والد الشيخ بهاء الدين محمد . أثني عليه ابن كثير ؛ ومات
في رمضان سنة ٧٢١ .

١١٣ - علي بن سعيد ، النصبى - بمهملة و موحدتين مصغرا - علاء الدين ،
أبو سعيد الخياط الشاعر ، يلقب بالشوش - بمجمتين الأولى مضمومة
و الواو ساكنة - ولد بعد السبعمائة ، وكان يتعانى النظم^٢ و يدعى أنه
أشعر من المتنبي و أبى تمام ، و ينشد من شعره الكثير فيعجب به ،
و يحلف أن الإنس و الجن يعجزون أن يأتوا بمثله ، و كان قليل البضاعة
من العلم ؛ قال الصفى : قال لى مرة يا مولانا ! ما هذا الحاتى إلا كان
إماما عظيما يأتى بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الخطبة - قاله بفتح
المهملتين ثم الموحدة - و الطرماخ - قاله بضم ثم سكون و آخره معجمة
فصحفها معا ، قال : و أنشدنى مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت :

و الليل أسود كالزنجى حالكة و البرق سيف له فيه جراحات
فقلت : انتقدوا عليك ، فتعرف و قال : أنت الآخر منهم ، قليل العقل .
و كتب عنه الذهبي موشحا أوله :

هــر لکم من شعور بأفـاعى انتـشـور
حين يلـدعن^٢ قلبى من كـثـيب الخـصـور

مات فجأة في رجب سنة ٧٣٨ .

(١) زيد فى ر : ابن (٢) زيد فى ر ، صف : إلا أنه يتعاطم (٣) صف : يلدغن .

١١٤ - علي بن سعيد، المعصرى^١ ثم الحوراني الشيخ الصالح السطوحى، ولد بعد التسعين، و أسر في وقعة قازان صغيرا، ثم خلص و أقام بمصر مدة في زاوية، ثم انتقل إلى دمشق فسكن الشامية البرانية. ثم أقام بزاويته التى بناها من سنة خمسين إلى أن مات، وكان صالحا مشهورا بالخير، معتقدا، طارحا للتكليف متواضعا ساكنا، مقصودا بالزيارة؛ مات في شعبان سنة ٧٧٢^٢، وكان الجمع في جنازته متوفرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنافيرى^٣، و ماتا جميعا في سنة واحدة و شهر واحد.

١١٥ - علي بن سليمان بن أحمد الهادى بن المستكنى بن الحاكم، ولد في سنة ٧١٨، و عهد إليه أبوه بالخلافة، فعاجلته المنية و مات في شوال^٤ سنة ٧٣٣.

١١٦ - على بن سليمان بن على بن حسن، علاء الدين ابن معين الدين، البردانه الرومى، و معنى بردانه الحاجب، و كان أبوه زعيم بلاد الروم، فلما دخل الظاهر بيبرس الروم و حاصر قيصرية قاتله معين الدين هذا، فهزمه الظاهر و استولى على المدينة ثم رجع، فغضب أبغا ملك الططر على معين الدين و اتهمه بموالاة الظاهر، فأرسل ابنه عليا إلى مصر فقطنها إلى أن ترقى فولى نيابة دار العدل. فجلس بها و بين يديه القضاة فحكم و أمضى الأمور على السداد، و كان حسن الخط جدا، عارفا بالأحكام، عاقلا، محبا في العدل، مات سنة ٧٠٨^٥.

(١) ف: المعصرى؛ صف: المتعصدى (٢) ر: اثنتين و ثمانين و سبعمائة.
(٣) صف: الصافرى (٤) صف: شعبان (٥) ر، ف، صف: ٧٠٩.

١١٧ - علي بن سليم بن ربيعة، الأذرعي ضياء الدين، ولد سنة ٥٧٠ هـ، اشتغل بالعلم، ونظم التنبيه في ستة عشر ألف بيت، وله تخميس الوترية في مجلد. وله قصيدة مخلعة خمسون بيتا؛ قال الذهبي: كان حاكما محسنا للأمر، أخذ عن الشيخ تاج الدين وغيره، وناب في الحكم بدمشق، وتقل في قضاء النواحي نحوًا من ستين سنة من جهة ابن الصائغ وغيره، وولى طرابلس، وكان منطبعًا بساما عاقلا؛ مات بالرملة في ربيع الأول سنة ٧٣١ هـ؛ ورأيت في كتاب العثماني أن آخر ما ولى قضاء عجلون، قال: وكان من أصحاب النووي، وذكر أن صاحب الفرنج أرسل رسولا إلى طرابلس فحضر عند القاضي، فحضرت المغرب فصلى وجهه بالقراءة، فقال له الرسول لما سلم: كيف تبهر وقد قال الله «ولا تبهر بصلاتك»^١، قال: المراد بالصلاة في النهي الدعاء، ولكن ما الحكمة في تعظيم الصليب عندكم؟ قال: لأن المسيح صلب عليه، فقال: الحيوان عندكم أشرف أم الجمل؟ فقال: الحيوان، فقال: ينبغي لكم تعظيم الحمار لأن عيسى ركب الحمار، فهت الكافر.

١١٨ - علي بن سنجر، البغدادى تاج الدين بن قطب الدين، أبو الحسن ابن أبي النجيب بن السماك^٢ الحنفي، ولد سنة ٦١١ أو قبلها، وسمع الأحكام للمجد ابن تيمية منه، وإحياء علوم الدين من محمد بن المبارك المخزومي، وأجاز له أبو الفضل بن الزيات وغيره، وأخذ القراءات عن مبارك بن

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٦/٩٦ (٢) القرآن المجيد سورة ١٧ آية ١١٠.
(٣) ر: السباك.

عبد الله الموصلي ، و تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري ، وعلى مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي^١ صاحب مجمع البحرين ، و قرأ الفرائض على أبي العلاء الفرضي الكلاباذي ، و الأدب على الحسين بن اياض^٢ ، و شرح أكثر الجامع الكبير ، و نظم أرجوزة في الفقه ، و كان يكتب خطا حسنا جيدا ، و أخذ عنه أبو الخير الذهلي و العفيف المطري و آخرون و لما ولي حسام الدين الفوري^٣ قضاء بغداد دخل عليه و هو شيخه فقال له و هو بالخلعة : الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة ، و له نظم و سط ، فنه :

هل أرى للفراق آخر عهد إن عمر الفراق عمر طويل
طال حتى كأننا ما اجتمعنا كأن التقاءنا مستحيل
وله :

يا نهار الهجير قد طلت بالصو م كما طال ليل هجر الحبيب
ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلت بانتظار مغيب

و كان قد انتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد ، و كان قيما بالعلوم الأدبية ، و مات في سنة ٧٥٠ هـ ؛ قال الذهبي : كان فصيحاً بليغاً ذكياً كبير الشأن .

١١٩ - علي بن شافع بن أبي محمد . السلامي الصميدى القطان^٤ ، ابن عم الشيخ تقي الدين بن رافع ، سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الله و حدث عنه ؛ مات في أواخر شوال سنة ٧٧١ و له سبعون سنة

(١) ر : ابن الساعاتي (٢) صف : إبان (٣) صف : الفوري (٤) ر ، ف : علمائك (٥) ر ، صف : إحدى و أربعين و سبعمائة ؛ ف : ٧٥٥ (٦) ر : العطار .

١٢٠ - علي بن شريف بن يوسف ، الزرعي الشافعي المعروف بابن الوحيد ، أخو الشيخ شرف الدين . سمع من أبي الفضل بن عساكر ، ودرس بالبادرائية ، وولى قضاء القدس ، ثم الرملة ومات بها في صفر سنة ٧٤٤ .

١٢١ - علي بن شجاع .^١

١٢٢ - علي بن شهاب بن علي بن عسكر ، القصيري^٢ الصالحى الجمال . ولد سنة ٣٨ ، وسمع من محمد بن سعد والمرسى وسبط ابن الجوزى وغيرهم . وتفرد بأجزائه وحدث ؛ ومات في رجب سنة ٧٢٣^٣

١٢٣ - علي بن شوكة . الفطاني الزاهد الحربي^٤ البغدادى . قرأ^٥ على الشيخ تقي الدين الزيرائى ولازمه - ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة .

١٢٤ - علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر ، الطيبي نور الدين ، ولد سنة ٧٠٥ ، وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم ، وحدث ؛ ومات بالقاهرة في سابع عشر المحرم سنة ٧٨٠^٦ . حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

١٢٥ - علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي . علاء الدين السجوى القرمى^٨ ، نزيل حلب ، كان عارفاً بالفقه والتفسير ، أقام بحلب مدة يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها سنة ٧٧٤ عن بضع وستين سنة ، ذكره ابن حبيب وقال في حقه : عالم جليل القدر يسر القلب ويشرح

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) ر : القصري ؛ صف : العصرى ؛ ف : عساكر العصرى (م) صف : ٧٢١ (٤) ر : العطار (هـ) صف : الحرائى (٦) ر ، صف : تفقه (٧) ف : ٧٨٥ ؛ صف : ٤٨ (٨) ر ، ف : انغزى .

الصدر ، كان عارفاً بالنقح والتفسير و الأصول و العربية ، و كان كثير الانجماع مقبلاً على شأنه ، و قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : كان ديناً ، كثير العبادة ، اتفنع به الطلبة .

١٢٦ - علي بن طرئاض المنصوري ، أمر عشرة بالديار المصرية ، و كان حسن الشكل ؛ مات في شوال سنة ٧٦٦^١ .

١٢٧ - علي بن طريف بن زكى ، المحجى^٢ ، يلقب الكتيلة^٣ ، سمع من ابن عبد الدائم و أبى بكر الهروى و ابن أبى عمر و غيرهم ، و حدث سنة ٧١٤ ، روى عنه البرزالى ؛ و مات في سنة^٤ .

١٢٨ - علي بن طغرل الحاجب بدمشق ، كان أحد الرؤساء الأبطال ، نقل من الحجوية بدمشق بسؤاله إلى مصر بامرة مائة ، و كان معروفاً بحسن اللعب بالكرة ، مقدماً في ذلك ، و هو أحد من كاتب السلطان في أمر يلغا اليحايوى ، و ساق وراءه وحده إلى أن ألجأه إلى دخول حماة ؛ و مات علي في الطاعون بالقاهرة سنة ٧٤٩ .

١٢٩ - علي بن طينغا^٥ ، كان أبوه نائب حص و غزة . و فقدته أبوه في ربيع الأول سنة ٧٢٣ .

١٣٠ - علي بن طينغا^٦ ، الحلبي الموقت ، كان اشتغل بعلم الهيئة ، فغلب عليه إلى أن انتهت إليه الرئاسة فيه ، و كان عارفاً بالهيئة و الحساب و الجبر و المقابلة

(١) صف ، ب ، ر : ٧٢٩ (٢) صف : المحجى ؛ ر ، ف : المحجى (٣) راجع حرف الكاف رقم ٦٨٤ تجد هذا الاسم ، فلهذا هذا ، و الله أعلم = خ (٤) موضع النقاط بياض في الأصول (٥) ر : طينغا (٦) ر : طينغاى .

و الأصليين ، و انتهت إليه معرفة الميقات بحلب ، و أخذوا عنه و اتفقوا به ،
و كان ينسب إلى رقة الدين و الثهاون بالصلاة حتى نقل عن القاضي
شرف الدين أبي البركات قاضي حلب أنه كان يأخذ عنه في علم الميقات ،
فاذا حضرت الصلاة يستحي منهم فيقوم و يتوضأ و يصلي ، و كان ينسب
إلى تركها ، و ممن أخذ عنه أكابر علماء حلب كأبي البركات موسى الأنصاري
و شمس الدين يعقوب^١ النابلسي و الشيخ شرف الدين الدادنجي^٢ و العز
الحاضري ، و يقال إنه دار بينه و بين الإمام جمال الدين ابن الحافظ بحث
كفره فيه ابن الحافظ ، فقال ابن طينغا : الكافر من لا يعرف الله ،
فسكت ، فقليل إنه بعد ذلك صار يعظمه ، و يقال إن منطاش استرشده في
بعض حروبه فأشار عليه بعدم الملتقى فأطاعه ، و فر في ليلته ، و كان خاملاً
لم يكن عليه وضاعة ؛ يقال إنه مات سنة ٧٩٣ .

١٣١ - علي بن طيدمر كُكُز - بكافين مضمومتين ثم زاي - كان أمير
عشرة بدمشق ، و كان حسن الشكل ، مات في رجب سنة ٧٤٩ .

١٣٢ - علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير ،
الفندي^٣ الفقيه نور الدين^٤ ، ولد سنة ٣٥ أو ٣٦* ، و سمع من جده لأمه
خطيب مردا ، و عبد الحميد بن عبد الهادي و الرشيد العطار ، و تفقه
و برع و أفق و درس مع الدين و التواضع ، و سكن نابلس مسدة

(١) ر ، صف : ابن يعقوب (٢) ر ، ف : الدادنجي (٣) وقع في الشذرات ١٥/٦
في ترجمته : الفندي (٤) كناه في شذرات الذهب بأبي الحسن (٥) هكذا في
الأصول و الشذرات ، و وقع في نسخة ف : ١٥ أو ١٦ .

ودمشق ، وأضر بأخرة - ذكره الذهبي في معجمه ، ومات بجبل نابلس في شهر رجب سنة ٧٠٧ ؛ قال البرزالي : كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا ، من أعيان الفقهاء ، وكان أبوه سكن به في بليس^١ مدة ، ثم قدم دمشق وتردد إلى القاهرة ، وأضر في آخر عمره .

١٣٣ - علي بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء ، الحنبلي المعروف بابن التراكيشي^٢ ، علاء الدين ، أبو الحسن ع سمع من أحمد بن أبي الخير بالشام ، واشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ، ودرس وناظر وباحث وجادل ؛ ومات بالقاهرة في شوال سنة ٧٠٩ .

١٣٤ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي ، نور الدين بن تباج الدين الحموي الكاتب ، سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي . كانت له رجاسة عند المنصور ثم المظفر ، وكتب [في -] الدرج في آخر عمره بحماسة . وصار مقدم ديوان الإنشاء ، وله نظم حسن جيد ؛ ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٠١ ، فمن نظمه :
غفل الرقيب فزارني من سره من كان غنى طيفه بمنوع^٣

أشفقت من ضمي إليه يدى فما ضمته إلا مهجة و ضلوع

١٣٥ - علي بن عبد الرحمن بن الحسين ، العثماني علاء الدين الصفدى ، اشتغل وتمهر ودرس وأقنى ، وخطب وقام بأمر الفتوى بعد موت ابن الرسام ، وناب في الحكم ، كل ذلك بصفا ، وصنف مختصرا في الفقه سماه « النافع » ،

(١) ر: نابلس ؛ ف ، صف : سكن في نابلس (٢) صف : بابن البرانسي (٣) زيد من ر .

(٤) ر ، صف : ٧٧١ (٥) صف : مقطوع .

مات بعد رجوعه من الحج سنة ٧٥٩^١، ذكره أخوه قاضى صفد^٢ وقال :
 إنه رآه فى المنام فسأله عن حاله فقال : دخلت الجنة ، فقلت : بالتقوى ؟
 قال : بل بفضل الله ، قلت : فما كان من أمر الفقه ، قال : ما نفعنى إلا القرآن .
 ١٣٦ - على^٣ بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور^٤،
 المقدسى نحر الدين النابلسى ، ولد سنة ٦٣٠^٥، وسمع من ابن الجيمزى وابن
 رواج ومحيى الدين بن الجوزى وغيرهم ، ودرس وأفتى مع الدين والخير
 والتواضع . وأنجب ولده عماد الدين ؛ ومات فى المحرم سنة ٧٠٣ ،
 وكانت جنازته حافلة ، وهو أخو الشهاب أحمد العابر الذى مات سنة
 ٦٩٧^٦ . وكان السيف ابن أخيه يتغالى فيه ويعظمه ويقول : لم يكن فى
 أصحاب ابن العماد مثله ، وقال البرزالي : كان شيخا^٧ صالحا كثير
 التواضع ، أفتى بنابلس مدة أربعين سنة ، وقال الذهبى : كان عارفا بالمذهب ،
 ثقة صالحا ورعا .

١٣٧ - على^٨ بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب ، الحنبلى الحرانى ،

(١) وقع فى الطبعة الأولى : ٧٤٩ ، والتصحيح من ر وصف والشذرات
 ٦ / ١٨٧ - خ (٢) زيد فى الشذرات : وصاحب طبقات الفقهاء المحشوة
 بالأوهام وتاريخ صفد وغيرهما - قاله ابن قاضى شعبة (٣) هذه الترجمة مزيدة
 من ف ، ر ، صف (٤) زيد فى الشذرات ٦ / ٥ فى عمود نسبة : ابن رافع بن
 حسن بن جعفر (٥) من ر ، صف والشذرات ، ووقع فى الطبعة الأولى : ٢٣ .
 (٦) توفى ليلة الأحد مستهل المحرم بنابلس - شذرات الذهب ٦ / ٥ (٧) صف :
 ٦٩٦ (٨) من ر ، صف و فى الطبعة الأولى : شجاعا (٩) ليست هذه الترجمة فى
 ر وصف .

نور الدين ، الشيخ الإمام المتطبب^١ الأديب ، صاحب جامع الفنون ،
وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان عم والد عبد الرحمن ،
سمع من جدته ، وسمع منه إبراهيم^٢ ابن آقوش سنة ٧٤٧ بالقاهرة .

١٣٨ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر
ابن أبي عمر ، المقدسي علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين بن القاضي
تقي الدين ، ولد سنة ١٤٠ ، وأحضر على جد أبيه ، وأسمع على يحيى بن سعد
و ابن الشحنة و جماعة ، و تفقه ، وكان نبيها رئيسا جوادا ، و ولى مشيخة
دار الحديث النفيسية ، مات فى ثاى عشرى شعبان ، و قيل : فى شهر
رمضان سنة ٧٩٤^٣ .

١٣٩ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ، البلسي^٤ أبو الحسن ابن
أمين الدين ابن ضياء الدين الدمشقي ، سمع من جده لأمه عبد الواسع
الأنباري ، و حدث ، و مات فى ثامن عشر المحرم سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .
١٤٠ - علي بن عبد الرحمن بن أبي بكر . الوائى المعروف بابن الفراء ، مقدم
البريدية بدمشق ، وكان له عند تنكز نائب الشام قدر^٥ ، مات فى الطاعون
سنة ٧٤٩ .

١٤١ - علي بن الشجاع عبد الرحمن بن أبي الفتح ، الدمشقي ابن البطاع^٦ ،

(١) ف : الخطيب (٢) ههنا سقطت كراسة من نسخة ب (٣) صف : ٧٦٤ .

(٤) صف : النابلسي (٥) زيد فى ر و صف : و ربما تنكز له أحيانا (٦) صف :

ابن النطاع .

سمع من الفخر مشيخة العشاري^١، وحدث، وكان مقياً بقرية زمليكا؛
ومات في خامس رجب سنة ٧٦٤ .

١٤٢ - علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان بن^٢ سالم بن عبد الله بن
مرحل^٣، علاء الدين الحموي ثم الدمشقي الكاتب، كان أديبا فاضلا،
ماهرا في صناعة الحساب، ويعرف التركي جيدا إلا أنه كان كثير التقلب
في البلاد^٤ ومن شعره وهو بمصر قوله :

أقول في مصر إذ طال المقام بها وساء من ملقى على حلقى^٥
هل فيكم من يرجى للنوال ومن يلقي لوفد بوجه ضاحك طلق
فقليل ذلك مما^٦ ليس نعرفه وإنما سفتنا تجرى على الملق

ومات بدمشق في ذى القعدة سنة ٧٠٣، وهو والد ناظر الجامع الأموي
تقي الدين سليمان بن علي الماضي ذكره .

١٤٣ - علي بن عبد الرحيم، الأرمنتي كمال الدين ابن الأثير الشافعي،
كانت له أصالة بالصعيد، وكان أبوه حياكا بقوص، فولى هذا قضاء
الشرقية وأم الرمان^٧ وغيرهما، قال الكمال الأدفوي: أخبرني أبو الظاهر^٨

(١) وقع في الأصول: العشاري - بالسین المهملة؛ ك (٢) ليس في ر .
(٣) صف: مرحل (٤) زيد في صف: والتسرع إلى ما لا يعنيه وله نظم
حسن؛ وزيد في ر: والتسرع إلى ما يتعب (٥) هكذا في الأصول،
و بهامش الطبعة الأولى: لعله « ومن ملقى ملقى بها خلقتي » (٦) وقع في
صف: ومن (٧) وقع في « ر » و طالع الصعيد: اشعوم الرمان. ولكن لم نجد لها
في معجم البلدان لياقوت - خ (٨) صف: أبو الظاهر .

ابن السقطى قال : كان ابن دقيق العيد عزل نفسه ، ثم أعيد فولانى بلبس ، فلما جلست للحكم بلغ الكمال الأرمئى فراسل فى ذلك ، فسأل^١ ابن دقيق العيد أن يعزلى ، فقَالَ : لم أعزله ، فراسلوه بذلك ، فاستمر على الحكم ، فبلغ القاضى فأنكر ذلك وقال : أنا قلت : لم أعزله ، وهو صحيح لم أعزله ولكنه انعزل بعزلى ، ولما أعدت لم أعده ؛ مات فى سنة ٧٠٦ .

١٤٤ - على بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير ، الخابورى علاء الدين ، سمع من سنقر صحيح البخارى ، نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

١٤٥ - على^٢ بن عبد الصمد بن أحمد بن القادر بن أبى الحسن بن عبد الله ، أبو الربيع بن أبى أحمد البغدادى الحنبلى محب الدين ، ويقال إنه كان يدعى عبد المنعم ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٦ بعد كائنة بغداد بنحو شهرين ، وسمع من والده وابن أبى الدنية وابن بلدجى وجماعة ، وأم بمسجد حمويه ، وولى قبل موته مشيخة المستنصرية ؛ مات فى نصف صفر سنة ٧٤٢ .

١٤٦ - على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى بن على بن معرف^٣ ابن السكرى ، عماد الدين بن محمد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ، ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن الصواب فى جده الأعلى عبد على ؛ قال : وكان من مشيخة الإسماعيلية ، ولد فى المحرم سنة ٦٣٨ و اشتغل بالعلم وحدث عن ابن الجيزى وهو جده لأمه ، وعن

(١) ر ، صف : فسألوا (٢) هذه الترجمة ليست فى ر (٣) صف : معروف .

جده لآيه العمداد أبى القاسم وعن آيه الفخر ابن السكرى ، ودرس بمشهد الحسين ، وولى نظر المشهد النفيسى وإمامته ، و كان مشهورا بين رؤساء المصريين بالعقل والديانة ، و رشح مرة للوزارة . و جهز إلى التار رسولاً فأحسن السفارة ، و توجه فى سنة ٧٠٣ ، و رجع فى جمادى الأولى ، و بما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما ، و استقر بعده أخوه خربندا . فلما اجتمعا^١ خلع عليه و أعطاه قدح خمر ، فأخذه بيده و لم يشربه ، فسأل عن ذلك ، فقيل له : إنه فقيه و ما يقدر يشرب هذا ، فأخذه منه و ناوله رغيفا ، فأخذه و جذمه^٢ و أكله ، فأعجبه ذلك . و كتب جوابه و أرسل معه رسولاً^٣ فطلب الصلح سنة ٧٠٥ ليعمر^٤ البلاد ؛ قال ابن رافع : كان عنده عقل وافر و ديانة ، و حدث بالمسلسل بالاولية عن ابن الجيزى ، و نقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد أنه كان يقول : عبد المولى^٥ جد ابن السكرى كان فى الاصل « عبد على » سعى بذلك فى الدولة المصرية الفاطمية ، ثم غير بعد زوال دولتهم ، و ذكره الأسنوى فى طبقات الفقهاء ، و قال : نقل عنه^٦ ابن الرفعة ، و مات فى أواخر صفر سنة ٧١٣ ، و درس بمنازل العز ، و خطب بالجامع الحاكمى ، و انتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوى^٧ .

(١) صف : فلما اجتمع به (٢) صف : خدمه (٣-٢) صف : فطلب الصلح خمسين سنة ليعمر (٤) صف : عبد العلى ، لعله عبد على - ح (٥) من ر و صف ، و فى الطبعة الأولى : عن (٦) زيد فى الشذرات ٦ / ٣٢ : عن أربع و سبعين سنة - خ (٧) صف : الماوردى .

١٤٧ - علي بن عبد الغنى ابن الشيخ نضر الدين ، خطيب حران و عالمها ، محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني . علاء الدين الشروطي ، نزيل مصر ، ولد سنة ٦١٩ ، و سمع من الموفق عبد اللطيف و أبي الحسن بن روزبه و غيرهما ، و جلس في الشهود ، و كان عاقلا ، مرضى الطريقة . مات في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠١ . و مات ولده عبد الرحمن قبله بقليل ، فشق عليه ، و تألم و مات عن قريب .

١٤٨ - علي^٢ بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي^٢ بن سوار بن سليم ، السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي ، ولد بسبك العيد^٤ أول يوم من صفر سنة ٦٨٣ ، و تفقه على والده ، و دخل القاهرة ، و اشتغل على ابن الرفعة ، و أخذ الاصلين عن الباسجي ، و الخلاف عن السيف البغدادي ، و النحو عن أبي حيان ، و التفسير عن العلم العراقي ، و القراآت عن التقي الصائغ ، و الحديث عن الديماطي ، و التصوف عن ابن عطاء الله^٥ و الفرائض

(١) في الشذرات ٢/٦ : مات بمصر عن اثنتين و ثمانين سنة - خ (٢) له ترجمة حافلة في طبقات الشافعية ٦/١٤٦ ، ترجمته فيه من ص ١٤٦ إلى ٢٤١ فهو أزيد من مائة صفحة وهو والد عبد الوهاب السبكي مؤلف طبقات الشافعية - خ . (٣) زيد في الشذرات ٦/ ١٨٠ في عمود نسبه : بن مسور ، و زيد في طبقات الشافعية ٦/ ١٤٦ : بن مسوار - خ (٤) هكذا في الأصول ، و في النجوم ١٠/ ٣١٩ : بسبك الثلاث و هي قرية بالمنوفية من أعمال الديار المصرية بالوجه البحري ، و في معجم البلدان ٥/ ٣١ : سبك بضم أولى و سكون ثانيه و آخره كاف ، علم مرتجل لا سم موضع (٨) صف : ابن عطاء .

عن الشيخ عبد الله الغماري ، و طلب الحديث بنفسه ، و رحل فيه إلى الشام و الإسكندرية و الحجاز ، فأخذ عن ابن الموازيني و ابن مشرف و عن يحيى بن الصواف ^١ و ابن القيم و الرضى الطبرى و آخرين يجمعهم معجمه الذى خرج له أبو الحسين بن أيك . و ولى بالقاهرة تدريس المنصورية و جامع الحاكم و الهكارية ^٢ و غيرها ، و كان كريم الدين الكبير و ألقاى الدوادار و جنكلى بن البابا و الجاولى و غيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه و يقضون بشفاعته الأشغال . و لما توفى القاضى جلال الدين القزوينى بدمشق طلبه الناصر فى جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوق الاختيار على الشيخ تقي الدين فوليا - على ما قرأت بخطه - فى التاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ ، و توجه إليها مع نائبها تنكر فباشر القضاء بهمة و صرامة و عفة و ديانة . و أضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموى ، فباشرها مدة فى سنة ٧٤٢ ، ثم أعيدت لابن الجلال القزوينى ، و ولى التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزي ، و تدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب فى أوائل سنة ٤٦ ، و كان طلب فى جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر فى قضائها فتوجه إليها و أقام قليلا و لم يتم الأمر و أعيد على وظائفه بدمشق ، و وقع الطاعون العام فى سنة ٧٤٩ ، فما حفظ عنه فى التركات و لا فى الوظائف

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الصوف - خطأ ، و التصحيح من الطبقات ٦ / ١٥ . و هو يحيى بن عبد العزيز بن الصواف - خ ، (٢) من منخ و صف و الدارس ١ / ١٣٤ ، و وقع فى الطبعة الأولى : السكهارية - خ .

ما يعاب عليه ، وكان متقشفا في أموره ، متقللا في الملابس ، حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما ، وكان لا يستكثر على أحد شيئا حتى أنه لما مات وجدوا عليه اثنين و ثلاثين ألف درهم دينا ، فالتزم ولداه تاج الدين و بهاء الدين بوفائهما ، و كان لا يقنع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا و يعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاتها طال أو قصر و ذلك يبين في تصانيفه ، و قد جمع ولده فتاويه و رتبها في أربع مجلدات ؛ قال الصفدى : لم ير أحدا من نواب الشام ولا من غيرهم تعرض له فأفلح بل يقع له إما عزل و إما موت . جربنا هذا ، و شاع و ذاع حتى قلت له يوما في قضية : يا سيدى دع أمر هذه القرية ، فانك قد أتلقت فيها عددا و ملك الأمراء و غيره في ناحية ، و أنت وحدك في ناحية ، و أخشى أن يترتب على ذلك شر كثير ، فما كان جوابه إلا أنشد قوله :

وليت الذى بينى وبينك عامر و بينى و بين العالمين خراب^٢

قلت : رأيت بخطه عدة مقاطيع ينظمها في ذلك ، كما أنه يتوسل بها إلى الله . فاذا انقضت حاجته طمس امم الذى كان دعا عليه ، فبها رأيت من ذلك و قرأته من تحت الطمس قوله :

رب اكفى قراجا و أوله اعوجاجا

ضيق عليه سبلا و رجه ارتجاجا

و كتب أنه نظمها في ربيع الآخر سنة ٧٠٥ و قراجا كان دويدار بعض

(١) ر ، صف : كبير (٢) زيد في الطبقات ١٧٤ / ٦ : و الله لا أرضى غير الله ، قال فخرجت من عنده و عرفت أنه لا يرجع عن الحق بزخارف من القول .

نواب الشام إذ ذاك ، و قرأت بخطه :

إلهى أرغون تظاهر جاهدا

ليؤذنى مع طيغا بمطالعه

فيارب أهلكه و حل دون قصده

ليخشى ويجرى عن قريب مشارعه

و بخطه سافر طيغا بالمطالعة في العشر الأخير من رمضان سنة ٥٢ ، فوجدت لطف الله فيما قلت وقد تقدم في ترجمة أرغون أنه لم تطل مدته في نيابة دمشق ، و حكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد في شيء واحد ، وذلك أن الفخرى لما سار بالعساكر التي أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة ، فحثوا السير و اجتمعوا بالسلطان ، وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى ، فرفع بعض الناس فيها قضايا منكرة^١ ففوض السلطان الحكم فيه للقاضى تقي الدين السبكي فحكم بعزله ، فنفذ القاضى عز الدين ابن جماعة حكمه ، و سافر الغورى من يومه على البريد إلى بلاده ، وذلك في شوال سنة ٧٤٢^٢ ، وقد استوعب ولده عدة تصانيفه في ترجمته التي أفرد^٣ ، و أفرد مسائله^٤ التي انفرد بتصحيحها أو باختيارها في كتابه التوشيح^٥ ؛ قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي : كتب إلى أبو الفتح -

(١) من ر و صف ، و وقع في الطبعة الأولى : منكسرة (٢) ر : اثنتين ونهسين .

(٣) انظر الطبقات للسبكي ٦ / ٢١٣ (٤) من صف ، و وقع في الطبعة الأولى :

مسائلها (٥) ر ، مخ ، صف : ترشيح التوشيح ؛ أظن هذا الصواب ، و قد جعله صاحب كشف الظنون كتابين - ك .

- يعنى قرابته - ورقة بسبب شخص أن اكتب إلى شخص في حاجة له ،
وذلك قبل ولايتي^١ الشام بسنة : فأجبت : « وقفت على ما أشرت إليه ،
والذى تقوله صحيح ، وهو الذى يتعين على العاقل ، ولكنى ما أجد طباعى
تنقاد إلى هذا بل تأبى منه أشد الإباء ، والله خلق الخلق على طبائع مختلفة ،
وتكلف ما ليس فى الطبع صعب - إلى أن قال : وأنا من عمرى كله
لم أجد ما يخرجنى عن هذه الطريقة ، فانى نشأت غير مكلف بشئ من جهة
والدى ، وكنت فى الريف قريبا من عشرين سنة ، وكان الوالد يتكلف
لى ، ولا أتكلف له ، ولا أعرف من الناس فيه غير الاشتغال ، ثم دلى
والدى نيابة الحكيم بغير سؤال . فصرت أتكلم الكلام بسببه ، وأما فى حق
نفسى فلا أكاد أقدم على سؤال أحد إلا نادرا بطريق التعريض اللطيف ،
فان حصل المقصود وإلا رجعت على الفور ، وفى نفسى ما لا يعلمه إلا الله ،
وأما فى حق غيرى من الأجانب فكانوا يلجئون^٢ إلىّ فأتكلف ، فأقضى
من حوائجهم ما يقدره الله ، ولم أزل يكون^٣ معى عشرة أوراق
أو أكثر ، ولا أتحدث فيها مع المطلوبة منه إلا معرفا^٤ ، وشغلت بذلك
عن مصلحتى و مصلحة أولادى لأن اجتماعى بهم كان قليلا . يروح^٥
فى حوائج الناس ولا ينقضى بها حاجة حتى يزيد تفور^٦ نفسى عن الحديث
فيها ، وكان آخر ذلك أن طلبت حاجة تقى الدين^٦ الأقفهسى فأجابنى

(١) من ر وصف ، و وقع فى الطبعة الأولى : ولاية (٢) من ر وصف ،
و وقع فى الطبعة الأولى : يلحون (٣) فى الأصول : يكن (٤) كذا ، ونعله : مفرقا .
(٥) ر : فيروح (٦) ر ، صف : لتقى الدين .

المطلوب منه بحجاب لا يرضاه^١، فخلفت لا أسأله حاجة بعدها، فمات بعد نحو نصف سنة، حصلت لي الراحة بترك السؤال، ولكن استمر الوالد في نيابة المحلة فعرض من الجلال وولده^٢ ما يقتضى أن خاطرى يغريه^٣، فحصل لي ضجر فقدر الله وفاة الوالد وماتت الوالدة بعده بأربعين يوما، فعزفت^٤ نفسى عن الدنيا وأنا الآن ابن اثنتين^٥ وخمسين سنة وقد تعبت نفسى فى حوائج الناس مدة، فأريد أن أريح نفسى فيما بقى. وأيضاً فلى نحو عشر سنين لا أتحرك فى الدنيا فأحدها فأخاف إذا تحدثت لغيرى أن لا ينجح فأندم و يتعب قلبى. فالعزلة أصلح - إلى أن قال: و ليعلم أن الإنسان إنما يفعل ذلك إما لطبع فطرى أو مكتسب، وهما مفقودان عندى، أو لحامل عليه من إيجاب شرعى، وليس من صورة المسألة أو غرض دنيوى، و أرجو أن لا يكون عندى، أو اكتساب أجر بان يكون مندوباً، و مثل هذا الظاهر أن تركه هو المندوب. ثم لو سلم فالنفس لا تنقاد إليه فى أكثر الأحوال كما يترك الإنسان المندوب لطبع أو ضعف باعث^٦ والمندوبات قل من يصل إلى المحافظة^٦ على جميعها، و ذلك بحسب قوة الباعث و ضعفه - والسلام، انتهى ملخصاً، و قرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى عى جزء من تفسير الشيخ تقي الدين ما نصه:

(١) ر، صف: لا أرضاه (٢) زيد فى صف: والأحوال (٣) ر، صف: تعب به (٤) ر: فعزفت (٥) فى الأصول: اثنتين (٦-٦) ما بين الرقنين من ر، و وقع فى الطبعة الأولى: المندوب ان قل أن يصل إلى المخاطلة - كذا.

يقول :

أتيت لنامن الدرر النظيم سلوكا للصراط المستقيم
 جمعت به العلوم فيا لفرد حوى تصنيفه جمع العلوم
 وكان ينظم كثيرا ، وشعره وسط ، فنه ما وصى به ولده محمدا ، قال :
 ابني لا تهمل نصيحتي التي أوصيك و اسمع من مقالى ترشد
 احفظ كتاب الله والسنن التي صحت وفقه الشافعى محمد
 وتعلم النحو الذى يدنى الفتى من كل فهم فى القرآن مسدد
 واعلم أصول الفقه علما محكما يهديك للبحث الصحيح الايد
 واسلك سبيل الشافعى ومالك وأبى حنيفة فى العلوم وأحمد
 ومنها قوله أيضا :

واقطع عن الأسباب قلبك واصطبر واشكر لمن أولاك خيرا واحدا^٢
 ومنها قوله أيضا :

وخذ العلوم بهمة وتيقظ^٣ وقريحة سمحاء^٤ ذات توقد

(١) هكذا فى الطبعة الأولى والطبقات ٦ / ١٦٠ ، ووقع فى ر : للقرآن .

(٢) وزيد فى الطبقات قبل هذا البيت بيتان وهما :

واخش المهيمن وأت ما تدعو إليه و انته عما نهى وتزهد
 وارفع إلى الرحمن كل ملمة بضراعة وتنسك وتعبد
 (وفى الطبقات : انتهى - كذا)

وزيد بعده بيت وهو :

وعليك بالورع الصحيح ولا تحم حول الحمى واقت لربك واسجد
 (٣) وقع فى الطبقات : تفطن (٤) فى الطبقات : شفاء .

ومنها (٢٠)

و منها قوله أيضا :

فاقف^١ الكتاب ولا تمل عنه وقف متادبا مع كل حبر أوحد

و منها قوله أيضا :

و طريقة الشيخ الجنيد و صحبه و السالكين سيلهم^٢ بهم اقتد

و اقصد بعلمك وجه ربك خالصا تظفر سبيل^٣ الصالحين و تهتد

يقول في آخرها :

هذي وصيتي التي أوصيكها أكرم بها من والد متودد

وعندتها نحو العشرين ، هذا مختارها^٤ .

(١) وقع في الأصول : واقف ، والتصحيح من طبقات الشافعية للسبكي ١٦٠/٦ ،
فلأبيات التي قبل هذا البيت والبيت الذي بعده كما يلي :

و استنبط المكنون من أسرارها و ابحث عن المعنى الأسد الأرشد

و عليك أرباب العلوم ولا تكن في ضبط ما يلقونه بمفند

و إذا أتت مقالة قد خالفت نص الكتاب أو الحديث المسند

فاقف الكتاب ولا تمل عنه وقف متادبا مع كل حبر أوحد

فلحوم أهل العلم سم للجنابة عليهم فاحفظ لسانك و ابعده

(٢) هكذا في الأصول ، وفي الطبقات ١٦٠/٦ : طريقهم . وزيد بعد هذا البيت :

و اتبع طريق المصطفى في كل ما يأتي به من كل أمر تسعد

(٣) هكذا في الأصول ، وفي الطبقات ١٦٠/٦ : سبيل (٤) و زيد في الطبقات

بعدها بيتان ينأجى فيها ربه و هما :

إلهي فوضت الأمور جميعها إليك فديرها بما شئت والطف

وسلمني اللهم يا رب و ارحم و خذ يدي و امن و جد و تعطف

وله أيضا:

إن الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث يتغيها العاقل
حكم بحق أو إزالة باطل أو نفع محتاج سواها باطل
له أيضا في الإلغاز:

مثال عم وخال بقول صدق وجيه بنى بأخت أخيه لأمه لايه
وذاك لا بأس فيه في قول كل فقيه فيحله وهو داع بذاك لا شك فيه
حكى الصفدى أنه نظم في سنة تسع و ثلاثين فكأنه عند ما ولى القضاء
يلتا واحدا وهو .

قوله :

لعمرك إن لى نفسا تسامى إلى ما لم ينل دارا ابن دارا
قال : وتركته إلى أن أضفت إليه آخر في سنة ٧٤٧ و هو :
فمن هذا أرى الدنيا هباء ولا أرضى سوى الفردوس دارا
ثم رأيت به بخطه أنه نظم الأول في سنة ١١٩ و الثانى فى جمادى الأولى
سنة ٤٧ ، وقال : إن لكل منهما إشارة^٢ ؛ و قرأت بخطه من نظمه :
إذا أتتك يد من غير ذى مقمة^٢ وجفوة من صديق كنت تأمله
خذهما من الله تنبيها و موعظة بأن ما شاء لا ما شئت يفعل
وقد كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض
[ثم تماثل -^٤] ، فلما استقر تاج الدين و باشر توجه الشيخ تقى الدين إلى القاهرة ،
(١) صف : تسع (٢) ر : سببا ؛ صف : شأنا (٣) ر : ثقة - (٤) ما بين الحاجزين
زيد من ر و صف ، ثم تماثل أى أقبل و قارب البرء - خ .

و أقام بها قليلا في دار على شط النيل^١ و هو موعوك إلى أن مات في ثالث^٢ جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ، فكانت إقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما و كان وصول التقليد لتاج الدين ثالث عشر شهر ربيع الأول ، و لبس الخلعة في النصف منه و باشر ، ثم عوفى أبوه و ركب و حضر معه بعض الدروس ، و حكم بحضرته و سر به ، و توجه إلى القاهرة في سادس عشرى شهر ربيع الآخر من السنة ، و لما دخلها أشاع بعض الناس أن ولده بهاء الدين سعى له في قضاء الديار المصرية ، ثم لما مات سعى ولده أن يدفن عند الإمام الشافعى داخل القبة فامتنع شيخو^٣ من أجابة سؤاله فدفته بسعيد السعداء ؛ قال الأسنوى في الطبقات : كان أنظر من رأياه من أهل العلم ، و من أجمعهم للعلوم ، و أحسنهم كلاما في الأشياء الدقيقة و أجملهم^٤ على ذلك ، و كان في غاية الإنصاف و الرجوع إلى الحق في المباحث و لو على لسان آحاد الطلبة ، مواظبا على وظائف العبادات ، مراعىا لأرباب الفنون ، محافظا على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم ؛ و قال شيخنا العراقى : طلب الحديث في سنة ٧٠٣ ، ثم انتصب للأقراء ، و تفقه به جماعة من الأئمة و انتشر صيته و تواليفه ، و لم يخلف بعده مثله ، و من ماجرياته أنه بحث مع ابن الكنانى^٥ فنقل عن الشيخ أبى

(١) صف : ر : شاطئ النيل ، و مثله في النجوم ٣١٩/١٠ (٢) وقع في النجوم : رابع جمادى الآخرة ليلة الاثنين (٣) ر ، صف ، ف : شيخون (٤) ر ، صف : أجلدهم (٥) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ر و صف : ابن الكنانى - هنا و بعده في كلا الموضعين ، هو محمد بن إبراهيم بن الوليد الكنانى و قيل الكنانى الحافظ ، من تلامذة أبى حاتم الرازى - كما في المشتبه ص ٤٤٤ .

إسحاق شيئا في الأصول ، فلما رجع بحث إليه قاصدا يقول له : المسألة التي ذكرتها^١ ما هي في اللمع ، فكتب إليه :

سمعت بانيكار ما قلته عن الشيخ إذ لم يكن في اللمع

ونقل لذلك من شرحه : وأخير خصال الفقيه الورع

لو وقفت على شرح اللمع ما أنكرت النقل فانظر فيه فانه كتاب مفيد ، فلما وقف ابن الكناني^٢ على الجواب تألم تألما كثيرا . وكان أسن من السبكي بكثير ، لكن تقدم السبكي واشتهر . واستمر هو على حالة واحدة . ولذا كان ابن عدلان وابن الأنصاري يمتعضان من السبكي لكونهما أسن منه ، و تقدم عليهما .

١٤٩ - علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الحموي ، علاء الدين البكحال ، وكيل بيت المال بصفد ، ولد سنة ٦٥٠ تقريبا ، وتعالى صناعة الطب ، وشارك في الأدب^٣ ، كان خيرا متواضعا ، وله تصانيف في الكحل وغيره ، ومات في حدود سنة ٧٢٠ .

١٥٠ - علي بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، يلقب ضياء الدين ، ولد سنة ٦٨٨ ، وأحضره أبوه على غازي الخلاوي ومحمد بن إبراهيم بن ترجم الأبرقوهي وهبان بن علي وسيدة بنت المارداني ، وأجاز له ابن البخاري وجماعة ، وحدث ، وكتب الطباق ، وكان حفظ كتابا في مذهب الشافعي^٤ ، وجلس مع مشهور ، ونزل في المدارس ، واستقر في زاوية

(١) من ر ، صف ؛ وفي الطبعة الأولى : ذكرها . (٢) ر ، صف : ابن الكناني .

(٣) من ر ، صف ؛ وفي الطبعة الأولى : الأدب (٤) ر ، صف : أبي حنيفة .

'خال والده الشيخ نصر المنبجي'. ومات في رابع عشر^٢ رمضان سنة ٧٤٥ .

١٥١ - علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء^٣ . العسري^٤ . ظهير الدين . خال ابن الزملكاني . كان من الكتاب المشهورين . وله نظم جيد ، فنه :
أسكنت حبك في فؤاد لم تكن حركاته إلا من الإسكان
أنا عبدك الأقصى وقلبك صخرة عجباً لقلبك كيف لا يلقاني
يا واحد الحسن الذي ما عنه لي ثاب ولا لي في هواه ثاني
مات في المحرم سنة ٧٠٢ .

١٥٢ - علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر ، الأردبيلي تاج الدين أبو الحسن التبريزي^٥ الشافعي ، ولد في حدود السبعين^٦ ، ثم حرره في سنة ٧٧ ، وسمع بعض الوسيط علي شمس الدين ابن المؤذن ، وبعض جامع الأصول علي قطب الدين الشيرازي . وأخذ في النحو و الفقه عن ركن الدين^٧ ، وعلم البيان عن النظام الطوسي ، والحكمة والمنطق عن برهان الدين عبد الله ، و شرح الحاجية عن مؤلفه ركن الدين السيد ، وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي ، والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين^٨ حسن الشيرازي ، والوجيز في الفقه عن

(١-١) صف : خال القطب الحلبي (٢) ر : رابع عشر (٣) صف : ابن العلاء .
(٤) ر : ابن العنبري (٥) ف : البربري (٦) هكذا في الأصول ، وفي شذرات الذهب ١٤٩/٦ : ولد سنة سبع وستين وستائة - خ (٧) صف : والفقه علي الركن الحديثي (٨) ر ، صف : كمال الدين .

الشيخ سراج الدين الأردبيلي ، و الفرائض و الحساب عن الصلاح^١ الصفدى موسى ، و المصاييح و شرح السنة عن نحر الدين جار الله الجندارى ، وكان يقول: أخذت عن شيخ كبير أجاز لى أدرك الفخر الرازى ، و أدركت البيضاوى و ما أخذت عنه شيئا ، و أفيت و أنا ابن ثلاثين سنة ، و خرجت إلى بغداد بعد سنة ست عشرة ، و أتيت المشهد و الحلة و مراغة ، و حججت ، ثم دخلت مصر سنة ٢٢ - انتهى ، و كان دخوله لها من مكة مع الركب المصرى ، و سمع بالقاهرة من الوانى و الخنى^٢ و الدبوسى و ابن جماعة ، و طلب الكثير ، و نسخ بخطه ، و حصل كثيرا ، و شغل الناس فى عدة علوم ، و جرد الأحاديث التى فى الميزان للذهبي ، و رتبها على الأبواب ، و له على الحاوى حواش مفيدة ، و اختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا ؛ قال شيخنا أبو الفضل ابن العراقى : كان من خيار العلماء دينا و مروءة ، فانتفع الناس به ، و تخرج به مثل الشيخ برهان الدين الرشيدى [و محب الدين -^٣] ناظر الجيش و شهاب الدين ابن النقيب ، و جمع كتابا كبيرا فى الأحكام و حدث به ، و حصل له فى آخر عمره صمم ، و كان يسكن المدرسة الحسامية^٤ مدرسة حسام الدين طرنطاي ، و جدد له ولد حسام الدين بها تصديرا ، فلما مات

(١) صف : عن الصلاح موسى (٢) مخ ، صف : الحسينى (٣) ما بين الحاجزين زيد من ر و صف و مخ و الشذرات ١٤٩/٢ ، و قد سقط من الطبعة الأولى - خ (٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئ فى خطه ٣٨٦/٢ ، و ذكرها فى هامش النجوم ١٤٥/١٠ بيسط و إطناب فراجعه - خ .

المدرس قرره في تدريسها، وصنف في التفسير و علم الحديث و في الأصول ، و أقرأ الحاوي كله سبع مرات في شهر واحد، و كان يرويه عن علي بن عثمان عن مصنفه، و كان من علماء زمانه في أكثر الفنون ؛ قرأت بخط السبكي : كانت له فضائل من فقه و عربية و معقول و حساب و غير ذلك، و ولى تدريس الحسامية ؛ و قال الذهبي : حصل جملة من كتب الحديث ، و شغل في فنون و ناظر ، و كثرت طلبته، و أقرأ الحاوي كله في نصف شهر فرواه عن شرف الدين علي بن عثمان العفيني عن مصنفه ؛ قال : و هو عالم كبير كثير التلامذة^١ ، حسن الصيانة ، كاتبنى غير مرة، و ذكرنى في تواليفه، و حصل نسخة الميزان ؛ و قال أبو الحسين ابن أبيك : قدم علينا القاهرة سنة ٢٠^٢ أو في حدودها، فسمع على شيوخنا^٣ ، و اعتنى بهذا الشأن اعتناء كبيرا، و حصل غالب مسموعاته، و كان أحد الأئمة العلماء^٤ الجامعين لأنواع العلوم، و كان يشغل في علوم، و صنف في الكلام^٥، و اختصر علوم الحديث، و جمع في الحديث مجاميع، و لم يكن بهذا الشأن خيرا ولا بأنواعه بصيرا، و حدث ببعض مجاميعه، و كان به صمم، فكان يقرأ للطلبة من كتبه، ثم يشرح لهم، و مات بالقاهرة في ١٧^٦ شهر رمضان سنة ٧٤٦ ؛ قال ابن أبيك :

(١) ر ، صف : كثير التلاوة (٢) صف : سنة ست عشرة (٣) ر : شيوخها .

(٤) صف : الأعيان (٥) ر : في الأحكام (٦) هكذا في الأصول ، و وقع في

الشذرات ١٤٩/٦ : توفى بالقاهرة يوم الأحد تاسع عشرى شهر رمضان و دفن

بترته التي أنشأها قريبا من الخانقاه الدويدارية - خ .

ودفن في تربة أعدها لنفسه خارج باب البرقية .

١٥٣ - علي بن عبد الله بن زيان بن حنظلة السناني - بمهملة و نونين - الحضرمي، ولد سنة ٦٦٤، و تعانى الآداب^١ و شارك في الفقه، و ناب في الحكم بجهات من الشرقية وكانت له معرفة بالنسب، وله نظم حسن، فن شعره قوله :

أسامر النجم إذا جن الدجى شوقا إلى غيد كأمثال الظبا

ما أنصفت زينب لما أن نأت و غادرتني دنفا^٢ معذبا

مات في سنة ... ٢ .

١٥٤ - علي بن عبد الله بن عبد المولى^٣ بن أبي الحسن بن أبي المجد بن ناجي^٤ ابن سليمان، المدلجى الشافعى جلال الدين أبو الحسن العصلوجى^٥، ولد سنة ٦٤٦، و سمع من الرشيد العطار، و اشتغل بالفقه، و درس بمصر، و ناب في الحكم عن ابن دقيق العيد و غيره، و مات في المحرم سنة ٧١٧ .

١٥٥ - علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، الحنبلى زين الدين، أخو رشيد الدين، سمع من فضل الله الجبلى ثلاثة أجزاء أبي الاحوص، و من على بن محمد بن الخطاب بن الإخيمى جزء التراجم للبخارى^٦، و من مجد الدين ابن تيمية أحكامه، و من محيى الدين ابن الجوزى عدة من تواليفه،

(١) مر ر، و في الطبعة الأولى : الأدب (٢) وقع في الطبعة الأولى : دنفا - خطأ، و الصواب ما أئتمناه في المتن - خ (٣) موضع النقاط يياض في الأصول . (٤) ر، صف : عبد القوى (٥) د : باقى (٦) كذا في الأصول، و لعله تحريف « الغملوجى » و الله أعلم - ك (٧) صف، ر : للنجاد .

وأجاز له ابن العليق و جماعة ، و حدث ، و كتب في الإجازات و كان عامياً . و كان أخوه ينهى عن الأخذ عنه . لتهاونه بأمور الدين ؛ قال عمر ابن علي القزويني : تركته لما فيه مما لا يليق به ، مات في ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

١٥٦ - علي بن عبد الله بن مالك ، الدمياطي نور الدين أبو الحسن الشافعي ، كان فاضلاً يعرف الأنساب و التاريخ ، و له نظم ؛ و مات في صفر سنة ٧٢٧ .

١٥٧ - علي بن عبد الله بن يوسف بن الحسن ، البيري^١ ثم الحلبي علاء الدين ، نشأ بحلب ، و تعانى الأدب فھر في النظم و النثر و الإنشاء . و كتب الخط الحسن ، و رتب في توقيع الدست ، و كان أخذ عن أبي جعفر بن عبد الله الأندلسي في العربية و غيرها ، و قرره يلغا الناصري في كتابة السر بحلب و في توقيعہ ، و استمر صحبته لما استولى على مصر ، و كتب في توقيع الدست عند ابن فضل الله ، و استمر إلى أن سافر مع الظاهر إلى حلب فلما قتل الناصري و عاد قتل^٢ في سنة ٧٩٤ بالقاهرة بعد عوده ؛ قلت :

(١) وقع في الطبعة الأولى : التبزي - خطأ ، و التصحيح من ر و النجوم الزاهرة ١٣٢/١٢ ، و مما يأتي قريباً في هذه الترجمة ، و البيري نسبة إلى البيرة و هي بلد قرب سميساط بين حلب و الثغور الرومية - راجع معجم البلدان لياقوت و تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل - خ (٢) و في النجوم ١٢ / ١٣٢ : توفي في رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقاً بأمر الملك برقوق - خ .

رأيت له مراسلة مع أمين الدين المحصى ، وأين الثريا من الثرى ! وطبقة
أمين الدين فى الجو وطبقة البىرى فى البئر ! ومن شعره - وكتبها إلى
صديق له كان يجالسه بصحن الجامع :

غبت عن الصحن يا حبيبى فبا على حسنه طلاؤه

يا حلو يا رائق المعانى ما راق صحن بلا حلاؤه

ومنه ما كتب [يهنئ - ١] إلى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة ،
وهو قوله :

تهن بملك^٢ عرس بعرس خير كريمه

يا مالك^٣ أمان أمان^٤ أحوالها مستقيمه

واقبل غنيمه عبد يرى القبول غنيمه

فأجابه ابن المهاجر :

يا من غدا ذا أباد قد أخجلت بكل ديمه

الغنم بالغرم يحزى والعبد يحصى غريمه

غنيمه لك خذها والعبد عنك غنيمه

وكان بينهما شأن .

١٥٨ - على بن عبد الله الدومراني^٥ ، أخذ عن الشيخ عبد الله الغماري

صاحب الشيخ أبى العباس البصير ، وسلك طريقهم ، وكثر أتباعه ، وكان

كثير المجاهدة فى العبادة ، يقال : أقام بيانياس^٦ مدة لم يضع جنبه على

(١) ما بين الحاجزين - زيد من صف (٢) ر : نملك (٣-٣) من ر ، وفى الطبعة

الأولى : امات امال - كذا (٤) ف : الدمراوى (٥) ر ، صف : يابناس .

الأرض ، و أقام مدة على ذلك ، وكان له كمر^١ ينام فيه ، و قيل إنه أقام سبع سنين لم يشرب ماء ، وأصله من دومرية^٢ و أقام بصنافير و مات بفرشوط^٣ من بلاد الصعيد ، وله كرامات كثيرة و حكايات شهيرة ؛ مات في سنة ٧١٠ ، وله زاوية متسعة هناك و ضريح ، أقام به ولده عبد الغنى يطعم الواردين و الزوار - ذكره شيخنا الأبناسي .

١٥٩ - علي بن عبد الله القطباني الرباني^٤ ، أخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية ، قال ابن رافع : كان مشهورا بالخير و الصلاح و الكرم و الجود ، و كان مواظبا على عمل الساعات و مد الاسمطة ، و يقصده الأكابر ؛ مات في ذي القعدة سنة ٧٤٧ .

١٦٠ - علي بن عبد الله المارديني ، أمير على النائب ، كان من ممالك صاحب ماردين ، و كان يضرب بالعود ، فبلغ الناصر بن قلاوون خبره ، فاستهداه من صاحبه ، فأرسله في سنة ٧٢٨ ، فخطى عنده إلى الغاية ، فلما مات الناصر تاب من ضرب العود و كسر آلاته مع أنه كان لا نظير له فيه ، و كان يحفظ القرآن و القدوري ، و استمر جمدارا ، ثم استقر رأس

(١) كذا (٢) وقع في الطبعة الأولى : دمروية ، و التصحيح من معجم البلدان ١١٠/٤ و لفظه : دومرية - بفتح أوله و بعد الميم راء مهملة و ياء النسبة جزيرة في وسط نيل مصر ، فيها قرية غناء شجره تلقاء الصعيد - خ (٣) وقع في الطبعة الأولى : بفرجوط ، و التصحيح من معجم البلدان ٣٩١/٦ ، و لفظه : فرشوط بكسر أوله و سكون ثانيه و شين معجمة مفتوحة و واو ساكنة و طاء مهملة قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل من الصعيد - خ (٤) ر : الرفاعي ؛ صف : العطيانى الرفاعي .

نوبة كبير في دولة [الملك] الصالح صالح ، ثم ولى نيابة الشام مرارا ، أولها في ذى القعدة سنة ٥٣ ، فباشرها نحو ست سنين ، ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ٧٥٩ ، ثم أعيد فيها إلى نيابة الشام ، ثم عزل في شهر رجب سنة ٦١ ، ثم نقل إلى نيابة حماة . ثم ولى النيابة بالشام ثالث مرة في شهر رمضان سنة ٦٢ دون السنة ، ثم عزل وأقام بطالا ، ثم ولى النيابة في سنة ٦٩ بمصر إلى أن مات ، وكان جيدا محببا إلى الناس ، منقادا إلى الشرع ، وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ، ويقال : إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل ، وكان شيخو يبالغ في تعظيمه ويعتقد دينه ، وهو الذى أشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل في كائنة ببيغاروس ، ثم أشار بتوليته نيابة الشام فامتنع ، فأكرمه لذلك ، وكان منحرفا عن تاج الدين السبكي ، وهو من أعظم أسباب المحنة الكبرى التى جرت له في سنة ٧٦٩ ؛ ومات أمير على في سادس المحرم سنة ٧٧٢ .

١٦١ - على بن عبد الملك بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي ، مات في رجب سنة ٧٠٦ .

١٦٢ - على بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن أمير الدولة^٢ علاء الدين ، سمع على سنقر البخارى بفوت وعلى ابن العجمي

(١) هكذا في الطبعة الأولى والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٦ ولفظه : توفي في العشر الأول من المحرم عن بضع وستين سنة ، وكان مشغولا بالفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله عنه مستحضرا له ؛ ووقع في صف : ٧٧١ (٢) لعل الصواب : أمين الدولة - ك . ولم نجد فيه عندنا من المراجع - خ .

الثمانين للآجرى ، عده يحيى بن محمد بن سعد فى شيوخ الزاوية بحلب لما دخل إليها فى سنة ٧٤٨ .

١٦٣ - على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الحضر بن عبد ، الحارثى الدمشقى أبو الحسن ، ولد سنة ٥٦ ، وسمع من جده لأبيه وجده لأمه إسماعيل ابن أبى اليسر الرحلة للخطيب و الجامع له ، و فضل الخليل^١ للقاسم ابن عساكر ، و جزء ابن جوصا ، و الضعفاء للنسائى ، و حديث أبى القاسم الكوفى ، و السابع و الثامن و العاشر و الحادى عشر من الخناثيات ، و الثانى من حديث عمر بن يوسف الغرناطى^٢ ، و الرسالة للشافعى ، و نسخة وكيع ، و حديث محمد بن هارون بن شعيب^٣ ، و مغازى موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع ، و من عمر الكرماني الثانى من مسند أبى عوانة ، و من ابن عبد الدائم صحيح مسلم فى آخرين ، و حدث بالكثير ، و كان قد^٤ مات فى ليلة الثالث و العشرين من شوال سنة ٧٤٣ .

١٦٤ - على بن عبد النصير^{*} بن على بن عبد الخالق ، السخاوى نور الدين المالكى ، تفقه و مهر فى المذهب إلى أن فاق الاقران ، و حج مرات ، ثم دخل دمشق صحبة القاضى نضر الدين أحمد بن سلامة ، و ناب عنه فى الحكم ، و كان له تصدير فى الجامع . و أقام بدمشق مدة ، ثم دخل القاهرة فى أواخر عمره ، و لازم شيخه ، و قرره فى مدرسته التى أنشأها ، ثم قام له فى تولية القضاء ، فوليه فى صفر سنة ٥٦ ، ثم لم يلبث أن مرض

(١) كذا ، و لعله : فضل الخليل (٢) صف : العريانى ، ر : محمد بن يوسف العربانى .

(٣) ر : سعيد (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول (٥) وقع فى نيل الابتهاج :

فمات بعد ٧٢ يوما من يوم ولايته في جمادى الأولى من هذه السنة ، فشارك الشيخ تقي الدين السبكي في كون كل منهما عالم مذهبه ، وأقام كل منهما بالشام زمانا طويلا ، وحضر كل منهما إلى القاهرة في هذه السنة ، فلم يلبث كل منهما أن مات بها ، وكان ولي القضاء عوضا عن تاج الدين الإخائى ، فلما مات أعيد تاج الدين . وكان النور السخاوى قد سمع بالإسكندرية وغيرها من الدمياطى ويحيى بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن إبراهيم ابن نصر - بفتح الصاد - وغيرهم ، وحدث بدمشق ، وقرأ عليه شهاب الدين الغرناطى الموطأ رواية يحيى بن يحيى ؛ قال ابن رافع : كان كثير النقل ؛ وقال ابن حبيب : كان رأسا في مذهب مالك ؛ وقال شيخنا العراقى : كان شيخ المالكية و فقيهم بالديار الشامية والمصرية .

١٦٥ - على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير ، الرئيس علاء الدين رئيس الأطباء بالديار المصرية ، انتهت إليه معرفة العلاج ، ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ، ويصف لذلك الداء بعينه للغنى بمائة ، وكان حسن الصورة ، بهى الشيبة ، تام القامة ، كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثنى على معارفه ، وكان قد أفرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ، ومما حكاه لنا التقي القزوينى ' عنه أن بعضهم شكاه أنه حدث بابنه رعا ف وزاد حتى انحلت قوة الصغير ، فقال له : اذهب فشرط أذنيه فتوقف ، ثم أقدم ففعل فبرأ الصبي ، وأن شخصا شكاه إليه السعال ، فقال : لعلك تنام بغير

(١) ر : المقرئى .

ستراويل ! فقال : نعم^١ ، قال : فلا تفعل . قال : ثم لقيته فسأله ، فقال :
واظبت النوم بالسراويل فبرئت ، توجه القاضى علاء الدين بحلب صحبة
الملك الظاهر فمات فى ذى الحجة سنة ٧٩٦ ، ثم أرسلت ابنته فحولته إلى
القاهرة فدفنته بتربتهم .

١٦٦ - على بن عبد الوهاب بن على بن خلف ، مات سنة ٢٠٠ .^٢

١٦٧ - على^٣ بن عبيد الله بن أحمد بن الإمام زين الدين أبى المفاخر الشهير
بزين العرب ، أحد شارحى المصاييح .

١٦٨ - على بن عتيق بن عبد الرحمن بن على ، الفاسى أبو الحسن المعروف
بأبن الصياد^٤ ، رحل من بلاده للحج ، ثم دخل صفد فأقام بها ، وأقرأ
الآداب ، ثم رحل^٥ إلى بلاده ، وكان ماهرا فى الأصول و الفقه و التفسير ،
قليل ذات اليد ، وله نظم نازل فنه :

ما جاءك الوغد^٦ إلا رحت تكرمه وما أتيتك إلا كنت منحرفا
كذلك الكلب لم يعبأ بجوهره ومن سجيته أن يأكل الجيفا
وله أيضا :

إني من أرض فاس كنت فيها كالقمر
فخرجنا فكسفنا هكذا جرى القدر

-
- (١) ر ، صف : اى والله (٢) بياض فى الأصول (٣) هذه الترجمة فى ر فقط .
(٤) لعله : أبو الحسن على الصياد الذى ذكره ابن القاضى فى جزوة الاقتباس طبعة
فاس ص ٣٠٠ و قال إنه كان حيا بعد سنة ٧٢٠ - ك (٥) ر ، صف : رجع .
(٦) الوغد : الأحمق الضعيف الدنىء ، وقيل : الذى يخدم بطعام بطنه - الأقرب .

ومات في سنة ١٠٠٠ .

١٦٩ - علي بن عثمان بن أحمد بن شطى العبلى^٢، سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالسباع، و مات ١٠٠٠ .

١٧٠ - علي بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل، القيسى بهاء الدين ابن أبى الحوافر المصرى، ولد سنة ١٠٠٠، وتعالى صناعة الطب ففهر، وكان حسن العلاج، جيد الخط، وكان قد سمع من النجيب^٢ وابن العماد^٢ والقطب القسطلانى وابن الأنماطى وغيرهم، وحدث؛ و مات بالقاهرة في شعبان سنة ٧٣٤ .

١٧١ - علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس^٢، البعلب^٦ الزرعى ثم الدمشقى علاء الدين ابن شمر نوح^٢، أحد رؤساء دمشق، ولد سنة ٦٩١^٨ وولى قضاء حلب سنة ٧٤٣، ثم وكالة بيت المال بدمشق، وقضاء

(١) موضع النقاط يابض في الأصول (٢) وقع في ر و صف: البعلب، وزيد بعده في ر: الفساج، وفي صف: الفساج (٣) ر: ابن النجيب (٤) ر: العمار والفقدى والكلبى؛ صف: العباد والمنفدى والكلبى (٥) زيد في الشذرات ٢/٦: ابن شرف، وزيد في ترجمة أخيه «محمد بن عثمان» و ترجمة والده «عثمان بن أحمد»: ابن نجاة بن مشرف بن محمد بن وردة - خ (٦) هكذا في الأصول، وفي الشذرات: التغلبى (٧) هكذا في الطبعة الأولى ومثله في ترجمة أخيه «محمد بن عثمان»، و وقع في ر، صف، ف: الشمر نوح؛ وفي الشذرات: المعروف بابن شمر نوح - خ . (٨) هكذا في الأصول، و وقع في الشذرات ٢/٦ والإنباء ١/٢٢٢: بعد الثمانين وستائة، وقال الكرنكو في تعليقه عليه بالطبعة الأولى «هذا وهم ظاهر، إنما =

العسكر و نظر الجامع و تدريس الشامية و غير ذلك . و كان يلقب القرع
و لم تطل^١ ولايته للقضاء بحلب ، فعمل فيه البدر حسن الزغاري و قال :

رأيت القرع في حلب تولى و ظنى أنهم لم يعرفوه

غليظ الجلد مر لست أدري بلا طعم لما ذا سيروه^٢

و لما ولى كتابة الإنشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزرى فقال :

باكر إلى دار عدل جلق^٣ يا طالب رزق فالخير في البكر

فالدست قد طاب واستوى و غلا بالقرع و القرنيط و الجزرى^٤

و الجزرى هو الناظم ، و كان معه في الديوان^٥ ، و القرنيط الذى أشار
إليه قد كان يلقب بذلك .

و من نظم علاء الدين ابن شمرنوخ :

= سنة ٦٩١ تاريخ مولد والده عثمان بن أحمد الذى توفى سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة «
و لم نجد تاريخ ولادة والده حتى يظهر لنا صدق قول الكرنيكو ، و قال مصحح
الإنباء فى تعليقه على الإنباء ١/ ١٢٢ : و لو سلمنا صحة ما فى س و ب و الشذرات
لكانت ولادته قبل أبيه عثمان . و لعله « بعد السبعائة » فتأمل - خ .

(١) زيد فى ر ، صف : مدة (٦) ر : سيدوه (٣) جلق بكسر تين و تشديد
اللام و قاف - كذا ضبطه الأزهرى و الجوهري ، و هى لفظة أعجمية ، ...
اسم لكورة القوطة كلها ، و قيل بل هى دمشق نفسها ، و قيل : جلق موضع بقرية
من قرى دمشق - راجع معجم البلدان ٣/ ١٢٦ (٤) ف ، صف : و كان مع
الديوان ، ر : و كان موقع الديوان .

أحسن إلى من أساما استطعت واعف إذا

قدرت و اصبر على 'حفظ المودات'

و ماء وجهك خير السلعتين فلا

تبعه بخسا ولو باليوسفيات

واصنع جميلا ولا تمنن به وإذا

وليت فاشكر ولا تنس الأمانات'

فكل ما كان مقدورا ستبلغه

وكل آت على رغم العدى آت

مات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٦، وسيأتي ذكر أخيه نجم الدين محمد بن

عثمان إن شاء الله تعالى .

١٧٢ - علي بن عثمان بن حسان بن محاسن ، الدمشقي الشاغوري علاء الدين

ابن الخراط ، ولد سنة ٤٠٥ هـ ، وسمع من المسلم بن علان و القاسم الإربلي

و النووي و التقي الواسطي و ابن أبي عمرو المقداد القيسي و الفخر على

وطبقتهم ، و طلب بنفسه فأكثر ، و تلا بالسبع على البرهان الإسكندراني ،

و شارك في الفضائل ، و ناب في الخطابة ، و كتب بخطه كثيرا ، فمن

ذلك اختصار تفسير الطبري ، و كان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة

الصلاة في الجماعة ؛ قال الذهبي : خرجت له مشيخة عن نحو المائة ، و كانت

فيه فضيلة ، و لم يتزوج فيما علمت ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٣٩ .

(١ - ١) هكذا في الأصول ، و وقع في الشذرات و الإنباء : رزه البليات .

(٢) ليس هذا الشعر في الشذرات و الإنباء .

١٧٣ - علي بن عثمان بن عبد الرحمن بن فارس، المقدسي القرشي^١، كان متصدرا بالجامع الحاكي، وفيه خير وصلاح وانبجاع؛ مات في ذي الحجة سنة ٧٣٢ .

١٧٤ - علي بن عثمان بن عبد الواحد ابن الطيورى، علاء الدين الحاسب، كان فاضلا يشغل في الحساب ويشهد على القيمة، وله حلقة بالجامع الأموى؛ مات في شوال سنة ٧٢٦ .

١٧٥ - علي بن عثمان بن عبد الولي بن محمود، الحلبي الحنفي، كاتب المنسوب، علاء الدين المعروف بالتل^٢، حبشي؛ مات في ذي الحجة سنة ٧٧٢^٢ وقد جاوز التسعين^٤؛ أرخه ابن حبيب وأثنى على كتابته .

١٧٦ - علي بن عثمان بن علي بن عثمان، الطائي الحلبي، زين الدين بن نجر الدين، خطيب جبرين، ولد سنة ٧١٠ بحلب، وأخذ عن والده وغيره، وحصل في الفقه والأصول طرفا، ودرس بالسيفية، وخطب بالناصرية، وكان محبوبا لأهل حلب، كثير التواضع، وكتب بخطه كثيرا، وعلق بخطه في الأصول كتابا تركه مسودة، فعدم في واقعة حلب مع اللنكية بعده، وكان غالب فضلاء حلب تلامذة والده، وهو جد قاضى حلب علاء الدين صاحب التاريخ لأمه، وأرخ موته في رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٩ ولم يكمل الستين .

(١) ر: المقرئ الفرسى؛ ف: الفرسى؛ صف: المقرئ القرميسى؛ ولعل الصواب: القرميسى - خ (٢) ف: بالمثل (٣) صف: ٧٧١ (٤) ر، صف: السبعين .

١٧٧ - علي بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان ، الدمشقي ابن الحرستاني علاء الدين ، كان رئيس المؤذنين بالجامع الأموي ، وسمع من ابن الموازني وإسحاق النحاس وحدث ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٧٠ هـ .

١٧٨ - علي بن أبي عفان بن الحسين ، الخطيب البغدادي محي الدين أبو عفان المعروف بابن شيخ النجل ، ولد سنة ٦٢٨ هـ ، وسمع من الكاشغري وغيره ، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٨ - أرخه البرزالي .

١٧٩ - علي بن عثمان بن مصطفى ، الماردني الأصل علاء الدين ابن التركماني الحنفي ، ولد سنة ٦٨٣ هـ ، وتفقه وتمهر وأفتى ودرس و صنف التصانيف الحافلة ، ثم ولي القضاء في شوال سنة ٧٤٨ هـ ، ونزل بخلعته إلى منزل القاضي زين الدين البسطامي الذي كان قبله . فلما رآه بهت . واستمر علاء الدين في الوظيفة إلى أن مات في المحرم سنة ٧٥٠ هـ ، وله من التصانيف : غريب القرآن ، ومختصر ابن الصلاح ، والجواهر النقي ، وتخرج أحاديث الهداية ،

(١) صف : ٧٧٧ (٢) زيد في ر : بن عثمان (٣) صف : عنان (٤) صف : أبو عنان .
(٥) صف : ٦٢٧ (٦) هكذا في الأصول وكشف الظنون ، ولكن كنيته في الجواهر المضيئة ١ / ٣٦٦ : أبو الحسن ، و لفظه : علي بن عثمان الإمام ابن الإمام أخو الإمام و والد الإمامين ، أبو الحسن قاضي القضاة المارديني - خ .
(٧) سماه الجواهر النقي في الرد على البيهقي - كما صرح به في كشف الظنون ٢ / ٣٦ والجواهر المضيئة ١ / ٣٦٧ ، وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة دائرة المعارف هذه ، وهو كتاب نفيس في بابه ، عجيب في استدلالاته ، غرض البيهقي في أكثر المسائل بأقواله ، فله در المسائل و جزاء الله أحسن الجزاء على الذب عن الإمام الأعظم رضي الله عنه - خ .

و مختصر المحصل . و الكفاية في مختصر الهداية . و أشياء كثيرة لم تكمل ،
 و له نظم وسط ، فنه قصيدة مدح بها الجارلى الدويدار ،
 أولها :

إذا شغل البرية فيك فاما فكلى عنك بالخيرات فاما

١٨٠ - على بن أبي سعيد^٢ عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محبوب^٣ ابن
 حماسة المرينى ، أبو الحسن صاحب مراکش و فاس ، تسلطن بعد أبيه
 أبى سعيد عثمان فى سنة ٧٣١ هـ ، و كان فقيها عادلا عالما شجاعا ، و أمه
 نوية ، و كان كامل السوود ، شديد المهابة كهلا ، شديد الأدمة ، كثير
 الحيوش ، ذاهمة عالية فى الجهاد و نشر العدل ، أبطل مكوسا و خمورا ،
 و يقال : إن عسكره أزيد من مائة ألف . و افتتح تلمسان سنة ٣٧٠ هـ ، حاصرها
 فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده ، و ذلك فى شهر رمضان . و كانت
 وفاته بجبال المصامدة فى سنة ٧٥٢ هـ ، و صادق الملك الناصر و هاداه ،
 و كان وصول كتابه إلى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن أبى
 مدين فى شعبان سنة ٧٤٥ هـ بعد موت الناصر بمدة ، و ذلك فى ولاية
 الصالح إسماعيل .

١٨١ - على بن عثمان بن يوسف البعلى القطان المعروف بابن المسلوب ،
 سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ،
 و حدث عنه ، و مات فى سنة ٦٠٠ هـ .

(١) ر : اشتغل (٢) ر : أسعد (٣) صف : محبو (٤) زيد فى صف : و كان مولده
 سنة ... و هو فقيه عالم عادل شجاع (٥) صف : ٢٧ (٦) موضع النقاط بياض
 فى الأصول .

١٨٢ - علي بن عثمان بن يوسف الأنصاري ، علاء الدين ، عرف بابن الرسام الشاهد ، روى عن ابن المرسى وغيره . ومات في سلخ صفر سنة ٧٠٤ .

١٨٣ - علي بن عرب ، أحد أتباع الشيخ علي الدومراني - ذكره شيخنا الأبناسي .

١٨٤ - علي بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ، علاء الدين ابن النصيرفي ، سمع من الفخر و ابن شعبان و ابن الزين و زينب بنت مكى و شامية بنت البكرى وغيرهم ، ومات في حدود سنة ٧٤٠ .

١٨٥ - علي بن علي بن أسحق البعقوبي الشافعي ، أبو الحسن النحوي ، المعروف بالشيخ علي بيلاده ، أخذته التتار من بعقوبا^٢ سنة ٦٥٦ حين دخلوا بغداد ، وكان صغيرا نحو العشر ، فأقام عند إنسان فقيه بيلغار يقال له : الشيخ صالح الهسكوري ، فحفظ المصاييح والمفصل والمفتاح^٣ وتميز ، ثم سكن الروم ، وولى مشيخة الحديث بها ، ثم تزهد ولبس دلقا ولف رأسه بمززر صغير وقصد دمشق من سنة بضع وثمانين ، فاقتات من النسخ ، وتصدى للأفادة ، وكان ممن يحط علي ابن تيمية ، وكان دينيا خيرا ، و خرج قاصدا للحج فمات باللجون في شوال سنة ٧١٠ وله نيف وستون سنة .

(١) وقع في الطبعة الأولى : البعقوبي - خطأ ، و هو منسوب إلى بعقوبا بالباء الموحدة : قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان ، والنسبة إليها " البعقوبي " ، و يقال لها « باعقوبا » أيضا - راجع معجم البلدان ٢/٢٢٥ - خ . (٢) وقع في الطبعة الأولى : يعقوب - خطأ ، والتصحيح من " ر " و معجم البلدان - خ . (٣) ر : المقامات .

١٨٦ - علي بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو الحسن بن الزكي ، سمع من أحمد بن الفرّج^١ بن مسلمة و الكمال ابن العديم و ابن عبد الدائم و غيرهم . و حدث ، روى عنه البرزالي في معجمه و قال : مات في شعبان سنة ٧٠٧ .

١٨٧ - علي بن علي بن محمد بن أبي سودة ، بهاء الدين ، كاتب السر بحلب ، و من نظمه في تعزية :

و حقك ما تركت الكتب عمدا بتعزية علي هذا المصاب
و لكن كلما أثبت سطرا محتمه دموع عيني من كتابي
و له في واقعة غازان قصائد^٢ جليّة . أثنى عليه ابن حبيب و قال : مات سنة ٧٢٤ و قد جاوز السبعين .

١٨٨ - علي^٣ بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، قاضي القضاة بدمشق ، ثم بالديار المصرية ثم بدمشق ، و هو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيك الدمشقي ، مولده سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و وفاته سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة . ثم تلمذ المؤلف ، و كان يلزمه ذكره ، و ذكره ؛ بالاسماء فسماه محمدا ، و الصواب علي - و الله أعلم .

(١) ر : المفرج (٢) من ا و صف ، وفي الطبعة الأولى : فضائل (٣) زيدت هذه الترجمة من « ر » فقط (٤) أي المؤلف في كتابه إنباء التمرم / ٥٠ و نهه : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي الصالحى ابن الكشك ، صدر الدين بن علاء الدين ، اشتغل قديما و تمهر ، و درس و أفق و خطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق في المحرم سنة تسع و سبعين ، ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على و طائفه ، ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها ثم مات =

١٨٩ علي بن علي الحريري^١ مات أبوه و هو ابن سنتين ، لأن مولد هذا سنة ٤٣ ، ثم نشأ هذا على طريقة أبيه ببلده ، و صار له أتباع و معتقدون و وجهة ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧١٥ .

١٩٠ - علي بن عمر بن التقي أحمد^٢ بن عبد الرحمن^٣ بن عبد المؤمن الصوري الأصل ، ثم الصالحى ، [ولد سنة اثنتين و تسعين و ستائة - ^٣] سمع من جده التقي أحمد بن عبد المؤمن و العز الفراء و التقي سليمان و غيرهم ، و سمع من عيسى المغارى مشيخته تخرج ابن المحب ، و من التقي سليمان كتاب البعث لابن أبى داود ، و أجاز له أبو الفضل ابن عساكر و ابن القواس و جماعة فى سنة ٦٧^٤ و كان يتوكل على الطواحين ، و لحقه صمم ، و كان يتلو القرآن كثيرا ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٢^٥ و قد بلغ الثمانين ، و حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

١٩١ - علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله بن سعد الأنصارى المقدسى الحنبلى ، بهاء الدين ، أبو الحسن بن العز المقدسى = فى هذه السنة بعد أن أقام مدة فقيرا خاملا ، إلى أن جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه لأنه فلم تطل مدته بعد ذلك و مات فى ذى القعدة و مثله فى الشذرات ٦/ ٣٢٦ - خ .

(١) وقع فى انطبعة الأولى : الحريري - بالحيم - خطأ ، و التصحيح من ر و النجوم ٢٢٢/ ٩ و لفظه : الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن على بن الشيخ الكبير على الحريري شيخ الفقراء الحريرية - خ (٢-٣) ليس فى ترجمته فى الشذرات ٦/ ٢٢٤ (٣) زيد من الشذرات ٦/ ٢٢٤ (٤) من مخ ، و وقع فى الطبعة الأولى : ٩٧ - خطأ (٥) توفى فى امشر الآخر من جمادى الآخرة - شذرات الذهب .

الشروطي، ولد سنة ستين في رجب، وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما، واشتغل فھر في الشروط، وأجاد الخط، ومتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق، وكان يستحضر أسماء الناس وتواريخهم، وكان قد شهد عند قاضي القضاة ابن خلكان فن بعده إلى أن مات؛ قال السبكي: كنت إذا أشكلت على قراءة كتاب أواريه^١ إليه، فقرأه بلا كلفة، وقد خرجت له مشيخة وحدث، فمن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأربعين للآجری، وجزء ابن الفرات، والمبعث لهشام بن عمار، وجزء ابن عرفة، وصحيح مسلم، وجزء بكر بن بكار، وتاسع الخنايات؛ وعلى الكرماني مجالس المخلدي وغير ذلك؛ ومات في منتصف المحرم سنة ٧٤٩؛ وقرأت بخط السبكي: كان عديم النظر في معرفة الخطوط والشروط والمكاتب الحكيمة، وكان يحفظ شعرا كثيرا، وكان نزه النفس، عدلا، عارفا، وكان قد قارب التسعين وهو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق، ووجهه أحمر نضر - رحمه الله وأسكنه الجنة - انتهى ما وجدته بخطه.

١٩٢ - علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر، الجزري ثم الصالحی، لقبه أبو الهول، ولد سنة [بضع و سبعمائة - ٢]، وسمع الكثير من التقي سليمان ابن حمزة، وسمع أيضا من ابن الزرّاد، وفاطمة بنت جوهر، وفاطمة

(١) هكذا في الطبعة الأولى، ولعله: أدرا، بمعنى ادفعه؛ ووقع في ر: كتاب مسجى خطه دفعته إليه؛ صف: نسخت خطه دفعته إليه - خ (٢) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات ٣٠٨/٦ وإنباء القمر ٢٦٨/٢ من ترجمته، و موضعه يياض في الطبعة الأولى - خ.

بنيت الفراء، وكان فيه خير ومحبة لأهل الحديث؛ ومات في شهر
ربيع الأول سنة ١٨٩، ومن مسموعه على التقى سليمان السرائر للعسكري،
والفرائض للنووي^٢، والتاسع من فوائد^٣ الحماني، والمائة الشريحية^٤.
وجزه أبي الجهم، والطبقات لمسلم، والثاني من المحامليات، والرابع
لعبد الغنى بن سعيد، وأمالى ابن السماك والخلدي^٥ والطسقي^٦ ومن
حدث هو وولده وولد ولده، والأربعون لعبد [الوهاب -^٧] الصابوني،
وسمع أيضا من يحيى بن سعد^٨ وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة.
١٩٣ - علي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة، الحلبي الحنفي،
علاء الدين، ابن العديم، [أخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره، سمع من جده
جزء ابن عرفة: أنا ابن خليل، وسمع -^٩] السيرة الهشامية من الأبرقوهي، وسمع
(١) من ر وصف والشذرات ٣٠٨ / ٦ والإنباء ٢ / ٢٦٨، وزيد في
البشذرات: عن نحو تسعين سنة، ووقع في الطبعة الأولى: ٧٩ - خ (٢) ر:
للثوري؛ صف: للثوري (٣) ر: من حديث (٤) وقع في الطبعة الأولى:
السريحية، والتصحيح من ر وصف، وهي لعبد الرحمن بن أبي شريح - انظر
معجم المؤلفين ١٢٢ / ٥ - خ (٥) وقع في الطبعة الأولى: الخلدی - والتصحيح من
معجم المؤلفين ١٥٠ / ٥، هو أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير المعروف بالخلدي - خ.
(٦) هو أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطسقي - خ (٧) ما بين الحاجزين زيد من ر
وهو الصواب وما في هامش الطبعة الأولى: لعل الصواب لأبي عثمان الصابوني -
فهو خطأ، وإنه عبد الوهاب بن محمد، من آثاره أربعون حديثا - انظر معجم
المؤلفين ٢٣٠ / ٦ خ (٨) ر، صف: سعيد (٩) ما بين الحاجزين زيد من
ر وصف.

من يبرس جزء البانياسي ؛ ومات سنة ٧٦٢^١ .

١٩٤ - علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل ،
علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ، ولد سنة ٤٧٠ ، وسمع من جده لأبيه
ومن عمى أبيه يوسف ومحمد ، ومن النجيب نصر الله^٢ ابن الصفار
وغيرهم ، وحدث ، وكان مؤذنا بالجامع ، وكان قد مرض وتغيرت
أحواله إلى أن مات في شعبان سنة ٧٣٠ بعد أخيه محمد بأربعة أيام .

١٩٥ - علي بن عمر بن عبد الله ، الحموى العطار ، سمع من أحمد بن إدريس
ابن مزيه الحنفى الحموى جزء البيتوتة ، وحدث ، سمع منه أبو حامد بن
ظهير .

١٩٦ - علي بن عمر بن محمد ، الإسكندراني المعروف بابن المحلوبة^٣ ، سمع
من أبي البركات بن روين ، وقرأ على البصير^٤ المربوطى وغيره ؛ قال البدر
النابلسى فى مشيخته : كان عالما مفرطا^٥ منقطعا ، منحرف المزاج ، حتى أنه
ردم بابه بالحجارة من داخل ، وكان له جار يقوم له بما يرتفق به ويلى
أمره ويدلى له ما يحتاج إليه من سطحه . فقتلنا بجاره حتى أدخلنا إليه .
١٩٧ - علي بن عمر بن أبي بكر ، الوائى^٦ الخلاطى الصوفى ، المعروف بابن
الصلاح ، بزيل مصر ، ولد سنة ٧٣٥^٧ تقريبا ، وسمع من ابن رواج والسبط

(١) صف : ٧٩٢ (٢) صف : هبة الله (٣) صف : المحلوبة (٤) صف : النصير .
(٥) ر : مقرا (٦) هكذا فى الأصول ، ووقع فى ترجمته فى الشذرات ٦ / ٧٨ :
الدانى (٧) من صف ور ، وهو الصواب لأنه مات عن اثنتين وتسعين سنة كما
فى الشذرات ، ووقع فى الطبعة الأولى : ٣٧ - بخ .

والمرسى وغيرهم ، و خرج له أبو الحسين بن أبيك ، وكان صالحا سهلا
القياد ، و تفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير إجازة ولا
حضور ، و قد تأخر بعده الختني ، لكن كان سماعه و هو محضر ، و كان
قد أضر بأخرة ثم عولج فأبصر ؛ و مات في المحرم سنة ٧٢٧ ؛ قال ابن رافع
في جزء شيوخ مصر : سنة عشرين ، هو أسند من بقى من الشيوخ ؛ قلت :
حدثنا عنه الصردى و ابن القربى و المهدوى و مريم بالسماع ، و غيرهم
بالإجازة .

١٩٨ - على بن عمر بن أبي بكر المرسى^١ كاتب الحكم بجلب ، سمع على
سنقر البخارى بفوت - ذكره يحيى بن محمد بن سعد في مشايخ الرواية بجلب
لما رحل إليها سنة ٧٤٨ .

١٩٩ - على بن عمر بن أبي الفتوح الدماميني^٢ ، أجاز لعبد الرحمن بن عمر
القباني .

٢٠٠ - على بن عمر ، الجبتي ، ملك المسلمين ببلاد الحبشة - يأتى ذكره في
ترجمة حفيده محمد بن أحمد بن على بن عمر .

٢٠١ - على بن عمر ، الرقي ثم الدمشقي ، علاء الدين التعجيزي ، ولد سنة ٣
أو ٦٨٤ ، و اشتغل و حفظ التعجيز لابن بونس فنسب إليه ، و أخذ عن
البرهان الفزارى ، و كان يستحضر أشياء حسنة ، و مات في شعبان سنة ٧٦٤
- أرخه ابن رافع .

(١) توفى بمصر عن اثنين و تسعين سنة - شذرات الذهب (٢) ف : المومى ؛
ر : الموشى (٣) صف : الدمياطى .

٢٠٢ - علي بن عوض بن محمد، القاهري^١، السالك ياب القنطرة، من أصحاب النجيب الحراني .

٢٠٣ - علي بن عيسى بن داود بن شيركوه، الكردى دمشق، أحد أمراء الطبلخانة بدمشق، كان بيده أنظار كثيرة من أوقاف البيت الأيوبي، وولى نيابة حمص في أواخر عمره، فدخل إليها وبارها سنة؛ ومات في رمضان سنة ٧٥٧، واتفق أن مات ابن عمه أسد الدين أبو بكر بن الأوحى بدمشق في يوم وفاته .

٢٠٤ - علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم، الثعلبي الشافعي، بهاء الدين، أبو الحسن بن القيم، ولد سنة ٦١٣، وسمع من الفخر الفارسي و عبد العزيز بن باقا و سبط السلفي وغيرهم، وكان قد باشر بركة^٢ الظاهر بيبرس، وولى نظر الأحباس، و صاهر صاحب ابن حنا، و حدث، و تفرد بالرواية عن الفخر، سمع منه الفخر الفارسي و مسعود الحارثي و أبو الفتح ابن سيد الناس و النور الهاشمي و ابن رافع، و أحضر ولده عنده^٣ السبكي و الكبار، و كان ممتعا بقواه، يركب الخيل و يقوم لكل من يدخل عليه و يمشى في حوائجه مع الدين و الخير و التواضع و اللطف إلى أن مات في ذى القعدة سنة ٧١٠ و قد قارب المائة، و كان سماعه من الفخر سنة ٦٢٠، فعاش بعد سماعه تسعين سنة .

٢٠٥ - علي بن عيسى بن محمد بن أبي مهدي، القهري^٤ البسقي - بفتح الموحدة

(١) صف: القارى (٢) ر، صف: تركة (٣) زيد في ر: و - خطأ (٤) مكذافي الطبعة الأولى، و هذه النسبة إلى القهر أو القهر - انظر معجم البلدان ٧ / ١٩٠، ووقع في ر و صف و مخ: القهري - خ .

وسكون المهمة - من شيوخ المحدثين، منهم المحدث برهان الدين سبط
ابن العجمي بحلب، كتب 'منه أشياء'، نشأ^١ ببلده وتعالى الأدب
ومهر فى العربية، ودخل المشرق فحج، ثم دخل إلى حلب فى سنة ٩٠
فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه، وذكره
القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب وقال: كان عالما قيما بالنحو،
يحفظ التسهيل، وكان سريع الحفظ^٢، يعمل مجلس الوعظ فى شهر رجب
وشعبان ورمضان فى كل سبت^٣ فيرتبه و يكتبه نحو من سبعمائة سطر،
وينظر فيه فى يوم ترتيبه يوم الأربعاء؛ ثم يكرر عليه فى يوم الخميس
والجمعة، ثم يمليه من صدره فى يوم السبت؛ وكان يحفظ فوائد فى معانى
القرآن^٤ والحساب وغير ذلك، وتصدر لإفراء العربية بحلب، ثم دخل
الديار المصرية ثم الإسكندرية، ثم دخل الروم فحصلت له ثروة، وأقام
ببرصا إلى أن مات سنة ٧١٩، أنشدنى شمس الدين محمد بن الحضر الحلبي
بالقاهرة عنه ملغزا فى مسك قوله:

كتبتم رموزا ولم تكتبوا لهذا الذى سبله واضحه
فألسم جرى ذكره فى الكتاب فان شتم فاقروا الفاتحه
ففيها مصحف مقلوبه يخبر عن حالة صالحه

(١-١) وقع فى ر: عنه إنشادا - كذا (٢) زيد من ر وقد سقط من الطبعة الأولى.
(٣) من ر وصف، وفى الطبعة الأولى: الخط (٤) من ر، وفى الطبعة
الأولى: سنة (هـ) ر، صف: القرآن (٦) ر: كهذا.

ولست بغادية فافهموا ولكنها أبدا رائحة
ففظمت الجواب :

قرأنا الكتاب جهارا وقد تبدى له السر في الفاتحة
وجدناه من قبل تصحيحه سهل له سبله الواضحة
وسل قبل تسع قبيل البروج يرى ثم كالأنجم اللائحة
بتغير ثانيه مع قلبه ومع حذفه ثم بالرائحة^١

٢٠٦ - علي بن عيسى بن مسعود بن منصور، الزواوي ثم المصري، نور الدين
ابن الشيخ شرف الدين. يأتي نسبه في ترجمة والده، ولد بمصر سنة ١٣،
و تفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاقي، وأخذ عن الشيخ برهان الدين
الرشيدي في عدة علوم، وسمع من التقي الدلاصي وابن القماح وأبي
حيان وغيرهم،^٢ ودخل دمشق^٣ فلقى الحفاظ بها: المزي والبرزالي
والذهبي، وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال، ونزل له أبوه
عن التدريس كما يأتي في ترجمته، ثم غلب عليه محبة التصوف، فرحل
إلى زيارة الصالحين، فلقى منهم جمعا، وظهر على سرهم، وتكلم على طريقتهم،
و ظهرت فضائله، وجاور بالمدينة الشريفة سنة ٥٢ و قبلها مرارا، ورأى
الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكي^٤ النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول: قل لابن الزواوي يتكلم غدا، فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد
العصر. وحضر مجلسه العلماء والصلحاء، وعاد إلى مصر فمات بها بعد
ذلك في سنة ٧٦٩، وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.

٢٠٧ - علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) كذا (٢-٢) ر: رحل إلى دمشق (٣) مخ: الماقي.

ابن علي بن حمزة ، الانصارى الشيرجى ^١ بهاء الدين الدمشقى ، ولد سنة ٣ أو ٥٦ ، وحضر على جده المطعم و على عبد الرحمن بن سالم ، وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر و ابن عبد الدائم و غيرهما ، وأجاز له الكمال الضريب و أبو محمد بن عبد السلام و محمد بن أنجب و الرشيد العطار و غيرهم ، وحدث ، وخرج له البرزالى مشيخة ، وكان حسن الخلق ، كثير التودد ، قوى الخط ^٢ ، وكان عانى الجندية فى وقت ، ثم ترك و انقطع إلى الخير و العبادة ، و اتجر فى حانوت ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٢٠٨ - على بن عيسى بن موسى بن غانم ، علاء الدين الصفدى ثم البعلب ، سمع من ابن الشحنة ^٣ من صحيح البخارى ، وحدث بعلبك ، سمع منه أبو حامد ^٤ بن ظهيرة و غيره .

٢٠٩ - على بن عيسى المعروف بالدهش ، ولد سنة ٨٣ - ذكره ابن رافع و قال : أخبرنى أنه سمع بعض الصحيح ، و كان كاتباً خيراً ، متودداً ؛ مات فى رجب سنة ٧٦٠ .

٢١٠ - على بن غازى بن قراقرس العادل بن المنصور بن المظفر ، صاحب ماردين ، و له بعد أبيه فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ ، فعاش سبعة عشر يوماً ^٥ و مات مسموماً ^٦ .

٢١١ - على بن الفضل بن رواحة ، سمع من نطق ^٧ المنذرى ، وحدث ،

(١) ف : السرحى (٢) ر : الحفظ (٣-٣) ر ، صف : و يقال إنه سم (٤) وقع فى ر : لقط - بدل : نطق ، و ليس هذا اللفظ فى صف ، و المنذرى هو عبد العظيم ابن عبد القوى صاحب التصانيف المتوفى سنة ٦٥٦ - خ .

ومات سنة ...^١ .

٢١٢ - علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمر ، المصري^٢ ثم الحلبي ، سمع من
أبي طالب ابن العجمي والتاج النصيبي وغيرهما . وحدث ، سمع منه ابن
عثة^٣ و أبو حامد بن ظهيرة و البرهان المحدث الحلبي .

٢١٣ - علي بن أبي الفضل بن محمد بن حسين^٤ ، الحلبي الرافضي ، قدم دمشق
فأظهر الرض و جاهر به ، حتى دخل الجامع الأموي رافعا صوته بسب
أول من ظلم آل محمد ، و كان الناس حينئذ في صلاة الظهر ، فأخذه
بين يدي السبكي^٥ ، فسأله : من تعني ؟ قال : أبا بكر الصديق ، ثم رفع
صوته ، فقال : لعن الله فلانا و فلانا - و ذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين
بأسمائهم^٦ ، و عطف عليهم معاوية و يزيد ، و كرر ذلك فأمر به إلى
السجن ، ثم أحضره بعد ، فعرض عليه التوبة فامتنع ، فمقد له مجلس فأمر
المالكي بضربه بالسياط فلم يرجع ، و أعيد عليه ذلك مرارا و هو يباليغ
فيما هو فيه من السب و اللعن الصريح ، فحكم المالكي بسفك دمه ، و ذلك
في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٥٥ ، فقتل و أحرق العامة جسده
و طيف برأسه .

٢١٤ - علي بن قراسنقر ، علاء الدين ، أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه
في البلاد الشرقية إلى دمشق أمير طبلخانة فدخلها في ربيع الآخر سنة
(١) وضع النقاط بياض في الأصول (٢) ر : الغزى (٣) ر : عشائر ؛ صف :
عساكر (٤) ر : أبي الحسين (هـ-د) ر ، صف : فأخذ و أقيم بين يدي السبكي .
(٦) ر : يسميهم

٧٢٩ . فعظمه تنكز وأحبه ، ثم ترقى علاء الدين إلى أن ولى مقدمة ألف أخيرا ، وكان فيه ود و تواضع ، يحضر العقود والمحافل ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٢١٥ - على ' بن قشمر ، الناصرى الشهير بالوزير ، أثنى عليه ابن حبيب وذكر أنه باشر الحجوية ' الثانية مع مقدمة ألف بالابواب الشريفة ، وأرخ وفاته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

٢١٦ - على بن قيران ، الكريشى ^٢ ، أبو الحسين السكزى - بمهمله وكاف وزاى - طلب الحديث وهو أكهل ، فسمع الكثير وكتب الطبايق ونسخ بخطه الردىء ما لا يوصف ، ثم دخل دمشق وسمع من شيوخها ؛ ومات فى رمضان سنة ٧٤٤ وله ست وثمانون سنة ، قال الذهبى فى المعجم المختص : كان فيه تعفف وصبر .

٢١٧ - على بن قيران . التركى الأعمى الشطرنجى ، ذكر الصفدى فى شرح لامية العجم أنه رآه بالقاهرة ٧٢٨ يلعب مع أقوام ؛ ويحطهم ويغلبهم . قال : وكان يتحدث معناه و يشاركتنا فى جميع ما نحن فيه ، ولا يغيب عنه شئ من متعلق الدست الذى يلعبه ، ويقوم إلى الحلاء ويحضر ولا يغيب عنه شئ مما هو فيه . وهو مشهور بالقاهرة .

٢١٨ - على بن أبى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، البصرى صدر الدين الحنفى ، ولد فى رجب سنة ٤٢ ، وتفقه وسمع الحديث من ابن عبد

(١) هذه الترجمة فى ر فقط (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الجوىة ، والتصحيح من فهرس النجوم ١٢ / ٤٢٤ - خ (م) مخ ، ر : السكركى (٤) ر : العوال .
الدائم ١١٤

الدائم وابن الدرجي وغيرهما، ودرس بالنورية^١ والحاتونية، ولازم القاضي شمس الدين ابن عطاء، وزوجه ابنته، وأذن له في الفتوى، ثم ولى هو القضاء أكثر من عشرين سنة، وانتهت إليه رئاسة المذهب ببلده؛ وكان عفيفا متمولا، معظما عند الدمشقيين، عالما بمذهبه، مليح الشكل، حسن البشارة، حلوا المذاكرة؛ ومات في شعبان سنة ٧٢٧.

٢١٩ - علي بن مبارك شاه بن أبي بكر، الساوي^٢ الشيرازي يلقب إمام الدين، ولد سنة ٧٠٩، وسمع من الحافظ المزي وغيره، قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني: كان إماما علامة. جمع بين العلم والعمل، وسمع بدمشق ومصر وقدس وغيرها، ورجع إلى شیراز بعلم كثير، وشهر السنة بها، ولم يورخ وفاته.

٢٢٠ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم ابن سليمان^٣، الأرموي ثم الصالحى، أبو الحسن، ولد في رجب سنة ٦٧٧، وسمع مشيخة الفخر منه وغير ذلك، وكان مقصودا بالزيارة، معتقدا، حسن الملتقى، الخلق، كريم النفس؛ مات في شوال سنة خمس وخمسين و سبعمائة.

٢٢١ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل، الشيجي - بمعجمة مكسورة بعدها مشاهد من تحت ساكنة ثم جاء مهملة، نسبة إلى شيحة من عمل

(١) زيد في ر: والمغربية؛ وفي صف: والمقدمية (٢) من ر، وفي الطبعة الأولى: الفساوي، الساوي نسبة إلى ساوه مدينة حسنة بين الري وهمدان - معجم البلدان ٢١ / ٥ (٣) صف: سلمان.

حلب - البغدادى الصوفى ، علاء الدين ، خازن الكتب بالسميساطية ، ولد سنة ٦٧٨ ببغداد ، وسمع بها من ابن الدواليبى ، و قدم دمشق ، فسمع من القاسم بن مظفر و وزيرة بنت عمر ، واشتغل كثيرا ، و جمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التنزيل ، و شرح العمدة ، و هو الذى صنف مقبول المنقول فى عشر مجلدات ، جمع فيه بين مسند الشافعى و أحمد و الستة و الموطأ و الدارقطنى ، فصارت عشرة كتب . و رتبها على الأبواب . و جمع سيرة نبوية مطولة ، و كان حسن السميت ز البشر و التودد - قاله ابن رافع ؛ مات فى آخر شهر رجب^١ أو مستهل شعبان سنة ٧٤١ بحلب .

٢٢٢ - على بن محمد بن إبراهيم ، السمرقندى الحنفى . شيخ الخانقاه^٢ بدمشق . و كان فاضلاً وقوراً ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

٢٢٣ - على بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، اليونانى ، الشيخ شرف الدين ، أبو الحسين ، ولد فى رجب^٣ سنة ٦٢ ، و أحضر على البهاء عبد الرحمن . و سمع من ابن الصباح^٤ و ابن الزبيدى و الإربلى و جعفر و مكرم و ابن الجيزى و الزكى المنذرى و الرشيد العطار و ابن عبد السلام و غيرهم ، و عفى بالحديث و ضبطه ، و قرأ البخارى على ابن مالك تصحيحاً ، و سمع منه ابن مالك رواية . و أملى عليه فوائد مشهورة ، و كان عارفاً بكثير من اللغة ، حافظاً لكثير من المتن . عارفاً بالأسانيد ، و كان شيخ بلاده

(١) فى شذرات الذهب ١/ ١٣١ أنه توفى فى شعبان (٢) ر ، صف : شيخ الخاتونية (٣) ولد بعلبك فى حادى عشر رجب - شذرات الذهب ٦/ ٣ .

(٤) هكذا فى الشذرات ٦/ ٤ ؛ ف : المصباح ؛ صف : الصلاح .

والرحلة إليه ، ودخل دمشق مرارا وحدث بها ، وكان وقورا مهابا ، كثير الود صحابه ، فصيحاً ، مقبول القول و الصورة ؛ قال الذهبي : حصل الكتب النفيسة ، وما كان في وقته أحد مثله ، وكان حسن اللقاء ، خيرا دينا متواضعا ، منور الوجه ، كثير الهبة ، جم الفضائل ، انتفعت بصحبته ، وقد حدث بالصحيح مرات ، واتفق أنه قدم دمشق في شعبان ثم رجع إلى بلده في أول رمضان فدخل عليه فقير يقال له موسى وهو في خزانة كتبه ، فضربه على رأسه بعصا ثم بسكين فجرحه ، فأمسك موسى فأظهر الاختلال وتجانن و ضرب مرارا وهو يظهر الاختلال ، ومرض الشيخ إلى أن مات في عاشر شهر رمضان سنة ٧٠١ ، وكان ضربه في أوائل رمضان .

٢٢٤ - علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد^٢ بن عبد الله بن جعفر ، الحسيني [الحلبي - '] ، زين الدين ، نقيب الأشراف ؛ قال ابن حبيب : فيه سمت و سكون ومواظبة على فعل الخير ، ومات في سنة ٧٦٩^٥ عن ست وستين

(١) هكذا في الأول ، وفي الشذرات ٦ / ٤ : توفي ليلة الخميس حادى عشر رمضان ببعلبك وكان موته شهادة ، فانه دخل إليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة شخص فضربه بعصا على رأسه مرات وجرحه في رأسه بسكين ، وحمل الشيخ إلى داره فأقبل على أصحابه يحدثهم وينشدهم على عادته وأتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى توفي ليلة الخميس المذكور - خ (٢) لم نجد ترجمة صاحبنا هذا فيما عندنا من المراجع - خ (٣) زيد - ر في عمود نسبه : بن علي ؛ وفي صف : بن علي بن محمد (٤) زيد من ر (هـ) ر ، صف : إحدى وستين وسبع مائة .

سنة ؛ ويقال إنه كان بهي المظهر حسن الشكل - رحمه الله ، وفيه يقول
الأديب عبد الرحمن بن الحسن السخاوي^١ قوله :

أبا الحسن المرضى سرت من التقى بأحسن سير يا أبا الحسنين
ولا عجب إن قام بالحق أهله و سار على سيرة العميرين

٢٢٥ - علي بن محمد بن أحمد [بن محمد - ^٢] بن أحمد ، الأزدي الخليلي^٣
المالكي ، إمام مقام الخليل ، سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدي بالقدس
سفينة من حديث السلمي^٤ ، والتوكل لابن أبي الدنيا وغيرهما ، وحدث ،
روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة .

٢٢٦ - علي بن محمد بن أحمد بن السكتاني^٥ ، ذكره الذهبي في آخر طبقات
القراء في أصحاب التقى الصائغ سنة ٧٢٧ ، وهو آخر مذكور عنده .

٢٢٧ - علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج ، الأنصاري شمس الدين
القوي الإسكندري الشافعي . ولد في حدود الثمانين ، وسمع من الدمياطي
وابن دقيق العيد ، وعلق عنه من شرح الإلمام وغيرهما ، وتفقه عند
العلم العراقي ، وشارك في الفضائل ، واختصر الروضة . وولى مدرسة ابن
السديد بقوص ، ونسخ بخطه كثيرا من تفقه واللغة والتصوف ، وكان
ابن دقيق العيد نذبه في تركته ، فرفع عليه فيها بعد موته شيء إلى ابن
جماعة ، فأنكره ، ثم بلغه أن القوي جلس مع الموقعين ، وذكر أن

(١) صف : السنجاري ؛ ر : الحسين السنجاري (٢) زييد من ر ، صف (٣) من
ر ، صف ؛ وفي الطبعة الأولى : الحلبي (٤) ر ، صف : السلفي (٥) ر : السكتاني .

القاضى أذن له فى القعود^١، فأنكره أيضا، فتوجه إلى قوص، وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية^٢، ثم توجه إلى أسوان، فأكرمه قاضيا، ثم تجرد مدة، وكان فقيرا مدقعا، ثم أقرأ شعث^٣ بن يوسف فأحسن عليه أبوه، وكان له نظم حسن، فنه فيمن على أنفه خال:

إن الذى برأ الحواجب صاغها نونين فى وجه الحبيب بلطفه
فتنازع النونان نقطة حسنه فأقرها ملك الجمال بأنفه

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش، فولاه شهادة الكارم بعيداب، ثم شفع له عند القاضى جلال الدين القرزى فأجازه بالإفتاء، وولاه قضاء فوة، ثم نقله إلى قضاء أسيوط، ثم صرفه، فتوجه من عيداب إلى الحج، وأراد دخول اليمن، فمات هناك فى المحرم سنة ٧٤٠؛ قال الكمال جعفر: كان جيد الذهن، حاد القريحة، مشاركاً فى الفقه والأصول والعريضة والأدب. كثير التواضع.

٢٢٨ - على بن محمد بن أبى بكر بن أبى طالب، الحموى ثم المصرى المعروف بابن مريم^٤، خال القاضى عز الدين ابن جماعة، ولد بعد سنة ٦٦٠، وسمع من أبى عبد الله بن محمد^٥ بن حسان العامرى، وحدث، ومات بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٤٠.

٢٢٩ - على بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عرف، فتح الدين القناتى، سمع من أبى بكر الأنماطى، ومن خاله التقي

(١) صف: العقود (٢) ر، صف: مدرسة بأسنا (٣) ر: شعيب، صف: سعد.

(٤) ر: مريد؛ صف: مرير - بمهملتين (٥) ر: أبى عبد الله عبد الله بن محمد.

ابن دقيق العيد وغيرهما ، وتعالى الآداب ، ومهر في حل الإلغاز ، و كان ساكنا عفيفا متواضعا ، و من شعره ملغزا في كيون :

يا أيها العطار أعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك
تبصره بالعين في يقظة كما ترى بالقلب في نومك
مات في شهر رمضان سنة ثمان وسبع مائة .

٢٣٠ - علي بن محمد بن الحسن ، الخلاطي الحنفي ، علم الدين^١ ، الملقب بالقادوس ، لطول تكوير عمامته ، ويعرف أيضا بمزلقان ، وكان يقال له : الركابي ، لأنه كان يزعم أن عنده ركاب رسول الله عليه وسلم . و كان يزعم أيضا أن عنده من شعره صلى الله عليه وسلم ، و تفقه اشتغل و تقدم . و درس بالظاهرية . و ولى إمامتها وهو أول من أم بها ، و درس بالديلمية^٢ ، و كتب على الهداية شرحا ، و ناب في الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية : و مات في النصف من جمادى الأولى سنة ٧٠٨ .

٢٣١ - علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي ، الجواد المعروف بابن قندس ، سمع من أبي العباس بن الحجار ، و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب ؛ و مات سنة ٧٨٠ .

٢٣٢ - علي بن محمد بن خطاب ، الباجي ، علاء الدين الشافعي ، ولد سنة ٣١ ، و دخل الشام ، فسمع بها من أبي العباس التلمساني ، و حدث عنه بجزء ابن جوصا ، و مهر في الفنون ، و فاق في الأصول ، و أفتى و درس ، و حضر درس ابن دقيق العيد ، فعظمه جدا ، فانه مر في الدرس شيء

(١) ف : علي الدين ؛ ر . صف : علاء الدين (٢) ر : بالدلمية .

من كلام الغزالي في الوسيط ، فقال الباجي : يرد على هذه العبارة خمسة عشر سؤالاً - ثم سردها ، فقال له المدرس : كم سنك ؟ قال : كذا ، قال : وهذا العلم كله حصل لك في هذا السن ! وقال الشيخ نجم الدين الأصفهاني : كنا عند ابن دقيق العيد فقال : يا فقههاء ! حضر شخص يهودي يطلب المناظرة ، قال : فسكتنا ، فبادر الباجي فقال : أحضروه ، فنحن بحمد الله ندفع^١ الشبهة ! وكان يحكى عن نفسه أن ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت في المجلس الذي عقده له ، فلما رآني قال : هذا شيخ البلاد ، فقلت : لا تطرئني ما ههنا إلا الحق ، وحاقيقته على أربعة عشر موضعاً ! فغير ما كان كتب به خطه ، وكان الباجي قد ولى وكالة بيت المال بالكرك ، ودرس بالسيفية بالقاهرة ، وأعاد بالمنصورية ، وكان السبكي يطربه ويعظمه ، وقد وقعت له كائنة ، ونسب إليه مقالة واختفى بسببها مدة ، وكان نائب في الحكم بالشارع ، وله اختصار المحرر في الفقه ، وكشف الحقائق في المنطق ، والرد على اليهود ، وصنف في الفرائض والحساب ، ثم تقشف^٢ ولبس فرجسية مفتوحة ،^٣ وعمامته مفتوحة^٤ إلى الغاية ؟ وكان ابن دقيق العيد يقول : علاء الدين الباجي يطلق عليه عالم ، وله نظم ووسط ،
فنه :

أقول لُعْدَلِي إِذْ عَاتَبُونِي وَسَحَبَ مَدَامَعِي مِثْلَ الْعِيُونِ
وَرَامُوا كَحْلَ عَيْنِي قُلْتَ كَفُّوا^٥ فَأَصْلُ بَلِيَّتِي كَحْلُ الْعِيُونِ

- (١) ر : مليون برفع الشبهة ؛ صف : مليون بدفع الشبهة (٢) صف : تصوف .
(٣-٢) ر ، صف : و عمامة لطيفة (٤) صف : فلتكفوا .

وله أيضا :

حياة وعلم قدرة وإرادة وسمع وإبصار كلام مع البقا
صفات لذات الله جل قديمة لدى الأشعرى الجبر ذى العلم والتقى
مات الباجى فى ذى القعدة سنة ٧١٤ .

٢٣٣ - على بن محمد بن داود بن دلفة المكناسى^١ المغربى^٢ ، ذكره أبو
جعفر بن الكويك فى مشيخته وقال : كتبت عنه من نظمه .
٢٣٤ - على بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر ، علاء الدين
الانصارى ، ابن إمام المشهد ، المعروف بابن القامى^٣ ، محتسب دمشق ، ولد
سنة ٧٢١ ، وحفظ التنبيه والعمدة ومقدمة ابن الحاجب ومختصره ،
وسمع من المزى وبنت الكمال والجزرى وغيرهم ، واشتغل بالعلم على
ابن عمه بهاء الدين ابن إمام المشهد ، وتخرج به ، وتزوج بابنة أبى النجيج
نائب الحنبلى ، وكتب عنه فى الحسك بالجوزية ، وتولى تدريس الأمانة
بعد وفاة شيخه وابن عمه بهاء الدين ، وولى الحسبة فى أوائل سنة ٥٤٠ ،
ثم عزل نفسه فى سنة ٧٠٠ ، ثم أعيد سنة ٦٢٠ ، ثم مرض فثقل فى المرض
فتركها ، وكان له نظم وسط وفصائل جمّة ، وخلف مالا جزيلا ؛
وقال ابن رافع : كان حسن الشكل ، كريم النفس ، متوددا ، ومات فى
صفر سنة ٧٦٣ .

(١) نسبة إلى المكناسة - بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة -
مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البر الأعظم - انظر معجم البلدان ٨/ ١٣٣ - خ .
(٢) ر ، صف : المقرئ (٣) من روف ، وفى الطبعة الأولى : القامى .

٢٣٥ على بن محمد بن سليمان^١ بن حمائل الدمشقي ، علاء الدين ابن غانم ، وغانم أبو جدته من أبيه ، كان زاهدا ، ولد سنة ٦٥١ ، وسمع من ابن عبد الدائم و الزين خالد و ابن النشي و جماعة ، و تعانى الأدب ؛ و قال الصفدى : كتب فى ديوان الإنشاء ، و عرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع ، و له نظم و نثر و أعمال جيدة فى الآداب ، و مكاتبات و مراجعات مع فضلاء عصره من زمن محيى الدين بن عبد الظاهر - و هلم جرا ، و كان رئيسا كبيرا ، كثير القضاء لحوائج الناس ، حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول : ما أعرف أحدا فى الشام إلا و لعلاء الدين ابن غانم فى عنقه مائة ، و كان وقورا مهيبا ، منور الشيبة ، ملازما للجماعة ، منطرح الكلفة ، و كان ابن الزملىكانى لا يحبه و مع ذلك فقال : ما أردت أن أذكره^٢ إلى واحد^٣ بسوء إلا قال لى : ما فى الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم ! قال الذهبي : كان دينا وقورا مليح الهيئة ، منور الشيبة ، ملازما للجماعات ، ذا مروءة و فتوة و قضاء لأشغال الناس لا سيما فى دولة الأفرم ، و كانت له يد طولى فى النظم و النثر ، و فيه تواضع و ترك تكلف ، و مات على خير و بر و تلاوة ، و فيه يقول ابن نباتة :

علوت اسما و مقدارا و معنى فيا لله من وصف جلى
كأنكم الثلاثة ضرب خيط^٤ على فى على فى على
و من شعره :

سلب المهجة منى بالجفون^٥ الفاترات
لو يزرر البيت لم ير م الحشى بالجمرات

(١) صف : سليمان (٢-٢) ر ، صف : عند أحد (٣) ر : حفظ (٤) صف : بالعيون .

مات بقبوك في ثالث عشر المحرم سنة ٧٣٧ و هو عائد من الحج .
 ٢٣٦ - علي بن محمد بن أبي سعد ، الواسطي المعروف بالديواني ، تلا على
 الشيخ علي خريم وغيره ، ورحل فتلا على البرهان الإسكندراني بدمشق ،
 و على البرهان الجعبري بالخليل ، ثم رجع و اشتهر ، و ذكر أنه مولده سنة
 بضع و ستين ، و نظم الإرشاد للقلانسي لامية مرموزة ، و نظم اللوامع^١
 في الشواذ أرجوزة ، و كان محمود^٢ السيرة حسن الاخلاق - ذكره
 الذهبي في طبقاته .

٢٣٧ - علي بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدي ، كان أبوه جنديا ،
 و نشأ هو فتعلم الرسم على القماش . ثم رغبه الشيخ [النجم - ٣] الصفدي
 في الاشتغال بالعلم ، فاشتغل هو و حفظ التعجيز ؛ و تفقه على النجم
 حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ، ثم صحب بدمشق ابن الوكيل و قرأ
 عليه ، و كان يفتبط^٤ به ، و سمي بدمشق و مصر ، و صحب الأمير بكتمر
 و توكل له ، و تولى في حال نيابته على صفد و تدريس الجامع بها
 و وكالة بيت المال ، و كان يشارك في العربية و الأصول ، و يلثغ في الجيم ،
 يجعلها كافا مشوبة بشين معجمة ، و كان لو أكل فستقة واحدة عرق كله ،
 و هو الذي نشر العلم بصفد خصوصا علم الفرائض مع التواضع ؛ قال
 العثماني قاضي صفد : عمر حتى ألحق الاحفاد بالأجداد ، و مات في العشر
 الأخير من ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

(١) مخ ، صف ، أنف : اللوامع (٢) ر ، صف : حميد (٣) زيد من ر و صف ،
 و قد سقط من الطبعة الأولى (٤) ف : يتغبط .

٢٣٨ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، القواس ، علاء الدين ، ولد سنة ١٠٠٠ ، و أسمع علي ابن عبد الدائم . و حدث ، و مات سنة ١٠٠٠ .

٢٣٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ، الشافعي الباني - بموحدتين ، ولى قضاء الباب ، و كان مولده سنة أربع أو خمس أو تسعين ، و تفقه و ولى الحكم بالباب و غيرها من الأعمال الحلية . و سمع من البرهان الجعبرى ؛ و مات فى أواخر سنة ٧٦٨ .

٢٤٠ - علي بن محمد بن عبد الرحمن ، العيني - بضم المهملة و سكون الموحدة - نسبة إلى يسع العبي - المصري الأصل الحلبى ، و كان أبوه قاضى عزاز ، فولد هو بها سنة ٦٩٠ ، و تعانى القراآت ، و جاور بالمدينة الشريفة ، ثم تحول إلى حلب ، فولى توقيع الدست بها ، و كان حسن النظم ، سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث و أبو حامد بن ظهيرة .

فنه :

خلاوية ألفاظها سكرية

قلتى ٢ و قوت ٣ نار قلبي بالعجب

(١) موضع النقاط يأتى فى الأصول كلها (٢) زيد فى إنباء الغمر ٢ / ٣٠٣ طبع دائرة المعارف هذه : بعدها تحتانية ثم ياء النسب - خ (٣) هكذا فى الأصول و إنباء الغمر ٢ / ٣٠٤ ، و بهامشه : و فى الثلاثة الأصول غير واضح - خ . (٤) هكذا فى الأصول . و الطبعة الأولى و فى إنباء الغمر ، و قال المحشى بهامشه « و فى الأصول الأربعة : و فور » قلت : لعل الصواب : و قود - فتأمل - خ .

[و - '] مسير دمعى فى حدودى^٢ مشبك^٣

و من أجل ست الحسن؛ قد زاد السكب^٥

و منه فى الجلتار :

انظر إلى الروض البديع وحسنه فالزهر بين منظم ومنضد
والجلتار على الغصون كأنه قطع من المرجان فوق زبرجد
قال القاضى علاء الدين فى تاريخه : أصله من القاهرة ، وسكن حلبا ،
ثم حج و جاور بالمدينة ، وكان أدبيا فاضلا ، يأخذ الشعر ، وقرأ القراآت ،
وعرض له فى الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر ، و باشر
توقيع الدست ، كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ؛ ومات فى غرة
المحرم سنة ٧٩٠ بـ حلب .

٢٤١ - على بن محمد بن عبد العزيز بن قنوح بن إبراهيم بن أبى بكر بن القاسم
ابن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر ، الثعلبى^٦ الشافعى الموصلى ، تاج الدين ،
معروف بابن الدريهم ، وهو لقب سعيد جده الأعلى ، ابن اخت الشيخ
بهاء الدين الحسين الموصلى المعروف بابن أبى الخير ، ولد فى شعبان
سنة ٧١٢ ، وقرأ القرآن بالروايات على أبى بكر بن العلم سنجر الموصلى ،

(١) زيد من الإنباء لاستقامة الوزن (٢) كذا فى الأصول و متن الإنباء ، وبهامشه
« وفى الأصول كلها : حلاوى » (٣) هكذا فى الأصول و الإنباء وبهامشه « سياق
المصراع الثانى يقتضى : منسكب » (٤) من صف و الإنباء ، وفى الطبعة الأولى :
الحسن (٥) من متن الإنباء و به يستقيم الوزن ، وفى الطبعة الأولى : بالسكب ،
و فى أصول الإنباء : فى السكب - خ (٦) هكذا فى الأصول ، وفى معجم
المؤلفين ٢١٠/٧ : التعلبى .

وتفقه على الشيخ نور الدين^١ على بن شيخ العوينة المقدم ذكره ، وحفظ الحارثي ، وبحث في الحارثي على شرف الدين عبد الله بن يونس ، وحفظ ألفتي ابن معطى وابن مالك ، وبحث في التسهيل ، وأخذ عن علاء الدين ابن التركمانى وشمس الدين الأصبهاني ، وسمع صحيح البخارى بقراءة نور الدين الهمداني وغير ذلك ، وقرأ على أبي حيان بعض تصانيفه ، وكان أبوه مات وهو صغير ، وخلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير ، ونشأ يتيما لكنه فتح عليه ، واجتهد في الاشتغال ، فلما كبر وتميز سلموه بعض المال ، فسافر به إلى دمشق ثم إلى القاهرة ، فأثرى وتمول ، وكان أول قدومه القاهرة تاجرا في سنة ٣٢ أو ٣٣ ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم رجع واختص بكثير من أمراء الدولة وأخيرا بالكامل شعبان ، ثم أخرجه المظفر حاجي إلى الشام سنة ٧٤٨ ، وكان له في ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتى ألف درهم ، فتردد إلى القاهرة ليحصل له منها شيء فلم يتفق ، ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس^٢ باخراجه من دمشق ، فكبس بينه وأخذت كتبه وأخرج من دمشق في إحدى الجماديين^٣ سنة ٤٩ ، فتوجه إلى حلب ، ثم عاد إلى دمشق ، ثم دخل مصر ليخلص شيئا من ماله ، ثم رجع إلى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الأموى ، ثم فى صحابة ديوان الجامع فباشر جيدا ، ثم رتب فى ديوان الأسرى ، ثم دخل مصر فى سنة ٦٠

(١) كذا فى الأصول كلها ، والصواب : زين الدين - كما مر فى ترجمته على نمرة ١٠٠ من هذا الطبع (٢) هكذا فى الأصول كلها ، وسماه فى النجوم الزاهرة فى عدة مواضع : بيبغا أرس - خ (٣) كذا فى الأصول : أحد الجماديين .

فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشة وهو مكره على ذلك، فوصل إلى قوص فمات بها في صفر سنة ٧٦٢، وكان ماهرا في الأعاجي^١ والألغاز وحل المترجم والأوقاف، والكلام على الحروف وخواصها، حتى كان يقال له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه، فيكتبه هو حروفا منقطعة^٢، ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير، وكان مشاركا في الفقه والحديث والأصول والقراءات والتفسير والحساب، ويتكلم في جميع ذلك مجذبا من ذهن حاد وقاد، وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف، أجوده مقبول،
فمنه قوله :

صدّ عني فلا تلم يا عدو لي لست أسلو هواه حتى المات
لا تقل قد أسأ في الوجه منه حسنات يذهبن بالسيئات
وله من التصانيف - وهي كثيرة جدا : الذمات الفاتحة في آيات الفاتحة ،
وإشراق النفس في الجدلات الخمس^٣ ، الآثار الرائعة في أسرار الواقعة ،
كنز الدرر في حروف أوائل السور ، سر الصرف^٤ في سر الحرف ، غاية

(١) الأعاجي جمع الأحجية وهي الكلمة المغلفة يحتاجى الناس فيها ، وهي في الأصل من الحجا بمعنى العقل ، لأن الحاجة كالمباراة في العقل ، فإذا حاجيت كأنك عاقلت - الأقرب ؛ خ (٢) ر ، صف : مقطوعة (٣) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ر ، ف ، صف : إشراق النفس في المحمولات الخمس ، وفي كشف الظنون ١٠٨ / ١ : إشراف النفس على حضرات الخمس (٤) ر ، ف ، مخ : سر الصرف ؛ وفي كشف الظنون ٢ / ٢٥ : سر الصرف في علم الحرف لابن الدريهم ذكره في الجفر .

المغرم في الاسم الأعظم . الزين في معاني العين ، الإنصاف بالدليل في أوصاف النبل ، نفع الجدوى الجمع بين أحاديث العدوى . المههم في حل المترجم ، غاية الإعجاز في الأحاجي و لا الغاز . سلم الحراسة في علم الفراسة . تصارييف الدهر في تعاريف الزجر ، إقناع الخدّاق في أنواع الأوفاق ، بسط الفوائد في حساب القواعد ، تنائي المناظر في المرائي و المناظر ، رسالة الراضى بين الأمير و القاضي ، إيقاظ المصيب فيما في الشطرنج من المناصب - رحمه الله .

٢٤٢ - على بن محمد بن عبد القادر . ابن الصائغ علاء الدين أخو بدر الدين أبي اليسر ، كان يشهر على الحكام ، و غالب أشغال البلد تدور عليه ؛ و مات في سنة ٧٣٠ .

٢٤٣ على^١ بن محمد بن عبد الله بن البركات بن إبراهيم بن طاهر ، الخشوعى ، سمع من ...^٢ و محمد السمان سرقى^٣ العسقلانى و الخرسانى و حدث ؛ و مات في سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر و سبعمائة

٢٤٤ - على^٤ بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ، السعدى الرئيس

(١) هذه الترجمة في ر فقط (٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) هكذا في الأصول و الطبعة الأولى ، و لم نجد ترجمة صاحبنا هذا في المراجع التى بين أيدينا - خ (٤) ذكره في شذرات الذهب ٦/ ٤٠٠ و لفظه : القاضي الأديب علاء الدين على بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدى الحزامى ، كان من كبار المشيخين و علمائهم . و رثاه الشهاب محمود بقصيدة أوها :

الله أكبر أى ظر زالا عن آميه وأى طيد مالا
أبغى إلى الناس لمكارم و العلا و الجود و الإحسان و الإفضالا

علاء الدين ، ولد سنة ٦٧٦ . وأدخل ديوان الإنشاء في الدولة المنصورية وعمره إحدى عشرة سنة ، وسمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبي ، وكان علاء الدين فاضلا ، محسنا إلى الناس ، حسن الشكل والعمامة والملبوس ، قوى النفس ، وبيته مجمع الفضلاء ، وكان يسعى في حوائج الناس ويقضيها ، واستمر في توقيع الدست دهرا طويلا ، وكان الناصر يكرمه . لأنه كان يوقع بين يدي سلار أيام حجره على السلطان ثم في أيام بيبرس ، وهو الذي كتب تقليد بيبرس عن الخليفة ويقول إذا رآه : سبحان الرزاق ! هذا يأكل رزقه على رغم أنني ! وحكى شهاب الدين ابن فضل الله أن الناصر كان يقول : ما كرهته إلا أنه خان مخدومه لأنه استكتمه شيئا فعرفني به ، وكان هو اختص بسلار ، فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلار وبيبرس . وكان رسلان الدويدار أولا في خدمة علاء الدين هذا فرتبه وهدبه ، وكان حصيصا به جدا ، ثم تقدم رسلان بعد مجيء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية ، فلم يشك أحد أن علاء الدين يلي كتابة السر ، فحكى رسلان قال : قال لي الناصر : إذا جاءك مأكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فاقبله ، قال : فلم ألبث إلا قليلا حتى حضر المأكول من عنده ، فعرفت الناصر فقال : سيبعث إليك غنما وإوزا وسكرا ويقول : ما عندي من يطبخ ، فدع الممالك يشوون لك ، فجزى الأمر كذلك ، فعرفت الناصر فقال : الساعة يجهز إليك ذهباً ويقول لك : أريد

(١) ر ، صف : لأنه .

أن يكون عندك وديعة، قال : فوقع ذلك، فعرفت الناصر وأريته الورقة
وفيهما : إني بعت ملكا وأخاف أن يسرق ثمنه ، وقد أرصدته للحج ،
وأريد أن يكون وديعة عندك ، فانه أحرز له ، قال : فقال لى الناصر :
أقلب الورقة و اكتب فى ظهرها : يا علاء الدين : نحن ما نصرف
شرف الدين ابن فضل الله ، وإن صرفناه فمانولى لإعلاء الدين ابن الأثير ،
فوفر عليك ذهبك ينفعك ، قال : ففعلت ؛ قال الذهبي : كان من كبار
البلغاء ، وبيته مجمع الأدباء ، نسخ عدة كتب ، وكان ديناً نبيلاً ، وأشعراء
العصر فى علاء الدين هذا غرر المدائح كالشهاب محمود و ابن نباتة وغيرهما ،
وكان جواداً مفضلاً ، قل أن اجتمعت صفاته فى غيره ، وله نظم وسط
ونثر حسن ، وهو صاحب رسالة مراتع الغزلان ، والمفاخرة بين السيف
والرمح - وغير ذلك ، ومن شعره لما رتبت جوامعهم على شطنوف^٢ :

يا أميرا له من الجود بحر فهو جار لنا بغير وقوف

قد غرقنا فى بحرهم و غم و طلعنا بذاك من شطنوف

و مات فى شهر رمضان سنة ٧٧٠ .

(١) الجوامع هى روائب خدام الدولة (تعريب جامعى ، وهو مركب من جامه
أى قيمة ، ومن كى ، وهو أداة النسبة ، وهى كلمة فارسية) ، عن الألفاظ
الفارسية المعروفة لأدى شير الكلدانى - كما فى هامش انجوم ١٢ / ١٠٧ - خ .

(٢) بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتح النون و آخره فاء - بلد بمصر من نواحي
كورة الغربية - معجم البلدان ٢٦٦/٥ .

٢٤٥ - علي بن محمد بن عبد الله ، الحنفي الفقيه الزاهد التركي^٢ . ولد في حدود سنة سبعين ، وقدم دمشق صغيرا . فلازم الشيخ ناج الدين الفزارى . ثم ولده شهاب الدين ، ولازم الاشتغال ، وسمع من الفخر ابن البخارى والواسطى والجماعة ؛ ومات^٢ سنة ٧١٧ في المحرم - ذكره الذهبي في معجمه .

٢٤٦ - علي بن محمد بن عبد الله ، الأندلسي ، نور الدين بن لسان الدين ابن الخطيب ، قدم القاهرة بعد قتل أبيه ولقى المشايخ بها ورجع ؛ فمات غريبا فيما بلغنى قبيل اثنتائة . ومن شعره ما كتب به إلى الأديب شهاب الدين ابن الشاطر :

يا فارس الآداب يعلم حزمها^٢ يا ذا انبديهة كالسحاب الماطر

في أبيات .

٢٤٧ - علي بن محمد بن عبد الله . الإسكندراني ، المعروف بابن الواعظ . ولحق الحكم ببعض البلاد . وحدث عن وجهته^٢ ؛ ابن المصنف وغيرهما ؛ مات سنة ٧٦٠^٦ ، أرخه شيخنا العراقي .

(١) هكذا في الأصول والطبعة الأولى ، وفي الشذرات ٦/٤٥٥ : الجني - بالضم والتشديد نسبة إلى الجني المأكول - خ (٢) وقع في الشذرات : الصوفى . (٣) وفي الشذرات : توفي في المحرم عن سبع وأربعين سنة (٤) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ر ، ف : حربها ؛ صف : جريها (٥) وقع في الطبعة الأولى : وجهية ، والتصحيح من شذرات الذهب ٦/٩٩ ، ويأتى في حرف الواو من هذا الكتاب - خ (٦) صف : ٧٩٠ .

٢٤٨ - علي بن محمد بن عبد المعطى بن سالم ، المصرى المعروف بابن السبع^١ علاء الدين بن شمس الدين ، ولد سنة ٧١٢ ، وأحضر على ست الوزراء وابن الشحنة بعض الصحيح ، وسمع من يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالى وغيرهما ، وحدث ؛ ومات [سنة ٧٩٥ ٢] .

٢٤٩ - علي بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد ، التنوخى المعرى^٢ المعروف بالعزازى الشافعى ، زيل دمشق ثم حلب ، تفقه وبرع وشغل الناس ، وكان حسن الأخلاق ؛ مات بدمشق سنة ٧٣٢ - ذكره ابن حبيب .

٢٥٠ - علي بن محمد بن عثمان بن سليمان . البعلبى النامى ، حدث عن المسلم بن علان بشيء من مسند أحمد ؛ ومات فى سنة ٧٤٢ .

٢٥١ - علي بن محمد بن عطاء ، الرسغى النشاب^٣ الحنبلى . ولد سنة ٦٣٤^٤ مع أخ له توأما . وكان برأس العين^٥ جده لأمه الشيخ عثمان بن على الصرصرى ومات بها سنة ٤١ ، وكان أدرك الشيخ عبد القادر وعمره ، وقدم على دمشق سنة ٧٥٨ فقام بها ، وسمع من الرضى الطبرى وعثمان ابن رشيق ، وأسمع على الرضى ابن البرهان وغيره ، وقرأت بخط

(١) قال فى الشذرات : بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالعين المهملة (٢) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات ٦/٣٤ ، وقد ذكره فيمن مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وقال : وكان ممن يخشى لسانه ، وكان أبوه قاضى المدينة ، مات هو فى رمضان وقد اختلط عقله - انتهى ؛ وموضعه بياض فى الطبعة الأولى وفق الأصول - خ (٣) ف : المقرئ (٤) ر : النشار (٥) ر ، ف ، صف : ٦٣٥ .

(٦) ر - نواب العسر .

ابن المحب في وصفه : زاهد ، عابد ، ورع ، قدوة ، من بقايا السلف ؛
و مات في أول سنة ٧٢٣^٢ .

٢٥٢ - علي بن محمد بن علي بن عبد القادر ، التميمي الهمداني الشيخ نور الدين
المحدث^٢ ، ولد سنة ٦٨٢^٤ ، وأجاز له الفخر علي وجماعة ، وسمع من
الأبرقوهي وغيره ، واعتنى بالحديث ، وقرأ الكثير ، وكان حسن القراءة
جدا ، طيب النعمة ، بهي الصورة . حسن الخط^٥ ، وله نظم حسن ، وجمع
وفيات ، وحدث بالإجازة عن الفخر علي وغيره . ومات في سنة ٦٠٠^٦ .

٢٥٣ - علي^٧ بن محمد بن علي بن علوان ، المزني عابر المنامات ، كان يعرف
بالزعيم ؛ مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالي .

٢٥٤ - علي بن محمد بن علي بن محمود بن علي بن عاصم ، الشهرزوري^٨ الكردى ،
شمس الدين علي بن صلاح الدين بن شمس الدين الشافعي ، مدرس القيمرية ،
كان جده من خيار^٩ الشافعية ، أنشأ له الأمير ناصر الدين القيمري المدرسة
المعروفة بدمشق ، وقرر تدريسها له ولذريته العلماء ، فدرس ولده لما
مات سنة ٦٧٥ بعده مدة ، ثم مات شابا وخلف عليا هذا ، فدرس
عنه بها نيابة بدر الدين ابن جماعة وغيره إلى أن تأهل وأجيز بالإفتاء
التدريس ، ودرس بنفسه بعد السبعماية ، واستمع^{١٠} علي الفخر ابن
البخاري ، وحدث ، واستمر إلى أن مات سنة ٦٠٠^٦ .

(١) ر ، صف : أوائل (٢) ف : ٧٣٣ (٣) ف : المؤدب (٤) صف : ٦٧٢ .
(٥) ر : الخلق (٦) موضع النقاط بياض في الأصول (٧) هذه الترجمة ليست
في ر (٨) صف : السهروردي (٩) ر ، صف : كبير (١٠) ر : واستمع .

٢٥٥ - علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري محب الدين ابن العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد ، ولد بقوص^١ سنة ٦٥٧ ، و تفقه في مذهب الشافعي ففضل ، و علق على التعجيز شرحا جيدا ، و ناب في الحكم عن أبيه لما تزوج بنت الخليفة الحاكم ، و درس بالفاضلية والكهارية و السيفية ، و كان عزيز النفس ، مترفعا ، طلب منه بعض خواصه أن يكتب إلى بعض نواب إنخميم : المملوك ، فامتنع . فحلف بالطلاق فكتب : المملوك لله ، و كان يعاب عليه أخذ المال ممن يسعى في الوظائف عند أبيه ، مات في سنة ٧١٦^٢ .

٢٥٦ - علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم ، العدوي الصالحى علاء الدين المعروف بابن السكاكرى ، ولد سنة ٦٤٦ ، و أجاز له عبد العزيز بن الزبيدي و ابن العليق و التستري و يوسف بن خليل ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و حدث ، و تفرد بالإجازة عن بعض شيوخه ، و كانت له معرفة ببعض شيوخه ، و مهر في الشروط حتى صار يعرف اتفاق المذاهب و اختلافها و غوامضها ، و كان قوى لنفس يتقى لسانه ، ثم كبر و عجز و اعتراه نسيان و غفلة ، و كان يلزم الصلاة في الجماعة إلى أن مات في المحرم سنة ٧٢٦ .

٢٥٧ - علي بن محمد بن الشيخ علي ، الحريري ، و كان يلقب هو و أخوه الحق

(١) زيد في الشذرات ٣٧/٦ في ترجمة : في صفر (٢) هكذا في الطبعة الأولى وفق الأصول و لكن ذكره في شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧١٩ ، و قال : و انقطع في القرافة مدة ، و توفي في شهر رمضان بمصر و دفن عند أبيه - خ .

والبر' و دخلا في أذية الناس سنة قازان ، و غرق عليّ هذا بعد ذلك بالسيل في بعلبك في صفر سنة ٧١٧ .

٢٥٨ - علي بن محمد بن علي . الحاضري الحنفي علاء الدين ، كان قد تفقه و مهر في الفرائض ؛ و مات في شوال سنة ٧٤٩ عن إحدى و ستين سنة .
٢٥٩ - علي بن محمد بن علي ، الأرموي^٢ ثم الدمشقي ، زوج ست العرب بذت محمد بن الفخر ابن البخاري ، أبو الحسن . قرأ شيخنا أبو الفضل بن العراقي عليه بإجازته من الفخر كثيرا مما قرأه علي ست العرب بحضورها علي جدها و أجازته منه . و كانت وفاته في شوال ٢٠٠٠ .

٢٦٠ - علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال ، نجم الدين الأزدي الدمشقي ، ولد سنة ٦٤٩ . و سمع من عمر الكرمانى وغيره ، و أجاز له ابن الجوزى و عثمان بن خطيب القراقه و غيرهما . و كان يستحضر أشياء من التواريخ و يذاكر و يفهم ، و يقول إنه حفظ المستظهرى في الفقه ، و حدث بدمشق و مصر و القدس ، و خرجت له مشيخة عن مائة و خمسين شيخا . و كان رئيسا . باشر نظر الأيتام بنهضة و كفاية ، و كان يعمل في بيته الحلواء العربية الصنعة و يهادى بها ، و اشتهر بذلك ، و اشتهر أيضا بعمل القرن ياروق^٤ ؛ و مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٩ ؛ قلت : حدثنا شيخنا بدر الدين ابن قوام بالموطأ لأبي مصعب بسماعه منه . و حدثنا عنه غيره^٥ .

(١) ر: أخوه الحسن و البن ؛ و في ف : أخوه الحسن قالين و دخلا في اورية ، و هو محرف - ك (٢) ف : الأموى (٣) موضع النقاط بياض في الأصول .
(٤) كذا (٥) بعد هذه الترجمة في هامش ب : علي بن محمد بن عمر المؤذن ، كتب بخطه أن مولده تقريبا سنة ٦٨٧ أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

٢٦١ - علي بن محمد بن غالب بن مري ، علاء الدين بن ناصر الدين^١ الأنصارى الشافعى الدمشقى ، ولد فى رمضان سنة ٦٤٥ ، و حدث بالشاطبية بسماعه بقوله من الكمال الضرير ، و سمع من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن أبى اليسر وغيرهما ، و طلب بنفسه ، و قرأ النحو على ابن مالك ، و كان عارفا بالعربية والحساب ، و مهر فى الشروط ، و حصل منها مالا كثيرا ؛ قال الذهبي : كان ذا مروءة^٢ و مكنون ، و مات فى صفر سنة ٧٢٥ .

٢٦٢ - علي^٣ بن محمد بن قلاون ، علاء الدين بن الناصر ، وصل إلى أبيه من السكر بعد أن دخل أبوه القاهرة ، و لم يكن له يومئذ ولد غيره ، و كان يحبه لذلك ، فقدرت وفاته و أبوه فى الصيد سنة ٧١٠ .

٢٦٣ - علي بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون ، المدنى نور الدين المالكي ، ولد سنة ٦٩٨ ، و تفقه على ١٠٠٠^٤ و سمع الحديث ، و برع فى الفنون ، و شارك فى العلوم ، و صنف التصانيف : وله ديوان شعر ، و دخل دمشق و القاهرة غير مرة ، و جمع له أخوه بدر الدين عبد الله ترجمة طويلة ، قال الصفدى : كتب إلى يستنجز منى موعودا :

قد طال هذا العهد^٥ يا سيدى فانظر لمقصودى وكن مسعدى
أنت صلاح الدين حقا فكن صلاح دنيائى التى تعتدى^٦
بدأت بالإحسان فاختم به يا خاتم الخير ويا مبتدى
قال : فأجبتة :

يا من له نظم علا^٧ ذروة وهاهما تعلو على الفرقد

(١) ر ، صف : نصير الدين (٢) صف ، ف : مودة (٣) هذه الترجمة ليست فى ر .
(٤) موضع النقاط بياض (٥) ر ، صف : الوعد (٦) من ر ، وفى بقية الأصول : تعتدى .
(٧) ر : أعلى .

لقد تطوّأت ولم تقتصر ومن بدا في فضله يزدد
وَأَيْنَ مِنْ نال نهاياته ممن كما قلت له مبتدى
وكان قد عمد إلى لامية العجم، فركب لكل صدر عجزاً، ولكل
عجز صدراً.

قال: أولها:

أصالة الرأي صانتي عن الخطل
وشرعة الحزم ذاتني عن المذل^١
وحلة العلم أغنتي ملابسها
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي أخيراً و مجدي أولاً شرع
وسوددي ذاع في حلى ومرتحلى
وهمتي في الغنى والفقر واحدة
والشمس رآد^٢ الضحى كالشمس في الطفل^٣

[مات في سنة ٧٤٦ - كذا ذكره المؤلف في ترجمة أخيه البدر عبد الله - ٤] .

٢٦٤ - على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص^٤، الحموي نزيل حلب، سمع

(١) وقع في الطبعة الأولى: المذلى، ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن، والمذل هو
القلق والفترة - كما في الأقرب - خ (٢) قال في الأقرب: رآد الضحى مثل رائده،
ورائد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء في الخمس الأول وذلك
شباب النهار؛ قال الطغرائي: والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفل - خ .
(٣) أى قبيل غروب الشمس - راجع الأقرب (٤) ما بين الحاجزين زيد من
هامش ب (هـ) ر: قرباص .

نخوة^١ بنت النصيبى وحدث عنها، سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث؛
ومات سنة ٧٨٧ .

٢٦٥ - على بن محمد بن محمد بن عبد القوى، الأنصارى صدر الدين، سمع من
المعين و ابن عزون وغيرهما .

٢٦٦ - على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن محمود^٢ . ابن حجر
والد المؤلف .

(١) انظر ترجمتها في حرف النون من هذا الكتاب - خ . (٢) موضع النقاط
بياض في الأصول، وذكره في شذرات الذهب ٦/٥٢٢ فيمن مات سنة سبع وسبعين
وسبعائة وقال : على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى ثم المصرى
الكنانى الشافعى، قال ولده الحافظ ابن حجر فى إنباء الغمر بأبناء العمر [وقد
طبع منه ثمانية أجزاء فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية هذه] : ولد فى حدود
العشرين وسبعائة، وسمع من أبى الفتح بن سيد الناس وغيره، واشتغل
بالفقه والعربية، ومهر فى الآداب وقال الشعر فأجاد، ووقع فى الحكم، وناب
قليلا عن ابن عقيل، ثم ترك بلقاء ناله من ابن جماعة، وأقبل على شأنه، وأكثر
الحج والمجاورة، وله عدة دواوين، منها ديوان الحرم مدائح نبوية ومكينة فى
مجلدة، وكان موصوفا بالفضل والمعرفة والديانة والأمانة ومكارم الأخلاق،
ومحبة الصالحين والمبالغة فى تعظيمهم، ومن محفوظاته « الحاوى » وله استدراك على
الأذكار للنووى، فيه مباحث [حسنة، هنا فوائد مزيدة فى ترجمته فى إنباء الغمر
١ / ١٧٤ فراجعه] .

وهو القائل :

يا رب أعضاء السجود عتقتها من عبدك الخائى وأنت الواقى
و العتق يسرى بالغنى يا ذا الغنى فانعم على الفانى بعنق الباقى =

٢٦٧ - علي بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة، التميمي علاء الدين ابن القلانسي الشافعي، تقدم ذكر أخيه أحمد، و مولد علي هذا في سنة ٦٧٣، و سَمِعَ من الفخر علي و عبد الواسع الأبهري و غيرهما، و تفقه و حصل و أفق و درس و تعانى الآداب، و كتب فى ديوان الإنشاء، ثم أسره التتار فى نوبة قازان، فبقي معتقلا بأذربيجان مدة، ثم هرب فاختنى بتبريز شهرين، و سَمِيَ نفسه يوسف، و توصل فى زى فقير إلى حلب، فأكرمه نائبها، و بعثه على خيل البريد إلى دمشق، فاستبشروا به، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٠١، ثم ولى نظر المرستان، ثم نظر ديوان تنكز مع توقيع الدست، ثم لما مات أخوه جمال الدين أحمد أخذ وظائفه مضافا لما بيده، و هى قضاء العسكر و عدة أنظار و تداريس، و كان متواضعا محبا لأصحابه، و كان تنكز فى آخر الأمر قد صدره فى سنة ٧٣٤، و خرجت عنه وظائفه فلم يبق معه سوى تدريس

[هكذا فى الإنباء و الشذرات، و فى النجوم: فضلك الوافى، مكان «عبدك الجاني» و «بشرى» مكان «يسرى»] تركنى لم أكل أربع سنين و أنا الآن أعقله كالذى يخيل الشيء ولا يتحققه، و أحفظ منه أنه قال: كنية ولدى أحمد أبو الفضل. قرأت بخط ابن القطان و أجازنيّه: كان مجازا بالفتوى و بالقراءات السبع، حافظا لكتاب الله تعالى، معتقدا فى الصالحين و أهل الخير - جعله الله تعالى منهم! و كان أوصى أن يكفن فى ثياب الشيخ يحيى الصنافيرى، قال: ففعلنا به ذلك، مات يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رجب سنة ٧٧٧؛ قلت: هكذا فى الإنباء ١/ ١٧٥، و وقع فى الشذرات ٦ / ٢٥٣: خامس عشرى رجب، و فى النجوم ١١ / ١٤٢: عاشر شهر رجب - خ.

الأمينية والظاهرية ؛ قال الذهبي : كان كيسا متواضعا ، حسن المشاركة في الفضائل ، ومات فجأة في صفر سنة ٧٣٦ .

٢٦٨ - علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي العشار ، الحلبي الخطيب علاء الدين ، والد الحافظ الخطيب أبي المعالي ، ولد قيل سنة عشرين بحلب وتفقّه بها ، وسمع من العماد أبي بكر الهروي المائنة الفراوية بسامعه من أحمد بن عبد الدائم ، وسمع من الوادي أشي ، وحضر درس الفخر ابن خطيب جبرين ، روى عنه ابنه والبرهان [سبط - ١] ابن العجمي ، أثني عليه ابن حبيب وقال : ولي بأخرة خطابة الجامع بحلب ؛ ومات سنة ٧٧٣ .

٢٦٩ - علي بن محمد بن محمد بن أبي العز ، الدمشقي الحنفي ، سمع من فاطمة بنت سليمان ، واشتغل وناب في الحكم ، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ .

٢٧٠ - علي بن محمد بن محمد ، البغدادى الزفاه سبط عبد الرحيم بن الزجاج ، ولد في سنة ٦٦٢ ، واشتغل بالقراءات والحديث ، وسمع من ابن أبي البدية وعبد الله بن ورزخ صاحب ابن الأخضر ، ومن عبد الصمد بن أحمد وجده لأمه ، وأجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط ، وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا ، واشترى بها أرضا يشتغل منها كفايته ، ولقن هناك خلقا كثيرا ، ومات في وسط سنة ٧٤٠ .

٢٧١ - علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ،

الكازروني ثم البغدادى ، ظهر الدين الشافعى ، ولد سنة ٦١١ ، وسمع من الحسن بن السيد [على بن المرتضى العلوى الحسينى - ١] و الدببى وغيرهما ، وتمهر فى الفنون ، و صنف التصانيف ، منها : روضة الأريب^٢ فى سبعة عشر^٣ سفرا - تاريخ ، و نبراس المفتى فى الفقه ، و كنز الحساب فى الحساب -

مجلد ، و السيرة النبوية ، و الملاحاة فى الفلاحاة ، و من نظمه :

زارنى فى الظلام أهيف كالبدر بوجه منه يلوح النور
قلت أهلا لو كنت زرت نهارا قال مهلا فى الليل تبدو البدور
مات بعد السبعائة فيما ذكره البرزالى ، و قال الادفوى : فى ربيع الاول سنة ٦٩٧^١ ، و قال الذهبي : كتب إلى بمروياته^٢ سنة ٦٩٧ - فاته أعلم .

٢٧٢ - على بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى ، البنديجى^١ أبو الحسن ابن المحدث محب الدين ، ولد سنة ٤٣ ، و سمع على العز أحمد بن يوسف

(١) ما بين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٢ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٩ / ١٤٥٦ ، و قد سقط من الطبعة الأولى - خ (٢) هكذا فى الأصول و كشف الظنون ١ / ٥٨٧ ، و فى الطبقات : روضة الأديب (٣) و وقع فى كشف الظنون : سبعة وعشرين (٤) و وقع فى الطبعة الأولى و الطبقات : النبراس المضى ، و التصحيح من كشف الظنون ٢ / ٥٨٢ ، 'النبراس - بالكسر هو المصباح بالسريانية ، راجع الأقرب - خ (٥) من ر ، و فى الطبعة الأولى : كسر (٦) هكذا فى الطبعة الأولى و كشف الظنون ٢ / ٥١٢ ، و لكن فى ٢ / ٥٨٢ : المتوفى بعد سنة ٧٠٠ ، و فى ١ / ٥٨٢ المتوفى سنة ٦٩٩ ، و فى الطبقات ٦ / ٢٤٢ : توفى فى حدود السبعائة و الله أعلم - خ (٧) و وقع فى ر ، كتب إلى عن وفاته (٨) زيد فى ترجمته فى الشذرات ٦ / ١١٤ : البغدادى الصوفى .

الأكاف^١ مسند إسحاق بن راهويه ، وعلى أحمد بن عمر الباذي صبح مسلم في سنة ٦٥٠ : أنا المؤيد ، وعلى العفيف أبي منصور محمد بن المنى^٢ ابن علي بن عبد الصمد جامع الترمذ في سنة ٤٩ : أنا الكروخي^٣ ، وأجاز له النشترى^٤ ومحمد بن علي بن السباك وابن الحصري وعلي بن عبد اللطيف الحيمي وآخرون من الموصل وبغداد ، وكان يقول إنه سمع عدة كتب وأجزاء كانت له أثبات عدمت في كائنة بغداد ، وكان على ذهنه أشياء كثيرة من أخبار الواقعة ببغداد وغيرها ، وأقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد ، وسمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه في مدح العلماء وضم الإباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة ٦٢ ، وأجاز له بإفادة ابن الزجاج المذكور زينب بنت نصر بن عبد الرزاق - وتدعى أمة الإله - وعبد الرزاق بن أسعد بن مكى بن ورخر ومحمد بن علي بن شجاع وعبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش^٥ وإبراهيم بن محمد بن صالح الدقاق وآخرون في سنة ٦٦٠ ؛ قال الذهبي : كان يتعاسر^٦ على الطلبة ويطلب على الرواية ، قال : وسألته كيف نجوت من التتار ؟ فقال : كنت صغيرا فتركت ، وكان تام الشكل ، أبيض اللحية ، ظهر سماعه من محمد بن المنى^٧ بعد موته ، وقيل إنه سمع من ابن [أبي -^٨] الخبير أيضا

(١) مخ : الاسكاف (٢) ر : ابن الهيثم (٣) ر ، صف : الكروخي ؛ وراجع للكروخي معجم البلدان ١٤٧/٧ (٤) مخ : التستري ؛ راجع المشتبه ص ٣٨٠ (٥) ف و صف : أبي الحسن (٦) صف : كان شديدا (٧) ر : محمد بن المنى (٨) ما بين الحاجزين زيد من ر و قد سقط من الطبعة الأولى - راجع تذكرة الحفاظ ١٣٢١/١٦/٤ - خ .

ومن عبد الله بن علي بن ثابت النعال^١ ، وقدم دمشق فحدث بالكثير ، وكان يجلس للسناج والقارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة ، ومات في المحرم سنة ٧٣٦ هـ .

٢٧٣ - علي بن محمد بن معن بن مشكور ، الشافعي المصري . سمع من ابن علاق جزء البطاقة .

٢٧٤ - علي بن محمد بن منصور بن عباد السعدي الحرائي الذهبي ، ولد سنة ٦٨٩ هـ وسمع من أبي الحسين اليوناني والسفاري ، روى عنه الحسين وغيره ؛ ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣ هـ .

٢٧٥ - علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان ، الرقي الأصل الجبريني ، شيخ البلاد الحلبية ، جلس مكان أبيه في قرية بيت جبرين ، وزاره الناس ، وكان ساطعاً ممدوداً لكل وارد صغيراً أو كبيراً ، حقيراً كان أو جليلاً ، وكلفت قاعدة أسلافه ، وكانت له ثروة وحشم وخدم ؛ ومات في الطاعون سنة ٧٤٩ في ذي القعدة ، وقد زاد علي الحسين - ذكره ابن حبيب وأرخه ابن كثير في ذي الحجة بحسب وصول الخبر إلى دمشق .

٢٧٦ - علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن أحمد ، الثعلبي .

(١) ر: النعال (٢) مخ : ٧٣٧ ؛ وذكره في الشذرات ١١٤/٦ أيضاً فيمن مات سنة ست و ثلاثين وسبعائة وقال : توفي بالسميساطية في المحرم عن اثنتين وتسعين سنة - خ (٣) صف : ٧٧٥ (٤) ليس في ر ، وجبرين لغة في جبريل ، - راجع معجم البلدان ٢ / ٣٢١ و ٤٧ / ٣ - خ (٥) وقع في ر : حميد (٦) هكذا في الطبعة الأولى ، وقع في ب و ق بلا نقط ، وفي صف و ر : الثعلبي ، ومثله في المعجم الصغير للذهبي .

القارئى الدمشقى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٦٢٦^١ . وسمع فى الرابعة والخامسة من ابن الزبيدى و ابن الصباح و الناصح ابن الحنبلى و الفخر الإربلى و المسلم المازنى و مكرم و غيرهم . و روى بالإجازة عن ابن باقا و ابن عماد و غيرهما ، و كان عنده عن ابن المقير الثانى من حديث سعدان ، و عن عبد الكريم بن خلف الزملكانى الثالث من الطوالات ، و عن مكرم جزء الفلكى و الموطأ ، و عن المسلم الثانى و العاشر من حديث المياجى ، و جزء من فوائد الذهبى . و عن ابن صابر معجم أبى يعلى ، و حدث بالكثير ، و كان يقرأ بنفسه للعامة ، فلذلك يقال له : القارئى ، و تفرد بأجزاء ، و أكثر عنه الرحالة . و كان خيرا ناسكا متواضعا محببا إلى الناس ، و خرج له الشيخ تقى الدين السبكى مشيخة ، و هو خاتمة أصحاب ابن الصباح بالسباع ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٢٧٧ - على بن محمد بن هبة الله ، الأنصارى الإسكندرى ، نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ، ولد سنة ٦٦٧ ، و سمع من تاج الدين الغرافى و عبد الرحمن ابن مخلوف و غيرهما و حدث ، قرأت بخط البدر النابلسى : كان عالما عاملا خاشعا ناسكا ، ناب فى الحكم بالثغور^٢ و درس .

٢٧٨ - على بن محمد بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب ، الواسطى نخر الدين ابن البيع^٣ المعروف بابن الشيرجى ، سمع من زينب بنت مكى شيئا من مسند

(١) ولد فى سنة ٧٢٧ - المعجم الصغير للذهبي (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و الثغور -- بالفتح ثم الضم ؛ حصن بالين لخمير ، و وقع فى ر ، صف : بالثغر ؛ راجع معجم البلدان ١٨/٣ - خ . (٣) ر ، صف : ابن السبع .

أحمد وحدث ، سمع منه شيخنا العراقي ، وأرخ وفاته في شهر المحرم سنة ٧٥٨ .

٢٧٩ - علي بن محمد بن يوسف ، المشهدي أبو الحسن ، سمع الأبرقوهي وحدث ، سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة ٧٦١ .

٢٨٠ - علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي البغدادي ، سمع صحيح مسلم علي عبد الكريم بن بلدجي وأحكام ابن تيمية علي الرشيد ابن أبي القاسم عنه ، وولي قضاء بغداد و نقابة الأشراف ، ودرس وخطب ؛ ومات في رجب سنة ٧٦٧ .

٢٨١ - علي بن محمد بن يوسف ، الجزري الخطيب بجامع ابن طولون ١٠٠٠ مات سنة ٧٤٩ - أرخه التقى السبكي .

٢٨٢ - علي بن محمد بن يوسف ، الموصلی المعروف بالبالى - بموحدة ولام - نزيل دمشق ، سمع من الفخر ابن البخارى . و حفظ التنييه ، و اشتغل على التاج ابن الفركاح ، وكان صالحا مباركا ، وكان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموى ؛ ومات في رمضان سنة ٧٣٤ .

٢٨٣ - علي بن محمد ، الدوادارى^٢ علاء الدين ابن الكلاس ، و يعرف أيضا بابن الریش^٣ ، كان أديبا ماهرا يتوقد ذكاء و يكتب خطا جيدا ، و كان من أجناد الحلقة بدمشق ، و وقع بينه وبين زين الدين الصفدى^٤ شيء ، فعبت زين الدين به ، و صنع فيه مقامة . و من شعر علاء الدين المذكور :

(١) موضع النقاط يابض في الأصول (٢) من ف ، ر صف ، و وقع في الطبعة الأولى : الداودى .. خطأ (٣) صف . ف : بابن الرئيس (٤) صف : الصعیدی .

خليلي ما أحلى الهوى وأمره و أعلمني بالخلو منه وبالمز
بما بيننا من حرمة هل رأيتما أرق من الشكوى وأقسى من الهجر
وله :

نقدم فضلا من تأخر مدة بوادي الحيا طل وعقباه وابل
وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرا به ختمت تلك الشفوع الاوائل
وله :

هممت برشف الثغر منه فصدني عذار له في منع تقييله عذر
حى ثغره المعسول نمل عذاره ومن عجب نمل يسان به ثغر
مات في قرية حطين من بلاد صفد في حدود الثلاثين وسبعمائة .

٢٨٤ - علي بن محمد ، الحجار الفراه الوقاد بالمسجد النبوي ، ذكره ابن
مرزوق^١ في مشيخته وقال : معمر صالح ، سمع من غازي الخلاوي
الغيلانيات ، مات سنة ٢٠٠٠ .

٢٨٥ - علي بن محمد ، الحراني علاء الدين الصفدي* المعروف بابن المقاتل^٢ ،
بشر في أول أمره عنه نحر الدين أقجبا الفارسي بصدد ، ثم عند أيدير
الشجاعى ، وكان إذ ذلك يجمع الفضلاء في منزله ويحسن عشرتهم ، وفيه
مكارم وخدمة الناس ، ثم تجرد ولبس زى الفقراء ، وأخذ السطل^٣ في

(١) ر : فما (٢) صف : ابن رافع (٣) موضع النقاط بياض في الأصول (٤) ليس
في ر ؛ وفي النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٣ : علي بن محمد بن مقاتل - خ (٥) ليس في
النجوم ١٠ / ٢٥٣ ترجمته (٦) وقع في الطبعة الأولى : المقابل ، والتصحيح من
صف والنجوم ١٠ / ٢٥٣ - خ (٧) السطل إزاء من النحاس معروف و هو معرب
شطل بالفارسية ، وفي اللسان : عربى صحيح - راجع الأقرب - خ .

يده ولبس الثوب الغسلى ، وطاف البلاد فى تلك الحالة حتى دخل اليمن ، وحصل له فى غيبته من الأمراض والفقر والوحشة ما لا يوصف ، ثم رجع إلى دمشق ودخل مصر ، وخدم عند بكتمر الحاجب ، ثم عند مغلطاي الجمالى الوزير ، ثم عند طغى صهر السلطان ، واشتهر بالكفاية والأمانة ، حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك ، فقلق من ذلك فأعفى ، ثم خدم عند قوصون ، ثم أرسله السلطان إلى دمشق وزيرا عوضا عن الصحاب أمين الدين ، فلم يقبل عليه تنكز ، وأهانته وتركه واقفا لكنه لم يسعه إلا امثال أمر السلطان ، فباشر الوزارة بعفة وصلف وأمانة زائدة ، ولم يلبث أن أمسك تنكز وجاء الفخرى على الحوطة ، فقام له ابن الحرانى بكل ما أراد ، ومنعه من أشياء كان يرومها من مصادرات الناس وقال له : مهما طلبت فأنا أقوم لك به ، وتوجه معه إلى القاهرة ، واستقال من الوزارة ، فرتب له راتب ، ثم إن الكامل شعبان جهزه ثانيا إلى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلغا اليحاوى على السلطنة ، فقام به على ما أراد ولم يمكنه من أذى الناس ، ثم استقال وتوجه إلى القدس وانقطع به ، ثم لما أمسك يلغا أمر بالحوطة على موجوده ، فضبطه وحرره ، ثم رجع إلى القدس منقطعا إلى الله تعالى ، وفى جميع ولاياته لم يغير له هيئة ، ولا وسع له دائرة ، ولا اتخذ ممالك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما ، بل له غلام يحمل الدواة ، وآخر للخيل ، وآخر يطبخ له ويفسل ، وإذا تفرغ سمع الحديث أو طالع فى كتاب ، وكان به فتق فى عاتقه ، فعظم وتزايد إلى أن كان يعلقه فى فوطه فى رقبتة ، ثم تفاقم أمره إلى أن

قتله ، ومات في رمضان^١ سنة ٧٥٢ .

٢٨٦ - علي بن أبي محمد بن نمين^٢ ، الدراني^٣ الصالحى ، ولد سنة ٦٠٠ تقريباً بالصالحية ، وسمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح : أنا الخشوعي ، وحدث . ومات في رجب سنة ٧٤٠ .

٢٨٧ - علي بن محمود بن إبراهيم ، التاجر علاء الدين بن جوامرد^٤ الفراء ، كان مشكور السيرة ، مات في المحرم سنة ٧٣١ .

٢٨٨ - علي بن محمود بن إسماعيل بن سعد البعلبكي ، علاء الدين ، سمع قديماً من المسلم بن علان وغيره ، وكان أبوه تاجراً ، فتعلق هو بالدولة ، وخدم إلى أن ولى شد الأوقاف وولاية البر^٥ وغير ذلك ، وكان مفرطاً في الطول ضخماً إلى الغاية ، خبيراً بالأمور ، سيوساً ، وولى إمرة طبلخاناة بدمشق ، وكان تنكز يميل إليه لمعرفة وشهامته ، وأول ما ولى الإمرة على غزة في سنة ٧٠٥ ، ثم لم يزل يتنقل ، وكان لشدة بدائه إذا نام حرمه اثنان ، فاذا غط^٦ أنبهاه^٧ فاتفق أن غفلا عنه فمات ، وذلك في ذى الحجة سنة ٧٢٣ .

(١) في النجوم الزاهرة . ٢٥٣/١ : انه مات في عاشر رمضان (٢) صف : يمين .
(٣) هكذا في الأصول ، ولعله : الدوراني نسبة إلى دورمية جزيرة في وسط نيل مصر - راجع المعجم ١١٠/٤ - خ (٤) صف : ست و خمسين (٥) ف : ٧٢٠ .
(٦) ف : جومرد (٧) ر : السر (٨) وقع في الطبعة الأولى : غفا ، وفي ف : عما ، والتصحيح من ر (٩) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ف : انتبهاه ، وفي ر : انباه .

٢٨٩ - علي بن محمود بن حميد ، الحنفى علاء الدين القونوى ، قدم دمشق فولى بها تدريس القليجية ، وسمع الحديث من الحجار و الجزرى وغيرهما ، وطاف البلاد على الشيوخ مدة .^١ ولازم الكلاسة يقرئ فيها العلوم حتى^٢ أنه أقرأ الحارثى الصغير فى فقه الشافعية ، وكان يترجم الكتب التى ترد على الديوان بالعجمية مع الصيانة والديانة والنزاهة ، ولما مات شرف الدين المالكي شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فولياها هذا ، وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه فى الشام فى كل شهر عشرة دراهم ، وفى كل يوم نصيين ، فلما استقر القونوى أبطل ذلك ، ولم يتناول منه شيئا ، وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ .

٢٩٠ - علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيبا بن عامر بن إبراهيم بن سالم ، السلى^٢ محي الدين الدمشقى ، ولد سنة ٦٣١ ، وأحضر فى الثالثة على والده « فضل رمضان » لابن أبى الدنيا : أنا عمر بن الحسن الأشنانى عنه ، و جزء من حديث أبى ذر عن شيوخه فيه خطبة أبى بكر الصديق ووصيته بهذا السند إلى ابن مهتدى عنه ، وحدث بالإجازة عن أبى الخطاب بن دحية بتصنيفه الذى سماه « الصارم الهندى » ، وحدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بشكوال باخبار ابن وهب وفضائله من جمعه ، ومات [فى صفر سنة ٧١٥ عن أربع وثمانين سنة فى بستانه بدمشق - ٢] .

(١-١) صف : وكان محضر الكلاسة يقرئ ويقال (٢) وقع فى الطبعة الأولى : اللخمى ، و التصحيح من ر ، ف و الشذرات ٦ / ٣٧ - خ (٣) ما بين الحاجزين زيد مما فى الشذرات ، و موضعه بياض فى الطبعة الأولى - خ .

٢٩١ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي [بن محمود - ١] بن ثاني بن أوس بن قرقين^٢، الحارثي علاء الدين ابن العطار، سبط زين الدين الباريني، ولد بعد سنة ستين، واشتغل على شرف الدين الأنصاري قاضي حلب^٤ وغيره، وكان يتوقد ذكاه، يقال: حفظ ألفية العراقي في يوم، ودرس بعدة أماكن بحلب، وكان تام الفضيلة، ولو عاش لفاق الأكابر، وله نظم، ومات في منتصف رمضان سنة ٧٩٥ - نقلت ترجمته من خط القاضي علاء الدين قاضي قضاة حلب لما رحلت إليها.

٢٩٢ - علي بن محمود، جد الذي قبله، سمع على رشيد بن كامل وأحمد بن جبارة بيت المقدس سداسيات الرازي: أنا ابن خطيب مردا، وسمع على سنقر القضائي، وحدث بحلب، سمع عليه ابن عشار سنة ستين؛ وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد^٦ في شيوخ حلب سنة ٨٤٨ أنه سمع من سنقر الثلاثيات والصحيح كله بفوت، ومات سنة ١٠٠٠^٧، وفي معجم البرزالي ١٠٠٠^٨.

٢٩٣ - علي بن محمود بن علي بن محمود التركاني البعلبي، وأظنه هو تأخر بعد البرزالي زمنا طويلا.

(١) زيد من رو الشذرات ٦ / ٣٤١ (٢) في صف: هاني^٩ (٣) صف: قريبين؛ ر: فرقس (٤) هذا وهم منه، لأن شرف الدين توفي سنة ٦٦٢ لما كان صاحب الترجمة في الثانية - ك (٥) قال في الشذرات ٦ / ٣٤١: ولو عمر لفاق الأقران لكن مات عن نيف و ثلاثين سنة في شهر رمضان - خ (٦) ر: سعيد (٧) موضع النقاط بياض في الأصول (٨) بياض، وفي صف: ذكره البرزالي في معجمه.

٢٩٤ - علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم ، النويري المالكي قاضي القضاة زين الدين ، ولد سنة ٦٣٤ ، وسمع من المرسى وابن عبد السلام^١ والمنذرى وغيرهم^٢ ، واشتغل على مذهب مالك ، ومهر وعمل أمين الحكم ، ثم استقر في القضاء بعد ابن شاس في أواخر سنة ٦٨٥ ، فباشره إلى أن مات إلا أن الناصر عزله لما رجع من الكرك في سنة ٧١١ . وأمر القاضي الشافعي أن يتخذ نائباً مالكيًا من جهته ، فاستتاب القاضي بدر الدين بن رشيق ، ثم بعد قليل أعيد ابن مخلوف ، وكان مشكور السيرة ، كثير الاحتمال والإحسان للطلبة ، وقد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت ، فقال فيه من أبيات :

إلى مالك يعزونه و نورة فلا عجب إن كان يدعى متمما

وكانت قد وقعت له في سلطنة الأشرف كائنة شغواء في حكمه بإبطال وقف بنت الأشرف ابن العادل أملاكها ، وكان الشجاعى التمس من القضاة ذلك فأحجموا عنه وأقدم ابن مخلوف عليه ؛ قال الذهبي : كان فيه مروءة واحتمال ، وله دربة بالقضاء ، وبت الأحكام ، مات في حادى عشرى^٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٨ ، واستقر بعده تقي الدين الأحنائى .

٢٩٥ - علي بن مرزوق بن أبى الحسن ، الربعى السلامى زين الدين ، أصله من الموصل ، ولد سنة ٦٥٠ ، وتعالى التجارة ، ذكر عن جمال الدين^٣

(١-١) ر ، صف : وغيرهما (٢) ف : حادى عشر ؛ وترجم له في الشذرات ٩/٦ ؛ ترجمة ضئيلة وقال : كانت ولايته ثلاثاً و ثلاثين سنة و توفى بمصر عن ثلاث وثمانين سنة - خ (٣) ر ، صف ، مخ : كمال الدين - راجع ١/٦٦ من الطبعة الثانية .

إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل ، فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط ، فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فغشمه فخاصوه منه ، وقال بعض من حضر : هذا بكلامك في محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فقال : كلا ! بل هذا الكلب عزيز النفس ، رأى أشير ييدى ، فظن أنى أريد أن أضربه ، ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال ، فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها ، فمات من حينه ، فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفاً من المغل ، ومات علاء الدين هذا في سنة ٧٢٠ .

٢٩٦ - على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله ، أبو الحسن الموصلى ثم الحلبي ثم الدمشقي ، ولد سنة ٦٣٤ ، وسمع من يوسف بن خليل ، وضاع ذلك منه ، وبمصر من الكمال الضريز والرشيد الطار وغيرهما ، ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاعب ، ثم أصحاب ابن اللقي و الضياء ، وعنى بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول ، وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرمانى وابن أبى اليسر وغيرهم ، وكان صالحاً مفتياً ، ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره ؛ قال الذهبي : كان حسن الخلق مع الدين والتقوى ، وعدم له من ذلك^٢ شيء كثير فى وقعة التتار ووقف بقيتها ؛ ومات فى

(١) هذا وهم ، لأنه سباه زين الدين فى أول الترجمة - ك (٢) لعله سقط مهناً شيئاً من النص - ك . قال فى الشذرات ١٠/٦ : كان يجوع ويشترى الأجزاء ويتعفف بكسرة فيسوء خلقه مع التقوى والصلاح - خ .

صفر^١ في سنة ٧٠٤ .

٢٩٧ - علي بن مطرف بن حسن بن طريف بن غبشان^٢ بن معلى بن غالى
ابن يحيى بن موسى بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن
عمر القرشى العدوى العمري ، ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهنية العصر^٣
وقال : كان من خواص أمير المدينة ودّى بن جمار ، فلما آلت الإمرة
إلى طفيل أوقع بابن مطرف وذويه ، فجعلوا إلى القاهرة فأقاموا بها ،
ولعل شعر

منه :

حمامة بطن الوادين أيقنى أدينك فى شرع المحبة دينى
حنينك لا يزداد إلا صباية كذلك من دون الأنام حنينى

٢٩٨ - على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن يزيد^٤، الوداعى^٥ الكندى
الإسكندراني ثم الدمشقي ، ولد سنة ٦٤٠ تقريبا ، وتلا بالسبع على علم الدين
اللورقي و ابن أبى الفتح ، و طلب الحديث فسمع من ابن أبى طالب ابن
السرورى و من عبد الله بن الخشوعى و عبد العزيز الكفرطابى و الصدر
البكرى و عثمان بن خطيب القرافة و إبراهيم بن خليل ، قرأ عليه بنفسه
(١) توفى فى صفر بالمراستان الصغير بدمشق و حمل إلى سفح قاسيون فدفن قبالة
زاوية ابن قوام - شذرات الذهب ٦ / ١٠ (٢) ف : العنان ، و بلا نقط فى ب ،
و لكن غبشان من أسماء رجال قريش - ك (٣) ر ، صف : القصر - راجع كشف
الظنون ١ / ٣١٠ هـ (٤) له ترجمة حافلة فى النجوم ٩ / ٢٣٥ و الشذرات ٦ / ٣٩ ،
و فى كل منهما : المعروف بكاتب ابن وداعة - خ .

المعجم الصغير للطبراني وابن عبد الدائم ومن بعدهم؛ قال البرزالي: جمعت
 شيوخه بالسامع من سنة أربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين، واشتغل
 في الآداب فهر في العربية وقال الشعر فأجاد، وكتب الدرج بالحصون
 مدة، ثم دخل ديوان الإنشاء في آخر عمره بعد سعي شديد، وكان لسانه
 هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك، وكان شديدا في مذهب التشيع
 من غير سب ولا رفض، وزعموا أنه كان يخل بالصلاة، وولى الشهادة
 بديوان الجامع ومشیخة الحديث النفيسية، وجمع تذكرة في عدة مجلدات
 تقرب من الحسنيين، وقفها بالسميساطية، وهي كثيرة الفوائد، وكانت له
 ذؤابة ييضاء إلى أن مات

وفيها يقول:

يا عائباً منى بقاء ذؤابتى مهلاً فقد أفرطت في تعييبها
 قد واصلتني في زمان شيبتي فعلى مَ أقطعها أو أن مشيبيها
 و! من لطائفه قوله:

ويوم لنا بالنير بن رقيقة حواشيه خال! من رقيب! يشينه
 وقفنا فسلمنا على الدوح! غدوة فردت علينا بالرؤوس غصونه
 وله:

ولا تسألوني عن ليال سهرتها

أراعي نجوم الأفق فيها إلى الفجر

حديثي عال في السماء لأنني

أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر

وله - وكتبها عنه الرشيد الفارق وكان يستجدهما :
 ولو كنت أنسى ذكره لنفسيه وقد نشأت بين المحصب والحمي
 سحابة لؤم أرعدت ثم أبرقت بسمرويض أمطرت عنهما دما
 وله :

فتنت بمن محاسنه إلى عرب النقا تنمي
 عذار من بني لام وطرف من بني سهم
 وعُدّالي بنو ذهل وحسادي بنو فهم
 وله :

خليلى لا تسقنى سوى الصرف فهو الهنى
 ودع كأنيها أطلسا ولا تسقنى مع دنى
 وله :

قسما بمرآك الجميل فانه عربي حسن من بني زهران
 لاحلت عنك ولورأيتك من بني لحيان لا بل من بني شيبان
 أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بقراءتي : أنشدنا الوداعي لنفسه إجازة وهو
 آخر من حدث عنه :

قال لي العاذل المفتد فيها حين رافت سلمت محتاله
 قم بنا ندع النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزاله
 وله :

إذا رأيت عارضا مسلسلا في وجنة بكجنة يا عاذلي
 فاعلم يقينا أنني من أمة تقاد للجنة بالسلاسل

(١) هكذا في الأصول ، ووقع في النجوم ٢٣٥/٩ : زارت (٢) وقد ذكر
 من مقطعاته عدة كثيرة في النجوم ٢٣٦/٩ والمنهل الصافي فراجعها - خ .

مات في رجب سنة ٧١٦، وهو منسوب إلى ابن وداعة وهو عز الدين عبدالعزيز ابن منصور بن وداعة الحلبي، كان الناصر بن العزيز ولاء شد الدواوين بدمشق، ثم ولاء الظاهر بيبرس وزارة الشام، فكان علاء الدين الوداعي كاتبه، فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له؛ قال الذهبي: لم يكن عليه ضوء في دينه، وكان يخل بالصلاة، ويرمى بعظامه وكانت الحماسة من محفوظاته، حملى الشره على السماع من مثله، قال ابن رافع: سمع منه الحافظ المزى وغيره، وكان قد سمع الكثير، وقرأ بنفسه. وحصل الأصول، ومهر في الأدب، وكتب الخط المنسوب، سألت الكمال الزملي كان عنه فقال: اشتغل في شيبته كثيرا بأنواع من العلوم، وقرأ بالسبع، وقرأ الحديث وسمعه، وحصل طرفا من اللغة، وكان له شعر في غاية الجودة فيه المعاني المستكثرة الحسان التي لم يسبق إلى مثلها، وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلأزمه، ثم نقصت حاله بعده. ولم يحصل له إنصاف من جهة الوصلة، ولم يزل يباشر في الديوان السلطاني، وقال البرزالي: باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة إلى أن مات.

٢٩٩ - علي بن المظفر بن أحمد، الصالحى، أجاز له شيخ الشيوخ بحمارة وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم، وحدث عنهم بجزء ابن عرفة، ويقال إنه أجاز المائة؛ مات في شوال سنة ٧٤٢.

٣٠٠ - علي بن معالى، الحرائى علاء الدين ابن الوزير الكاتب، كان مشكور السيرة، ومات في صفر سنة ٧٠٥.

(١) ر، صف: من بعض محفوظاته.

٣٠١ - علي بن أبي المعالي بن خضر ، التتوخي المعري ثم الدمشقي ، أبو الحسن ، ولد سنة ٥١ ، وحمل إلى دمشق وهو ابن خمس سنين ، وحفظ القرآن ، وتعلم الخياطة ، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وعلي بن الأوحى والمقداد القيسي ويحيى بن أبي منصور وغيرهم ، وحدث ، وأقرأ الأطفال ، وكان يلزم الجامع ، ومن مسموعه علي إسماعيل بن أبي اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماحه منه ؛ مات في رابع جمادى الأولى سنة ٧٣٧ .

٣٠٢ - علي بن مقاتل ، الأنصارى الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن الزريزير الكاتب الحاسب ، ولد سنة ٦٥ تقريباً ، وكان يعلم الناس الحساب ، واتفح به جماعة ؛ ومات في صفر سنة ٧٥٠ .

٣٠٣ - علي بن مقاتل بن عبد الخالق ، الحموي التاجر الزجال ، ولد سنة ٦٧٤^٢ بحماة ، وتعانى الأدب فنظم^٢ الشعر قليلاً ، وغلب عليه نظم الأزجال فاشتهر بها ، فمن نظمه في الشعر :

إن كانون في الكوانين أمسى وبه خيلة^٢ من النيران
كصديق له ثلاث وجوه كل وجه منها بألف لسان
وله :

يا مرقصا يا مطربا غنى لنا أنعم لإخوان الصفا بتلاق
فلقد رميت مقاتل الفرسان بين يديك عند مصارع العشاق

(١) صف : خمس وتسعين (٢) ب ، ف : ٦٦٤ (٣) من ر وصف ، وفي الطبعة الأولى : فتعلم (٤) ر : حيلة .

وأما أزجاله فهي في ديوان مفرد في مجلدين ، وكان هذا الفن قد انتهى إليه في زمنه ، بلغنى أن ابن نباتة والصنى الحلى اجتماعا عند المؤيد صاحب حماة ، فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده زجلا قاله ، فيه التزم أمور كثيرة ، وهو في نهاية الانسجام ، جاء في آخره : ملحون - بألف معرب ، فالتفت ابن نباتة إلى الصنى . فقال شيخ صنى الدين ملحون بألف معرب^١ ، وكانت وفاته في أوائل سنة ٧٦١ .

٣٠٤ - علي بن مقلد ، البدوى الدمشقى ، كان حاجب العرب في أيام تنكز ، وله عنده منزلة عظيمة ، وكان يتعاطم جدا ، ثم غضب عليه بعد دهر طويل في خدمته ، فأحله ثم قطع لسانه ، فمات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣ .

٣٠٥ - علي بن أبى الحرم مكى بن السراج ، القلانسى الدمشقى ، كان ملازما للتلاوة ، منقطعا عن الناس . وقد حدث عن ابن الزبيدى وابن الصباح والفخر الإربلى بالإجازة ؛ ومات في المحرم سنة ٧٠٢ .

٣٠٦ - علي بن منجا بن عثمان بن أسد^٢ بن المنجا ، التنوخى علاء الدين ابن زين الدين ، ولد ليلة نصف شعبان سنة ٦٧٧^٣ ، وفي طبقات ابن رجب : سنة ثلاث ، سمع من 'لفخر' وأحمد بن شيبان وغيرهما ، واشتغل على مذهب الحنابلة إلى أن ولى قضاء الحنابلة في رجب سنة ٧٣٢ ، وكان كثير الرئاسة والمرافاة^٤ للناس ، عجبا في ذلك ؛ مات في ثامن شعبان سنة

(١) بهامش ب : بلغنى أنه التفت إلى ابن مقاتل فقال : ملحون ، ثم أشار إلى الحلى وقال : بألف معرب ، فبقى هذا التنكيث على الحلى (٢) في صف وشذرات الذهب ١٦٦/٦ : أسعد (٣) قال في الشذرات ١٦٧/٦ : إنه ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة - خ (٤) في الشذرات : ابن البخارى (هـ-هـ) ر : الديانة والموافاة .

خمسین و سبعائة؛ قرأت تاریخ وفاته و مولده بخط التقى السبکی؛ قال ابن رجب: قرأت علیه الاحادیث التي رواها مسلم عن أحمد بسماعه عن^١ محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون عن المؤيد - قراءتين بخط البدر النابلسی، كان عفيفا دينا زاهدا، طيب المطعم و المشرب، لا يأكل لأحد شيئا ولا يشرب و لو كان صديقه و رفيقه، و درج على ذلك .

٣٠٧ - علي بن منصور بن ناصر، الخنفي علاء الدين القدسي، سمع من الشرف ابن عساكر و طبخته، و تفقه، و شرح المغنى في أصول الفقه، و درس بالتكزية بالقدس، و هو والد صدرالدين ابن منصور^٢ الذي ولى القضاء بالديار المصرية؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦، و قيل سنة ٧٤٨ و هو و هم .

٣٠٨ - علي بن منكلی بن عبد الله، الصالحی الذهبي، روى عن إبراهيم بن خليل و من طغريل المحسنى، مذكور في معجم الذهبي؛ قال [أبو الحسن الحلبي - ٣]: سمعت منه . و كان خيرا صالحا منقطعا بمدرسة أبي عمر؛ و مات في ذى القعدة سنة ٧١٢ و قد زاد على الثمانين .

٣٠٩ - علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد، القرشي المصري، أبو الحسن نورالدين ابن الصواف، الخطيب، سمع أكثر النساء من ابن باقا، فكان خاتمة أصحابه، و سمع أيضا من ابن الصايوني و جعفر و غيرهما، و أجاز له

(١) ر، صف: بسماعه لمسلم بن محمد بن عبد السلام (٢) هذا و هم من المؤلف فيما أظن، لأن أحمد بن علي بن منصور الذي ولى قضاء مصر هو شرف الدين و هو من عترة أخرى - ك (٣) ما بين الحاجزين ليس في ر و صف .

أبو الوفاء ابن منده والمديني وغيرهما، ورحل الناس إليه وأكثروا عنه؛ قال الذهبي: ظهر بعد رحلتى فلم ألقه، وأثنوا عليه، أخذ عنه السبكي والوانى وابن المهندس وغيرهم، قلت: آخرهم 'جويرية بنت الهكاري؛ ومات في رجب سنة ٧١٢ وقد جاوز التسعين^٢.

٣١٠ - علي بن نوح بن أبي الفضل بن وحشى بن عماد، المؤذن بجامع دمشق، سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، سمع منه ابن المحب وولده محمد وابن سعد وآخرون؛ ومات قديما في ذى القعدة سنة ٧٢٧.

٣١١ - علي بن هلال الدولة، الشيزرى، ولد بشيزر، ثم قدم مصر وباشر شد العمارة، وخدم عند أحمد بن عبادة في نظر الخاص والأوقاف، وندبه^٣ السلطان الناصر لعمارة المسجد الحرام في شوال سنة ٧٢٧، وأصلح ما وهن من سقوفه وجدرانه، وساق عين ثقبه إلى مكة، وأنشأ الميضاة الناصرية بالمسعى، ولما عاد قرره الناصر في شد الدواوين، ثم صودر في سنة ٧٣٤، وكان كثير الخير والمعروف والشفقة والعفة، فلم يحصل له في المصادرة كبير إهانة، ثم سجن بالإسكندرية، ثم شفع فيه تنكز وطلبه إلى دمشق، ثم أمر باخراجه إلى شيزر، فمات بها سنة ٧٣٩.

٣١٢ - علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة، نور الدين ابن شهاب الدين الإنسانى، الفقيه الشافعى، تفقه على بهاء الدين القفطى والشيخ جلال الدين الدشناوى وبرع في الفقه، وكتب الروضة بخطه وكان يستحضر غالبها، وهو أول من أدخلها إلى قوص، وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص،

(١) زيد في ر: موتا (٢) مولده تقريبا سنة ٦٢٤ - ك (٣) ر: نوبه .

و درس بعدة مدارس ، و صاهر الصاحب نجم الدين الأصفهاني ، فلما مات هرب أصحابه فغاب هو سبعين يوما ، لحفظ فيها المنتخب في الأصول ، وكان يحفظ مختصر مسلم للمندري ، و جرت له محنة بسبب إلحاق أطفال من نصراني بجد لهم أسلم ، فيقال إنهم دسوا عليه من سقاء سما ، فمات في سنة ٧٠٧ .
٣١٣ - علي بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب ١٠٠٠ .

٣١٤ - علي بن يحيى بن إسماعيل ، الدمشقي علاء الدين ابن القيسراني ، اشتغل بالأدب و حفظ المقامات و الملحمة ، و دخل ديوان الإنشاء ، و كان في ذهنه و قفة لكنه كتب جيدا ، و كان عاقلا و قورا ، و مات أبوه قبله بشهر واحد ؛ مات هو في شعبان سنة ٧٥٣ .

٣١٥ - علي بن يحيى بن عثمان بن أحمد بن أبي المنى ، الدمشقي علاء الدين ابن نحلة الشافعي ، ولد سنة ٦٥٨ ، و حفظ المحرر ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و لازم زين الدين الفارقي مدة ، و درس بالدولية و الركنية ، و باشر نظر بيت المال ؛ مات في ربيع الأول سنة ٧٢٣ .

٣١٦ - علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر ، التجيبي الشاطبي ثم الدمشقي الشاهد ، ولد سنة ٦٣٦ ، و سمع من الرشيد ابن مسلمة و المجد الإسفراييني و الرشيد العراقي و النور البلخي و غيرهم ، و أجاز له ابن الجيزي و غيره ، و خرجت له مشيخة ، و طال عمره ، و تفرد ، و كان طويل الروح ، صبوراً ، و كان له مسجد و حلقة ، و عجز أخيراً و انقطع ؛ و مات في شهر رمضان سنة ٧٢١ .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

٣١٧ - على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى ، العدوى - تقدم نسبه فى ترجمة أخيه أحمد^١، أبو الحسن ، علاء الدين كاتب السر بحلب ، وليه بعد موت أبيه ، فباشره ثلاثا وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالا ، وخدم اثنى عشر سلطانا ، وكان مولده سنة ٧١٢ ، واشتغل قليلا ولم يمهر كما مهر أخوه ، ومع ذلك فكان الحظ له لرزاقته وعقله ، فان الناصر غضب من أحمد ونفاه إلى الشام ، فأمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرا البريد وينفذ الأشغال على عادة^٢ أخيه فى حياة أبيه ، فاعتذر أبوه بصغر سنه ، وكان سنة إذ ذاك خمسا وعشرين سنة ، فقال له الناصر : أنا أريه وأعلمه وأدربه ، فباشر ذلك سنة وشيئا ، ثم مات أبوه ، فقرره الناصر فى مكانه استقلالا ، وكان حسن الخط جدا لا يلحق فيه ، ولا سيما قلم الثلث ، فلم يلحقه فيه أحد ولا كتبه بعد الولى العجمى أحد مثله ، وهو قليل البضاعة من العلم ، كان ساكنا وقورا ، وقد سمع الحديث من أبيه وأسما بنت صصرى وغيرهما ، وحدث ، وله نظم وسط ، وكان يعتق الورق والخبر ، وينقل القطع بخط الولى العجمى وابن البواب وغيرهما بمن تقدم وتأخر ، فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب أنه خط من نقله منه إلا الفرد النادر ، وحكى^٣ شيخنا أبو على الزقاوى^٤ أنه حضر هو والشيخ شمس الدين^٥ ابن أبى رقية محتسب مصر ، وكانت رئاسة كتابة المنسوب انتهت إليه ، فأراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد أتقنها وعتقها حتى كان لا يشك أحد أنها خط ابن البواب ، فتأملها ابن أبى رقية وقال : أسعد الله الأنامل

(١) راجع الدرر الكامنة ٣٩٣/١ من هذه الطبعة (٢) ر: قاعدة (٣) ر: حكى لى .

(٤-٤) ر: انه حضر يعود الشيخ شمس الدين .

التي خطتها ! فتغير ابن فضل الله وسبه و دعا عليه بالموت ، فقدّر الله أن ابن فضل الله مات في شهر رمضان سنة ٧٦٩ وله سبع و خمسون سنة ، وعاش بعده المحتسب ثمانى سنين ، وكان المحتسب مع ذلك أسن منه ، فانه أخذ عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف و لازمه طويلا ، وكان في حياته من الكلمة في كتابة ' المنسوب ، و مات العماد سنة ٧٣٧ .

٣١٨ - علي بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ، السلىى الدمشقى علاء الدين ابن الفورية ، كان جيد الخط ، حسن الضبط ، ولى شهادة الخزانة و نظر الاسرى ، ثم عزل عنها مرارا ، و حصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ، ثم قرر في توقيع الدست في أواخر عمره ، فباشره دون نصف سنة ؛ و مات ^٢ في شوال سنة ٧٥٤ .

٣١٩ - علي بن يحيى بن أبى الثناء ، الذهبى ولد سنة ٢٠٠ ^٢ و أسمع على إسماعيل ابن أبى اليسر ، و حدث ، و مات ٢٠٠٠ .

٣٢٠ - علي بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن الصابونى ، أسمع أبوه الكثير بدمشق و القاهرة ، فمات شابا ابن ثلاثين سنة في جمادى الاولى سنة ٧١٠ .

٣٢١ - علي بن يعقوب بن جبريل ^٤ ، البكرى نور الدين ، أبو الحسن المصرى الشافعى الفقيه ، ولد سنة ٦٧٣ ، و اشتغل بالفقه و الأصول ، و قرأ بنفسه مسند الشافعى على ست الوزراء ^٥ لما قدمت القاهرة ، و جرت له محنة بسبب

(١) وقع في الطبعة الأولى ؛ كتابه ، و هو خطأ ظاهر - خ (٢) زيد في ر: بعد ذلك (٣) موضع النقاط بياض في الأصول (٤) زيد في الشذرات ٦/٦٤ في ترجمته: بن عبد المحسن (٥) هى وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجى ، تقدمت ترجمتها في حرف السين - خ .

القبط ، فتعصبوا عليه وأغروا به السلطان ، وكان هو قد بسط لسانه في الإنكار ، فأمر بقطع لسانه ، فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان بالقاهرة ، فطلع إلى القلعة وشفع فيه ، فقبل السلطان شفاعته بعد جهد و شرط أن يخرج من مصر . فخرج إلى دهروط^١ ، وكان سبب ذلك أنه لما كان في النصف من المحرم سنة ٧١٤ بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا ، وعلقوه في مجمع كان بالكنيسة المعلقة . فأخذ معه طائفة كبيرة^٢ من الناس ، وهجم الكنيسة والنصارى في المجتمع ، ونكل بهم وبلغ منهم مبلغا عظيما ، وعاد إلى الجامع وأهان قومته وأكثر من الوقعة في خطيبه ، فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش ، فاتفق دخول البكرى إلى أرغون النائب ، فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار وعلى كريم الدين ناظر الخاص ، وأن ذلك جرى بأمرهما^٣ ، فبلغ السلطان ، فأمر باحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل وأحضر البكرى ، فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ في عبارته ، وواجه السلطان يقول :^٤ أفضل الجهاد كلمة حق عنه سلطان جائر ، فقال له السلطان وقد اشتد غضبه : أنا جائر؟ قال : نعم ، أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم ، فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه ، فبادره أمير طغاي وأمسكه يده ، فالتفت إلى ابن مخلوف وقال : يا قاضي ! يتجرأ على هذا ، ما الذي يجب عليه؟ قال :

(١) بليد على شاطئ غربى النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا ، معجم البلدان ١١٣/٤ (٢) ر : كثيرة (٣) من ر ، وفى الطبعة الأولى : بأمره (٤) ر : بقوله .

لم يقل شيئا بوجوب عقوبة ، فصاح السلطان بالبكرى : اخرج عنى . فقام وخرج ، فقال ابن الوكيل : ما كان ينبغي أن يغلط ، و يتكلم برفق ، فأعجب السلطان ، فقال ابن جماعة : قد تجرأ وما بقى إلا مراحم السلطان ، فانزعج أيضا وقال : اقطعوا لسانه ، فبادر طغاي الدريدار ليفعل ، فحضر البكرى وارتعد وصاح و استغاث بالأمراء ، فرقوا له وألحوا على السلطان فى السؤال فى أمره ، حتى رق وأمر بنفيه ، ودخل ابن الوكيل وهو يبكى و ينتحب ، فظن السلطان أنه أصابه شيء فقال له : خير خير ! قال البكرى : عالم صالح لكنه ناشف الدماغ ، قال : صدقت ، وسكن غضبه ، وأمر باخراجه ، وكان نور الدين المذكور جوادا مقلدا فقيها فاضلا مناضرا ، وهو بمن كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة ، وذكر الكمال جعفر الادفوى أن ابن الرفعة أوصاه أن يكمل شرح الوسيط ، ولنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب فى البيان وغير ذلك ؛ قال الذهبى : كان دينا متعففا ، منطرحا للتجمل ، نهى عن المنكر ، وكان وثب مرة على ابن تيمية ونال منه ، وأكثر القلاقل ، ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ هـ .

٣٢٢ - على بن يوسف بن الأوحى^٢ سادر بن الزاهر بن صاحب^٢ حمص ، أحد الأمراء العشراوات بدمشق ، ومات وله دون العشرين بالمدينة الشريفة ،

(١) هكذا فى الأصول ، وذكره فى الشذرات ٦/٤ - أيضا فيمن مات سنة أربع وعشرين - وسبعائة ، وقال دهن بالقرافة ؛ ولكن قال فى ترجمته فى طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٢ : توفى البكرى فى سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبعائة - خ (٢-٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى صف : مبادر بن الزاهد صاحب .

ودفن بالبقيع في ذي القعدة سنة ٧٥٤، ولم يكن بدمشق أجمل صورة منه .
 ٣٢٣ - علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن أحمد، القارئ المشهور
 بالشيخ نور الدين البشطنوفى اللخمى الشافعى، كان أصله من الشام من البلقاء،
 وولد بالقاهرة في أواخر شوال سنة ٦٤٧، وأخذ القراءات عن تقي الدين
 ابن الجرائدى^١ وزين الدين ابن الجزائرى وغيرهما، والعربية عن صالح
 ابن إبراهيم بن أحمد الإسعردى إمام جامع الحاكم، وسمع من النجيب
 والصفى الخليل وغيرهما، وولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، والإقراء
 بجامع الحاكم، وكان الناس يكرمونه ويعظمونه وينسبونونه إلى الصلاح،
 وانتفع به جماعة في القراءات، وجمع هو مناقب الشيخ عبد القادر وسمى
 الكتاب البهجة^٢؛ قال الكمال^٣ جعفر: وذكر فيها غرائب وعجائب،

(١) ف، مخ: ابن الجزائرى (٢) سماه في كشف الظنون ٢٠٤/١: «بهجة الأسرار
 ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار، وقال: أولهم
 الشيخ عبد القادر وآخرهم الإمام أحمد بن حنبل، للشيخ نور الدين أبى الحسن
 على بن يوسف اللخمى الشافعى المعروف بابن جهضم الهمدانى مجاور الحرم، ألفه في
 حدود سنة ٦٩٠ وتوفى سنة ٧١٣، وجعل على أحد وأربعين فصلا، والأول في
 مناقب الشيخ عبد القادر وهو طويل جدا، ينتصف الكتاب به، أوله: أستفتح باب
 العون بأيدى محامد الله تعالى - ألخ، ألفه لما سئل عن قول شيخه السيد عبد القادر
 قدس سره: قدمى هذه على رقية كل ولى لله سبحانه وتعالى، بجمع ما وقع له
 مرفوع الأسانيد وفصل بذكر أعيان المشايخ وأقوالهم، قال الشيخ عمر
 ابن عبد الوهاب العوضى الحلبي في ظهر نسخة من نسخ البهجة: ذكر ابن الوردى
 في تاريخه أن في البهجة أمورا لا تصح ومبالغات في شأن الشيخ عبد القادر لا تليق =

وطعن الناس في كثير من حكاياته، ومن أسانيده فيها، وكان عالما تقيا مشكور السيرة، ومات [بالقاهرة - ١] في [تاسع عشر - ١] ذى الحجة سنة ٧١٣ - رحمه الله .

٣٢٤ - علي بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله، الانصارى الزرندي ثم المدني الحنفي، نور الدين أبو الحسن، ابن أبي المظفر ابن الزرندي، ولد سنة عشر أو قبلها، وقيدته بعضهم سنة ثمان، وسمع من إسماعيل التفليسي، ومن ابن شاهد الجيش، وكان قد حفظ ربع الوجيز في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، ثم تحول حنфия، وتفقه على مذهب الحنفية، ونظر في الآداب، وشارك في الفضائل، وطلب الحديث وسمع

= إلا بالرواية - انتهى، وبمثل هذه المقالة قيل عن الشهاب ابن حجر العسقلاني، وأقول: ما المبالغات التي عزيت إليه مما لا يجوز على مثله، وقد تبعتها فلم أجد فيها نقلا إلا وله فيه متابعون، وغالب ما أورده فيها نقله الياقعي في أسنى المفاخر وفي نشر المحاسن وروض الرياحين، وشمس الدين ابن الزكي الحلبي أيضا في كتاب الأشراف، وأعظم شيء نقل عنه أنه أحب الموتى، كاحيائه الدجاجة، ولعمري أن هذه القصة نقلها تاج الدين السبكي، ونقل أيضا عن ابن الرافعي وغيره، وأنا لعجبى جاهل حاسد ضيع عمره في فهم ما في السطور و تمنع بذلك عن تركية النفس وإقبالها على الله سبحانه وتعالى أن يفهم ما يعطى الله - سبحانه وتعالى - أوليائه من التصريف في الدنيا والآخرة، ولهذا قال الجنيدي: التصديق بطريقتنا ولاية « خ (س) من ر، ف، صف، وفي الطبعة الأولى: الجمال .

(١) ما بين الحازنين زيد من ر .

بدمشق والقاهرة و بغداد و 'ارحل إلى' خوارزم وغيرها، و شارك في الفضائل، و ولى قضاء المدينة^١ و التدريس بها و الحسبة في سنة ٧٦٦، و كان سيفاً^٢ لاهل السنة، قامعا للمبتدعة، و هو أول قضاة الحنفية بالمدينة، و من شيوخه الوادى آشى و ابن حريث و الزبير بن على الاسوانى و الجلال المطرى و محمد بن على بن يحيى الغرناطى؛ قال ابن حبيب: حدث بحلب بالشفاء عن الزبير، و له مقامة بديعة في المفخرة بين مكة و المدينة، قرأت عليه بحلب في رجب سنة وفاته؛ و مات بالمدينة في سابع أو ثامن ذى الحجة سنة ٧٧٢.

٣٢٥ - على بن يوسف بن الحسين بن أبى حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمى العجزم، سمع من سنقر الصحيح بفوت و حدث، و كان من شيوخ الحديث، و ذكره ابن سعد فيمن لقيه سنة ثمان و أربعين؛ و مات في ذى الحجة سنة ٧٤٩.

٣٢٦ - على بن يوسف بن سليمان، صدر الدين ابن جمال الدين، ابن الصدر سليمان الحنفى، ناب في الحكم عن القاضى برهان الدين بن عبد الحق، ثم ناب في الحكم بدمشق، ذكره الشيخ صلاح الدين العلائى و قدح في حكمه و فى شهوده حتى قال: و لا يجوز لأحد أن ينفذ حكمه لما اشتهر عنه.

٣٢٧ - على بن يوسف بن محمد بن بدران، الإربلى علاء الدين ثم الدمشقى التاجر، سمع ببغداد من ابن الدوالبي و حدث عنه، و كان له علم؛ و خدم عند

(١-١) من ر، و فى الطبعة الأولى: دخل (٢) مخ: الحنفية بالمدينة و هو أول قضاة الحنفية بها (٣) ر: محبا (٤) ر، صف: نظم.

تقزدرم لما كان نائب دمشق ؟ ومات سنة ٧٥٢ .

٣٢٨ - علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز^١ وهيب^٢، صدر الدين الحنفي، قرأ العلم واشتغل على مذهب الحنفية ومهر، وناب في الحكم، ودرس؛ ومات بالقاهرة في ذي الحجة^٣ سنة ٧٣٧ .

٣٢٩ - علي بن يوسف بن محمد بن علي، الصنهاجي المالقي المعروف بابن مصامد، أخذ عن أبيه وأبي صالح التجيبي وأبي محمد البالي وغيرهم، ذكره أبو القاسم التجيبي في فوائد رحلته وقال: سألته عن مولده، فقال: في سنة ٦١٧؛ وأرخ وفاته في سنة ٧٠٢ .

٣٣٠ - علي بن يوسف بن محمد، المصري الأصل، ابن المهتار^٤ الدمشقي، علاء الدين، ولد في ربيع الأول سنة ٦٤٩^٥، وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر والكرمانى وابن أبي عمر وابن عطاء وغيرهم، وكان إماما بمسجد الرأس، ويشهد تحت الساعات، وله حلقة بالجامع، ثم ضعف بصره وانقطع؛ ومات في المحرم سنة ٧٣٦ .

٣٣١ - علي بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكى، زكى الدين ابن بهاء الدين الدمشقي، سمع من الفخر وحدث؛ ومات في شوال سنة ٧٤٦ .

٣٣٢ - علي بن يوسف بن يعقوب، السنجارى^٦ الأديب^٧، سمع منه

(١) زيد في الطبعة الأولى: بن، والتصحيح من الجواهر المضية ٣٨٢/١، وكناه فيه بأبي الحسن - خ (٢) هكذا في الطبعة الأولى والجواهر المضية، ووقع في صف: وهب - خ (٣) قال في الجواهر المضية إنه مات في حادى عشر ذى الحجة ودفن بالقرافة - خ (٤) ف: المختار (٥) ر، صف، ف: ٦٥٩ .
(٦) ف: السخاوى (٧) بياض قدر سطر، وبهامش ب، : هو علاء الدين =

عبد الرحمن بن عمر القبايى يتين من نظمه .

٣٣٣ - على بن يوسف بن ريان^١، الكاتب، سمع من ٢٠٠٠ . وكانت له إجازة، ثم باشر عدة جهات فظلم، فتحاشاه المحدثون ووصفوه بسوء السيرة، ومنع العلاني الناس عن الأخذ عنه؛ فمات - ولم يحدث - فى جمادى الآخرة سنة ٧٦١ .

٣٣٤ - على الأقصرائى الملقب قوركان، يذكر أنه سمع بعد التسعين شرح السنة وجامع الأصول وحدث، وكان معه ما يدل على صدقه، وحدث أيضا بالعوارف عن بعض أصحاب المؤلف؛ ومات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ عن سن عالية .

٣٣٥ - على الأوانى الفرضى قاضى أوانا^٢، تفقه على الجبال أحمد بن على الباصرى الذى مات سنة ٧٥٠ - ذكره ابن رجب فى الطبقات .

٣٣٦ - على البراوحى البغدادى، خادم الشيخ أسد، كان من أعيان الصالحين، وله مال يتجر له فيه و يبر منه و يتصدق و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يشفع فلا يرد؛ ومات فى رجب سنة ٧٦٦ بدمشق .

٢٣٧ - على الدميرى، اشتغل بالعلم، وانقطع بالجامع الأزهر، وكان يعبر

= فزىل القدس، كان فاضلا خيرا، ولد سنة ٧٠١، و البيتان المشار إليهما :

وعيشكم ما لمت تركت مزاركم مـللا و لكنى أشبه لكم أمرا

بـدت لى أعراض أجن جنابكم عن الشرح من مفهومها قبله العذرا

و قد أجاز لشيخنا تقي الدين المقرئى .

(١) ف : زمان؛ صف : زبان (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) صف :

قاضى القضاة بأوانا . وهى بليدة من نواحي دجيل بغداد - خ .

الرؤيا، وله في ذلك باع واسع، ويصوم الدهر، ويقرئ الناس القرآن متبرعا، وكان قد سمع من ابن عبد الهادي؛ ومات في المحرم سنة ٧٦٨ .
 ٣٣٨ - علي الغزي، نزيل الصالحية، قرأت بخط السبكي: كان رجلا مباركا، فيه ذوق وتأمل في كلام أرباب الطريق، مات في ثالث رجب سنة ٧٤٩، قال: وكان ينسب لابن تيمية .

٣٣٩ - علي القوطي الدمشقي، كان كثير الكرامات والمكاشفات؛ ومات في ربيع الأول سنة ٧٦٦، وقد جاوز السبعين بدمشق .

٣٤٠ - علي المغربي^١، أحد من كان يعتقد بالديار المصرية؛ مات في خامس جمادى الأولى سنة ٧٩٢، وصلى عليه شيخنا البلقيني .

٣٤١ - أبو علي بن مسعود بن أبي علي، الحراني^٢ خال عماد الدين أبي بكر ابن السكيت، سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الانصاري، ومنه ومن أخيه عمر معجم ابن جميع، رأيت ذلك بخط ابن سعد .

٣٤٢ - عماد^٣ بن يوسف الرضوي، وكان اسمه سنجر بن عبد الله، الآمدي

الأصل النصيبي المولد، ولد سنة ١٣، أو ١٥ أو ١٦ - ٤، وسمع مع سيده عماد الدين عمر بن أبي بكر علي الموصلي من المعين الدمشقي، وأبي الطاهر بن عزون والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق وغيرهم، وله نظم، وعلى ذهنه حكايات، وفيه خير وسكون، ذكره ابن رافع في معجمه وقال: مات في سادس جمادى الأولى سنة ٧٣٨ بمصر، وكان آخر كلامه

(١) هكذا في الأصول والنجوم ١٢/١٢٢، وفي ف، صف: المعتزل (٢) صف: الجرجاني (٣) من روف و صف؛ و وقع في الطبعة الأولى: عمار (٤) ر: سنة ٣، أو ٦ .

و سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم .

٣٤٣ - عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن علي بن سعد الله بن أبي الفضل ،
الغانى^١ ثم المصرى ، أبو اليقظان ، عفيف الدين ابن حيينة^٢ ، ولد سنة ٦٨٨ ،
سمع منه من نظمه أبو الحسين بن أيك و ابن رافع ؛ و ذكره فى معجمه ،
و أنشد عنه من نظمه قصيدة ،

أولها :

لطف قلبى على القوام القويم حين^٣ أضخى فيه الغرام غربى

و أرخ وفاته فى رجب سنة ٧٣٥ .

٣٤٤ - عمر بن إبراهيم بن سالم بن عشائر ، الحلبي نزيل القاهرة ، يقال له
القاضى جمال الدين ، أقام بالقاهرة سالكا طريق الفقراء ، و حدث عن نسيبه
أبى حامد بن عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيري ،
سمع عليه سعد الدين الحارثى ، و ذكره البرزالي فى معجمه .

٣٤٥ - عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، القرافى ، ولد بمصر سنة ٥٣ ، و سمع
من عبد الهادى القيسى و غيره ، و حدث ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٢ .

٣٤٦ - عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم^٤ بن عبد الرحمن
ابن الحسن بن العجمى ، كمال الدين ، أبو الفضل ابن تقي الدين ، ولد فى
جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ ، و أخذ عن الشرف البارزى بجهاة ، و نثر الدين

(١) وقع فى الطبعة الأولى : العائى ، و التصحيح من ر ، ف ، صف ؛ و العائى
منسوب إلى عانة بلد مشهور بين الرقة و هيت - خ (٢) ر : جيينة (٣) ر :
حيث (٤) ر : جمادى الآخرة (هـ) ف : عبد النعيم .

ابن خطيب جبرين بحلب ، و البرهان النزارى بدمشق ، و شمس الدين الأصبهاني بمصر ، و سماع سنة ٧١١ من أنى بكر أحمد بن محمد العجمي ، و طلب بعد ذلك بنفسه ، فسمع من الحجار و ابن مزين ، و شارك في الفضائل و سماع بمصر و الإسكندرية ، و أفق و درس و كتب الطباق و خرج ، و كان بارعا في عدة علوم . و قد ذكره الذهبي في معجمه المختص ، و من شيوخه شمس الدين أبو بكر بن محمد^١ العجمي ، و إبراهيم بن صالح ، و أحمد ابن إدريس بن مزين ، و ابن الشحنة ، و المزى^٢ و البرزالي ، و كان شيخ الحانقاه الزيدية^٣ وله إلمام قوى بعلم الحديث ، و قد درس بالظاهرية و الرواحية بحلب ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الأذرعى ؛ قال البرهان سبط ابن العجمي : بلغنى أنه شرح في تدريس الحارثي بالدليل و التعليل ، و التزم أن يدرس منه كل يوم ربعة ، قال : و جلس بالمدرسة الظاهرية ، فقرأ عليه طالب ، فررت به وقت الضحى و هو يقرر في كتاب الحيض ، و استمر إلى الظهر فستموا و تفرقوا و تحققوا أنه ينى بما ادعاه ، قال : و كان أديبا كريما ، ذا أخلاق جميلة ، و محاضرة حسنة ، و له يد طولى في الفرائض و الحساب ؛ مات^٤ في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٧ .

٣٤٧ - عمر بن إبراهيم بن عمران ، البهنسى بمجم الدين ، كان فاضلا ، ولى

(١) ر ، صف : ابن صالح (٢) وقع في الطبعة الأولى : الذهبي - خطأ ، لأن الذهبي من تلامذته ، لا من شيوخه ، و التصحيح من ر و صف - خ (٣) ر ، صف : الزينية (٤) و في الشذرات ٢٥٣ / ٦ : توفى بحلب في ربيع الأول و دفن بتربة جده خارج باب المقام - خ .

نيابة الحكم بأسنا وأدفو، وكان حسن الخط، جيد الذوق، مرضى الطريقة؛ مات بقوص سنة ٧١٠ عن ثمان وأربعين سنة.

٣٤٨ - عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر، البعلبكي الحنبلي، سمع من أبي الحسين اليونيني وغيره، وحدث، سمع منه شهاب الدين ابن حجي وقال: كان شيخا صالحا، فقيها حنبليا؛ مات في سنة ٢٠٠٠^٢، وهو أخو بشر ابن إبراهيم الماضي^٢.

٣٤٩ - عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله، الكناني الدمشقي الصالح زين الدين النقي، سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد ومن إسماعيل بن الفراء وغيره وحدث؛ ومات في ثامن ذي القعدة سنة ٧٧٤^٤.

٣٥٠ - عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر^٥ بن كامل، الحافظي، سمع من أبي العباس الحجار مسند عبد بن حميد، ومن عمه أربعين الفراوي: أنا ابن أبي جعفر، وغير ذلك، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب.

٣٥١ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن، أمين الدولة الحلبي، زين الدين أبو حفص، ولد سنة ٧١٠، وباشر ديوان الإنشاء مدة، ثم أعرض عنه وقال ابن حبيب: تعلق بمذهب أحمد، ولازم التواضع،

(١) صف: بسر (٢) يياض (٣) راجع الدرر الكامنة ٢/ ١٢ من هذه الطبعة، وفي هامش ب: أجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى (٤) زيد في الشذرات ٦/ ٢٢٣ في ترجمته: عن نيف وثمانين سنة - خ (٥) ر، صف: عامر.

واشتغل بالكتابة والأدب والحديث، وقدم دمشق ومصر؛ ورجع إلى حلب فمات بها في سنة ٧٧٧ وله سبع وستون سنة .

٣٥٢ - عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي، المدلجي الشيخ عز الدين النسائي^١، تعاني الاشتغال بالفقه وغيره، وتفقه وبرع، وسمع الحديث من الدماطي، وحدث يسيرا، وانتفع به جماعة، منهم: ولده الشيخ كمال الدين والشيخ مجد الدين الزنكلوني^٢، ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وبها كان يسكن، وأقرأ النحو بالجامع الأقمر^٣، وصنف مشكلات الوسيط^٤ في مجلدين لم تكمل؛ قال الأسنوي: كان إماما بارعا في الفقه والنحو والحساب والأصول، محققا ديننا ورعا، وكان يحب السماع وبحضره، ونقل التاج السبكي عنه في التوشيح أنه كان يقول: لا يحل أن ينسب^٥ إلى الرافعي شيء مما في الروضة، وهو كلام ينفر منه السمع، ولكنه محمول على معنى صحيح؛ وقال الكمال جعفر: كان بارعا في الفقه، مدققا يعرف الأصول والنحو مع التقشف والزهد؛ وكان يحضر السماع ويخشع ويطيب ويحصل له حالة، ويبكي إذا سمع القرآن؛ ومات في أول ذي الحجة سنة ٦٧١٦^٦ وكان قد توجه للحج من طريق عيذاب .

(١) وقع في الطبعة الأولى: النسائي، والتصحيح من الشذرات ٦/ ٤٤، وهو منسوب إلى نسا، انظر معجم البلدان ٨/ ٢٨٢ - خ (٢) ر، ف، صف: السنكلوني.
(٣) وقع في ر: الأحر، وبهامش النجوم ٥/ ١٧٣: الجامع الأقمر، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكامه أبو علي منصور بن خليفة. المستعلي أحمد الفاطمي في سنة ٥١٩ هـ - خ (٤) مخ: مشكلات الوجيز (٥) ر: ان ينتسب (٦) ذكره في شذرات الذهب ٦/ ٤٤: فيمن مات سنة ٧١٧. وقال: وفيه خلاف .

٣٥٣ - عمر^١ بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتح ، الأنصارى المصرى الخطيب سراج الدين القاضى المدنى ، ولد سنة خمس أو ست أو ٦٣٧ بصندفا ، وسمع من الرشيد العطار و تفقه على ابن عبد السلام والنصير ابن الطباخ^٢ و السديد التزمنتى وغيرهم ، وأجاز له المرسى والمنذرى ، وبرع فى الفقه والأصول ، وولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو أربعين عاما ، قدمها سنة ٦٨٢ فأنزعها من أيدى الرافضة ، وكان الخطابة والقضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب بن نميلة الحسينى ، فلما استقر فى الخطابة استمروا فى الحكم ، وكان السبب فى ولايته أن الرافضة كانوا يؤذون أهل السنة كثيرا لغلبة الرضى على أمراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم ، فكان السلطان يرسل مع الموسم إماما يؤم الناس إلى رجب ، ثم يرسل مع الرجبية غيره إلى الموسم ، ولا يمكن أحدا أن يقيم أكثر من ذلك لكثرة الأذية ، فلما استقر السراج رسخت قدمه وصبر على الأذى ، وصودر مرة ، فأنزع السلطان بمصر عوض ما صودر به من إقطاع أهل المدينة ، فكفوا عنه ، وكان إذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم^٣ ، ثم صاهر السراج بعض الإمامة خفف عنه الأذى ، ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء ، فأخذ الخليفة وتوجه بها إلى الأمير منصور بن ججاز وقال له : جاءنى مرسوم السلطان بكذا ، وأنا لا أقبل حتى تأذن ، فقال : رضيت بشرط أن لا تعرض لحكامنا ولا لأحكامنا ،

(١) ترجم له فى الشذرات ٧٢/٦ و النجوم ٢٦٧/٩ ترجمة وجيزة (٢) هكذا فى الطبعة الأولى والشذرات ، وفى ر : ابن البطاح (٣) ف : من الزحمة .

فاستمر على ذلك، وبقى آل ستان على حالهم وغالب الأمور الاحكامية مناطقهم حتى الحبس و' الاعوان والاسجلات'، وكان السراج يدار بهم ويواسى الضعفاء ويتفقد الارامل والايام، وكان بأخرة قد تنكرت أخلاقه، ثم مرض فتوجه إلى القاهرة ليتداوى فأدركه الموت بالسويس في المحرم سنة ٧٢٦، وصلى عليه نجم الدين الأصفونى ودفن هناك.

٣٥٤ - عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد بن أبي الفتوح، هو عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر المتقدم.

٣٥٥ - عمر بن أحمد بن عبد الله بن حلوات، زين الدين الصفدى، كان أبوه تاجرا ونشأ له أخوان: أحدهما إبراهيم، وكان كبير التجار بصفد، والآخر يونس وكان سفارا، وتعلق عمر بهذا بصناعة الإنشاء وتدرّب إلى أن صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدى، ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم، ثم اشتغل بكتابة السر بعد أن وقع بين النائب وبين شهاب الدين ابن غانم، وحصل لابن غانم محنة كبيرة حينئذ، واشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بحجرة وسياسة ومروءة، وأضيفت إليه الخطابة، وكان يتجرأ على ما لا يعرفه من العلوم ويدعى أنه يعرف ستة عشر علما، وربما كتب على الفتوى، ثم ولى كتابة السر بطرابلس لأجل واقعه وقعت له مع تنكز، فأخرجه من صفد وأهانته وصادره، فقصص له علاء الدين^٢ ابن الأثير كاتب السر بمصر عند السلطان، فاتفق موت كاتب السر بطرابلس، فكتب له بها على يد برىدى، فدخلها فى جمادى الأولى سنة ١٩، فاستمر فيها إلى أن مات، وكان خبيرا بالتنجيم والرمل والموسيقى، وكان (١) كذا فى الطبعة الأولى، وفى صف: الأعوان والاستجلاب؛ ولعله: الإعوان والاستجلاب (٢) فت: جلال الدين.

ينتمى إلى مقالة محي الدين ابن العربى ، وكان موصوفا بالدهاء و المعرفة بالسعى و التحريش بين النواب و القيام بمهمات من يقصده و ينتمى إليه ، ولكن كان علاء الدين ابن الأثير يحبه و يتعصب له حتى أنه قال للسلطان لما قال حين ضعف : من يصلح لكتابة السر؟ قال : أما القاهرة فلا أعرف فيها أحدا ، أما الشام فلو كان ابن حلاوات حيا لكان يصلح ، و من شعره في كأس مرصع :

ولا بسة البلور ثوبا جسمها عقيق وقد حفت سموط لآل
إذا جليت عاينت شمسا منيرة و بدرا حلاه من نجوم ليال
وله في المديح :

خست يداك ستة محودة ممدوحة^١ فى البأس والإحسان
قلم و سهم و اصطناع مكارم و مثقف و مهتد و عنان
مات سابع رمضان سنة ٧٣٦^٢ .

٣٥٦ - عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر . زين الدين الحلبي ، تفقه على زين الدين الباري ، و أخذ عن أبي عبيد الله و أبي جعفر الأندلسيين ، و كتب الإنشاء بحلب ، و كان له نظم حسن ، فنه ما كتب به إلى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه :

أيا بدر فضل قد علا الشمس قدره لك الدهر لم أبرح محبا وداعيا
وما أنا بمن يستحيل وداده فيا ليت شعرى لم كرهت وداعيا
و منه :

تقول لى العذراء إذ رمت وصلها مقال فتاة شابت المنع بالمنع

(١) صف : ممدودة (٢) صف ، ر ، ف : مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٦ .

تفكه بتفاح بجدى وسكرى حديثى جناى يعوض^١ عن قبح
ذكر ولده عبد الرحمن أنه مات سنة ٧٧٨ .

٣٥٧ - عمر بن أحمد بن عبد النصير^٢، سمع الشاطبية ٢٠٠٠؛ ومات
بالإسكندرية سنة ٧٦٠ .

٣٥٨ - عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الحميد ، السكندرى المعروف بابن
المراوحى ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلى ، ذكره شيخنا فى وفاته وقال :
ناب فى الحكم عن المراكشى ، ومات بها فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة
٧٦٠ ، وأرخه ابن عرام سنة ٧٥٩ ، فوهم .

٣٥٩ - عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، المقدسى الحنبلى
عز الدين ابن تقي الدين المعروف بابن عوض ، ولد بقرية كوم الريش فى
صفر سنة ١٦ ، وأحضر على الوانى ، وأسمع على ابن الشيخة والدبوسى ،
وسمع أيضا من محمد بن الفخر بن البخارى ، وحدث ، ومات فى ١٠٠٠ .
٣٦٠ - عمر بن أحمد بن عمر بن مسلم - بالتشديد ، بن عمر بن أبى بكر ، العوفى
الصالحى زين الدين المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى - بالمشاة
المثقلة ، ولد سنة ٦٩٩ ، وسمع من محمد بن مشرف وأبى بكر بن أحمد بن
عبد الدائم والتقى سليمان وغيرهم ، وحدث ؛ ومات فى المحرم سنة ٧٧٧ .
٣٦١ - عمر بن أحمد بن قطبة ، الزرعى التاجر ؛ مات بدمشق فى صفر سنة ٧٧٥ .

(١) ولعله قد : يعرض - ليستقيم الوزن (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ، وفى هامش ب : شرح ؛ ر ، ف : شرح
الشاطبية (٤) بهامش ب : أجاز شيخنا تقي الدين المقرئى .

٣٦٢ - عمر بن أحمد بن [محمد بن -^١] قيس الشافعي ، ولد سنة ٦٩٩ ، وسمع على العباد السكري^٢ .

٣٦٣ - عمر بن أحمد بن مرداس ، الحلبي ناصر الدين الناصري المعروف بابن الطنبا^٣ ، كان أبوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر ، فولد له هذا ، واستمر ، وسمع الحديث ، وكان مقبياً بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق ، وللناس فيه اعتقاد . وله حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء ، وللفقراء به راحة ونفع . وروى الحديث بمصر ودمشق ، سمع من أبي طالب بن السروري وعبد الله بن الخشوعي وغيرهما ؛ ومات في شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ بدمشق .

٣٦٤ - عمر بن أرغون الكاتب ، راد بالقاهرة ، وسمع على وزيره والحجار وست الوزراء وابن الشحنة أيام نيابة أبيه الديار المصرية ، وأبوه هو الذي أقدمهما . رسمع بمكة من الرضى الطبري . وحدث ، وولى نيابة الكرك وصيد ، وولى مقدمة ألف . وحفظ قلعة الجبل بالقاهرة في واقعة يلبغا ؛ مات في ذى الحجة سنة ٧٧٣ .

٣٦٥ - عمر بن إدريس ، الأنباري ثم البغدادى الحنبلى ، قرأ على جمال الدين أحمد بن على البانصرى^٤ وغيره ، وتفقه حتى مهر في المذهب ، وقام في إقامة السنة وقمع المبتدعة وإزالة المنكرات ، حتى لم يكن ببغداد من يدانيه في ذلك ، فتعصب عليه جماعة من الرافضة ، فعاقبه مدة ، فصر ، ثم استشهد

(١) زيد من ر ، ف ، صف (٢) بهامش ب : أجاز شيختنا فاطمة الحنبلية .
(٣) ف : المعروف الطينا (٤) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ر : الناصري .

في سنة ٧٦٥، و تأسف عليه أهل بغداد ورثوه ، وكان قد حج سنة ٧٦٣ - ذكره ابن رجب في الطبقات .

٣٦٦ - عمر^١ بن إسحاق بن أحمد ، الغزنوي العلامة الحنفي القاضي سراج الدين الهندي . كان عارفا بالأصليين و المنطق و التصوف و الحكم ، و كان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين ، و هو متأهل للعلم ، فتميز بها ، و سمع من بعض أصحاب النجيب . سمع منه الصدر الياسوفي و غيره ، و كان مستحضرا لفروع مذهبه . تخرج بالشمس الأصبهاني و ابن التركماني ، و صنف التصانيف المبسطة ، و شرح المغنى في أصول الفقه ، و البديع لابن الساعاتي ، و الهداية و هو مطول لم يكمل ، و كان دمث الأخلاق ، طلق العبارة ، ولى قضاء العسكر ، و ناب في القضاء عن جمال الدين ابن التركماني مدة طويلة ، ثم عزله لما وقع بينه و بين هرماس^٢ ثم ولى القضاء استقلالاً في شعبان سنة ٦٩ بعد موت ابن التركماني . و كان شهياً مقداماً فصيحاً ، له حظوة عند الأمراء ، و لما ولى قدّم الشاميين على المصريين في النيابة . و كان قد تكلم مع أهل الدولة و استنجز توقيعاً أن يلبس الطرحة^٣ نظير القاضي الشافعي ، و أن

(١) ترجم له في الإنباء ١ / ٢٩ و الشذرات ٦ / ٢٢٨ و حسن المحاضرة ١ / ٢٦٨ ، ففي الإنباء : يقال اسم أبيه إسماعيل ، و الصحيح إسحاق . تفقه على الوجيه الرازي بمدينة دهل بالهند او السراج الثقفي و الركن البدايوني و غيرهم من علماء الهند ، و حج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف و كان يتعصب للصوفية الاتحادية ، و عزز ابن أبي حجلة لكلامه في ابن الفارض ، و فيه زيادات مفيدة فراجع - خ (٢) اسمه محمد بن أبي الشاء ، انظر ترجمته فيمن اسمه محمد من هذا الكتاب - خ (٣) الطرحة هي الطيلسان - راجع الأقرب .

يستنيب في البلاد المصرية و يجعل له مودعا لآيتام الحنفية ، فحصل له مرض فاعتل^١ . و اشتغل بنفسه وعد ذلك من بركة الإمام الشافعي رضي الله عنه ، و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى : لما أمسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلغا إلى أن قتل يلغا ، فصحب منكلى بغا الشمسى^٢ و أمير على الماردىنى و أسنغا البوبكرى و ألباى اليوسفى و أرغون شاه و غيرهم ، فقررره فى قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركمانى ، و عمر حينئذ داره التى برجة العيد ، و أضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولونى لما مات البسطامى سنة ٧٧١ ، و تكلم فى أوقاف الشافعية تجاه ألباى اليوسفى لما استقر ناظرا عليها ، و تكلم أيضا فى نظر جامع ابن طولون ، و استعاد وقف الطرحى من نقيب الأشراف بمساعدة ألباى ، لأن نظره بشرط الواقف للحنفى ، و مع ذلك فانه قام على ألباى قياما عظيما لما كشف وقف الأشرافية ، و قد ذكرت ذلك فى ترجمته قضاة مصر ؛ و مات فى سابع شهر رجب^٣ سنة ٧٧٣ .

٣٦٧ - عمر بن آقش ، الشبلى الذهلى المعروف بابن الحسام الافتخارى يلقب 'براطيش و قيل : شراشيط^٤ ، ولد سنة ٦٨٤ ، و اشتغل بالأدب ، و سماع (١) ر ، صف : فتعلل (٢) و قع فى الطبعة الأولى : الشمس ، و التصحيح من ر و النجوم ، ذكره فيه فى عدة مواضع - خ (٣) قال ابن حجر : مات فى الليلة التى مات فيه السبكى سابع رجب ، و كان يكتب بخطه : مولدى سنة أربع و سبعمائة - شذرات الذهب ٦ / ٢٨ ، و الإنباء ١ / ٣١ طبع دائرة المعارف . (٤-٤) ف : براطيس ، و قيل سراسط .

الحديث بآخرة من الحجار وغيره ، وكان حسن الصحبة ، طاهر اللسان ،

ومن شعره :

أمرٌ على المنازل وهى تشكو من الأحباب ما أشكو إليها
كلانا نشتكى لهم فراقا فما عطفوا على ولا عليها

وله وكان قد أحاله يعقوب على أيوب :

بليت بالصبر من أيوب حين غدا ينكر العيش فى أكلى ومشروبى
وزاد يعقوب فى حزنى لغيبته فصبر أيوب لى مع حزن يعقوب

مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ .

٣٦٨ - عمر بن الطنبغا^(٢) - تقدم فى عمر بن أحمد قريبا .

٣٦٩ - عمر بن إلياس بن يونس ، المراكشى أبو القاسم الصوفى . كمال الدين ، ولد بأذربيجان سنة ٦٤٣ ، وقدم دمشق سنة ٧٢٩ وهو ابن نيف وثمانين سنة ؛ وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة ، وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة ! قال البدر النابلسى : سمع صحيح البخارى على العز الحزانى ، والترمذى على محمد ابن ترحم^(٢) . وسمع على القاضى ناصر الدين البيضاوى المنهاج والغاية القصوى والطواع . ولما كان بدمشق كان يذكر أن الجلال القزوينى قرأ عليه قديما ، ويعتب عليه فى عدم إنصافه له ؛ قال البدر : وأجازنى مروياته فى سنة ٧٣٢ بالقدس ؛ وقال الذهبى فى معجمه : كان شيخنا حسنا صالحا خيرا ، له حظ من الاشتغال قديما وحديثا ، وقدم الشام سنة نيف وثمانين وستمائة ، وحكى لنا أنه جالس خواجا نصير الدين الطوسى ، وحضر دروس العفيف التلمسانى ، فحكى لى أنه قرأ عليه فى

(١) ر : الطنبغا (٢) تقدم على نمرة ٣٦٣ فراجع (٣) مخ : محمد بن مزاحم .

الموافق للنغزى^١، فجاء موضع يخالف الشرع، فحاققته عليه فقال: إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنة فلفها واطرحها، قال: ففقهه وانقطعت من ذلك اليوم.

٣٧٠ - عمر بن أبى بكر بن أيوب، الدينسرى زين الدين، سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من صحيح مسلم - ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة ٧٢٠.

٣٧١ - عمر بن أبى بكر بن محمد بن على، بدر الدين الشرايشى^٢، شاهد بيت المال، كان من رؤساء المصريين، وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء، وهو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين؛ مات فى رجب سنة ٧٦٩.

٣٧٢ - عمر بن أبى بكر بن معالى بن إبراهيم بن زيد، المحصى زين الدين الميهنى البسطى^٣ التاجر الدمشقى، ولد سنة ٦٦٤، وسمع من الفخر ابن البخارى مشيخته، سمع منه البرزالى وغيره، قال ابن كثير: صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاتفق بصحته، وحدث، وكان كثير التلاوة والبر والصلاة وحضور مجالس الذكر؛ مات فى أواخر شعبان سنة ٧٤٢.

٣٧٣ - عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزى، مولى سبط ابن الجوزى، ولد سنة ٦٥٨، وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات و جزء بكر بن بكار وأول جزء على بن حجر، ومن أحمد بن شيبان والفخر على وغيرهم،

(١) النغزى هو الشيخ محمد بن عبد الجبار بن الحسن النغزى الصوفى المتوفى سنة ٣٥٤؛ كما فى كشف الظنون ٢ / ٥٩١ - خ (٢) صف: الشرايشى (٣) ف: النسطنى.

وكتب بخطه المنسوب الطباق . وقرأ بنفسه ، وحدث قديما ، سمع منه البرزالي ، وكان يعرف طرفا من اللغة ، ونزل له المزي عن مشيخة المعزية ؛ قال الذهبي في معجمه : إمام فاضل أديب ، قرأ مدة على المزي ، وله نظم رائق ؛ وقال أبو الحسين بن أبيك : كان فقيها فاضلا ، حسن الخلق ، جميل الهيئة ، وله نظم ومعرفة بالعربية ، أشدنى لنفسه قصيدة ، أولها :

منأى فى دمع عليه سفوح وقلب بتبريح الغرام جريح

و من مسموعه على الفخر مسند الطيالسي ؛ ومات فى رمضان سنة ٧٤٢ .

٣٧٤ - عمر بن جامع بن يوسف ، السلامي ثم الدمشقي الزاهد العابد ، كان مشهورا بالعبادة ، سرد الصوم خمس عشرة سنة ، وكان قليل الكلام ، معروفا بكثرة الحج والتلاوة ؛ مات بالخاقاه بالسميساطية فى صفر سنة ٧٥٧ .

٣٧٥ - عمر بن حسن بن عمر بن حبيب ، الدمشقي ثم الحلبي ، أبو القاسم ، ولد سنة ٦٣ تقريبا ، وأول سماعه للحديث سنة ٧٥ ، ثم طلب نفسه وسمع من الفخر ابن البخارى وأحمد بن شيبان وجماعة ، وعنى بالرواية ، وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ، ونسخ ، وحصل الأجزاء ، وعمل لنفسه فهرسا حافلا ، وخرج له الذهبي معجما عن نحو خمسمائة شيخ ، روى حسنة حلب ، ثم دخل الر.م . وعمل لنفسه فهرست مروياته فى مجلد وقفت عليها ؛ ثم وصل إلى مراغة فمات بها فى شهور سنة ٧٢٦ ، وهو والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن وإخوته :

و من شعره .

كتمت الهوى صونا لكم فوشت به

مدامع لا تدرى بمن أنا مغرم

قال ولده البدر حسن في تاريخه للدولة التركية : إمام على المقام ، وحدث
عن خير الأنام ، وعلم لا يغفل عن احتراز ، وعامل يقابل فرص الانتهاز ،
كان محبا للفقراء ، خبيرا بالحديث والأسانيد والمتون ، وباشر بحلب نظر
الحسبة ومشیخة الحديث و عدة وظائف ،

و من شعره :

ما ضرهم لو ساءحوا بخيالهم إن كان عز على البعاد لقام
وأظنهم سمحوا ولكن طيفهم منع الزيارة خائنا حاشاهم
و من نظمه :

نصبت على التمييز إنسان مقلتي
أشاهد قدا منه نصبا على الظرف
أأخشى لديه فرقة وقساة

وقد جاء واو الصدغ للجمع والعطف

٣٧٦ - عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات ، سراج الدين ،
موقع الحكم بالديار المصرية ؛ مات في ذي الحجة أو في ربيع الأول سنة
٧٧٢ وله ست وثمانون سنة ، و في آل بيته عبد الرحيم مات سنة ٧٤١ ،
وعبد الله مات سنة ٧٦٩ .

٣٧٧ - عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان ، المراغي ثم الحلبي
ثم الدمشقي ثم المزي المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد سنة ٦٧٩^١

(١) من ف ومخ ، و في الطبعة الأولى : عيدان ، و وقع في شذرات الذهب
٢٥٨/٦ : عبد الله - خ (٢) في شذرات الذهب ٢٥٨/٦ ولد سنة ثمانين و ستائة ،
وقال البرزالي : سنة اثنتين و ثمانين ، وهو المعتمد .

في ثامن عشر شهر رجب ، و وهم من أرخه بعد ذلك ، فانه أحضر على
المجد بن حملون في الأولى من عمره في صفر سنة ثمانين ، و أسمع^١ على
الفخر ابن البخارى جامع الترمذى و سنن أبى داود ، و المشيخة تخرج ابن
الظاهرى ، و الشائل ، و على ابن المجاور أمالى ابن شمعون ، و على العز
الفاروقى الذرية الطاهرة ، و على الصورى و ابن القواس^٢ و العز بن عساكر
و محمد بن يعقوب بن النحاس و غيرهم ، و خرج له الياسوفى مشيخة ، و كان
صبورا على الإسماع ، ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر ، و حدث
بالكثير ، و كثر الاتفاع به ، و حدث نحو من خمسين سنة ، و كان كثير
التلاوة ، تفرد بكثير من مروياته . و قد أسمع^٣ قديما ، كتب عنه الذهبى
في معجمه ، ثم ابن رافع ، و أجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين
و المصريين ؛ و مات في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨ .

٣٧٨ - عمر بن حسن بن أبى بكر ، المحمودى البعلبكى شمس الدين . سمع من
القاضى جمال الدين أبى بكر بن الخابورى و حدث ؛ و مات في رمضان
سنة ٧٦٣ ، .

٣٧٩ - عمر بن حسين بن عمر بن حسين ، زين الدين ابن المهندس الجندى ،
يكنى أبا بكر ، ولد سنة ٢٠٠٠^٤ ، و استمع^٥ من زينب بنت مكى ، و حدث ؛
و مات في ربيع الأول سنة ٧٤٣ .

٣٨٠ - عمر بن حسين بن مكى بن مفرج ، الشطنوفى ، القاضى سراج الدين

(١) ر : استمع (٢) مخ : ابن الصواف (٣) يابض في الأصول (٤) من ر ، و في
الطبعة الأولى : أسمع .

ابن العماد ولد سنة ١٠٠٠^١ ، وسمع من النجيب ، وحدث . وولى مشاركة جامع الحاكم ؛ ومات فى شهر رمضان سنة ٧٤٧ ، حدثنا عنه سبطه علاء الدين ابن رزين وإسماعيل بن إبراهيم الحنفى وغيرهما .

٣٨١ - عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس ، العدوى الإربلى ثم الدمشقى ثم الصالحى ، نزيل صفد . ولد فى أواخر رمضان سنة ٦٩٦ ، وسمع على محمد بن شرف والتقى سليمان فأكثر جدا . وكان يحدث صفد فى زمانه ، حل عنه الشيخ تقي الدين ابن رافع وذكره فى معجمه ومات قبله . وسمع منه شيخنا العراقى وغيره من مشايخنا ، وأجاز لشيخنا ابن الملفن ، وولده على^٢ ؛ ومات فى أواخر رمضان سنة ٧٨٢ .

٣٨٢ - عمر بن أبى الحمراء^٣ بن عبد الرحمن بن يونس ، الدمشقى ثم المصرى زين الدين الكتانى^٤ الشافعى ، ولد سنة ٦٥٣ . وأجاز له أحمد بن عبد الدائم ، وسمع من إسماعيل بن أبى اليسر واسعد بن القلانسى وشمس الدين بن (١) ياض فى ر ، وليس الياض فى النسخ الآخر (٢) بها مشرب : أجاز لشيخنا عز الدين بن انفرات الحنفى (٣) وقع فى الطبعة الأولى : أبى الحرم ، وفى صف والشذرات ٦ / ١١٧ : أبى الحزم . والتصحيح من طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٥ - خ (٤) وقع فى الطبعة الأولى : الكتانى ، وفى الطبقات ٦ / ٢٤٥ : الكتانى ، والتصحيح من ر وصف وشذرات الذهب ٦ / ١١٧ ، والكتانى نسبة إلى بيع الكتان ، ففى الشذرات : قال الأسنوى شيخ الشافعية فى عصره بالاتفاق : ولد سنة ثلاث وخمسين وستائة بالقاهرة قريبا من الجامع الأزهر ثم سافر بعد سنة مع أبويه إلى دمشق لأن أباه كان تاجرا فى الكتان من مصر إلى الشام فاستقر بها - خ .

أبى عمر، ولم يحدث إلا باليسير ولم يكثر، وتفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغى وأخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه وتاج الدين الفزارى وغيرهما، واستنابه ابن بنت الأعز وابن دقيق العيد، وولى الشرقية ودمياط ثم الغربية، ثم وقعت له فى ولاية ابن جماعة قضية، فمزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وصار يتكلم فيه، ثم شرع فى الكلام فى غيره وبالغ فى ذلك وتعدى إلى الأموات، وتصدر بالجامع الحاكى، وولى تدريس المنكوتمية، وأعاد بالقراستقرية، ثم ولاه جمال الدين آقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية^١، وذلك فى شهر رجب سنة ٢٥٠. فتكلم الناس فى ذلك، وصار صغار الطلبة ينقلون إلى ابن سيد الناس وقائه، ويقولون: صحف فى كذا وكذا وروم فى كذا، حتى قال الكمال جعفر:

بالجاء تبلغ ما تريد فان ترد رتب المعالى فليكن لك جواه
أو ما ترى الزين الدهشقى قد ولى درس الحديث وليس يدرى ما هو
وكان هو يعرف هذا فيقول: ولونا ما يضحك فيه الصبيان منا - يعنى
درس الحديث، ومنعونا ما نضحك فيه على الأشياخ - يعنى درس الفقه،
لأنه كان فيه ماهرا؛ قال الكمال جعفر: كان يؤذى من يبحث معه،
ويحرص على تخطئته. قلت مرة: نقل الرافعى أن الأكثر على جواز النظر
إلى الأجنبية لوجهها وكفيها إذا أمن من الفتنة، فأنكر ذلك، ثم اجتمعنا
(١) قال فى الطبقات: درس لأحدثين بالقبة المنصورية وشاع اسمه حتى ضربت
به الأمثال - خ .

فقال: النقل كما قلت، لكن من أين للرافعي ذلك، وقيل له: إن النووي صحح العفو عن دم البراغيث، فأذكره، فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه، وله من ذلك شيء كثير، وكان مع ذلك محققا مدققا، كثير النقل مستحضرا للنظائر والأشباه، ولم يكن أحد في عصره يشاركه في الفقه، ثم ولي مشيخة خانقاه طبرس، ثم عزل منها، وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده بسوسته يقول: هذا تصنع منه، ويستدل على ذلك بأنه لما ولي خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة، وكان في أيام ولايته القضاء محمود السيرة، ظاهر العفة. كثير الاشتغال، دائم المطالعة، وكتب على الروضة حواشي غالبا تعنت؛ وقال الكمال جعفر: كانت عنده منازعة في النقل، فإذا أحضروا له النقل يقول: من أين هذا لفلان، وكان مع ذلك محققا مدققا، كثير النقل، يستحضر الأشباه والنظائر، حتى كان يقال: ما في زمانه في الفقه مثله، ولكن لم يصنف شيئا، ولا انتفع به أحد من الطلبة، ولا تصدى للفتيا، وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا: رح بها إلى القضاة الذين لهم من المعاليم في كل شهر كذا، وكان يحب النظر إلى الصور الحسان، فكان من أراد أن يقضى له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعهم شاب حسن الصورة، فيسارع إلى قضاء حاجته؛ قال الصفدى: توجهت إليه صحيفة الأمير بدر الدين ابن جنكلى بن البابا، فصعدنا في سلم وطرقت الباب، فقال: من؟ قال: محمد بن جنكلى، قال: ومليحك معك: قال: نعم، قال: ادخل، وكان في صحبته مملوك جميل الصورة، فبادر وفتح الباب وبشر بنا^٢، وأحضر لنا شراب ليمون

(١) ر: ولكنه (٢) صف: وسر بنا.

وحامض بقلب فستق وبنديق، ثم حضر طعاما طيبا، وانبسط معنا كثيرا؛ ومن أخباره أن آقش نائب الكرك أشار على السلطان أن يوليه قضاء الشام، فاستدعاه ولاطفه فأبى، فقال له: وما تكره من ولاية قضاء الشام؟ قال: ما يوافق أخلاقى، لأنه يحتاج إلى مداراة وملاطفة، ومتى فعلت ذلك خالفت أمر الله، فطال بينها الجدال فى ذلك إلى أن قال له السلطان: هذا أمر لا بد منه، فقال: أستخير الله، قال: قم فاستخير الله هنا، فقام: وصلى ركعتين للاستخارة. ثم رجع، فقال: استخرت الله أننى ما ألى - وقام، فأعرض عنه السلطان، وكان سمح النفس، لا يكاد يحضر عنده أحد إلا أتاه بما كؤل، وكان كثير الأكل، جميل المحاضرة، حسن المفاكهة، ويقال: إن طالبا بحث معه، فطلب منه النقل، فأخذ نعله وكشف رأس الطالب وصار يضربه ويقول: هذا النقل الذى طلبت، وكان إذا خطب فوصل إلى الدعاء للسلطان قال: اللهم! أصلح فساد سلطاننا، وخذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر - يعرض بالنشو. وكان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعى، فاغتاظ وقال: من أين! وإلى أين! ما جرى على الشافعى قليل! قال الذهبي: كان تام الشكل، حسن الهيئة، جيد الذهن، كثير العلم، عارفا بالمذهب، ماثلا إلى الحجة، خطب ودرس واشتهر اسمه، وذكر للقضاء لكن كان فى خلقه زعارة، وعنده قوة نفس وقلة إنصاف، وما علمته تأهل^١. وكان يوهى بعض المسائل لضعف

(١) قال فى الشذرات ١١٧/٦ نقلا عن الأسنوى: كان نافرا عن الناس سبى الخلق يطير الذباب فيغضب. ومن تبسم عنه يطرد إن لم يضرب، وأفضى به =

دليلها، و يلقى دروسا مفيدة، و يزبر من يعارضه، و كان متصونا متدينا،
 مليح البزة، لا يخضع لقاض ولا لأمير، وله أخبار في نفوره و زعارته،
 و قل من تفقه به؛ قرأت بخط البدر النابلسي: كنت أعطيت منه حظا
 فكان الناس يتحامون سؤاله و كنت أسأله فيجيني و يضحك معي، و لقد
 توجهت إليه في يوم نوروز إلى رباط طبرس، فتعجب من ذلك اليوم،
 و سأله عن مسألة فأجابني عنها، و هو قول الأستاذ أبي إسحاق: لا كره؛
 و مات في شهر^٢ رمضان سنة ٧٣٨ - رحمه الله و سآحه .

٣٨٣ - عمر بن خضر بن جعفر بن زاده، الدشتي جمال الدين أبو سعيد
 الكردي المغني، كان أبوه قد اتصل بهلاكو، ثم سخط عليه فقتله، و باع
 أولاده. فاشترى الصاحب شرف الدين هارون الجويني عمر هذا و هو
 صغير جدا. فإن مولده كان سنة ٦٦١، فاجتهد عمر حتى فلق في الغناء،
 ثم آل امره إلى أن قدم الشام فاختص بتكيز، فقربه و صار يعلم
 جوارى عنده، و كان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين، ثم بصاحب حماة،
 و بلغ خبره الناصر فاستدعاه و أعطاه خبز حلقتيه، ثم رتب له راتبا،
 و صنف الكنز المطلوب في الدوائر و الضروب، أجاد فيسه؛ و مات

= ذلك إلى أنه في غالب عمره المتصل بالموت كان مقيما في بيته وحده لم يتزوج
 و لم يتسر و لم يقن رقيقا ولا مراكوبا ولا دارا ولا غلاما، و لم يعرف له تصنيف
 ولا تلميذ و مع ذلك كان حسن المحاضرة، كثير الحكايات و الأشعار، كريما - خ.
 (١) كذا، و في ف: لا ذكره (٢) في الشذرات: توفي بمسكنه على شاطئ النيل
 بجوار الخانقاه التي مشيخته بيده يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان
 و دفن بالقرافة - خ .

سنة ١٠٠٠ .

٣٨٤ - عمر بن خليل بن عبد العزيز ، الأسدي الحمصي ثم الحلبي ١٠٠٠ .
وخرج له ابن عسائر^١ جزءا حدث به عن شيوخه بالإجازة . سمع منه
شيخنا بالإجازة الشريف عز الدين أبو جعفر ؛ ومات سنة ٧٦٤ .

٣٨٥ - عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، الصفدي ثم النيني ، زين الدين ،
كاتب الإنشاء ، ولد سنة ٩٣ بصفد ، لازم نجم الدين الصفدي ، فهذه ودره
واستكتبه عنده وهو كاتب سر صفد فتخرج ، وكان ذكيا فراج في الوظيفة ،
وكتب الدرج لسنجر ، ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر ، فأقام بها مدة
بطالا يتردد إلى الشهاب محمود و ابن فضل الله ، ثم توجه صحبة شمس الدين
ابن منصور إلى غزة فكتب عنده الدرج مدة ، ثم عاد إلى دمشق فأقام مدة
بطالا ، ثم جهزه تنكز موقعا بالرحبة فأقام بها سنين ، ثم طلبه تنكز فكتب
له في ديوان الإنشاء بإشارة ابن فضل الله ، ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله
إلى القاهرة فكتب عنده في الإنشاء ثمان سنين ، ثم أخرج إلى صفد بعد
صرف شهاب الدين ابن فضل الله ، ثم دخل ديوان الإنشاء بعد تنكز ،
وبطل مرة ثم أعيد في حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر ،
وعظم عنده جدا ؛ ثم طلبه القاضي علاء الدين ابن فضل الله إلى القاهرة
في سنة ٧٤٧ فقررته في توقيع الدست إلى أن مات في صفر سنة ٧٤٩ ،
وكان شديد المداخلة للناس ، لطيف الموانسة ، جريئا في الإدلال ، وله شعر

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) د ، صف : ابن عساكر .

وسط ونثر كذلك ، ولكنه كان إذا ترسل من غير يجمع أتى بما يحمد ،
وكان صبوراً على الكتابة لا يسأم منها ؛ ومن شعره :

نظرت في الشهب وقد أهدت بالدردر منها في الدياجي عيون
و الروض يستجني سنا نوره فتحسد الأرض عليها الغصون
وكلما صاتته أوراقه نازعها الريح فلاح المصون
فقلت حتى الدردر لم يخله ريب الليالي في السما من عيون

٣٨٦ - عمر بن زيد بن طريف بن بدران ، الأنصاري القرماني . كمال الدين ،
سمع من الفخر وغيره . وحدث ، وكان شاهداً ؛ مات في جمادى الآخرة
سنة ٧٤٢ .

٣٨٧ - عمر بن سالم بن بدر . الداريني^١ المغربي . سمع بدمشق من المزى وعمر
ابن بابان الجوزي^٢ و عبد الرحمن بن تيمية و سعيد بن فلاح وغيرهم . ثم حج
فأقام بمكة و بالمدينة دهرًا طويلاً إلى أن مات في ٢٠٠٠ . وكان صالحاً
زاهداً . حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة .

٣٨٨ - عمر بن سعد الله بن عبد الله بن بجيح^٣ ، الحاراني زين الدين الحنبلي .
ولد سنة بضعة وثمانين وستمائة ، وفي طلاقات ابن رجب^٤ : سنة ٥٠٠ . وأحضر

(١) من صف ، وفي الطبعة الأولى : الداريلي ، وفي ف : الداربيكي - انظر معجم
البلدان ٢٥/٤ - خ (٢) ر ، صف : الجزري - خطأ ، وقد سبق ترجمة عمر هذا
في هذا الكتاب على نمرة ٣٧٣ - خ (٣) موضع النقاط بياض في الأصول .
(٤-٤) وقع في الشذرات ٦ / ١٦٢ : عبد الأحد الحاراني (هـ) وفي الشذرات
أيضاً : خمس وثمانين .

على الفخر وأسمع^١ على محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف الفسولي وغيرهما، وسمع بمصر والقاهرة وبغداد، وتفقه بآب تيمية حتى مهر، وناب عن ابن المنجا، ودرس بالضيائية، وكان يحكم بالمسائل التي انفرد بها ابن تيمية، وطال امتناع السبكي من تنفيذ ذلك، حتى قال لمستنيبه ابن المنجا: هذا الذي يحكم به نائبك، إن قلت لي إنه مذهب أحمد بن حنبل فذته، فقال: لا أقول ذلك. لكن إذا حكم بشيء حكمت بصحته؛ قال ابن رجب: أخبرني عز الدين ابن شيخ السلامة عنه أنه قال له: لم أقض قضية إلا وأعددت لها جوابا بين يدي الله، قال ابن رجب: وكان حسن الأخلاق، دينا متواضعا، بشوش الوجه، فقيها فرضيا متبنا؛ وقال الصفدي: أخبرني عز الدين ابن شيخ السلامة قال: رأيته في المنام فقلت: هل رأيت الله تعالى؟ قال: نعم، فقال لي: أهلا بعدي! ذكر الدخبي في المعجم المختص وقال: عالم ذكي، خير، وفقير^٢ متواضع، بصير بالفقه والعربية؛ مات في أول شهر رجب سنة ٧٤٩ مطعوناً؛ وقرأت بخط السبكي: مات في يوم الثلاثاء سادس رجب.

٣٨٩ - عمر بن سعيد بن يحيى، التلمساني أبو جعفر^٣ المالكي، مشهور بكنيته، ولد قبل القرن، وكان أميناً بدمشق في طاحون أشتان، ثم اتصل بخدمة الطنبا، نائب الشام فاستخدمه، وجلس مع الشهود، وكان يتوجه مع ناظر قامة شاهداً، فلما عزل الشهاب الرباحي^٤ من قضاء حلب

(١) ر: استمع (٢) هكذا في الأصول، وفي الشذرات: وقور (٣) ر، صف: أبو حفص (٤) ب: الطنبا، ف: الطييعا (هـ) ر، ف: الرباحي.

في سنة ٥٢ استقر هذا بعد سعي شديد ، وتعجب الناس من إقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط وعدوها من المعضلات ، فاستمر هو في قضاء المالكية بحلب إلى أن مات في رجب سنة ٥٦ ، وخلف أموالا كثيرة وكتبا جمّة - هكذا قال الصفدي ؛ وقال الحسيني : كان جهولا ، وأما ابن حبيب فأثنى عليه بالعفة وحسن التآني وعدم الشر ، وقيل : إنه أطراه لبغض ابن حبيب في الرباحي^١ الذي كان قبله .

٣٩٠ - عمر بن الشحنة^٢ ، الزاهد بحماة ، مات في سنة ٧٦٢^٣ ، ذكره ابن حبيب ووصفه بالعبادة وكثرة اعتقاد الناس فيه ، وتلبذ له صاحب حماة لما تاب وتزهد ، وفي ذلك يقول ابن نباتة :

يا ملك الهدى تهنى بشيخ تهادى له قلوب البريه
سرت فيهم برأيه طالب الله فأهلا بالسيرة العمريه

مات سنة ٧٦٤ .

٣٩١ - عمر بن صبيح ، النصيبي الزاهد العابد ، زين الدين الحلبي ، سمع من التاج النصيبي جزء محمد بن الفرج و جزء أسيد بن عاصم ، و سمع منه ابن عشار ؛ و قرأت بخط ؛ محمد بن ؛ يحيى بن سعد أنه سمع من سنقر مسند الشافعي والصحيح بفوت و الثلاثيات .

٣٩٢ - عمر بن طيدمر ، ركن الدين ، أحد الأمراء العشراوات بدمشق ؛

(١) ر ، ف : الرباحي (٢) ر ، ف : الشيخة (٣) كذا ، و قال في آخر الترجمة : مات سنة ٧٦٤ ، ولم نجد ترجمته في المراجع التي بين أيدينا ، والله أعلم - خ .
(٤-٤) ليس في ر .

مات في رمضان سنة ٧٥٦ .

٣٩٣ - عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن ، اللخمي القباي^١ المصري الحنبلي ، سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ، ولد بعد السبعماية ، وأسمع^٢ على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما ، واشتغل بالفقه ، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتمهر به ، وسلك طريق الزهد والعفاف ، وأقام بالقدس ، وولى مشيخة المالكية بالقدس ، أثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما ، وخرج له الحسيني مشيخة ، وكان ملجأ للواردين ، كثير الإيثار والمعروف ، أفق وحدث ، وأسمع ودرس ؛ ومات بالقدس في أواخر ذى الحجة سنة ٧٥٥ .

٣٩٤ - عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزى ، حفيد الحافظ جمال الدين ، أسمع جده من التقي سليمان فن بعده فأكثر ؛ ومات في شعبان سنة ٧٥٢ ، قال ابن رافع : ولا أعلم أنه حدث .

٣٩٥ - عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، البسطامي الحنفي ، زين الدين ، سبط القاضى شمس الدين السروجي ، ولد سنة ٦٩٤^٢ ، وسمع من والده من أصحاب النجيب ، واشتغل وحفظ الهداية ، وولى قضاء الحنفية بعد الحسام

(١) القباي نسبة إلى القباب قرية بأسفل مصر؛ ووقع في صف والشذرات ١٧٨/٦ القباي - خطأ ، راجع المشتبه ص ٥١٨ - خ (٢) ر : استمع (٣) هكذا في الأصول ؛ وقال في الجواهر المضية ١ / ٣٩١ : مولده سنة سبع وتسعين وستمائة - خ . (٤) في الجواهر المضية : تولى قضاء الحنفية بالقاهرة نحواً من أربع سنين بعد الفوري وعزل سنة ثمان وأربعين بقاضى القضاة علاء الدين أبي الحسن ابن التركاوي ، وانقطع بعد العزل في بيته إلى أن مات يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة =

الغورى فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ فاستمر إلى أن صرف بابن التركمانى سنة ٤٨٠ ، واستقر فى تدريس الأشرفية والآقبغوية والفارقانية ، ثم ولى تدريس الجامع الطولونى وخطابة جامع منجك وتدرس الحنفية بالجامع الأزهر ، ثم ولى فى أواخر عمره خطابة جامع طولون ، وكان يظهر السرور بانفصاله عن الحكم ، وذكر ابن رافع أنه كان يحفظ الهداية ، وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٧١ ، وكان أبوه أيضا من الرواة عن النجيب ، وهو جد القاضى صدر الدين المناوى لأمه .

٣٩٦ - عمر بن عبد الرحيم بن ولى الدين عبد الرحمن أبى الفهم بن محمد ، النصيبى ثم المصرى التاجر ، سراج الدين ، سمع من الأبرقوهى وجماعة ، و ناب فى الحكم ؛ ومات فى سادس شوال سنة ٧٤٢ .

٣٩٧ - عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن على بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن ، الزهرى عماد الدين النابلسى ، ولد سنة ٦٧٠ ، وتفقه ومهر إلى أن تأهل للافتاء ، وولى الخطابة ببيت المقدس وقضاء نابلس ثم قضاء القدس ، وكان سريع الكتابة والحفظ ، وكان يقرأ فى المحراب قراءة رديئة حتى أن ابن الزملكافى استقرأه الفاتحة فقرأها عليه وصحبها له ، ثم صلى مرة فقرأها أردأ من الأولى ، وكان غفر الدين ناظر الجيوش كثير = سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، ودفن بقربتهم جوار ضريح الإمام الربانى محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه - خ .

(١) هو علاء الدين على بن عثمان - ك (٢) صف : سنة سبع وأربعين (٣) صف : أبى الفخر .

الاعتناء به ، و شرع العماد المذكور في شرح على صحيح مسلم ؛ ومات في المحرم سنة ٧٣٤ .

٣٩٨ - عمر بن عبد الصمد بن محمد ، الأنطاكي زين الدين الحلبي ، الشهير بالزاهد ، ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بمعرفة الشروط وغيرها ، وكان عفيفا ، كتب في الحكم ، وأذن له في الفتوى ؛ ومات بحلب سنة ٧٥٣ .

٣٩٩ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم ، الخليلي الداري صاحب نخر الدين ، ولد قبل سنة ٤٠ ، ويقال بعد الأربعين ، واشتغل بالعلم ، وسمع الحديث من المرسى وحدث عنه ، وتآنى الكتابة ، وكان أبوه مجد الدين من الصلحاء ، ثم لاذ بنخر الدين بالصاحب ابن حنا ، وولى نظر الصحة وديوان الصالح على بن المنصور ، ثم ولى الوزارة في دولة كتبغا وبعدها ، وكان أول ما ولى الوزارة نزل بخلفته إلى بيت الصاحب تاج الدين وقبل يده ، والسبب في ذلك أنه كان ولى ديوان الصالح على ، فلما مرض الصالح أوصى أباه بابن الخليلي ، فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ، ثم عزله الأشرف ، فباشر ديوان كتبغا وتاج الدين وزير ، فلما تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلي وعزل ابن حنا ، فانتقل ابن الخليلي إلى وظيفته ، وكان قبل ذلك في خدمته ، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ٦٩٤ ، فباشر وقد توقفت الأحوال بسبب الغلاء وغيره ، وأحدث أخذ مال من يموت وله وارث ، وتكلف الوارث إثبات ما يدعيه ، فالى أن ثبت استهلاك ماله ، فيحال على تركه أخرى ، فلا يزال أهل الموارث في المطالبة ، وغالب من يطالبهم لا يحصل على طائل : فلما تسلطن

(١) وقع في النجوم ٢٢٠/٩ والشذرات ٢٨/٦ : التميمي الداري المصري - خ .

لاجين عزل واستقر سنقر الأعسر في رجب سنة ٩٦، ثم أعيد بعد الأعسر في ربيع الآخر سنة ٩٧، فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الأعسر أيضا في رمضان سنة ٩٨، ثم أعيد إلى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك في شوال سنة ٧٠٩، ثم صرف عن الوزارة في سنة ٧١٠، ولزم داره، وكان جوادا ممدحا، مدحه السراج الوراق وغيره، وكان يكتب عنه في التواريخ بالإشارة العالية صاحبة الوزارة سيد العلماء والوزراء، ومات مصروفا عن الوزارة في يوم عيد الفطر سنة ٧١١، وكان لا يمنع سائلا؛ وزر أربع مرات وصور، ولكن ما اتفق أن كشف له رأس لكثرة من كان يتعصب له، ولم يكن مذموم السيرة في ولايته إلا في المرة التي فيها كتبنا - كما تقدم .

٤٠٠ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق، قطب الدين الربيعي المالكي، ولد سنة ٦٢١، وسمع من ابن المقير ومحبي الدين ابن الجوزي وغيرهما، روى عنه المصريون والرحالون، وبعض شيوخنا منه إجازة؛ مات سنة ٧١٨ وقد قارب المائة .

٤٠١ - عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن^٢ بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن هلال، روى عن إسماعيل بن أبي اليسر والمؤمل بن محمد الباسي؛ ومحمد ابن عبد المنعم القواس وغيرهم؛ مات في شهر رجب سنة ٧٣٣ .

٤٠٢ - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله^٣ بن أبي جرادة، العقيلي

(١) ر: مسند (٢) كذا، وفي الشذرات ٦/٢٨: مات ليلة الفطر عن إحدى وسبعين سنة - خ (٣) ر: عبد الرحيم (٤) صف، ف: النابلسي (٥) هكذا في الأصول، ووقع في النجوم الزاهرة ٩/٢٤٨: هبة الله، وقال بهامشه: =

القاضي كمال الدين^١ ابن العديم قاضي حلب ، ولد سنة ٦٧٠ تقريباً ، ومات سنة ٧٢٠ ، وقد مدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره ، وولى قضاء حلب عشر سنين . وكان أول من أضيف في حماة إلى القاضي الشافعي . ولم يكن بها إلا قاض واحد إلى سنة عشر ، فحدد فيها حنفي وهو هذا ، ثم أضيف إليهما^٢ مالكي وحنبلي^٣ ، فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة .

٤٠٣ - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى^٤ ، سراج الدين ابن القاضي عز الدين ، ولد سنة عشرين ، وأسمعه أبوه من جده ومن علي بن عمر الوائى وابن المصرى وغيرهما ، ورحل به إلى دمشق ، فأدرك ابن الشحنة ، وأسمعه من جماعة ، منهم إسحاق الآمدى وأيوب بن نعمان الكحال وابن أبى التائب وست الفقهاء ، وتفقه وتقرر فى مدارس^٥ ؛ ومات بعد أليه بعشر سنين بمصر فى سنة ٧٧٦ .

٤٠٤ - عمر بن عبد العزيز الطوخى^٦ ، رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة ، وهو الذى

== فى الأصولين عبد الله ، وما أثبتناه عن عقد الجمان والسلوك والمنهل الصافى - خ .
 (١) كمال الدين هذا غير ابن العديم صاحب تاريخ حلب الذى مات سنة ٦٦٠ ، وكنية صاحبنا هذا « أبو حفص » وكنية ابن العديم صاحب تاريخ حلب « أبو القاسم » ، انظر النجوم الزاهرة ٢٤٨/٩ - خ (٢) ر : إليها (٣) بهامش ب : وهو سرى الدين ابن مدانى المالكي ، والحنبلى شهاب الدين أحمد الرادوى .
 (٤) ر : البقائى (٥) بهامش ب : روى عنه شيخنا تقي الدين المقرئى .
 (٦) صف : الطرخى - خطأ .

غسل الحاكم^١ الخليفة لما مات سنة ٧٠١، وبقى بعده إلى أن مات سنة ٢٠٠٠ .

٤٠٥ - عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ، الحموى شمس الدين ابن المغيزل ، ولد بعد الخمسين ، واشتغل بالأدب وقال الشعر ، وكان فصيحاً أديباً يقال : إنه لم يكمل الخمسين ؛ مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٤٠٦ - عمر بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير ، الحراني الحنبلي ، تقي الدين ابن شقير ، سمع من القاسم الإربلي والفخر على وابن شيبان وغيرهم ، وعنى بالرواية ، ونسخ الأجزاء ، ودار على المشايخ ، وكان ديناً صينياً ؛ قال الذهبي : سمع واشتغل وحصل ؛ وقال البرزالي : رجل جيد ، فقيه فاضل ، سمع الكثير ، وحصل كتباً جيدة ، ولد سنة ٦٦٦ ؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

٤٠٧ - عمر بن عبد الله بن محمد بن المحب المقدسي ، أحد الإخوة ، ولد سنة ٢٨ ، واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره ، وجمع له ثبناً^٢ ، وقد حدث عن ابن الرضى وحبيبة بنت الزين وزينب بنت الكمال والجزري وغيرهم ؛ مات في شهر رجب سنة ٧٨١^٤ .

٤٠٨ - عمر بن عبد المحسن بن إدريس ، جمال الدين الحنبلي ، محتسب بغداد

(١) ولكن قال في النجوم الزاهرة ٨ / ١٤٧ : تولى غسله وتكفينه الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة ورئيس المغسلين بين يديه وهو عمر بن عبد العزيز الطوخى ، وكانت وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن على الهاشمي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى في وقت السحر - خ .
(٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) ر : شيئاً (٤) صف : إحدى وسبعين وسبعائة .

وقاضى الحنابلة بها كان من قضاة العدل ، كثير الأمر بالمعروف ، تعصب عليه الروافض ونسبوه إلى ما لا يصح عنه ، فضرب بين يدي الوزير ضرباً مبرحاً ، فمات في شهره ، وذلك في صفر سنة ٧٦٦ .

٤٠٩ - عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين ، الحموي الأصل صدر الدين ، ولد قبل العشرين ، وسمع على الدبوسى والحافظين القطب واليعمرى^١ ، ومن أحمد ومحمد ابني كشتغدى وغيرهم ، وتفقه وبرع وأجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن الزراد وجماعة ، وناب في الحكم فحمدت سيرته ، وكان مهيباً صلياً في الحكم ، ودرس بالظاهرية بعد أخيه عز الدين من سنة ٧٤٩ ، قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي ، ومات سنة ٧٩٣ ، أدركته ولم يقدر لى السماع منه ، وقد سمع عليه أصحابنا ، وسمعت على قريبه^٢ نجم الدين عبد الرحيم وهو أعلى وأسن منه .

٤١٠ - عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشنى السهمى القوصى ثم الإسكندراني ، المعروف بالزاهد ، ويقال لوالده : نصير ، ولد سنة ٦١٥ ، وأسمع على ابن المقير وابن الجمى وغيرهما ، وروى عنه أبو حيان وابن سيد الناس وعمر بن حسن بن حبيب وآخرون ، وأجاز لبعض شيوخنا ، وله شعر ، فنه :

قف بالحى ودع الرسائل وعن الأجابة قف وسائل

واجعل خضوعك والتذلل فى طلابهم وسائل

(١) كذا بالأصول ، وأظن الصواب اليعمرى - ك (٢) ف : قرينه (٣) هكذا فى الأصول والشذرات ٢٨/٦ ، ووقع فى الطالع : ابن بنت الجمى (٤) فى الطالع : عمر بن عبد المحسن .

و الدمع من فرط البكا . عليهم جار وسائل

واسأل مراحهم فهن لكل محروم وسائل

قال البرزالي: كان كثير الأسفار^١، وله شعر جيد وخمس قصائد الفادى .

وكان شيخا صالحا، مات بالإسكندرية في منتصف المحرم سنة ٧١١ .

٤١١ - عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدى . نجم الدين ابن قاضى شهبة ،

تفقه واشتغل ، وسمع من ابن أبى عمر ، وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن

الفركاح ، وولى قضاء شهبة السويداء^٢ ؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ .

٤١٢ - عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة الصالحى

الماوردى ، خدام الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر ، ولد فى رمضان سنة

٦٦٣ ، وأحضر على ابن عبد الدائم ، وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن ،

وحدث ، سمع منه الذهبى و البرزالي و ذكره فى معجميهما ، والعماد أبو بكر

ابن الكيميت ، وخرج له ابن سعد مشيخة ؛ ومات فى جمادى الآخرة

سنة ٧٣٣^٣ .

٤١٣ - عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله ، المقدسى البذى^٤ الحنبلى

المؤدب ، ولد سنة ٦٧٨ ، وأسمع على الفخر ابن البخارى سنن أبى داود

(١) من ر ، وفى الطبعة الأولى : الأشعار (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى ر

و هامش ب : السوداء ، وفى معجم البلدان ٥ / ٣١١ : شهبة من قرى حوران ،

و الشهبة صحراء سوق متالع بينه وبين المغرب - خ (٣) مخ : ٧٣٧ .

(٤) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٨٩ ، ولقبه بزین الدين - خ (٥) البذى نسبة إلى بذا

- بتشديد الذال المعجمة ، كورة بين آذربيجان وأران ، بها كان مخرج بابك

الخرمى فى أيام المعتصم - معجم البلدان ٢ / ٩٣ - خ .

وغير ذلك، ومن التقي الواسطي^١ والعز الفراء وجماعة، وحدث بدمشق والسكر وغيرهما، وكان يكتب خطا حسنا مع الدين والخير، قال ابن رافع: كان عامل الضيائية، كثير التحصيل للكتب الحديثة، ونزل بدار الحديث الأشرفية؛ مات في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٠^٢.

٤١٤ - عمر بن عثمان بن عبد الحق^٣ المريني، أبو علي بن السلطان أبي سعيد، كان أحب أولاد أبيه إليه، ورشحه للملك بعده وهو شاب، وصرفه في الأمور، ثم بعثه في سنة ٧١٤ إلى فاس، فخلع أباه ودعا لنفسه وجمع عسكريا فالتقى به أبوه فانهزم الأب وجرح، ثم تراجع له العسكر وأعانه ولده أبو الحسن علي على أخيه، فحاصرهما أبو علي بتازي؛ إلى أن وقع الصلح على أن ينزل عثمان عن الأمر لولده أبي علي ويقتصر على تازي، فلك عمر فاس، فاتفق أنه مرض، فقتل الناس إلى أبيه، فعسكر وحاصر ولده، فوقع الصلح على خروج أبي علي إلى سجلماسة، ويسلم أبوه المملكة، فاستقر أبو علي بسجلماسة، ورتب لها مملكة، واستخدم جندا، واقتنح حصونا وخالف على أبيه سنة ٧٢٠، وملك مراکش سنة ٧٢٢، وكانت بينه وبين أبيه وقعات، فلما مات أبوه واستقر أخوه ترك سجلماسة، فخرج

(١) هكذا في الطبعة الأولى والشذرات، ووقع في صف: سمع منه الواسطي - خ.
(٢) هكذا في الطبعة الأولى، وذكره في الشذرات أيضا فيمن مات سنة ستين وسبعائة، ووقع في ر: ست وسبعين وسبعائة - خ (٣) سقط من الأصل: ابن يعقوب بن عثمان وعبد الحق - ك (٤) بلا نقط بالأصل، وسقط اسم الموضع من ف والصواب: تازا، وهي مدينة بالمغرب الأقصى - ك ولم يذكر ياقوت في معجم البلدان تازي ولا تازا - والله أعلم - خ.

عليه ، فسار أبو الحسن [على - '] عليه في سنة ٧٣٢ ، وحاربه سنة إلى أن ظفر به في سنة ٧٣٣ ، وقتله بعد أشهر^٢ ، وترك من الأولاد عبد الحلیم وعلیا و عبد المؤمن و ناصرا و منصورا و أبا زیان ، فأخرجهم أبو عنان بن أبي الحسن إلى الأندلس ، فنزلوا بجوار ابن الأحمر ، ثم ملك عبد الحلیم سجلماسة في سنة ٧٦٣ ، ثم نازعه عبد المؤمن على أخيه ، ففر عبد الحلیم إلى بلاد التكرور ، فقدم مع الركب إلى مصر . فأكرمه بلبغا و أنزله و أعانه على الحج ، فلما رجع و أراد بلاده^٣ مات بتروجة سنة ٧٦٧ .

٤١٥ - عمر بن عثمان بن موسى^٤ بن دارم بن يحيى بن هرماس ، الشريف الجمفری ، شريف الدين ، خطيب جامع التوبة من العقبية ، ولد بعد سنة ٧١٠ . و أجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزين و نحوه بنت النصيبی و غيرها و سمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرى و غيرها ، و كتب الخط الحسن . و أجاد الخطبة ، فولى خطابة جامع التوبة^٥ مدة طويلة ، فلما عزم على الحج سنة ٧٢ نزل عنها لصهره عماد الدين الحسباني فباشرها و استمر ، و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية^٦ فنزل عنها أيضا للعباد ؛ قال ابن كثير :

(١) زيد من ر ، و قد سبقت ترجمة أبي الحسن على بن عثمان ، على نمرة ١٨٠ من هذا الكتاب - خ (٢) قتل في التاسع من ربيع الأول سنة ٧٣٤ - ك (٣) ر : فلما رجع إلى بلاده (٤) وقع في الطبعة الأولى : مؤمن ، و التصحيح من إنباء الغمر ٣١ / ١ ، و الشذرات ٢٢٩ / ٦ - خ (٥) انظر الدارس ٤٢٦ / ٢ . (٦) هكذا في الطبعة الأولى وفق الأصول ، و وقع في الإنباء ٣١ / ١ و الشذرات ٢٢٩ / ٦ : الجاروخية ، و لم يذكره في الدارس ، لا في ذكر الخاتونية ولا في الجاروخية والله اعلم - خ .

وكان من أمثال الناس وأكارمهم، وقد درس وأفتى وقرأ الحديث قراءة حسنة، وكان يلبس الثياب الفاخرة وله هيئة وبزة حسنة، وحج فوات راجعا من الحج بقرب معان^١ في المحرم سنة ٧٧٣ عن بضع وستين سنة.

٤١٦ - عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر، المعري^٢ كمال الدين ولد سنة ٧١٢، وتفقّه على البارزى بحماة^٣، ثم ولى قضاء المعرة، ثم نقل إلى حلب عوضا عن نجم الدين الزرعى، فباشر قليلا، ثم أعيد سنة ٧٥٨^٤، فدام بها أربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكى إلى قضاء دمشق، وجرت له مع الحلبيين كائنة، فانه حج سنة ٦٣، فكتبوا في غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة، فبلغه ذلك، فعدل عن الحج إلى القاهرة وعاد إلى بلغا، وكان يعتنى به، فذكر له تعصبهم عليه، فأرسل في طلبهم فلما حضروا تحاققوا، فأصلح بينهم ورده عليهم واستمر ولم يؤاخذهم، وكان كثير الاحتمال، ومات وهو قاضى حلب^٥ سنة ٧٨٣، وقد حدث عن الحجار والميدومى، سمع منه ابن عسائر^٦ والبرهان المحدث، ومن عجيب أمره أنه أنزع درس الحديث بالأشرفية من الشيخ عماد الدين ابن كثير، ففقه الطلبة وعدوا عليه غلطات وقلطات وتصحيقات، وكان

(١) ر: بقرب مكة (٢) ر: المعري؛ صف: المقرئ (٣) بهامش ب: القاضى كمال الدين المعري أجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى (٤) صف: ر، ف: ٧٥٧ (٥) قال فى النجوم الزاهرة ٢١٦/١١: لانه توفى بدمشق عن إحدى وسبعين سنة بعد أن حكم بها خمس سنين - خ (٦) صف: ف: ابن عساكر.

يقول: ليس في قضاة الإسلام أقدم هجرة مني ، وكان كثير الصيام والحج والمدارة .

٤١٧ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، عز الدين بن علاء الدين ، القدسي الأموي أخو تاج الدين المعيد ، ذكره العثماني قاضي صفد وقال : كان أحد انفقهاء ، مات سنة ٧٤٩ .

٤١٨ - عمر بن علي بن سالم بن صدقة ، اللخمي الإسكندري تاج الدين الفاكهاني^١، سمع علي ابن طرخان والمكين الأسمر وعتيق العمرى وغيرهم ، وتفقه لمالك ، وأخذ عن ابن المنير وغيره ، ومهر في العربية والفنون ، وصنف شرح العمدة وغيرها ، ومن تصانيفه : الإشارة في النحو ، والمورد في المولد ، واللمعة^٢ في وقفة الجمعة^٢ ، والدرة القمرية في الآيات النظرية ، وحج من طريق دمشق سنة ٧٣٠ ، ورجع ، ومات ببلده سنة ٧٣١^٣؛ قرأت بخط انحدث بدر الدين حسن النابلسي قال : حكى لنا شمس الدين محمد ابن عبد المحسن بن أبي الربيع العباسي الدمنهوري قال : قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني : كان الشيخ أبو العباس الشاطر الدمنهوري يقول : لا يحجبني عن أصحابي التراب ، فكان ، فطلبت من الله تعالى عند قبره ثلاث حوائج :

(١) ووقع في كشف الظنون ١/ ١٠٤ و شذرات الذهب ٦/ ٩٦ : الفاكهي ؛ وفي المعجم الصغير للذهبي : ويعرف بالفاكهاني ، مواده سنة أربع وخمسين .
(٢-٢) في ر : بالجمعة ؛ ولم يذكره في كشف الظنون (٣) قال ابن فرحون : توفي بالإسكندرية سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، ودفن ظاهر باب البحر - ك ؛ وفي المعجم الصغير للذهبي : توفي في جمادى الأولى بالثغر صلى عليه بدمشق صلاة الغائب .

تزويج البنات من فقراء صالحين، وحفظ كتاب الله كان تعسر على، والحج
وكنت أعوز من النفقة ألف درهم؛ فرأيت الشيخ في المنام قبل طلوع
الشمس وهو يقول: يأتيك فلان التاجر بألف درهم كف بها حالك،
وما تدخل مكة حتى يفتح عليك بها، قال: فاقترضت الألف وسافرت
حتى وصلت إلى المعلى ولم يفتح على شيء، فلما طلعت الحجرة وأنا
ماش وإذا رجل يسأل عنى، فأشاروا إلى فناولنى ألف درهم، وقال: رأيت
البارحة قائلاً يقول: خذ معك ألف درهم والى بها فلانا، ففعلت، فأخذتها
وأتيت إلى الذى اقترضت منه الألف فدفعتها إليه، فقال: ما أريدها،
فانى اشتريت بضاعة بثلاثين ألفا فكسدت فلا تساوى الآن النصف،
قال: فلما كان أمس رأيت رجلاً عليه ثياب خضر وطاقيّة بيضاء فقال:
الألف التى بعث بها إليك أبوك مع الشيخ تاج الدين لا تأخذها منه،
وأنت تبيع البضاعة فى أيام منى بخمسة وأربعين ألفا، فكان كذلك.

٤١٩ - عمر بن على بن عبد الله، الهوارى التونسى المالكي، ولد قبل سنة ٦٥٠،
واشتغل وتفقّه على أبى أحمد الزواوى وغيره، وفاق الاقران فى عدة
علوم، وكان ذا عبادة وتقشف ومهن، أخذ عنه الشيخ برهان الدين
السفاسى، وكان يبالغ فى تعظيمه؛ ومات فى يوم عرفة سنة ٧٣٦.

٤٢٠ - عمر بن على بن عثمان بن ممدود، الدمشقى الطوايسى المعروف بابن
زريق، زين الدين، ولد سنة ٧٢٠، وسمع من ابن الشحنة وأحمد بن على
الجلبى صاحب ابن الصلاح، وحدث، وكان سمسارا فى البز؛ مات فى
ثانى ذى الحجة سنة ٧٧١.

٤٢١ - عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن عمر^١ بن الشيخ أبي عمر ، المقدسي ولد في ذي الحجة سنة ٧٠٦ ، وأحضر على أحمد بن عبد الدائم و حدث ؛ ومات^٢ .

٤٢٢ - عمر بن علي بن عمر بن أبي القاسم ، البقاعي نائب الحكم بجمص ، ولد سنة ٧٠٤ ، وسمع بها من أبي العباس الحجار صحيح البخاري ، وحدث عنه ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة قديما ، وسمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي لما رحل من حلب إلى القاهرة سنة ٧٨٠ .

٤٢٣ - عمر بن علي بن عمر القزويني ، الحافظ الكبير ، محدث العراق ، سراج الدين ، ولد سنة ٦٨٣ ، وعنى بالحديث ، وسمع من الرشيد ابن أبي القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبي و النجم أحمد بن غزال و جمع جم ، وأجاز له التقي سليمان وغيره من دمشق ، و صنف التصانيف ، و عمل الفهرست ، أجاد فيه ، ومات سنة ٧٥٠ ، روى عنه جماعة ، من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي صاحب القاموس .

٤٢٤ - عمر بن علي بن موسى بن خليل ، البغدادى الأزجى البزار سراج الدين أبو حفص ، جد صاحبنا قاضى الخنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى لأمه ، ولد سنة ٦٨٨^٣ تقريبا ، وسمع من إسماعيل بن الطيال و علي بن أبي القاسم - وهو أخو الرشيد - و ابن الدواليبي و جماعة ، وعنى بالحديث ، و رحل إلى دمشق فقرأ بها على أبي العباس ابن الشحنة ، و جالس ابن

(١) زيد في صف : بن أحمد بن عمر (٢) موضع النقاط يابض في الأصول .
(٣) هكذا في الأصول والشذرات ٦ / ١٦٣ ، و وقع في مخ : ٦٦٨ .

تيمية، وأخذ عنه، وكان تلا يبغداد على عبد الله بن عبد المؤمن وغيره، وحج مرارا وأعاد بالمستنصرية، وأم' بجامع الخليفة ثم، وكان حسن القراءة، له عبادة وبهجة^٢، وصنف في الحديث والفقه والرقائق، وحج من بغداد فوات في الطريق في ذى القعدة^٣ سنة ٧٤٩ - ذكره ابن رجب في طبقاته .

٤٢٥ - عمر بن علي بن أبي بكر بن الحسن الأسيوطى، شرف الدين ابن شيخ الدولة، سمع من العز الحرائى مشيخته، وصحيح البخارى، وسمع من ابن خطيب المزة جزءا من حديث أبي حفص الزياد، وتفرد بالسماع عنهما في الدنيا^٤، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٦٩ بأسيوط .

٤٢٦ - عمر بن علي الدراوى من شيوخ شيخنا برهان الدين الأبناسى، وصفه بالدين والعلم، وكذا والده .

٤٢٧ - عمر بن عمران بن صدقة البلالى - نسبة إلى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى : زين الدين البدوى، ولد سنة ٦٨٥، وسمع الصحيح على ابن الشحنة، وسمع بيلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر وحدث، سمع منه شهاب الدين ابن رجب، وذكره في معجمه، وقال : رأيت ببغداد بالمستنصرية

(١) ر: وأقام (٢) ر: و تهجد (٣) توفي بمنزلة حاجر قبل الوصول إلى الميقات ومعه نحو خمسين نفسا بالطاعون، وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة، ودفن بتلك المنزل - شذرات الذهب ٦ / ١٦٣ (٤) كذا في الطبعة الأولى وفق الأصول - خ .

و جرت له قصة مع ملك التتار ، وذلك إنه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم
فألقاه إلى الكلاب و معه آخر ، فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه ، وكان
في تلك الحالة ملازما للذكر فعظم في أعينهم وأكرموه ، وأقام معهم
مدة يجاهد الرافضة و المبتدعة ، ثم قدم دمشق ، و اتفقت له كائنة ، فسجن
بقلعة دمشق حين^١ كان الشيخ ابن تيمية بها ، وأقام بعده مسجوناً خمس
سنين ، ثم أطلق ، و ذكر أن ابن تيمية أنشده وهما في الاعتقال :

لا تفكرن^٢ و ثق بالله إن له لطافا دقت عن الأذهان و الفطن
يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه حتى تظن الذي قد كان لم يكن
مات سنة ٧٥٤ .

٤٢٨ - عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعي ، قطب الدين
ابن قليلة ، روى عن حاتم بن العفيف ، روى عنه أبو حيان وغيره من شعره ،
و هو حسن بالغ ، فنه قوله و هو سائر :

ألا ياسائراً في بطن قفر ليقطع في الفلا وعرا و سهلا
بلغت نقا المشيب و بنت عنه و ما بعد النقا إلا المصلى
و منه و هو سائر أيضا :

عزمنّا على تزويج بنت مدام^٣

بماء قراح و اللبالي تساعد

فأمهرتها دس^٤ الحباب وإنه

إذا جليت ليلا عليها القلائد

(١) ر : حيث (٢) ر : لا تفكر (٣) المراد بها النجر - خ (٤) ر : در .

و جاءت رياحين البساتين عرفت
 فطابت بذاك النفس و الورد شاهد
 و كان حضور النبق فألا مهتأ
 لنا بالبقا في العقد و اللوز عاقد
 مات في سنة ١٠٠٠ و سبعمائة .

٤٢٩ - عمر بن عياض - بالتحانية - الأنصارى الأندلسى الجزار ، كان له
 مع الفرنج وقائع عجيبة ، ثم قدم المدينة و صحب أبا الحسن الجزار ، و هو
 والد الشيخ عبد الله و الفقيه عبد الواحد - ذكره ابن فرحون ، و قال :
 كانت له مناقب ؛ مات في سنة ٢٧٤٢ .

٤٣٠ - عمر بن أبى القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن
 أبى المكاتب بن محمد بن أبى الطيب البجلي ، نجم الدين ، مولده سنة ٦٢٦
 أو ٦٢٧ و يقال : بل ٦٣٢ ، يقال : كان جده أبو الطيب فارسيا ، و هو من
 بيت قديم بدمشق ، و نشأ نجم الدين هذا فى صحبة محي الدين ابن الزكى^٢ ،
 ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة ، و كان ناظر ديوانه ، ثم اختص بالأفرم ،
 و ولى وكالة بيت المال و نظر الخزانة و المرستان ، و كان يجرى بينه و بين
 شمس الدين ابن غانم منازعات ، و أفانين فى المجون و الهزل و التناديب
 بمجلس الأفرم ؛ قال الذهبي : كان قد سمع من الجمال العسقلانى و صدر الدين
 ابن سناء الدولة و ابن عبد الدائم و حدث ، حمل عنه البرزالي و غيره ،
 قال : و كان ذا مروءة و تواضع و حب للصالحين و حسن المحاضرة ، أعجبنى

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و وقع فى
 ر ، ف ، صف : ٧٤١ ، و لم نجد (٣) ف : ابن الركن ؛ صف : ابن الولي .

سمته ، قال : و هو والد المفتى نجم الدين و كيل بيت المال ؛ و مات
نجم الدين في جمادى الأولى سنة ٧٠٤ .

٤٣١ - عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي ، ولد بيارين - قرية من عمل
حلب - في سنة ٧١١ ، و سمع من الحجار و أبي صالح ابن العجمي ،
و تفقه على^٢ البارزي ، و حفظ كتباً على مذهب الشافعي ، و تفقه و برع
و أفتى و درس ، و كان أصل نشأته بعلبك ، و كتب المنسوب على خطيها^٣
و كان عنده تواضع و سكون و عفة ؛ قرأت في تاريخ حلب لابن خطيب
الناصرية : كان فاضلاً في الفرائض و العريضة ، و درس بعدة أماكن ،
و أخذ عنه جماعة من الفضلاء كشمس الدين الباني و شمس الدين ابن الزكي
و زين الدين عمر بن الكركي و شرف الدين الداديجي^٤ ، و له نظم ، و كان
يقدر^٥ قواعد للنحو مفيدة ، و من إنشاده في لغات لعل :

زد لاما أورا قبل عل عن غن أوزد و قل أن و اعلت و لأن
و يزاد عليه ثم لعل و لعا فهذه عشرة^٦ و أربع لن يزاد لن
و مات بحلب في شوال سنة ٧٦٤ .

(١) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ر : إحدى و عشرين و سبعمائة ؛ و في
شذرات الذهب ٦ / ١٢٠٢ : في سنة إحدى و سبعمائة (٢) زيد في الشذرات :
شرف الدين (٣) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ر : على خط صفاء (٤) هكذا في
الطبعة الأولى ، و في ف : الداديجي (٥) ر : يقرر (٦) كذا ، و قال في التاج :
لعل بتشديد اللام و لعل بتخفيفها كلمة طمع و اشتقاق كعل ، و فيه لغات : عن و غن
و أن و لأن و لون و رعل و لعن و لغن ؛ و في الأقرب : فيها إحدى عشرة لغة ،
وهي : لعل و عل و عن و غن و ان و لأن و لون و رعل و لعن و لغن و رغن - خ .

٤٣٢ - عمر بن عيسى بن أبي بكر الكتاني ، نقيب الحكم ، سمع من عبد الرحمن ابن مخلوف ابن جماعة وغيره ، و حدث ؛ و مات في ذى الحجة سنة ٧٦٢ عن سن عالية .

٤٣٣ - عمر بن أبي الفتوح بن سعد بن علي ، تقي الدين الصحراوي الصالحى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٦١٧ ، و سمع من ابن الزيدى و ابن اللتى و جعفر و حدث ، و كان يؤدب الأطفال بالقرب من جامع الأزهر ؛ و مات في ربيع الآخر سنة ٧٠١ .

٤٣٤ - عمر بن أبي الفتح بن أبي القاسم بن عمر اليونينى ، ولد سنة ٦٦٥ ، و سمع من أبي عبد الله اليونينى و ابن عبد الدائم وغيرهما ، و ولى مشيخة السلالية^١ و هو ابن اخت الشيخ ناصر الدين السلوى^٢ ؛ قال البرزالى : كان مباركا ، بشوش الوجه ، خيرا ، مات في أول ذى الحجة سنة ٧٠٧ .

٤٣٥ - عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم - تقدم قريبا^٣ .

٤٣٦ - عمر بن أبي القاسم بن يونس العدنى - بفتح المهملة و سكون الدال ، المعروف بالزيلي ، ولد بعد العشرين ، و كان يذكر أنه سمع من ابن الشحنة . و كان خيرا صدوقا ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه^٤ .

٤٣٧ - عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب ، اشتغل بالفقه . و سمع من النجم العسقلانى الأربعين للفراوى : أنا منصور ، و ولى ديوان الخزانة ، و درس بالكروسية^٥ ، و كان مشكور النسبة ؛ و مات في جمادى الآخرة^٦ ، سنة ٧٠٤ .

(١) كذا ، و فى صف ، ف : السلامية - انظر المدارس ٢/ ٢٥٠ - خ (٢) ف : السلامى (٣) تقدم برقم السلسلة ٤٣٠ - خ (٤) بهامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى (٥) انظر المدارس ١ / ٤٤٦ - خ (٦) ر : الأولى .

٤٣٨ - عمر بن كثير بن ضوه بن كثير البصري، قال البرزالي: كان فاضلا لغويا شاعرا، حدثني بشيء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزارى، وكان يخطب بالقرية^١ من عمل بصرى، وهو والد الحافظ عماد الدين إسماعيل؛ مات في أوائل جمادى الأولى سنة ٧٠٣.

٤٣٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، الأموى القرشى عز الدين بن علاء الدين الشافعى، تصدر بمسجد الصخرة بالقدس، ودرس، سمع منه البدر النابلسى جزءا بسماحه له على شرف الدين منيف^٢ بن سليمان بن كامل الزرعى سنة ٧٠٥.

٤٤٠ - عمر بن محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن أبى البركات، ويقال: بركات ابن أبى الفتح الحموى الحنفى ابن كمال الدين التاذفى^٣، سمع من ابن أبى عمر جزء الانصارى وحدث به غير مرة، ذكره ابن رافع فى معجمه وقال: كان فاضلا له نظم حسن.

٤٤١ - عمر بن محمد بن أبى بكر بن أبى النور، الشحطلى الدمشقى، سمع من الفخر مشيخته وغيرها، وحدث، سمع منه شيخنا العراقى^٤، ومات فى العشر الأخير من شوال سنة ٧٦٥ بالنيرب من غوطة دمشق.

(١) أنظر معجم البلدان ٧/٧٦ (٢) هُصف، ف: منيب (٣) وقع فى الطبعة الأولى: التاذفى - بالذال المهملة، وفى ف: البادق، والتصحيح من معجم ياقوت، ٢/٣٥٢، قال: تاذف - بالذال المعجمة مكسورة وفاء - قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية زراعة - خ (٤) بهامش ب: أجاز لشيخنا فاطمة الحنبلى و لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى.

٤٤٢ - عمر بن أبي بكر بن يوسف ، الحموى زين الدين ، المعروف بابن السمين^١ ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، وسمع من نخوة بنت النصيبى الثانى من المستخرج لأبى نعيم على البخارى وحدث ، مات بحماة فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٧٨ .

٤٤٣ - عمر بن محمد بن أبى بكر ، الكومى سراج الدين ، ولد فى صفر سنة ٧١٤ ، وسمع بدمشق من على بن عبد المؤمن بن عبد^٢ و أحمد بن على الجزرى وغيرهما ، واشتغل بالفقه ومهر وحدث ؛ ومات بالقاهرة سنة ٧٩٧ .

٤٤٤ - عمر بن محمد بن أبى الحرم الحزيرائى الدمشقى ، صلاح الدين ، ولد سنة بضع وثمانين ، وتفقه إلى أن درس وأفتى وأعاد ، وسمع الحسن ابن على الخلال^٢ وغيره ، وكان يعرف بالصلاح الأزرق ، وكانت له ثروة ؛ ومات فى صفر سنة ٧٤٦ .

٤٤٥ - عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل ، الجعبرى جمال الدين ابن غانم ، أحد الإخوة ، سمع مسند أحمد على المسلم بن علان ، وكان منجمعا عن الناس ، قليل الاختلاط بهم ، قانعا باليسير ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٠ .

٤٤٦ - عمر بن محمد بن سليمان ، الدمامينى ثم الإسكندراني نجم الدين ، كان

(١) ر : المعروف بالسمين (٢) وقع فى ر بياض بعد عبد ، وهو على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الحضر بن عبد ، الحارثى الدمشقى ، وقد سبقت ترجمته فى هذا الكتاب برقم السلسلة ١٦٣ - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى : الخلال ، والتصحيح من الشذرات ٦ / ٤ و الدور الكامنة ٢ / ١٢٤ ، هو الحسن بن على ، أبو على بن الخلال - خ .

رئيسا من الكارم^١، مشهورا بالمسكارم، مات في سنة ٧٠٧ .
 ٤٤٧ - عمر بن محمد بن عبد الحكم^٢ بن عبد الرزاق بن جعفر البليغاني^٣
 زين الدين الشافعي ولد سنة ٦٨١ تقريبا وسمع من الأبرقوهي والديمياطي
 وابن القيم و تفقه على العلم العراقي واشتغل على الباجي وغيره وكان
 يحفظ التنييه و نبغ^٤ في الفقه ، حتى كان الشيخ تقي الدين السبكي يقول :
 ما رأيت أفقه نفسا منه ، وكان المصريون لا يعدلون به في الفتوى أحدا
 من أهل عصره ، وكانوا يقولون : لو حلف أن يستفي أفقه الشافعية فاستفتاه
 لم يحنث ، واستتابه القاضي عز الدين ابن جماعة أول ما ولى القضاء بالهنسا ،
 ثم ولى قضاء حلب ، فأقام بها قليلا ، فتمصب عليه كاتب سرها ابن القطب ،
 فصرف بعد شهرين ، وقال فيه^٥ ابن الوردي :

كان والله عفيفا نزها وله عرض عريض ما اتهم
 كان لا بدرى مداراة الورى ومدارة الورى أمر مهم

(١) يقال: إن أصل « الكارم » الكاتم بالنون ، فرقة من السودان ، وذلك أن
 طائفة منهم كانوا مقيمين بمصر ، شأنهم المتجر في البهار من الفلفل والقرنفل
 ونحوهما مما يجلب من الهند واليمن فعرف ذلك بهم - هامش النجوم ٢٨٩/٩ نقل
 عن ضوء الصباح المسفر وجنى الدوح الثمر مختصر صبيح الأعشى للقلقشندي ٢٥٣/١
 - خ (٢) وقع في الطبعة الأولى : الحاكم ، والتصحيح من حسن المحاضرة
 للسيوطي ، و وقع في مخ والطبقات للسبكي ٢٤٣/٦ : عبد الكريم (٣) نسبة إلى
 « بليغ » بكسر الموحدة واللام و سكون الفاء ، وقد شككه المؤلف في آخر
 الترجمة ، ولكن لم يذكره ياقوت في معجم البلدان ، و وقع في الطبقات : البليغاني
 والله أعلم - خ (٤) في ف : برع (٥) زيد في الطبقات : زين الدين .

ثم ولاه تنكز تدریس النورية بمخص ، فأقام بها مدة ، فتعصبوا عليه فتركها ، ودخل القاهرة ، فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ، ثم ولاه الحكم ياب الفتوح ، ثم ولي قضاء حلب سنة ٤٩٠ ، فلم يتم له ذلك ، فنقل إلى قضاء صفد في أواخر صفر ، فأقام بها تقدير خمسين يوما ، ومات بها في الطاعون العام في ربيع الآخر سنة ٧٤٩ ؛ قال الأسنوى : كان إماما في الفقه ، غواصا على المعاني ، منزلا للحوادث على القواعد و النظائر تنزيلا عجيبا ، لم أر مثله في هذا الباب ؛ قال : وكان كثير المروءة ، و شرحه للاختصر للتبريزي يشتمل على فوائد غريبة ، وقد ترجم له التاج السبكي و بالغ في الثناء عليه ، و بلفياء بكسر الموحدة و اللام و سكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة .

٤٤٨ - عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان^١ بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي ، كمال الدين الحلبي بن شهاب الدين بن ضياء الدين ، كان من بيت العلم و الرئاسة ، ولد بعد القرن ، و تفقه و تميز عند نحر الدين ابن خطيب جبرين ، و أخذ عن الكمال الزملكاني ، و سماع الحديث بمصر و الشام ، و تميز و تفنن و تصدر للإفادة بحلب ، و كان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج و طيش ؛ قال ابن حبيب : درس بظاهرة حلب ، و تقدم في عدة فنون ؛ و كان حسن المجالسة و المذاكرة ، و ذكر أن ابن الوردي كان يقول له : و الله ما تفلح ، و إن أفلحت مت ، و كان كذلك ، لأنه مات والده ، فتعلل قليلا و مات في ذي الحجة سنة ٧٤٤ عن نحو أربعين سنة ، و رثاه ابن الوردي بقصيدة عينية يقول فيها :

إن كان قد مات الكمال فذكره باق و نشر علومه يتضوع

٤٤٩ - عمر بن محمد بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر، تقي الدين ابن صاحب شمس الدين ابن السلعوس، نشأ بدمشق، وولى نظر الديوان بدمشق وغير ذلك، ثم نظر الدولة بالقاهرة، ثم الوزارة، فباشرها يوما واحدا، وكان الناصر يكرمه، انقطع يوما واحدا ولم يسمع منه إلا 'أنا ميت' ومات في ذى القعدة سنة ٧٣١ .

٤٥٠ - عمر بن محمد بن عثمان، الدمشقي جمال الدين المجود، تخرج به جماعة في الكتابة من الأعيان بمصر والشام، وحصل بذلك مالا جما حتى قال مرة: حصل لي من التكتيب خمسة آلاف دينار، وكتب بخطه كثيرا من المجلدات، وكان معمرًا، مات في صفر سنة ٧٤٩ .

٤٥١ - عمر بن محمد بن علي التركاني، ولد سنة ٧٢٧، سمع من ٢٠٠٠ رأيت بخطه في استدعاء للبرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ثمانين، ولم أعرف من خبره شيئا .

٤٥٢ - عمر بن محمد بن علي، الدينوري نزيل مكة، سمع من حسن بن عمر الكردي والرضي الطبري وست الوزراء وحدث، وبرع في النحو والقراآت والحديث؛ قال شيخنا العراقي: قرأت عليه عدة ختمات، وأخذت عنه التجويد، مات بمكة سنة ٧٥١ .

٤٥٣ - عمر^٢ بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله^٢ بن أحمد^٢ بن أبي جرادة، العقيلي الحلبي الحنفي، نجم الدين ابن جمال الدين ابن صاحب كمال الدين ابن

(١) صف، ر: تسع وخمسين وسبعائة (٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) له ترجمة في الجواهر المضيئة ١/ ٣٩٣ وكناه بأبي القاسم - خ (٤ - ٤) ليس في

ترجمته في الجواهر المضيئة ١/ ٣٩٣ .

العديم ، ولد^١ سنة ٦٨٩ . وسمع من الأبرقوهي وحدث عنه ، و تفقه
و ولي عدة تداريس ، ثم ولي القضاء في سنة ٧٢١ إلى أن مات^٢ في صفر
سنة ٧٣٤ ، ولا يحفظ أنه سب أحدا طول ولايته ، و كان المؤيد يثق
عليه و على فضائله ،

و من نظمه :

كأن وجه النهر إذ حفت به أشجاره فصاخته الأغصان
مرآة غيد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن
ورثاه ابن الوردي بقوله :

قد كان نجم الدين شمسا أشرقت بحماسة للبداني بها و القاصي
عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت مات المطيع فيا هلاك العاصي
٤٥٤ - عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام ، الفارسي^٣ شرف الدين ،
ولد سنة ٦١٨ ، و سمع من ابن الزبيدي و ابن اللتي و نحر الدين ابن الشيرجي
- و تفرد عنه - و غيرهم ، و كان ينسخ الختمات و الربعات و يذهبها ،
و يجلس مع اليهود ، و كان أبوه ناظر الناصرية ، فحصل له مشيخة الحديث
بها بعد موت الشيخ تقي الدين الواسطي^٤ ، و كان شرف الدين ديناً كريماً ،
حسن الشكل ، من بقايا الفقراء الحريرية ، و له نصيب من ذكر و مشيخة ،
و كان خطه حسناً ، مات في ربيع الأول سنة ٧٠٢ و له أربع وثمانون
سنة و هو ممتع بحواسه ، و مات والده ضياء الدين سنة ٦٦٤^٥ .

(١) في الجواهر المضيئة : مولده سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة
بجلب - خ (٢) في الجواهر : مات بحجة في الخامس والعشرين من صفر - خ (٣) ر :
الفارس (٤) هو إبراهيم بن علي ، توفي سنة ٦٩٢ - ك (٥) ر : خمس و ستين
و ستمائة .

٤٥٥ - عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدى ، ثم البعلبكي ، سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث به عنه ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٤٥٦ - عمر بن محمد بن عمر بن محمد ، المعرى كمال الدين العجلونى ، سمع الأبرقوهى وابن القواس ، وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فى عدة أماكن ؛ ومات بمصر سنة ٧٢٨ .

٤٥٧ - عمر بن محمد بن عمر محمود . ويقال : عبد الحميد بن أبى بكر ، الحراى ثم الدمشقى ، القاضى المعروف بابن باطر^١ ، أسمعه أبوه تفقيه أبو عبد الله من الشرف ابن عساكر وابن القواس والفراء وغيرهم ، وأسمعه البخارى من اليونينى ، وحدث ، سمع منه الحسينى وغيره . ومات فى شوال سنة ٧٦٤ .

٤٥٨ - عمر بن محمد بن عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن^٢ ابن على بن محمد بن أبى الطيب الدمشقى ، المعروف بابن أبى الطيب ، اشتغل وتميز وأخذ عن أبى العباس الأندرشى^٣ فى العربية ، وولى نظر الخزانة وتوقيع الدست ، ودرس فى أماكن ، وكان كثير التلاوة والبر للفقراء ، مات بدمشق فى رجب سنة ٧٦٩ ، وكان قد سمع من البندنجى مشيخته ، وأظنه حدث بها عنه .

٤٥٩ - عمر بن محمد بن عمر ، الموصلى الموقع ، سمع من الأبرقوهى وحدث ،

(١) مخ : بابن رباط ؛ ر ، ف : ابن زباطر (٢) صف : الحسين (٣) ف : الأبدرمى وفى معجم البلدان ١/ ٣٤٥ : اندراش ، زيادة الألف قبل الشين ، بالأندلس من كورة البيرة - خ .

- وكان متواضعا يلقب رضى الدين ، مات فى شعبان سنة ٧٤٧ .
- ٤٦٠ - عمر بن محمد بن مأو الحميدى ذكره أبو حيان ، وأنشد له :
- أفديه عطارا شهى اللمى أحور فتانا كحور الجنان
 بى غمرة منه فىا ليته 'لوجاد لى يوما بماء اللسان'
- ٤٦١ - عمر بن محمد بن هاشم بن عشار ، كمال الدين الحلبي ، أثنى عليه ابن حبيب ، وقال : توفى سنة ٧٥٠ عن أربعين سنة .
- ٤٦٢ - عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان ، العرشى^٢ العتبى الإسكندراني ، ركن الدين ، أبو حفص الفقيه الشافعى ابن جابى الأحباس ، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٣٩ ، وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء . منها جزء ابن عينة والدعاء والتوكل ومشیخة السبط ، كتب عنه الرحالة ، وكان شاهدا ، أخذ عنه اليعمرى والقطب الحلبي والذهبي والسبكي والوانى وآخرون ، آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعى ، ومات بالثغر^٢ فى صفر سنة ٧٢٤ .
- ٤٦٣ - عمر بن محمد بن يوسف تقى الدين ، المالكي تفقه وأعاد بالمنصورية ، وتعانى الخدم عند أيذر ، ثم ولى نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة ، ومات فى شوال سنة ٧٦٩ مطعونا .

٤٦٤ - عمر بن محمد بن شيخ السلامة ، زين الدين الجندى ، ولد سنة ٨٠ ،

(١-١) صف : يوما يداونى بماء اللسان (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، ولعل الصواب : العريشى نسبة إلى عريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام - كما فى المعجم ١٦٢/٦ ، ووقع فى الشذرات ٦/٦٤ ، وفى روصف وف : القرشى - خ (٣) الثغر يعنى الإسكندرية - ك (٤) صف : ولد بعد سنة ثمانين .

و سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ مَاتَ فِي ثَالِثِ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٧٣٧ -
ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ .

٤٦٥ - عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْأَدَمِيِّ ابْنِ النَّقِيبِ الْحَوِيِّ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ
إِدْرِيسَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينَ الْحَلَبِيَّ سَبْطَ ابْنَ الْعَجْمِيِّ
فِي رَحْلَتِهِ إِلَى حَمَّاهُ .

٤٦٦ - عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الطِّفَالِ ، شَرَفَ الدِّينَ ، سَمِعَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ
ابْنَ دَقِيقِ الْعَيْدِ بِدَمَشَقٍ مِنْ مَشَايِخِهَا ، وَ سَمِعَ مِنْ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ
الدَّشْنَائِيِّ ، وَ تَعَانَى الْأَدَبَ ، فَقَالَ الشَّعْرُ الْجَدِيدَ وَ الْبَلَالِيْقَ وَ غَيْرَهَا ؛ وَ مَاتَ
بِقَوْصٍ سَنَةِ ٧٢٢^٢

٤٦٧ - عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتَحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْفِيُّ زَيْنَ الدِّينِ ، وَلَدَ
سَنَةِ ٦٠٠^٢ وَ أَسْمَعَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ وَ حَدَّثَ ؛ وَ مَاتَ سَنَةِ ٦٠٠^٣ .

٤٦٨ - عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْكَرْكِيُّ زَيْنَ الدِّينِ ، نَزِيلَ حَلَبٍ ، وَلَدَ
سَنَةِ ٧٢٨ ؛ قَالَ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ : أَخَذَتْ عَنْهُ ، وَ كَانَ
فَاضِلًا دِينًا مُتَوَاضِعًا ، مُوَظَّلًا عَلَى الْإِسْتِغْثَالِ وَ الْإِسْتِغْثَالِ . وَ قَرَأَتْ عَلَيْهِ
الْمُنَهَاجَ ، وَ كَانَ قَدَمَ حَلَبٍ سَنَةِ ٤٩٠ . وَ أَخَذَ عَنِ الزَّيْنِ الْبَارِينِيِّ ، وَ أَخَذَ
بِدَمَشَقٍ عَنِ أَبِي الْبَقَاءِ وَ الْحُسَيْنِيِّ وَ غَيْرِهِمَا ، وَ اسْتَقَرَّ بِحَلَبٍ يَفْقَهُ وَ يَدْرُسُ ،

(١) ف : الْأَسْنَائِيُّ ، وَ الدَّشْنَائِيُّ نِسْبَةً إِلَى دَشْنَى - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيَتِهِ
وَ نُونٍ مَفْتُوحَةٍ مَقْصُورٍ - بِلَدٍ بِصَعِيدِ مِصْرَ بَشْرَقِ النَّيْلِ ، وَ دَشْنَى بِلُغَةِ الْقَفْطِ
مَعْنَاهَا الْمُبْقَلَةُ - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٦٢ - خ (٢) ب ، ر : سَنَةِ ٧١٢ (٣) مَوْضِعُ
النَّقَاطِ بَيَاضٌ فِي الْأَصُولِ .

وكان يتكسب أولا بالشهادة ، ثم ترك وأقبل على شأنه ؛ ومات في رابع رمضان سنة ٧٩٧ .

٤٦٩ - عمر بن محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي ، سراج الدين الحنفى ، ولد في صفر سنة ٦٤٥^١ ، و تفقه و تعانى الشهادة ، ثم ناب فى الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضى شمس الدين الحنفى الحريرى من استبدال الأماكن التى أراد الناصر استبدالها . و صمم على ذلك بعد أن سألہ الناصر فيه . فشكاه لكریم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين أنه إن فوض له الحكم حكم بذلك ، و أحضر له النقل من مذهبهم بذلك ، فسرّ كريم الدين وركب فى الحال إلى السلطان فأعلمه ، فأجاب سؤاله ، وقرره فى قضاء مصر خاصة ، و أبى الحريرى فى قضاء القاهرة ، فنزل السراج إلى مصر و حكم بها استقلالاً ، و شق ذلك على الحريرى . و صنف فى منع الاستبدال جزءاً ، فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركمانى بعد ، و اتفق أن السراج مات بعد مضى اثنين و ستين يوماً ، فعد ذلك كرامة للحريرى ، وكانت وفاة السراج فى تاسع عشر شهر رجب^٢ سنة ٧١٧ .

٤٧٠ - عمر بن مسعود بن عمر الأديب ، سراج الدين ، المتحارب الحلبي ، نزيل (١) زيد فى ترجمته فى الجواهر المضيئة ٣٩٨/١ : بمصر (٢) هكذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول ، إلا أن بهامش « ب » : صوابه ثالث عشر رمضان . و وقع فى الجواهر المضيئة : ثالث رمضان - والله اعلم - خ (٣) عرف به لأنه كان أولاً صانعاً بمصر الكتان . راجع النجوم ١/ ٢٢١ - خ .

حماة الكتّاني^١، 'شاعر المشهور، تعاني الآداب، و نظم الموشحات ففاق
فيها، وله شعر حسن

فمنه :

انظر إلى النهر في تطرده و صفوه قد وشى على السمك
توهم الريح صيدها فغدا ينسج متن الغدير كالشبك
ومنه :

قالوا هوى بابن الأمير جواده فقلوبنا كادت عليه تفقّر
فاجبتهم لا تعجبوا لوقوعه إن السحاب إذا سرى يتقطر
ومنه :

أرى لابن سعد لحية قد تكاملت على وجهه واستقبلت غير مقبل
و دارت على أنف عظيم كأنه كبير أناس في بجاد مزمل
و ديوان موشحاته^٢ مشهور، وله مدائح في المنصور صاحب حماة و ولده
الأفضل علي وغيرهما : و مات سنة ٧١١ أو ٧٠٢ .

٤٧١ - عمر بن مسلم - بتشديد اللام - بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم^٣،
الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي، ولد في شعبان سنة ٢٤٠ . و دخل
دمشق بعد الأربعين، و تفقه على شرف الدين قائم خطيب جامع جراح،
و علاء الدين حجى، و سمع الحديث، و تعاني عمل المواعيد، و تصدّى

(١) وقع في الطبعة الأولى : الكتّاني - خطأ، و التصحيح من ر و النجوم
الزاهرة ٢٢١/٩ - خ (٢) راجع النجوم الزاهرة ٢٢٢/٩ نجد كثيرا من موشحاته
غير ما ذكر في هذا الكتاب - خ (٣) زيد في ترجمته في الشذرات ٦ / ٣٢٣ :
الكتّاني للملحى - خ .

للافادة و التدريس و ولى تدريس الناصرية . فنازعه فيها برهان الدين ابن جماعة ، و جرت له فيها محنة ، ثم عوضه الأتابكية . ثم نزعته منه . ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية و الناصرية و الخطابة . ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده و عليه . و صودرا و اعتقلا بالقلعة ؛ قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي : كان بارعا في التفسير ، يحفظ المتون ، و يعرف أسماء الرجال . و يشارك في العربية ، و كان مشهورا بقوة الحفظ و عدم النسيان و القيام في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و كانت له سمعة و صيت بسبب ذلك . مع الشجاعة و الإقدام و الصدع بالحق على الصغير و الكبير مع عدم المداراة و المحاباة . و تقموا عليه أنه كان ممن بالغ في القيام على تاج الدين السبكي لما امتحن ، مع أنه هو الذى أدخله في الفقهاء . و كان كثير الإقبال على الاشتغال و المطالعة . لا يمل من ذلك . و ملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا ، فلما امتحن بالمصادرة ، رهن أكثرها على ذلك ، و ما أفاده بل مات^١ في الاعتقال في ذى الحجة سنة ٢٧٩٢ .

٤٧٢ - عمر^٢ بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس المعرى ، زين الدين

(١) في الشذرات ٢٢٥/٦ : توفى معتقلا بقلعة دمشق في ذى الحجة و دفن بالقيبات و حضر جنازته من لا يحصى كثرة - خ (٢) بهامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى (٣) له ترجمة في فوات الوفيات للكتبي ١١٦/٢ و ذكر من شعره الكثير ، و ترجمة حافلة في الشذرات ١٦١/٦ ، و النجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ و طبقات الشافعية ٢٤٣/٦ ، و من نظمه :

لا تقصده القاضى إذا أدبرت دنياك واقصد من جواد كريم
كيف تربى الرزق من عند من يفى بأب الفلس مال عظيم

ابن الوردى ، الفقيه الشافعى الشاعر المشهور ، نشأ بحلب و تفقه بها ، ففاق
الآقران ، و أخذ عن القاضى شرف الدين البارزى بحماة ، و عن الفخر
خطيب جبرين بحلب ، و نظم البهجة الوردية فى خمسة آلاف بيت و ثلاث
و ستين بيتا ، أتى على الحاوى الصغير بغالب ألفاظه ، و أقسم بالله لم ينظم
أحد بعده الفقه إلا و قصر دونه ، و له ضوء الدرة على ألفية ابن معطى ،
و شرح الألفية لابن مالك ^١ ، و الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة ، و له
مقامات ، و منطق الطير نظم و نثر ، و له الكلام على مائة غلام - مائة
مقطوع لطيفة ، و الدرارى السارية فى مائة جارية - مائة مقطوع كذلك ،
و ضَمَّن كثيرا من الملحة للحيرى فى أرجوزة غزل ، و اختصر ألفية ابن
مالك فى مائة و خمسين بيتا و شرحها - و غير ذلك ، و كان ينوب فى
الحكم فى كثير من معاملات حلب ، و ولى قضاء منبج فتسخطها و عاتب
ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ، و رام العود إلى نيابة الحكم بحلب
فتعذر ، ثم أعرض عن ذلك ، و مات فى الطاعون العام آخر سنة ٧٤٩
بعد أن عمل فيه مقامة سماها " النبا فى الوباء " ملكت ديوان شعره فى مجلد
لطيف ، و ذكر الصفدى فى أعيان العصر ^٢ أنه اختلس معانى شعره و أنشد
فى ذلك شيئا كثيرا ، و لم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس
بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك ، نعم استشهد الصفدى على صحة دعواه
بقول ابن الوردى :

- (١) هامش ب : رأيت له توضيحا على ألفية ابن مالك - المصنف فى عدة أماكن .
(٢) ر : النصر ، و فى كشف الظنون ١/ ١٢٥ : أعيان العصر و أعوان النصر - خ .

و أسرق ما أردت من المعاني فان فقت القديم حمت سيري
 وإن ساويته نظماً فحسبي مساواة القديم و ذا الخيري
 وإن كان القديم أتم معنى فهذا مبلغى و مطار طيرى
 وإن الدرهم المضروب باسمى أحب إلى من دينار غيرى
 فما أوردته الصفدى قوله :

سل الله ربك من فضله إذا عرضت حاجة مقلقه^١
 و لا تقصد الترك فى حاجة فأعينهم أعين ضيقه
 فزعم أنها من قول الصفدى :
 اترك هوى الأتراك إن شئت أن لا تبلى فيهم هيم و ضير
 و لا ترج الجود من و صلهم ما ضاقت الأعين منهم لخير
 و هو "نقائل" :

قيل لى تبذل الذهب^٢ تتولى^٣ قضاء حلب
 قلت هم يحرقوننى و أنا أشتري الخطب
 و منه أخذ ابن عشار قوله :

قيل برطل على القضا ترغم الحسد العدى
 قلت هم يذبوننى و أنا أشهد المدى^٤

- (١) ف : مغلفة (٢) وقع فى مخ هذا المصراع هكذا : قيل لى قم زن الذهب .
 (٣) من ف ، و فى الطبعة الأولى : بتولى ، و فى مخ : و تولى - خ .
 (٤) و من رائق شعره الذى ذكر فى الشذرات و الغوات :

سبحان من سخر لى حاسدى يحدث لى فى غيبتى ذكرا
 لا أكره الغيبة من حاسد يفيد فى الشهرة و الأجر

أنشدني أبو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال أنشدنا الشيخ زين الدين بن الوردى لنفسه :

إني تركت عقودهم وقروضهم وفسوخهم والحكم بين اثنين
ولزمت بيتي قانعاً ومطالعا كتب العلوم وذاك زين الزين
- الأبيات ، وله في ابن الزملكاني غرر المدائح .

٤٧٣ - عمر بن نجم بن يعقوب ، المجرد البغدادي ، المعروف بالهدفي ، نزيل
الخليل ، ولد ببغداد سنة ٧١٢ . وتجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرئ
الأطفال ، وحدث عن الحجار ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث
حلب سنة ٧٨٠ .

٤٧٤ - عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان ، الجريري زين الدين ، سمع
من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما ، وحدث ، وكان رجلاً خيراً ، كثير
التلاوة ، ومات في ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ - ذكره
ابن رافع .

٤٧٥ - عمر بن يعقوب بن أحمد ، السعودي ، أحد أتباع الشيخ أبي السعود ،
كانت له وجاهة ، وكان مقداماً ، ونال حظوة في أيام المنصور قلاوون ،
وكان كثير الخير للفقراء ، موصوفاً بالبرومة ، ومات في جمادى الآخرة
سنة ٧٠٧ .

٤٧٦ - عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، الحلبي
زين الدين ابن عز الدين ابن زين الدين ابن شرف الدين ، تعاني الأدب ،

(١) ر : السعدي .

وكتب في الإنشاء، وولى وكالة بيت المال ونظر الأجاس، ثم ولى كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود فى سنة ٧٤٩، فباشرها بحسن سياسة ومكارم الأخلاق إلى أن عزل بشهاب الدين الحسينى، وصودر ابن السفاح^١، وجرى عليه ما لم يجر على كاتب سر غيره، ثم رجع إلى وظائفه الأولى، فأقام بحلب إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٥٤، ورثاه الأديب شمس الدين الصفدع^٢ الشاعر بدمشق بأبيات، منها:

ويحق لى سفح المدامع إن بكى عين الزمان على فتى السفاح
ومات وهو ابن ستين سنة وزيادة .

٤٧٧ - عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز، المقدسى المرداوى^٣، زين الدين الحنبلى، ولد سنة ٦٢١، وسمع من أبى عبد الله ابن الزراد وزينب بنت الكمال، وأحضر على الشرف ابن الحافظ، سمع منه البرهان الحلبي^٤ المحدث، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة؛ ومات

٤٧٨ - عمر الصفدى، سراج الدين، انتقل من صفد إلى القاهرة، فتنقلت به الأحوال إلى أن ولى مشيخة الخانقاه الصوفية بدويرة سعيد السعداء؛ ومات فى الطاعون العام سنة ٦٧٤٩ .

(١) كذا ابن السفاح فى النسخ، وسماء ابن أبى السفاح فى أول الترجمة - ك .
(٢) صف: الصفدى (٣-٢) مخ: عمر بن يوسف بن محمد بن مراد المقدسى المرداوى .
(٤) مخ: البرهان سبط العجمى (٥) موضع النقاط بياض فى الأصول (٦) زيد فى صف: وكان حسن الصورة والشكل، وكان يحفظ الرجز، وقوى الحافظة جدا .

٤٧٩ - عمر بك^١ المملطي التركاني، مات وهو أمير ملطية في المحرم سنة ٧٦٢،
و تسلم ملطية بعده النائب بكخطا. ثم أضيفت ملطية إلى القلاع المضافة
إلى حلب .

٤٨٠ - عمر شاه التركي، أول ما تأمر طبلخاناة، ثم ولي نيابة حماة مرة بعد
أخرى، وقبض عليه في أيام الناصر حسن، ثم أطلق بعده، ثم أمر تقدمه
في دمشق، وعمل حاجب الحجاب، وبنى بها الخانقاه التي بالقنوات،
و باشر الحجوبية بصرامة وشهامة، فوقع بينه وبين القضاة، فقام عليه
تاج الدين السبكي إلى أن عزل وأعيد إلى نيابة حماة، وعزل وعاد إلى
دمشق، فمات بها في صفر سنة ٧٧١، وكانت سيرته في حماة مشكورة .

٤٨١ - عنبر المنصوري، خدم المنصور قلاوون فن بعده، واستقر زمام
الوقف^٢ إلى أن مات في رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٢٤ .

٤٨٢ - عنبر بن عبد الله الساقى . العزيزى الطواشى شجاع الدين، سمع من
ابن عزون^٣ والنجيب .

٤٨٣ - عنبر السحرتى^٤ الناصرى، ترقى في الخدم حتى أمر طبلخاناة،
واستقر مقدم الممالك، ثم صرف في سنة ٣٥، ثم أعيد إليها في جمادى
الآخرة سنة ٤٧، و داخل الناصر أحمد في القبض على الأمراء، ثم صرف
في رمضان سنة ٤٨، و صودر ونفى إلى القدس، وكان متعظما، يتعانى

(١) ر: مر بالك؛ ف: عمر بال - كذا باللام؛ والمراد عمر بك بالكاف - ك .

(٢) ر، صف: الوقت (م) ر: غزوان (٤) هكذا في الطبعة الأولى والنجوم الزاهرة

١٠ / ٢٤١، وفي صف: السنجرى .

الفروسية ، و يكثر من لعب الكرة ورمى النشاب ؛ و مات في الطاعون العام^١ بالقدس .

٤٨٤ - عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه ، المصرى الحنفى ، شرف الدين ، أبو خلف ، عفى بالحديث ، و حفظ كتابا فى الفقه على مذهب أبى حنيفة ، و اعتنى بالقراآت ، و سمع الكثير ، و كان جميل الوجه ، حسن الصبغة . إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة : لائى معنى قال الزمخشري فى أول الفصل^٢ : الله أحمد ، و ما قال : إبراهيم أو موسى ، فضبطوها عليه ، و عمد بعضهم إلى أسئلة من الفصل ، فوضعها عليه مثل قوله : لم قال باب الموصول و لم يقل باب الشبابة ؟ و لم قال باب الترخيم و لم يقل^٣ باب التبليط ؟ و لم قال باب العلم ، و لم يقل باب السنجق ؟ ثم شرع فى تعليل ذلك ، و قال له بعض الطلبة : أنت فيك عيب ، لأنه ما فى القرآن شيء على وزن اسمك ، و لا تسمى به أحد من أهل العلم ، فشرع يتتبع الأجزاء و المعاجم و المشيخات و التواريخ إلى أن جمع جزءا سماه «شفاء الممرض فيمن تسمى بعوض» ، و ذكر فى الخطبة أن فى القرآن على وزن اسمه غنب^٤ ، و رحل إلى دمشق بعد سنة ٧٤٠ ، فأحسن إليه

(١) أى سنة ٧٤٩ - خ (٢) هو كتاب الفصل فى النحو لمحمود بن عمر الزمخشري أوله الله أحمد ما جعلنى من علماء العربية هكذا فى كشف الظنون ٢/ ٤٨٨ ، و لكن فى النسخة المطبوعة بمصر ، أن جعلنى - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى : لم يقول ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ (٤) و قد ورد لفظ غنب فى القرآن المجيد فى آيتين : إحداهما : أو تكون لك جنة من نخيل و عنب - (سورة الإسراء آية ١٧) و الأخرى : فأنبثنا فيها حبا * و عنبا و قصبا - (سورة العنكب آية ٨٠) - خ .

السبكي ، ورجع ؛ ومات في أواخر سنة ٧٤٧ .

٤٨٥ - عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل ، العبدى أبو عمرو بن أبي الفضل ، و من أهل إشبيلية و ذوى البيوت منها ، أخذ عن أبيه ، و تلا على أبي الحسن الدباج ، ثم انتقل إلى الجزيرة الخضراء ، و أقرأ بها ، و ولى الإمامة بها ، و كان كثير الصدقة و الخير ، و هو آخر أهل بيته ؛ و مات في رجب سنة ٧٠٢ - ذكره القاسم التجيبي في أوائل رحلته .

٤٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، الماردى^١ الشاعر مجد الدين أبو الحسن النحوى تفقه على الشيخ أحمد بن داود بن مندك و على النجم النحوى و مهر و اختصر المعالم للفخر^٢ ، و كان مع اشتغاله على ابن مندك يكثر الوقعة فيه و يذمه لقلة دينه و انهماكه على الشرب حتى قال فيه لما مات .

تعجب الناس حين أضحى فلان في الحال و هو ميت

فقلت لا تعجبوا لهذا قد داس في بطنه الكميث^٣

و من شعر المجد :

وافى الكتاب فلا عدمت أناملا رقت على ذاك البياض مطورا

منظوم در لو تجسم لفظه لحسبت ذلك لؤلؤا مشورا

لى عين رأس رأس عين بعدكم أضحى يفجرها النوى تفجيرا

(١) صف : الماوردى ، و قال فى الشذرات ١٤٩/٦ : الماردى - بكسر الراء نسبة إلى ماردة ، و أيضا انظر معجم البلدان ٧/٣٦٠ - خ (٢) يعنى الفخر الرازى - ك (٣) فى الأقرب نقلا عن التاج : الكميث الخمر التى فيها سواد و حمرة ، و قيل : من أسماء الخمر لما فيها من سواد و حمرة - خ .

وكتب إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها :

يا أيها الخبر الذي علمه وفضله في الناس مشهور
كيف اختيار العبد أفعاله والعبد في الأفعال مجبور
نعم ولولا الخبر كنت امرءا له إلى لقياك تشمير
يقيمني الشوق ولكنني تقعدني عنك المقادير

فيقال : إن ابن تيمية أجابه بجواب في عدة كراريس غير منظوم ؛ ومات
المجد في المحرم سنة ٧٤٦ هـ وهو في عشر السبعين .

٤٨٧ - عيسى بن ابراهيم بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف
ابن يوسف بن مساعد الشيباني المحاربي ، شيخ الطائفة الیونسية ، مات في
سابع عشر المحرم سنة ٧٠٥ . وكان ديناً صالحاً ، حسن الملتقى ، سمحاً .
مات بزاولتهم التي على الشرف بدمشق ، ومات أبوه بعده بسنة ونصف
في شهر رجب ، وكان قدم دمشق في زمن المنصور ، فأقام بها إلى أن
مات و جلس مكانه ولده فضل ، وكان الشيخ سيف الدين ابراهيم من
أجمل الناس صورة و هيئة ، وله طباع جيدة و سلامة صدر ، ذكره
الجزري في تاريخه .

٤٨٨ - عيسى بن أحمد بن غام بن علي ، النابلسي الأصل ، شرف الدين الواعظ

(١) هكذا في الطبعة الأولى عن ب ، وفي ك و ف : الرجيعي ، وفي ر : ابيجيجي ،
وقال الكرنكي بهامش الطبعة الأولى : لعله ايرنجي ؛ قلت : وقد سبق تحقيق
هذا الاسم في ١/ ١٣٠ من الطبعة الثانية هذه ، فراجع ، وأيضاً انظر النجوم
الزاهرة ٩ / ٢٧٢ - خ .

سمع من ١٠٠٠ ، مات بدمشق في ربيع الأول سنة ٧٤٩ ، وهو أخو
الواعظ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم الذي مات في شوال سنة
٦٧٨ ، فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة .

٤٨٩ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد^٢ بن صالح ، الهشمي
عماد الدين الجهني الصالح . ولد في ذي القعدة سنة ٦٤٥ ، وسمع من مكى
ابن عبد الرزاق و عبد الحميد بن عبد الهادي و ابن عبد الدائم و النجيب
و أحمد بن شيبان و المسلم بن علان و غيرهم ، و حفظ التنبيه ، ثم كرر على
التعجيز ، و سافر إلى الموصل و الروم ، و غالط الفقراء ، و لازم الشيخ
تاج الدين ابن الفركاح ، و مات في ذي الحجة سنة ٧٣٣ .

٤٩٠ - عيسى بن تركي بن فاضل بن سلطان بن زغلي ، الأموي السروجي ،
نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٤٧ باربيل ، و سمع من المقداد القيسي و عمر بن
أبي عمرو و الشيخ شمس الدين بن أبي عمر و غيرهم ، و كان يتكسب
بالشهادة ، و يحضر بعض المدارس ، ذكره البرزالي و الذهبي و ابن رافع
في معاجيمهم ، و حدثنا عنه بالسماع شيخنا الرهان الشامي ، أمثني البرزالي
على دينه ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

٤٩١ - عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقي ،
ابن أبي الحسن التدمري^٣ ، شيخ البليانية ، ولد في رمضان سنة ٦٣١ ،
و كان جد والده من أصحاب أبي البيان ، ثم صار هذا شيخ الطائفة ، و كان
(١) يياض ، و في ف : ناصر (٢) صف : حماد (٣) ر : التامري (٤) ف ،
صف : ٦٣٣ .

له صيت وقبول وكلية نافذة ؛ ومات في ذى القعدة سنة ٧٠١ .

٤٩٢ - عيسى بن حسن العائذى ، خدم الناصر وهو بالكرك إلى أن عاد إلى الملك ، فسلم إليه الهجن السلطانية ، واعتمد عليه ، فعظمت مرتبته وكثرت أمواله ، وصارت الشرقية كلها في حكمه . فلما ولى الناصر حسن قبض عليه بسعاية أزدمر الكاشف في حقه ، فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للامير بقر ، وسجن عيسى ، ثم أعيد ، ثم خشي من شيخو فقر إلى الطور سنة ٥٢ ، فأقيم بعض عرب العائد عوضه . ثم تعصب له الامير صرغتمش حتى أعاده إلى الإمرة ، ثم قبض عليه في ربيع الآخر^٢ سنة ٧٥٤ ، وسمر ، ثم سلم لأهله ، ولم يُرَ أجلد منه في حال تسميره حتى أنه لم يسمع منه كلمة واحدة ، وترك عدة أولاد ورثوه واشتهروا في إمرة العرب .

٤٩٣ - عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى ، كان أحد الأمراء بدمشق ،^٣ المعظم بن الزاهر بن المجاهد^٢ ، ولد في رمضان سنة ٦٥٥ ، ودخل القاهرة لطلب زيادة في إقطاعه ، فأجابه السلطان إلى ذلك ،

(١) ذكره في عاشر النجوم الزاهرة في ثلاثة مواضع ، وقال : عيسى بن حسن الهجان العائذى - خ (٢) صف : الأول (٣-٣) وقع في الطبعة الأولى : وبيت العطرين المذهبين المجاهدين - كذا ، وفي هامشها : بيت العطر بن زاهد بن المجاهد ، والنسخ كلها مشوشة ؛ والتصحيح من النجوم الزاهرة ٢٤٧/٩ ، ولفظه : توفى الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ابن شاذى ، أحد أمراء ديمشق بالقاهرة في ثنى ذى القعدة ، وفي هامشه في السلوك : في ثنى ذى الحجة - خ .

فأدرکه أجله هناك ؛ ومات في ذى القعدة سنة ٧١٩ .

٤٩٤ - عيسى بن داود ، البغدادى الحنفى سيف الدين المنطقى ، ولد في حدود الثلاثين و ستمائة ، أخذ عن البدر الطويل و الفخر بن البديع ، و برع في المنطق ، و تخرج وفاق الأقران ، و أملى على الموجز للخونجى شرحا و على الإرشاد كذلك ، و ارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ، و أخذ عنه السبكي و ابن الأكفاني و غيرهما ، و كان سليم الباطن ، متواضعا مقتصدا ، سمحا ، لطيف الشكل ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٥ و له سبعون^١ سنة على ما نقل عنه السبكي ، قال : و كان قال لى : كان لى وقت بناء المستنصرية سبع أو ثمان سنين ، فهذا يخالف قوله الآخر ، و فيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي :

إذا أتيت لسيف الدين ملتصبا علما لترفع ما بالجهل من حُجُب

خل الكتاب وخذ من لفظه حكما سيف أصدق إنباء من الكتب

٤٩٥ - عيسى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم ، المقرئ بمجد الدين ، أبو محمد البعلبكي ، سمع جزء البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى ، و حدث عنه ببعلبك ، و مات في ربيع الآخر سنة ٧١٤^٢ .

٤٩٦ - عيسى بن عبد الرحمن بن^٣ معالى بن أحمد^٤ ، أبو محمد المقدسي^٥ ،

ثم الصالحى الحنبلى السمسار المطعم ، ولد سنة ٦٢٦ ، و سمع من ابن الزيدى

(١) كذا فى ، و فى بقية النسخ : تسعون (٢) فى ب : قال الذهبى فى معجمه أبو

الفضل بن المعرى البعلى القامى الزيات ، ولد فى ذى الحجة سنة . . . (٣-٣) مخ :

أحمد بن معالى (٤-٤) ليس فى ف (٥) فى ف : الطومى :

وابن اللّٰثى وجعفر وكريمة والفخر الإبرلى والضياء في آخرين ، وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه و القطيبي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم ، وعمر و تفرد وروى الكثير . وكان يطعم الأشجار ، و يسمّر في الدور ، و سار إلى بغداد و طعم بستان المستعصم ، وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه ، وصبر على الطلبة ، و أقعد بآخرة ؛ مات في ذى الحجة سنة ٧١٧ .

٤٩٧ - عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم ، القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ، ولد في شعبان سنة ٧٥٠ ، وسمع من ابن أبي اليسر مغازى موسى بن عقبة كاملا عليه ، و على بن الأوحّد ، وسمع من المجد بن عساكر و عبد الله بن حسان العامري وغيرهم . وكان أبوه إمام البادرية ؛ قال البرزالي : رجل جيد يشهد على القضاة ، انتهى ، ثم كبر و ضعف و أضر و انقطع في بيته ، وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد ؛ مات في ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٤٩٨ - عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران ، الفارسي الأصل النخلى - بنون و معجمة ساكنة . المعروف بالحجي^٢ ، أبو عبد الله المسكي ، ولد بمكة سنة ٦٤١ ، وسمع من محمد بن أبي البركات الهمداني و يعقوب ابن أبي بكر الطبري ، و أجاز له من بغداد موهوب الجواليقي ، و أبو السعادات البنديجي و محمد بن علي بن بقاء السباك^٢ ، و يحيى بن القميرة ، و الصرصري و آخرون ، و حدث مدة ، سمع منه جماعة من الأكابر ؛

(١) ر ، ف : سنة ثمان و خمس و ستائة (٢) ر : بالحجي (٣) ف : الشباك .

ومات في المحرم سنة ٧٤٠ بوادي نخلة من عمل مكة .

٤٩٩ - عيسى^١ بن عثمان بن عيسى^٢ الغزي ، الشيخ شرف الدين ، ولد قبل الأربعين^٣ ، وقدم دمشق في سنة ٥٩ ، فأخذ عن ابن قاضي شهبة والعماد الحسيني وشمس الدين الغزي وعلاء الدين ابن حجي ، ولازم القاضي تاج الدين السبكي ، ورحل إلى صدر الدين الحياوري بطرابلس ، وإلى جمال الدين الإسفرائيلي بمصر ، وواظب على الاشتغال والمطالعة ، وتصدر بالجامع الأموي في ولاية القاضي ولي الدين بن أبي البقاء ، والتفت إليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجاني^٤ وتصدى^٥ الافتاء بعد موت ابن الشريشي والمزهرى^٦ وشرح المنهاج شرحا كبيرا وشرحا صغيرا ومتوسطا ، وتعقب على النشائي في نكته ، واختصر الروضة وزادها زيادات كثيرة ، واختصر المهتمات ، وعمل كتاب آداب القضاء ، وله تعقب على المهتمات سماه مدينة العلم ، وناب في الحكم عن سري الدين وغيره ، ولخص زيادات الكفاية على الرافعي في مجلدين ، وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين ابن حجي ما يكون بين الأقران ، ومع ذلك فقال في ترجمته : كان من أعيان الفقهاء إلا أنه لم يكن بالمحب للناس ، وكان يتساهل^٧ في النقل ، ويأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد ، وكان في

- (١) له ترجمة في إنباء الغمر ٣/ ٣٥٥ والشذرات ٦/ ٣٦٠ والأعلام ٥/ ٢٨٩ ، وفي كل منها زيادات على ما هنا ، فراجعها - خ (٢) زيد في الشذرات : بن غازي . (٣) هكذا في الأصول ، وفي الإنباء : تسع وثلاثين ، وفي الشذرات : تسع وخمسين - خ (٤) ر : الجلابي (٥) ر ، مخ : تصدرو (٦) ر ، صف : الزهرى (٧) هكذا في الأصول ، وفي الإنباء : كان بطيء الفهم ، متساهلا في الأحكام مع المعرفة التامة ، وفي الشذرات : متساهلا في الأحكام - خ .

أول أمره فقيرا ، ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها ، فماتت فورث منها مالا ، ثم اتفق ذلك في أخرى ، ثم أخرى ، فأثرى وكثر ماله ؛ ومات في شهر رمضان سنة ٧٩٩ .

٥٠٠ - عيسى بن علي بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى البسطى ، الأندلسى ثم الدمشقى المؤذن ، ولد سنة بضع وستين وستمائة ، وكان يصبغ الحرير ، ثم صحب الشيخ إبراهيم الرقى ، وتخرج به ، وقرأ الحديث على العامة ، وتعلم علم الوقت ، ورتب فى مؤذنى الجامع ، وكان حسن الاذان ، فصيحاً ، حسن النغمة ، وحدث عن التقي الواسطى ، وكان ينظم شعرا وسطا ، قال الذهبي : كان لا تمل مجالسته وهو على هناته صويحبي ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٤ ، ومن نظمه :

وما زالت الركبان تخبر عنكم بكل جميل والزمان يحقق

فلما التقينا خلت فوق الذى به سمعت فنقل المجد عنكم مصدق

٥٠١ - عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء^١ بن خالد بن عمر بن خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، مجد الدين ، أبو الروح ابن الحشاش^٢ ، ولد سنة ٦٣٨ ، وسمع من الحافظ المنذرى والرشيد العطار و عبد الله بن علاق وغيرهم ، وقرأ القراءات^٣ على الكمال الضير وغيره ، وتفقه على ابن عبد السلام ، وولى وكالة بيت المال ونظر (١) ر : عظام (٢) بهامش ب : الفقيه الشافعى (٣) من ر ، صف ، وفى الطبعة الأولى : القرآن .

الاحباس والحسبة ، ودرس بزواية الشافعى بالجامع العتيق بعد ابن بنت
الجميزى^١ دهرا طويلا ، فصارت تعرف بالحشاية ، واشتهرت به ، ودرس
أيضا بالقراسنقرية والناصرية ، وأقى ، وكان كبير المروءة والهمة ، كثير
الفضيلة والدعابة والتظاهر بالهزل ، حسن العبارة ، كثير الكتب جدا ،
متسع الحال ، وكان الشجاعى يحبه وينبسط معه كثيرا ، قال أبو حيان :
دخل الشجاعى المرستان وأنا معه وابن الخشاب ، وأنشد بعض المجانين
وأشار إلى ابن الخشاب :

محتب قصير يوسس ويسكر

تارة من محض وتارة من معبر

قال : فقال الشجاعى : أنا قلت : لهذا المجنون يقول لك هذا ، وكان الوزير
نخر الدين عمر بن الخليلي يكرهه حتى كان إذا كتب ورقة وأراد أن
يكتب الحسبة يكتب : حسبنا الله ، فقط ، فاذا وقف عليها ابن الخشاب
تأذى ، فعاتبه على ذلك يوما ، فقال : يا مولانا مجد الدين ! حسبنا الله ،
فعد ذلك من لطافة الوزير ، واستمر ابن الخشاب فى الوكالة إلى أن
مات ، قال الكمال جعفر : قرأ على الكمال الضير وغيره ، وسمع من
أصحاب البوصيرى ، وتعلق بخدمة يليك الخزندار الظاهرى ، فترقت معه
حاله ، وولى أشياء بعنايته . وكان مشكورا فى تدريسه وفتاويه ، حضرت
درسه مرات ، وكان عنده الزين الكتانى^٢ والوجيزى معيين ؛ ومات

(١) ر: ابن الجميزى (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى ر: الكتانى ، ولعله :
الكتانى ، الذى سبق ترجمته على رقم السلسلة (٣٨٢) من هذا الكتاب - خ .

في شهر ربيع الأول سنة ١٧١١^١، ودفن بالقرافة، ومن أخذ عنه السبكي .
 ٥٠٢ - عيسى بن عمر بن عيسى ، الكردي شرف الدين البرطاسي ، ولد سنة
 ٦٦٥^٢، وباشر ولاية البر^٢ بدمشق ، ثم ولي شد الدواوين بطرابلس ، وكان
 مشكور السيرة ، المذكور بالخير ، وعمر مدرسة للشافعية ؛ ومات بطرابلس
 في شهر رمضان سنة ٧٢٥ .

٥٠٣ - عيسى بن عمر بن أبي بكر محمد بن أبي المعالي محمد بن أبي بكر محمد
 ابن أيوب ، شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي ،
 سمع من عمه جده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ،
 ولد في المحرم سنة ٦٥٥ ، وكان أبوه صاحب الكرك إلى أن أخرجه
 الظاهر بيبرس منها ، وقرره هو وأولاده بمصر ورتب لهم راتباً ؛ ومات
 عيسى هذا في ٢٠٠٠ .

٥٠٤ - عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا ، شرف الدين ابن شجاع الدين ،
 مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ، ويقال : إنه كان من خيار أهل بيته ،
 ولي الإمرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ، ثم صرف عنها ، ومات
 بعد قليل ، ودفن بمقبرة خالد بن الوليد .

٥٠٥ - عيسى بن أبي القاسم بن عيسى بن أبي القاسم بن محمد القزويني ، سمع
 من عم أبيه محمد بن أبي القاسم القزويني جزء السكديمي في صفر سنة ٦٥٥ ،
 وحدث ، سمع منه ابن المهندس وابن رافع ، وذكره في معجمه .

(١) هكذا في الطبعة الأولى وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٦ ، ووقع في ر :
 إحدى وعشرين وسبعائة (٢) صف ، ف : البريد (٣) بياض في الأصول .

٥٠٦ - عيسى بن محب النابلسي . شرف الدين الناسخ . قدم القاهرة . وكتب الخط المنسوب ، واتخذ التزوير صناعة إلى أن يكتب على هوامش القصص بما يريد ويحاكي خط كاتب السر إذ ذاك علاء الدين ابن الأثير ، فيتوجه صاحب القصة إلى الدوادار فيدخل بها العلامة ، فشئت بذلك حاله إلى أن عثر ابن الأثير عليه . فرفعه للسلطان فأمر بحبسه سبع سنين ، إلى أن انفصل ابن الأثير ، فأفرج عنه فلم يلبث أن بات ليلة وفي يده طوافة ، فنفس فاحترق وأصبح ميتا ، وكان ينظم شعرا حسنا . فنه :

شكوت الذي ألقى سهادا و عبء

فكل جفني أنه قط لا يغفو

فلانت لي الأعطاف والخصر رق لي

ولكن تجافى الشعر واثقل الردف

مات في سنة ٧٣٢ أو في التي بعدها .

٥٠٧ - عيسى بن محمد بن محمد بن قراجا سليمان بن ياروق ، السهروردي الواعظ شرف الدين ، أبو الرضى ، ذكره أبو حيان في مجانى العصر ، وقال : أنشدني لنفسه بالقاهرة ، وكان سهروردي الخرقه ، له أدب كثير ، فمن ذلك :

ما زال يهوى المقللا قلبى إلى أن قتلا

الحمد لله الذى مات ولا قيل سلا

ومنه

يا سيد العلماء إن موشحى حرم لكعبته البدائئ تسجد

(١) ف : مارق .

قلده من بحر جودك جوهرًا فأتاك وهو دوشح ومقلد
 قرأت على سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي عن أبيها سماعا أنشدني
 الشيخ الفاضل شرف الدين أبو الرضى لنفسه فذكر الموشح ، و أوله :
 سأصبر في هـواه ولا أبالي
 ملاما
 ولو قطعت في طلب الوصال
 غراما
 وقد تقدم^١ في ترجمة أحمد بن عمر للشيخ حميد موشح في مرثية ابن أبي
 الرضى على هذا الوزن . لكنها على الراء بدل الميم ؛ مات في ربيع الآخر
 سنة ٧٢٩^٢ .

٥٠٨ - عيسى بن أبي محمد بن صالح بن عبد الله الأبلستاني^٣ نجم الدين
 المعروف بالسيوفى ، كان شيخا مقصود الزيارة . مقبول الكلمة ؛ مات في
 جمادى الأولى سنة ٧١٦ .

٥٠٩ - عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغارى الصالحى العطار ،
 ولد سنة ٦٢٥ ، وكان أبوه شيخ مغارة^٤ الدم ، وسمع من عيسى بن
 الزبيدى وابن الصباح وابن الإربلى وجعفر . وغيرهم ، وحدث بالكثير ،
 وكان سهلا فى التسميع ، محبا للخير . وبلغ الثمانين ، وهو يتردد ماشيا إلى
 المغارة وإلى بيته بالصالحية ؛ مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٥١٠ - عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن أبي الحاج ،

(١) انظر الدرر الكامنة ١ / ٢٦٩ من هذه الطبعة الثانية - خ (٢) بهامش ب :
 بالقاهرة ودفن بمقبرة باب النصر (٣) هكذا فى الأصول ، و أبلستين مدينة مشهورة
 ببلاد الروم - انظر معجم ياقوت ١ / ٨٦ - خ (٤) انظر معجم البلدان ٨ / ١٠٣ .

المنجلاتي^١ القاضي شرف الدين، أبو الروح الحميري^٢ المالكي، ولد سنة ٦٦٤
بزواوة، وتفقه ببجاية على أبي يوسف يعقوب الزواوي، ثم قدم
الإسكندرية، فتفقه بها ثم رجع إلى قابس^٣ وولى القضاء بها، ثم رجع
إلى الإسكندرية فأقام يسيراً، ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع الأزهر،
وسمع من الدمياطي، وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في ستة
أشهر ونصف، وعرضه، وأنه حفظ الموطأ وعرضه، ثم دخل دمشق
في سنة ٧٠٧، فتاب عن جمال الدين المالكي في الحكم سنين، ودرس
بالجامع الأموي، ثم عاد إلى القاهرة، فتاب في الحكم عن زين الدين ابن
مخلف، ثم عن تقي الدين الأخنائي، وولى تدريس المالكية بالزواوية التي
بمصر، وأعرض عن الحكم، وأقبل على التصنيف، فكتب شرح مسلم
في اثني عشر مجلداً، وسماه «إكمال الإكمال»، جمع فيه بين المعلم وإكمله
وشرح النووي، وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر،
وأبدى فيه سؤالات مفيدة وأجوبة عنها^٤، وشرح المختصر في الفقه
لابن الحاجب، فوصل إلى الصيد في سبعة أسفار، وشرح مختصر ابن يونس
في ستة، وله كتاب في الوثائق، وآخر في المناسك، وفي مناقب مالك،
ورد على ابن تيمية في مسألة الطلاق، وشرح في جمع تاريخ من المبتدأ

-
- (١) قال ابن فرحون في نسبه: المنجلاتي - بالكاف، الزواوي، وفي حسن
المحاضرة الزواوي فقط، وهو مشهور بالزواوي - ك (٢) ر: الحميري (٣) صف:
فاس (٤) وفي كشف الظنون ١/١٣٥: إكمال شرح صحيح مسلم، كل به المعلم - خ
(٥) هو المعلم بما رواه البخاري على شرط مسلم للشيخ أبي العباس ابن الرومية
أحمد بن عبد الإسماعيل البنانى المتوفى سنة ٦٣٧ كما في كشف الظنون ٢/٤٦٧ - خ
(٦) صف، ف، مخ: فيها.

كتب منه عشرة أسفار ؛ قال ابن فرحون : انتهت إليه رئاسة الفتوى في المذهب بمصر و الشام ، و فاق الأقران ، و حج سنة ٧٣٢ بعد أن نزل لولده على عن التدريس بالزاوية ، و استقر هو معيدا عند ولده ، و لم يزل على ذلك إلى أن توفي في مستهل شهر رجب سنة ٧٤٣ .

٥١١ - عيسى الطرابلسي ، سمع من الجلال بن عبد السلام ، سمع منه شيخنا العراقي ، و أرخ وفاته سنة ٧٦٠ .

٥١٢ - عيسى القاضي شرف الدين . الزنكلوني ولد سنة ٦٨٣ . و اشتغل و مهر و تقدم في الفقه ، و ناب في الحكم بمصر و القاهرة و قلوب ؛ و مات في شهر رمضان سنة ٧٦٨ .

٥١٣ - عيسى المغيلي ، من أقران الشيخ ناصر الدين العراقي .

حرف الغين المعجمة

٥١٤ - غازان محمود بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولى بن جنسكر خان ، السلطان معز الدين ، و اسمه محمود . و يقوله العامة : قازان - بالقاف عوض الغين المعجمة ، كان جلوسه على تخت الملك سنة ٦٩٣ هـ ، و حسن له نائبه نوروز الإسلام ، فأسلم في سنة ٩٤ ، و نثر الذهب و انفضت اللؤلؤ على

(١) ف : ٧٦ (٢) هو عيسى بن مخلوف بن عيسى ، شرف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٦ - الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص ١٨٨ و نيل الابتهاج لأحمد بابا طبعة فاس ص ١٧٠ ، كان من فضلاء المالكية بمصر (٣) هكذا في الأصول ، و في تاريخ أبي الفداء : طاو ، و في النجوم الزاهرة : ناول - ذكره في الجزء التاسع في عدة مواضع - خ (٤) ر : الدولة (٥) و كانت قد ملك في أواخر سنة أربع وتسعين و ستائة - تاريخ أبي الفداء (٦) نيروز في المواضع كلها - تاريخ أبي الفداء .

رؤس الناس ، وفشا بذلك الإسلام في التار ، وكان في مملكته خراسان بأسرها والعراقان وفارس والروم وأذربيجان والجزيرة ، وكان إسلامه على يد الشيخ صدر الدين^١ إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجويني وعمره يومئذ بضع وعشرون سنة ، وكان يوم إسلامه يوما عظيما ، دخل الحمام فاغتسل وجمع مجلسا وشهد شهادة الحق في الملاء العام ، فكان لمن حضر ضجة عظيمة ، وذلك في شعبان سنة ٤ ، ولقنه نوروز شيئا من القرآن ، وعلّمه الصلاة ، وصام رمضان كل السنة^٢ ، وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ، ويفهم أكثر ما يقال له باللسان العربي ، ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان ، وصرف همهته إلى إقامة العساكر وسد الثغور وعمارّة البلاد والكف عن سفك الدماء ، ولما أسلم قيل له : إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء . وكان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه ، وكان أحبهن إليه بلغان خاتون وهي أكبر نساء أبيه ، فهم أن يرتد عن الإسلام ، فقال له بعض خواصه : إن أباك كان كافرا ولم تكن بلغان معه في عقد نكاح صحيح ، إنما كان مسالفا بها ، فاعقد أنت عليها ، فانها تحل لك ، ففعل ، ولو لا ذلك لارتد عن الإسلام ، واستحسن ذلك من الذي أفتاه به لهذه المصلحة ، وكان هلاكو ومن بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراي ، فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان . وقطع ما كان يحمل إليهم ، وأفرد نفسه بالذكر والخطبة ، وضرب السكة

(١) ر: ناصر الدين (٢) كذا بالنسخ ، ولعل الصواب : تلك السنة - ك .

باسمه ، و طرد نائبيهم من بلاد العراق^١ و قال : أنا أخذت البلاد بسيفي لا بغيري ، و كان غازان إذا غضب خرج إلى الفضاء ، و قال : الغضب إذا خزنه زاد ، فان كان جائعا أكل أو بعيد العهد بالجماع جامع ، و يقول : آفة العقل الغضب . و لا يصلح للملك أن يتعاطى ما يضر عقله ، و أول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذي كان حسن له الإسلام ، فان نوروز خرج عليه لخاربه ، ثم لجأ نوروز إلى قلعة خراسان ، فأخذ منها و قتل ، ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين أعانوا نوروز ، فأوقع بهم ، فقتل في المعركة خمسون ألف نفس ، و بيعت البقرة السمينة في هذه الواقعة بخمسة دراهم ، و الرأس من الغنم بدرهم ، و الصبي الحسن الصورة المراهق و البالغ باثني عشر درهما ، ثم طرق البلاد الشامية في سنة ٦٩٩ ، فكانت الواقعة العظيمة بوادي الخزندار ، و الظفر لغازان ، و دخل دمشق و خطب له على المنبر ، و استمرت من ربيع الآخر إلى رجب ، و حصل في تلك الواقعة لأهل الشام من سبي الحرم و الذرية و تعذيب الخلق بسبب الهال ما لا يوصف ، و هلك خلائق من العذاب و الجوع ، ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة سبعمائة فأوقع ببلاد حلب أشهراً ، ثم جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب و أمره أن لا يجاوز حمص ، فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت ، فجاز البلاد إلى أن وصل إلى دمشق و استمر طالبا مصر ، فكانت الكسرة العظيمة عليه في وقعة شقحب^٢ و ذلك في سنة ٧٠٢ ،

(١) من صف ، و في الطبعة الأولى : الروم - خ (٢) انظر لوقعة شقحب النجوم الزاهرة ١٥٩/٨ - ١٦٥ ، و شقحب قرية في الشمال الغربي من شغاب و يقال لها : تل شقحب - خ .

وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك ، فلم يلبث أن مات ^١ ، وكان غازان أشقر ربعة ، خفيف العارضين ، غليظ الرقبة ؛ كبير الوجه ، وكان يعف عن الدماء لا عن الهال ، وكانت وفاته في ١٢ شوال ^٢ سنة ٧٠٣ بقروين ^٣ ، قال الذهبي : كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا ، مليح الشكل ، مات ولم يتكهل ، واشتهر أنه سم في منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع ، فتعلل و هلك ، وكانوا أشاعوا موته مرارا ولا يصح ، ثم تحقق فقال الوداعي :

قد مات غازان بلا مريّة ولم يمت في المدد الماضيه
وكانت الأخبار ما أفصحت عنه فكانت هذه القاضيه

٥١٥ - غازي بن أحمد الكاتب ، شهاب الدين ابن الوسطي ، ولد بحلب سنة بضع و ثلاثين ، وخدم بديوان الاستيفاء ^٤ ثم في كتابة الجيش بحلب ، ثم كتب الإنشاء بالقاهرة ، وكان يكتب خطا حسنا ، وولى نظر الصحبة في الأيام المنصورية ، فظهر جوره ، ثم ولى نظر الدواوين بحلب ، ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين ابن هرمز ، وولى نظر الدولة بديار مصر ، فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه ، لأنه كان السبب في أن ضربه سنقر الأعسر حتى أسلم ، فعمل عليه حتى أخرجه إلى حلب ، فلما نظر إلى توقيعه قال : والله لقد كنت راضيا فسنقر خير لي

(١) في تاريخ أبي الفداء : فلحقه حمى حادة ومات مكودا (٢) وقع في الطبعة الأولى : شعبان - خطأ ، لأن غازان مات بعد وقعة شقحب التي وقعت في ثاني شهر رمضان ، فالتصحيح من صف ، ف ، ومخ ورو النجوم الزاهرة ٢١٢/٨ و الشذرات ٩/٦ - خ (٣) في الشذرات : بقرب همذان ، وفي النجوم : ببلاد قزوين (٤) صف ، ف : الانشاء .

من مراقبة ابن تعيس الدولة، وكانت لديه فضيلة وأدب ونكت، وكان حسن الخط، طويل اللسان قوى القلب، كثير الذهن، ويعرف اللسان التركي، وأضر في آخر عمره؛ ومات بحلب في ربيع الآخر سنة ٧١٢ عن نحو ثمانين سنة، وأنشد له ابن حبيب قوله:

إن الزمان الذي قد كان يجمعني بكم وينشئ مسراتي وأفراحي
هو الذي صار ينشئ بعد بُعْدِكم حزنِي ويجعل دمي مزج أقداحي

٥١٦ - غازي بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن هارون، المظفر بن الناصر بن المعظم بن العادل، الأيوب ولد في جمادى الأولى سنة ٣٩ بقلعة الكرك، ونشأ بالقاهرة، وكان كبير القدر، محترماً، عنده فضيلة وتواضع، سمع من خطيب مردا وانصهر البكري وحدث؛ ومات في رجب سنة ٧١٢، هو وزوجته بنت عمه المغيث عمر بن المعظم، فأخرجت جنازتهما جميعاً ودفنا معاً.

٥١٧ - غازي بن عبد الرحمن بن أبي محمد السكاتب، المجهود بدمشق، شهاب الدين، ولد سنة ٦٣٠، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث، وتعانى الخط فأجاد كتابة المنسوب، واتبع طريقة الولي العجمي، وكان يقول: ما كتب أحد مثله، وكتب غازي الناس أكثر من خمسين سنة، وكتب عليه عامة من أجاد الخط بدمشق كابن أسيد النجار وابن البصيص وابن الأخلاطي، وكانت معرفة الشهاب بالخط أكثر من تعاطيه بيده، وكان سفيه اللسان؛ مات في شوال سنة ٧٠٩ وله ثمانون سنة أو نحوها.

٥١٨ - غازى بن عثمان بن غازى بن خضر ، الأنصارى الدمشقى الشافعى الأديب ، سمع من الشهاب أحمد بن أبى بكر القرافى^١ و الأرموى و أبى الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو ، و كتب الخط الحسن ، و نظم الشعر ، و عارض الصرصرى فى أكثر قصائده ، و كان كثير التلاوة ، بشوش الوجه ، يعمل المواعيد ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ ، وقع من طاقة فمات .

٥١٩ - غازى بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أيوب ، شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبنى . ولد سنة ٦٥٩ . و سمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير ، و حدث ، و كان مرض مدة ؛ و مات فى ٢٠٠٠ .

٥٢٠ - غازى^٢ بن قرا أرسلان بن أرتق بن غازى^٣ بن ألتى^٤ بن تمر تاش ابن غازى بن أرتق الماردىنى ، المنصور بن المظفر بن السعيد المنصور ، صاحب ماردىن ، وليها بعد أخيه السعيد داود ، و كان المنصور سميناً ، فكان لا يركب إلا و المحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ، و دامت

(١) ف : الفرارى (٢) بياض فى الأصول (٣) فى تاريخ أبى الفداء : غازى ابن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد نجم الدين غازى بن المنصور بن أرتق بن أرسلان ابن قطب الدين ايلغازى بن أبى بن تمر تاش بن ايلغازى بن أرتق صاحب ماردىن . (٤-٤) من ف ، و وقع فى الطبعة الأولى : بنالى - كذا ، و قال الكرنكو بهامشها : لم أتتحقق هذا الاسم للاختلاف الواقع فى كتب التاريخ ، و ليس فى الشذرات و لا فى النجوم - خ .

سلطته بماردين عشرين سنة ؛ قال الذهبي : قدم في خدمة غازان دمشق ، وكان يسكر و يظلم إلا أنه ينصح السلطان في السر ، ثم تزوج خربندا ابنته ، ولما انسحب الأفرم و قرأ منقر مرأ به فأكرمهما ، فيقال : إنها سقياه ، ومات في ربيع الآخر سنة ٧١٢ ، واستقر ولده بعده الملك العادل علي ، فعاش في المملكة سبعة عشر يوما ، فيقال : سم أيضا ، فاستقر أخوه الصالح وهو أمرد . فدامت مملكته أربعاً وخمسين سنة ، ودامت مملكة . . . الظاهر عيسى بن المنصور أحمد بن الصالح إحدى و ثلاثين سنة ، و بقتله في ذى الحجة سنة تسع و ثمان مائة انقضت دولتهم بماردين ، و كان ابتداءها في أيام تنش أخى ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين و أربع مائة . فكانت المدة ثلاثمائة سنة و بضع عشرة سنة ، فسبحان من لا يزول ملكه .

٥٢١ - غانم^٢ بن إسماعيل بن خليل ، التدمري ، ولد قبل سنة أربعين ، و سمع الحديث و اعنى بالعبادة ، و كان من أتباع البيانية ، و أخذ عن الشيخ تقي الدين الواسطي ، و كان له فهم و شعر . و يستحضر جملة من اللغة ، و كان حسن الأخلاق ، و اتفق أنه أخبر باليوم الذي يموت فيه فصدق ؛ و مات في شوال سنة ٧٢٤ .

٥٢٢ - غانم^٢ بن أطلس ، كان من أتباع المظفر بيبرس . فحار عليه إلى

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) ف : غازى بك غانم (٣) ترجم له في النجوم ١١٠/٩ أزيد مما هنا ، و قال : ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلس خان (أى في يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس و ثلاثين) و كان له في السجن خمس و عشرون سنة ، . . . ثم قال : و كان قبض عليه سنة أربع عشرة ، فامل - خ .

الناصر بالكرك فما أفاده ذلك ، و سجنه من سنة ٧١٠ إلى أن أفرج عنه
بعد خمس وعشرين سنة في رجب سنة ٧٣٥ .

٥٢٣ - غانم بن عبيد ، الصخرى من بادية الشام ، قال ابن فضل الله :
رأيت في طريق الحج الشامي بالقرب من 'اعلا' سنة ٧٢٣ وهو شاب كما
انفك من غمده ، وأول ما برز كريم بنده قد علا شرفا و تلثم بعمامة مد
منها طرفا ، فأنشدى من شعره من قصيدة :

خف الله في صب أصيب بنظرة فؤاد له أعشاه لا تشعب
و إني بالحي الخلوف لمواسع وإن لم يكن في الحي أهل ومرحب

٥٢٤ - غبريال^٢ الوزير - تقدم^٢ في عبد الله بن صنيعة و أما

٥٢٥ غبريال المعروف بالأسعد النصراني فانه كان خصيصا عند صاحب
أمين الدين ابن الغنام . و كان كثير الأذى و المرافعة ، فسلمه الناصر للعلم
سنجر الخازن ، فضربه بالمقارع ، و صادره ؛ ومات بعد أسبوع من العقوبة .
٥٢٦ - غرلو^٥ نائب دمشق لكتبغا ، كان مشكور السيرة ، شجاعا عاقلا ،

(١) ر: المولى، وأنظر معجم البلدان ٢٠٧/٦ - خ (٢) ف: علا (٣) وقع في النسخ :
غبريان - بالنون ، و التصحيح مما تقدم في ٣/ ٣٦ من هذه الطبعة (٤) هو عبد الله
ابن صنيعة القبطي الوزير شمس الدين ، الشهير بغبريال ، تقدمت ترجمته مفصلة
في ٣/ ٣٦ من هذه الطبعة - خ (٥) وقع في الطبعة الأولى : غرلسو .. خطأ ،
و التصحيح من ر ، ف ، و ذكر وفاته في النجوم ٤٥/ ٩ و سماه : اعز لو - بالزاي
و قد تقدمت ترجمته مختصرة في ١/ ٤٦٥ - حرف الألف من هذه الطبعة - خ .

أيض أشقر جليلا ، ولما خلع كتبغا استمر هو أميرا كبيرا بدمشق إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة ٧١٩ وقد ناهز الستين .

٥٢٧ - غلبك - بضم أوله و ثالثة و سكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف - ابن عبد الله ، أبو سعيد التركي البدرى الظاهرى الخزندارى ؛ سمع النجيب والعز الحرائين وغيرهما ، و حدث ، مات فى رمضان أو شوال سنة ٧٤١ ، سمع منه العز ابن جماعة و ولده ، و جماعة من شيوخنا ، حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا .

٥٢٨ - غلبك بن عبد الله الجاشنكير ، تنقل إلى أن ولى الحجوية بحلب ، و كان صارما شديدا على المفسدين ، مواظبا على الصلاة . وله أوقاف على و جوه من البر ؛ مات سنة بضع و ستين و سبعمائة ' .

٥٢٩ - أبو الغيث بن محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى ، أمير مكة ، أخو حمضة ، كان قد ولى إمرة مكة ، و وقع بينه و بين أخيه حمضة مناكدة كثيرة إلى أن قتل فى المعركة سنة ٧١٥ ، و كان شجاعا جوادا ، حسن الاخلاق .

حرف الفاء

٥٣٠ - فاخر المنصورى ، شهاب الدين ، مقدم الممالك ، أمر فى سلطنة المنصور ، و كان مهابا ، ذا سطوة و أخلاق حسنة ، محترما فى جميع الدول ، دينا ، محبا فى الفقراء ؛ مات فى رابع ذى الحجة سنة ٧٠٤ .

٥٣١ - فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد ، المربى أبو عنان

ابن أبي الحسن ، ملك المغرب ، ولي السلطنة خمس سنين ؛ ومات سنة ٧٥٩ .

٥٣٢ - فارس بن أبي فراس بن عبد الله ، الجعبرى الجوائصى ، أبو محمد ، ولد بعد الأربعين ، وسمع من ابن عبد الدائم ومن عبد الهادى ابن الناصح ، وحدث ، سمع منه البرزالى والذهبي وابن رافع ، وأخرجوا عنه فى معاجيمهم ، وسمع منه العز ابن جماعة وشيخنا البرهان الشامى وغيرهما ، وكان دلالا ، مواظبا على الصلاة ، ثم كبر وأسن وأضر بآخرة ، ومات فى سنة ٧٣٦ فى أواخر شعبان بدمشق ؛ وبخط أبى جعفر بن الكويك : جاوز الثمانين .

٥٣٣ - فاضل بن عبد الله ، أخو يبيغاروس^٢ ، تأمر بعد الناصر ، ولما كانت فتنة أخيه أصابته طعنة ، فمات فى شوال سنة ٧٥٣ ، وكان ظلوما غشوما جريئا .

٥٣٤ - فاضل بن على بن فضل الله ، الخالدى المعينى^٢ قاضى القصير^٢ ، يلقب كمال الدين ، كان يشتغل مع الفقهاء ، وله أدب وشعر ، مات سنة ٧٠٤ .

٥٣٥ - فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر ، الهكارى^٥ الكردى ، ولدت

(١) ومات ٢٨ ذى الحجة سنة ٧٥٩ كذا هو مشهور فى تواريخ المغرب - ك .
(٢) سماه فى النجوم الزاهرة : بيبغا أرس - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى : المعنى ، وفى ر : المعنى والتصحيح من ف - خ (٤) وقع فى ر : القصر ، والقصير بلفظ تصغير قصر فى عدة مواضع ، منها قصر معين الدين بالقرم من أعمال الأردن - معجم ياقوت - خ (٥) ر : البكارى .

سنة ٦٨٣ ، وأحضرت على الفخر مشيخته ، وحدث بها عنه ، سمع منها شيخنا العراقي ؛ وماتت في شهر رمضان سنة ٧٥٨^١ .

٥٣٦ - فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسية ، أم إبراهيم ، ولدت سنة ٦٥٦ أو ٦٥٤ ، وأحضرت^٢ على إبراهيم ابن خليل مشيخة^٣ أبي مسهر وحدث ابن أبي الفراتي^٤ ، وتفردت بالسماع منه ، وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات وأربعين الآجرى وانتخاب الطبراني و جزء أيوب و جزء ابن عرفة و المبعث لهشام و مشيخته تخريجه لنفسه ، وثالث على ابن حجر ، وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر و عبد الولي ابن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي ، وأجاز لها محمد بن عبد الهادي و عبد الحميد بن عبد الهادي و خطيب مردا و أبو طالب ابن السروري ، وتفردت بالرواية عنهم ، وكانت عابدة خيرة ؛ وماتت في شوال سنة ٧٤٧ .

٥٣٧ - فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبي القاسم القزويني ، أم أيوب ، ويقال لها شرف النساء .

٥٣٨ - فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر ، البطائحي وهي والدة إبراهيم ابن بركات^٥ ابن القرشية^٦ ، ولدت سنة ٦٢٥ ، وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي ، وسمعت من غيره ، وحدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم ،

(١) بهامش ب: أجازت لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) ر ، صف : أسمعت (٣) ر : نسخة (٤) ر : الفرات (٥) كذا في النسخ ، وسماء إبراهيم ابن أبي البركات في ترجمته في المجلد الأول (٦) ر : القرشية ، انظر ٢٠ / ١ من هذه الطبعة الثانية الجديدة - خ .

وماتت في ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ قاسيون ، ودفنت هناك ، أخذ عنها السبكي .

٥٣٩ - فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم ، أخت المحدث أبي عبد الله بن المهندس ، سمعت من زينب بنت مكى وحدثت ، سمع منها الذهبي و ذكرها في معجمه ، وكذا ابن رافع .

٥٤٠ - فاطمة بنت أحمد بن عطف بن أحمد بن محمد بن أمين الدين ، الرهاوى الكندى ، وهى أم أحمد سبطه الكمال ابن عبد ، سمعت منه جزء ابن جوصا ، و أسمعت على محمد بن إبراهيم الباشرقى^٢ الأول من حديث الجصاص ومن غيرهما ، وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما ؛ وماتت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ٧٣٩^٤ .

٥٤١ - فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب ، الكنجى ، جدها أم عبد الله الدمشقية ، ولدت في رمضان سنة ٦٥٤ ، وحضرت على إبراهيم بن خليل ، وحدثت ، وسمع منها البرزالي ؛ ماتت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ - ذكرها ابن رافع .

٥٤٢ - فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى والدها المكية سمعت من الرضى الطبرى ، روى عنها ابن شكر^٥ ، وبالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبايى المقدسى و عبد الرحيم بن الطرابلسى صاحبنا ، ماتت سنة ٧٨٣^٦ في

(١) ف : ابن غانم (٢) ر : و استمعت (٣) وقع في الطبعة الأولى : الباشرقى ،
و التصحيح من الشذرات ٥ / ٣١٠ ، وقد ذكره فيمن مات سنة اثنتين و ستين
و ستمائة - خ (٤) صف : ٧٣٧ (٥) ب : ابن سكر .

- خامس شوال بالمدينة النبوية ، و مولدها بمكة بعد سنة ٧١٠ .
- ٥٤٣ - فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي ، الحريري ، كانت امرأة سالحة و قد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية و كانت كثيرة التلاوة و التسبيح ، ماتت في سلخ المحرم سنة ٧٦٦ .
- ٥٤٤ - فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف ، انقوى انصالحى ، أم أحمد بنت العهاد الصالحية ، ولدت ١٠٠٠ ، و أسمعت على خطيب مردا مشيخته تخرج الضياء و حدثت ، سمع منها عبد الله بن المحب و ابن رافع و ذكرها في معجمه ؛ و قال : ماتت في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٧١٩ .
- ٥٤٥ - فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، أم عمر المخزومية ، ولدت سنة بضع و ستين ، و أحضرت على 'أبي حامد الصابوني' و حدثت ، ذكرها ابن رافع ؛ و ماتت في شوال سنة ٧٤٢ ، و قد تقدمت في ست الفقهاء ٢ .
- ٥٤٦ - فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن علي البعلبكية ، أم الحسن بنت النبحاني ٤ ، ولدت سنة عشرين ، و سمعت من القطب اليوناني جزء أبي مسلم و حدثت ، سمع منها القوي ، و أجازت لأبي حامد بن ظهيرة .
- ٥٤٧ - فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الصالحية بنت المسند أبي علي الخلال ، سمعت من الفخر علي و حدثت ، ماتت في صفر سنة ٧٤٧ .
- ٥٤٨ - فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ، الانصارية الدمشقية ، أم عبد الله ، ولدت سنة ٤٠٠ ، و أسمعها أبوها من المسلم بن
-
- (١) بياض (٢-٢) ر: أبي أحمد بن الصابوني (٣) تقدمت ترجمته في ١ / ٢٦١ من هذه الطبعة - خ (٤) مخ : البجائي ؛ ف : السحابي (٥) مخ - ٦٢٠ .
- أحمد (٦٥) ٢٦٠

أحمد و كريمة و ابن رواحة ، و أجاز لها الفتح ابن عبد السلام و أبو منصور
ابن عفيجة^١ و أبو القاسم بن هصرى و تفردت عنهم ، قال البرزالي : روت
لنا عن المسلم و كريمة و ابن رواحة بالسماع ، و بالإجازة عن المجد القزوينى
و الفتح ابن عبد السلام و المهذب بن فريدة و الداهرى^٢ و عبد السلام بن
سكينة^٣ و شرف بنت الآبوسى فى آخرين نحو المائة نفس ، سمع منها
العزيز ابن جماعة ، و كانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ؛ ماتت فى ربيع
الآخر سنة ٧٠٨ .

٥٤٩ - فاطمة بنت أنى بكر بن محمد بن طرخان ، أم محمد بنت الزين ،
سمعت من النجيب و إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و حدثت ، سمع
منها البرزالي و الذهبى و ابن رافع و حدثوا عنها فى معاجيمهم ، و أروا
وفاتها فى سابع عشرى رجب سنة ٧٢٦^٤ ، و كان مولدها سنة ٦٥٢ .

٥٥٠ - فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم ، أم الحسن ، ولدت
سنة ٦٦٦ . و سمعت من جدها جزء ابن عرفة و جزء أيوب و غير ذلك ،
و حضرت عليه جزء ابن الفرات . سمع منها البرزالي ، و أروا وفاتها فى
ثانى شهر رمضان^٥ سنة ٧٣٤ ، و كذلك ابن رافع .

٥٥١ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو^٦ بن الفراء ، سمعت من ابن الزبدي
ميعادين من البخارى ، و حدثت بهما عنه ، و ماتت سنة ٧١٧ و قد جاوزت
التسعين^٧ ، و هى أخت العزيز إسماعيل ابن الفراء .

(١) ف : ابن عسمة (٢) ف : الزاهرى (٣) ف : ابن سلمة (٤) ر : تسع و عشرين
و سبعمائة (٥) ر : فى ثامن رمضان (٦) مخ : ابن عمر (٧) ر : السبعين .

٥٥٢ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير، الذهبي أم زينب، ولدت سنة ٦٥٦، وأحضرت على أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب و انتخاب الطبراني وغير ذلك و على جدّها لأمها التقى الواسطي، وأمها هي ست الفقهاء المسندة الماضي ذكرها، و سمعت على إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر و جزء ابن الفرات، و على أيك الجعالي جزء زكريا البلخي، و سمعت أيضا من حسين بن الحافظ و العز إبراهيم و الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر و غيرهم؛ و ماتت في ربيع الأول سنة ٧٤٠، و أجاز لها ابن المهر^١ و ابن عبد الهادي.

٥٥٣ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش^٢. أم عمر بنت الناصح، حدثت بالإجازة عن ابن القيسطي و ابن أبي الفخار و الكاشغري و المرستاني و ابن الخازن و ابن النجار و غيرهم؛ و ماتت في تاسع عشر شهر رمضان سنة ٧١٦^٣.

٥٥٤ - فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى، المقدسي^٤ أم محمد بنت الكمال، أخت زينب، ولدت سنة ٦٠٢، و أحضرت على خطيب مردا، و أسمعت على ابن أبي عمر، سمع منها البرزالي و ابن رافع و غيرهما، و قالوا: ماتت في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٥.

٥٥٥ - فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض، حضرت على خطيب مردا، و سمعت من إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و عبد الحميد بن عبد الهادي

(١) راجع المشبه ص ٦١٩، و وقع في ر: المهدي (٢) ر، ف، صف: عباس.
(٣) مخ: ٧١٠ (٤) مخ: المقدسية.

و حدثت ؛ وماتت في سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٤ و قد جاوزت الثمانين .
 ٥٥٦ - فاطمة بنت عبيد الله^١ بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد
 ابن عبد الله بن أبي عمر ، المقدسية الصالحية ، ولدت سنة ٦٦٠ ، و سمعت على
 ابن عبد الدائم صحيح مسلم و جزء ابن عرفة ، و سمعت أيضا من ابن الزين
 و التقى الواسطى و النجيب ، و أجاز لها أبو شامة و ابن أبي اليسر و غيرهما ،
 كتب عنها البرزالي ، و سماع منها العز ابن جماعة و قال : ماتت في ثالث
 عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٢ .

٥٥٧ - فاطمة بنت أبي البركات عبد الولي بن تاج الدين علي بن أحمد ،
 القسطلاني ، أم الخير بنت شرف الدين ، لها إجازة من السبط و المرسى
 و غيرهما ، و حدثت ، و يقال لها شرفية ؛ ماتت في ثالث عشر صفر
 سنة ٧٢٤ .

٥٥٨ - فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد^٢ السلية أم
 عثمان الزرعية المعقلية^٣ ، تعرف ببنت شهبة . سمعت من ابن عبد الدائم
 و حدثت ، سماع منها البرزالي و قال : ماتت في ثالث عشر شوال سنة ٧٢١ .
 ٥٥٩ - فاطمة بنت علي بن عبد الكافي ، السبكي ، أسن أولاده ، أسمعها معه
 مسموع ابن الصواف من النسائي ، سماع منها العز ابن جماعة .

٥٦٠ - فاطمة بنت علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر ، المقدسية
 أم علي الصالحية . حضرت على أحمد بن شيدان و زينب بنت مكى ، سماع

(١) ر : عبد الله (٢) ر : عبد ؛ ف : عقيل (٣) وقع في الطبعة الأولى : المعقلية ،
 و في ف : المعقلية ، و التصحيح من صف ، انظر معجم البلدان ٩٨/٨ - خ .

منها الذهبي ، و ذكرها في متعجه ، و ابن رافع ، وكانت تدعى أمة الرحمن ؛
 ٥٦١ - فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية ، بنت ابن الخشاب ؛
 ولدت سنة ٧٠٨ ، و سمعت من وزيرة و الحجار صحيح البخارى و حدثت ،
 سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ^١ .

٥٦٢ - فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية ، أم الخير بنت
 الحافظ شرف الدين أبي الحسين ، ولدت سنة ٦٥ ، و سمعت من نصر الله بن
 عبد المنعم بن حوران ^٢ و حدثت ؛ و ماتت في ٢٤ ، ذى القعدة سنة ٧٣٠ ؛
 ٥٦٣ - فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع ، الصالحى ، ولدت سنة ٦٤٨ ،
 و أجاز لها سبط السلفى و المنذرى و الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و محمد
 ابن أنجب و غيرهم ، و حدثت ، و ماتت في ١٢ محرم سنة ٢٧٧ ، و كانت
 سالحة خيرة متعبدة .

٥٦٤ - فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود . البعلبكية . سمعت من
 القطب اليونينى مجلس اموسان ^٢ و حدثت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة
 يعلبك .

٥٦٥ - فاطمة بنت أبي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبيّة ،
 أسمها أبوها الكثير من سنقر و العماد البالى و غيرهما ، و كان مولدها
 سنة سبعمائه ، و سمعت أيضا من التاج النصيبى و غيره ، و حدثت بسنن
 ابن ماجه و غير ذلك ؛ و ماتت سنة ٧٦٣ .

(١) هامش ب: إجازات لشيخنا تقي الدين المقرئى (٢) ف : حوزان (٣) هكذا
 في الطبعة الأولى ، و في ف : أبو سنان .

٥٦٦ - فاطمة بنت عياش بن أبي الفتح البغدادية ، أم زينب الواعظة ، كانت تدرى الفقه جيدا ، وكان ابن قيمة يثنى عليها و يتعجب من حرصها و ذكائها ، و انتفع بها نساء أهل دمشق لصدقها في وعظها و قناعتها ، ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع ، و ارتفع قدرها و بعد صيتها ، و كانت قد تفقحت عند المقادسة بالشيخ ابن أبي عمر و غيره ، و قل من أنجب من النساء مثلاً ؛ ماتت ليلة عرفة سنة ٧١٤ .

٥٦٧ - فاطمة بنت نغراور بن محمد بن نغراور ، الكنجي العالمية ، أخت خديجة ، تكنى أم الحسن و أم محمود ، ولدت سنة ٦٥٨ ، و سمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبجي جزء ابن ترقال^١ و على ابن علاق جره البطاقة ، و على ابن عزون الجمعة للنسائي ، و الناسخ لابن مرداس النحوي ، و سمعت من آخرين . و حدثت ، سمع منها القطب الحلبي و غيره ، و ماتت في نصف شوال سنة ٧٣٣ .

٥٦٨ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي ، القسطلاني ، و تدعى أمة الرحيم بنت القطب ، سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي و أجاز لها ابن الخير^٢ و ابن العليق و غيرهما ، سمع منها البرزالي و العز ابن جماعة و غيرهما ، و حدثت ؛ و ماتت في تاسع عشر رجب بمكة سنة ٧٢١ .

٥٦٩ - فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية ، أخت عائشة ، ولدت

(١) انظر كشف الظنون ٢/ ٣٩١ - خ (٢) كذا في الأصول ، ولعل الصواب : ابن أبي الخير المتوفى سنة ٦٧٨ - له و أما ابن الخير فقد مات سنة خمس و سبعين و خمسمائة ، راجع التذكرة : ٤ / ١٧ / ١٣٦٦ - خ .

سنة ٦٥٦ ، و حضرت عسلى والدها ، و أجاز لها ضبط السطحي و غيره ،
و حدثت ، حدثنا عنها شيخنا ابن برهان الدين ١ الشامي ؛ و ماتت في تاسع
عشر ٢ جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

٥٧٠ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل ، البكرى ، ولدت في نصف
شعبان سنة ٦٣٥ ٣ و سمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد ، حدثنا
عنها البرهان التوخي و غيره ، و توفيت في رابع عشر رمضان سنة ٧٤٧ .
٥٧١ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن أحمد بن
على بن خالد ، أم الحسن ، الدرندى أبوها ، و تدعى ست العجم ، سمعت
من النجيب و العز الحرائين ، و من المعين الدمشقي ، و ابن عزون ، و ابن
علاق ، و عندها عنه مشيخته تخرج ابن الحبيلى ، و المحنفة ، و الرد على
الاهواء لمحمد بن جرير و غير ذلك ، و سمعت على أبي المحاسن اليعمورى ،
و أجاز لها الكرمانى و آخرون ، و كانت مكثرة سماعا و شيوخا ، ذكرها
ابن رافع و أرخ وفاتها في تاسع عشرى شهر رمضان سنة ٧٣٧ و لها ست
و سبعون سنة ،

٥٧٢ - فاطمة بنت الشيخ القدوة أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ،
ولدت سنة ٥٠٠ ، و سمعت على ابن علاق جزء البطاقة ٥٠٠ ؛ و ماتت
سنة ٥٠٠ .

(١) ر ، صف : شيخنا برهان الدين (٢) صف : ثمانى عشر (٣) صف : خمس
و حتين و ستمائة (٤) ف ، مخ ، صف : ابن الحنبل ، ر : الحنبل (٥) موضع النقاط
بياض في الأصول .

٥٧٣ = فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القعر الدمشقية ، زوج الحافظ الذهبي ، سمعت بأفادته من محمد بن مشرف وإبراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وغيرهم . روى عنها ولدها أبو هريرة وغيره ، وماتت في سنة ١٠٠ .
و خمسين و سبعمائة ٢ .

٥٧٤ = فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف السكاكيني أم عبد القادر ، ولدت سنة ٦٦٠ تقريباً ، وأسماها ٢ على عمر بن محمد الكرمانى أربعمائة عبد الخالق بن زاهر ، وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب بن راجح ،

٥٧٥ = فتح بن عبد الله = يأتى فى محمد بن نصر :

٥٧٦ = فخر بن عبد الله القبطى ، أحد المسالم ، الملقب السعيد ، ولى استيفاء الصلابة أيام الكامل شعبان ، ثم ولى نظر الخاص بعد ابن زنبور ، ثم تنقلت به الأحوال ، و صودر إلى أن استقر فى نظر الدولة سنة ٥٣٠ . ومات فى ١٠٠٠ .

٥٧٧ = فرج الله بن علم السعداء ٤ القبطى ابن العسال ، امين الدين ، أسلم و باشر صحابة الديوان بدمشق ، و نظر ديوان تنكر ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٠٣ .

٥٧٨ = فرج بن طوغان أحد مقدمى الحلقة ٥ . يقال سمع من الحجار ،
و مات سنة ٧٦١ .

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) بعد هذه الترجمة فى صف : فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامى قريبة ابن رافع ، ولدت تقريباً سنة عشر ، وأسماها على الوانى ، وكانت خيرة دينية ، ماتت فى صفر سنة أربع و سبعين و سبعمائة -
لأنباء القعر (٣) ر : استمعت (٤) صف : السعدى (٥) ر ، ف : خليفة .

٥٧٩ - فرج بن عبد الله، المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي، نزيل صفد، كان من العرب، ونشأ بصفد، ثم دخل العراق، فقرأ بواسط القراءات، وتعلم العلم، وطاف في الشرق، ولقى الصلحاء، ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي بيلاد عجلون، فلم يزل عنده حتى مات، فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها، واشتهر، وقصد بالزيارة من كل مكان، وصار له أصحاب وأتباع، وكان يتكلم في العلم، ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة، ويسردها على لسانه كأنها مرآته، ومات سنة ٧٥١، حكى العثماني قاضي صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسي، فجرت مسألة البظر إلى الامرد، وأبى الرافعي يحرم بشرط الشهوة، والنووي يقول يحرم مطلقا، فقال الشيخ فرج: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: الحق في هذه المسألة مع النووي، فصاح الشيخ تاج الدين وقال: صار الفقه بالمنامات، فخفض الشيخ فرج وقال: أستغفر الله. أنا حكيت ما رأيت، والبحث له طريق. فسكت الشيخ تاج الدين وقال: نحن في بيتك، وقال: وأخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزي، وولي الدين المنفلوطي، وريحان الدمشقي وأبو بكر بن نبيه العجلوني وحازم الكفرماوي، وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة.

٥٨٠ - فرج بن عبد الله، الحافظي الشرفي، مولى القاضي شرف الدين بن

(١) بهامش ب: الخلاجي.

الحافظ ، ولد سنة عشرين تقريبا ، وسمع من يحيى بن محمد بن سعد وأبي عبد الله بن الزراد وغيرهما ، ومات في شوال سنة ٧٩٨ ؛ وقد أجاز لي وأفادني عنه المحدث صلاح الدين ابن الأقفهسى .

٥٨١ - فرج بن علي بن صالح ، الحنبلي الجبتي ، سمع الفخر وابن شيبان وغيرهما ، ومات في العشرين من رمضان سنة ٧٤٨ ، نقلته من خط السبكي التقي ، ومن مسموعه على الفخر مشيخة ابن المهندس^١ حدث بها سنة ٧٣٧ .

٥٨٢ - فرج بن قراسنقر ، المنصوري ، كان أحد الأمراء بمصر ، ثم أخرجه الناصر إلى دمشق على أمر طبلخاناة ؛ ومات في ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

٥٨٣ - فرج بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج ، الأردبيلي . نزيل دمشق ، نور الدين الشافعي ، الفقيه المشهور ، تفقه ببلاد تبريز ، وأخذ عن الفخر الجاربردي ، وقدم دمشق فلأزم الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، ودرس بالناصرية و الجاروخية وغيرهما ، وكان كثير الفضيلة . منجمعا عن الناس ، دينا خيرا ، يقرر الكشف تقريراً بليغا ، وعلق على المنهاج شرحا حافلا ، وصل فيه إلى أثناء ربع البياعات^٢ في ست مجلدات ، ماله نظير في التحقيق ، وشرح منهاج الأصول للبيضاوي ؛ قال التاج السبكي : كان مجموعا على نفسه ، من أكثر أهل العلم اشتغالا ، ذاهمة عليه في التحصيل ، وكان يدرس دروسا بديعة ؛ وقال ابن رافع : كان دينا خيرا متواضعا ، حسن المناقب ، ومات في ثالث عشر جمادى الأولى^٣ سنة ٧٤٩ ، قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ، مات الشيخ العالم نور الدين - فذكره .

(١) ر : ابن المهدي (٢) مخ : البيوع (٣) ر ، صف : الآخرة .

٥٨٤ - فرحة^١ بنت أحمد بن عبد الله ، قريبة محمد بن غالى الدمياطى ، سمعت عليه وعلى على بن إبراهيم بن سليمان النقاش ، سمع عليها المحدث برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء فى رحلته إلى القاهرة .

٥٨٥ - الفضل بن عربى بن معروف بن كلاب ، الجرفى الأدفوى ، و الجرف بضم الجيم و بالفاء قرية بأدفو ، كان مشهورا بالصلاح و يحكى عنه أهل ناحيته كرامات ، و كانت وفاته سنة ٧٢٥ .

٥٨٦ - فضل بن على بن خليفة بن محمود ، أجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية ...^١ .

٥٨٧ - فضل بن عيسى بن قنديل ، العجلونى الحنبلى ، ولد سنة ٦٤٩ ، تعانى تعبى الرؤيا فهر فيها ، و انقطع ، و كان لا يقبل من أحد شيئا ، و نواب الشام فى دنهم يزورونه فى المدرسة المسماة ، و كان مقبلا بها ، و كان تخرج بالشهاب العابر الحنبلى ، مات سنة ٧٣٥ .

٥٨٨ - فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضبة^٢ بن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، شجاع الدين ، أمر سنة ١٦ عوضا عن مهنا لما توجه إلى بلاد التتار ، و كان مشكور السيرة ، مائلا إلى العقل ، حافظا للأطراف ، جوادا ، مات فى سنة ...^٢ .

٥٨٩ - فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز بن شيحة ، كان شجاعا مهيبا ، له رأى مصيب و دهاء ، ولى إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جاز ،

(١) ر ، ف : فرجة^٢ (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (م) هكذا فى الأصول ، و وقع فى النجوم الزائرة : غضبة - ذكره فى عدة مواضع - خ (٤) بياض فى الأصول ، و قال بهامش النجوم ٢٢٢/١٠ : لم تقف له على تاريخ وفاة - خ .

ومات في ذى القعدة سنة ٧٥٣، ذكره ابن فرحون وقال: ولى بعده ابن عمه مانع بن علي بن مسعود بن جمار.

٥٩٠ - فضل الله بن أبي الخير بن غالي، الهمداني، الوزير رشيد الدولة، أبو الفضل، كان أبوه عطارا يهوديا، فأسلم هو واتصل بغازان، فخدمه و تقدم عنده بالطب إلى أن استوزره، وكان ينصح المسلمين و يذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم، وله في تبرز آثار عظيمة من البر، وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه؛ يثابر على هلاكه، وكان متواضعا سخيا، كثير البذل للعلماء والصلحاء، وله تفسير على القرآن فسرّه على طريقة الفلاسفة، فنسب إلى الإلحاد. وقد احترقت تواليه بعد قتله، وكان نسب إلى أنه تسبب في قتل خربندا ملك التتار، فطلبه جوبان إلى السلطان على البريد. فقال له: أنت قتلت إلقان؟ فقال، معاذ الله: أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس، فصرت في أيامه و أيام أخيه متصرفا في الممالك، ثم أحضر الجلال الطبيب ابن الحزان اليهودي طبيب خربندا. فسأله عن موت خربندا، فقال: أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاثمائة مجلس، وتقيا قيتا كثيرا، فطلبني بحضور الرشيد والأطباء فانفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة، فقال الرشيد: هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ، فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا، فسقطت قوته فأت، و صدقه الرشيد على ذلك، فقال الجوبان للرشيد: فأنت قتلت، وأمر بقتله، فقتل،

(١) وقع في الطبعة الأولى: بعد - خطأ، لأنه ولى الإمرة بعد سعيد بن ثابت بن جمار - كما في الدرر الكامنة ٢/٢٦٨ من هذه الطبعة، وقد سبق هكذا قبل سطر، فالتصحيح من صف - خ.

وفصلوا أعضائه وبعثوا إلى كل بلد بعضو، وأجروا^١ بقية جسده، وحمل رأسه إلى تبريز، ونودي عليه: هذا رأس اليهودي الملحد، ويقال إنه وجد له ألف ألف مثقال، وكان موته بعد موت خربندا، وكان موت خربندا كما سيأتى فى شهر رمضان سنة ٧١٦، ووصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة ٧١٨، وفيها أرخه البرزالي، وتبعه ابن حبيب، والأول أتقن وقال فى ترجمته: كان حسن البراعة، وطبيب صادق فى القناعة، واستوزره خربندا وغازان، وسبق^٢ بعلمه وحكمه فى الممالك. وبنى عدة من الخوانك والمدارس، كان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير، سوى ما كله فى صفات معروفة، قال: وعاش نحو من ثمانين سنة. قال الذهبى: كان له رأى ودهاء ومروءة، وكان الشيخ تاج الدين الأفضلى يذمه ويرميه بدين الاوائل، وقدر عليه فصيح عنه. وفى الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير. وعاش بضعا وسبعين سنة.

٥٩١ فضل الله^٣ بن أبى الفخر بن الصقاعى^٤ الكاتب. كان كثير النظر فى

(١) من ف، ووقع فى الطبعة الأولى: أخروا، وفى ر: أفدوا؛ أجروا أى تركوا على حاله كما فى الأقرب - خ (٢) من ر، وفى صف: شغف، وفى ف: سعر - كذا، وبلا نقط فى ب، ووقع فى الطبعة الأولى: تسعف، وقال الكرنكو بهامش الطبعة الأولى: لعل المراد: اسعف - خ (٣) اسمه فى كتابه تابع الوفيات فضل الله ابن أبى محمد الفخر عن النسخة المحفوظة فى باريس، وعنه أخذ ابن حجر الترجمة التى سبقت يعنى ترجمة رشيد الدين - ك؛ وترجم له فى الشذرات ٦/ ٧٥ ترجمة مفيدة فراجعها - خ (٤) وقع فى الشذرات: السقاعى - بالسين، وزيد بعده: النصرانى - خ.

التواريخ عمل ذبيلا على تاريخ ابن خلكان في عدة مجلدات ، وكان في حدود العشرين و سبعمائة^١ .

٥٩٢ - فقيه بن أحمد ، الرومى^٢ ، قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التبانى - كذا ذكره ابن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب ، ثم قال : وقيل : كان اسمه رسولا ، وكان هو يكتب بخطه : جلال ، قلت : قد تقدمت ترجمته في حرف الجيم^٣ .

٥٩٣ - فلفلة بنت عبد الله ، البعلبكية ، عتيقة ابن معبد ، سمعت من الصحيح قطعة على الحجار ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة يبعلبك .

٥٩٤ - فلاح بن غنام^٤ بن قدامة : العبادى البغدady ، ثم الدمشقى الأديب ، أبو الخير ، ولد ببغداد سنة ٦٧٥ تقريبا ، وسكن دمشق : قال البرزالي : فيه فضيلة ، وله شعر و معرفة بالوقت : وكان أحد الفقهاء بالبادية^٥ ، وكتب عنه البرزالي من شعره ؛ مات في رجب سنة ٧٤٢ .

٥٩٥ - فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن حديثه ، الفضلى أمير العرب ، من آل فضل ، ولى الإمرة من الناصر ، ثم وليها بعد أخيه أحمد ، ثم عزل بأخيه حيار في أيام صرغتمش ، وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار و ادعوا عليه عند منجك بأنهم نهبوا في قفل عظيم ، فألزمه بتوفية حقوقهم ، فجفا في الكلام ، فسه منجك ، فقال له : و أنت بدين النصرانية

(١) ذكره في شذرات الذهب ٦ / ٧٥ فيمن مات سنة ست و عشرين و سبعمائة و قال : قد قارب مائة سنة (٢) ر : الردوى (٣) تقدمت ترجمته في ٩٧ / ٢ من هذه الطبعة وهناك له ترجمة واسعة فراجعه - خ (٤) ر : غنائم (٥) ف : البادرانية .

تشتفى^١، فأمر به فقيد، وأرسله إلى سجن الإسكندرية، ثم أطلق بعد مدة، ووقعت بينه وبين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعة بنواحي حلب، انتصر فيها فياض في سنة ٧٤٠، وأعيد في سنة ستين، ودخل مصر، ورجع بانعام وإكرام، ثم خشي من كائنة اتفقت فقر إلى العراق؛ ومات هناك في سنة ٦١، وكان سيء السيرة.

٥٩٦ - فيروز بن عبد الله، الصفدي نجم الدين، أحد الأمراء بصفد، كان شجاعا، مات بدمشق بطلا سنة بضع وثلاثين وسبعمئة.

٥٩٧ - أبو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، الطاهري الخزاعي، اشتهر بكنيته، ويقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص^٢ و بابن مزيز ولد سنة ٦٤٩^٣ بحماة، وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهما، كتب عنه البرزالي، وقال: كان من أعيان بلده وعدولها؛ ومات في منتصف المحرم سنة ٧٣٠ بحماة.

٥٩٨ - أبو الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة، الشيباني العطار والد يوسف، سمع من الرشيد العامري من دلائل النبوة، وكان فاضلا متعبدا، قليل التكلف، مات فجأة في ذي الحجة سنة ٧٢٣، وأثنى عليه الناس - ذكره ابن كثير.

٥٩٩ - أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي، الشجري^٤ الفقيه الحنفي،

(١) ر، ف: تسبني (٢) صف: بابن الطاهر (٣) صف: سبع وأربعين وستمائة.
(٤) ف، صف: السنجرى.

نزىل مكّة ، صحب الشيخ أحمد الأهلل باليمن ، ثم قدم مكّة ، فجار بها ،
و أم بمقام الحنفية ، ثم تزهد ، و صار يدور و فى عنقه زنىل ؛ و مات
سنة ٧٧٣ .

٦٠٠ - أبو الفتح الحرانى ، يأتى فى نصر الله .

٦٠١ - أبو الفتح بن أبى الخير^١ بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن
مجاهد ، رأيت خطه فى استدعاء سنة ثمانين لابن سكر ، و بقى فيه : عبد الرحيم
ابن الطرابلسى .

٦٠٢ - أبو الفضل بن أبى الحسن بن غالى ، الوزير رشيد الدين الهمذانى ،
تقدم^٢ فى فضل الله .

حرف القاف

٦٠٣ - قار ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ، أحد أمراء آل فضل ،
مات سنة ٧٨١ بأرض السر^٣ من عمل حلب ، أثنى عليه طاهر بن حبيب .
٦٠٤ - القاسم بن أحمد بن عبد الاحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن
شقىر^٤ ، الحرانى التاجر ، ولد سنة ٦٧٤ ، حضر على الفخر مشيخته التى
خرجها له ابن بلبان و حدث ؛ و مات فى سلخ شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

٦٠٥ - قاسم بن أحمد بن عبد القادر ، البعلبكى التاجر ، رضى الدين ابن الجبوى^٥

(١) ر : أبى الحسن ، ف : أبو الفتح ابن أبى الحسن (٢) تقدم على رقم السلسلة
٥٩٠ ، و لكن سى جده فيه : أبى الخير - بدل : أبى الحسن - خ (٣) انظر معجم
البلدان ٥ / ٦٩ (٤) ف : سعد ؛ صف : سعيد (٥) مخ : ابن الجندى ؛ ف :
الجبوى .

المعروف بابن قسيم، سمع من الحجار ثلاثيات الدارمي و ثلاثيات البخاري و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين يبعلبك .

٦٠٦ - قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر، الحوراني شرف الدين الأذري، نزيل القدس، ولد سنة ٦٧٨^١، وسمع من داود الهكاري و حدث، ومات بالقدس سنة ٧٥٥^٢.

٦٠٧ - قاسم بن محسن الأربدي^٣ شرف الدين الفقيه، ولد في حدود السبعائة أو قبلها، وسمع من ابن شرف^٤ و حفظ المنهاج، و اشتغل إلى أن أعاد بالأتاكية، و حدث، و ناب في الحكم بأذرعات و غيرها؛ ومات في شعبان سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع .

٦٠٨ - القاسم بن محمد بن غازي بن علي بن شير، التركاني الأصل الصالحى، شرف الدين المعروف بالحجازي، سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، و درس بالمدرسة الأصبهانية بحارة الغرباء، بدمشق . و أم بترية بنى الزكي بعد والده، و كان يخطب بالشامية . و يلزم لبس العذبة^٥، و أمه بنت عز الدين أبي القاسم بن الربيع اللخمي؛ قال البرزالي في ترجمة أبيه عن القاسم هذا إنه اشتغل و حصل و حفظ؛ ومات في صفر سنة ٧٧٢ .

(١) مخ : ٦٩٨ (٢) بهامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٣) الأربدي نسبة إلى أربد - قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أم موسى ابن عمران عليه السلام و قبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم : دان و أيساجار و زبولول و كاد، فيما زعموا كما في معجم البلدان ١/ ١٧٠ - خ .
(٤) ر - مشرف (٥) في الأقرب : العذبة ما سدل بين الكتفين من العمامة .

٦٠٩ - القاسم^١ بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، البرزالي^٢، علم الدين ابن بهاء الدين دمشقي الحافظ، ولد في جمادى الأولى سنة ٦٦٥، وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون^٣ والنجيب وابن علاق وغيرهم، وأسمع صغيراً في سنة ٧٣ من أبيه والقاضي عز الدين ابن الصائغ، ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ، وأكثر عن ابن أبي الخير والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسي، ورحل إلى حلب وبعليك ومصر والحرمين وغيرها، وخرج لنفسه أربعين بلدية^٤، ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول: نقل البرزالي نقر^٥ في حجر، وخرج لنفسه ولغيره، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري، وجود القراءات^٦ على الرضى ابن دبوqa، وتقدم في معرفة الشروط، وولى تدريس الحديث بالنورية والنفسية، وكتب الخط الجيد، وبلغ عدد مشايخه بالسامع ألني نفس، وبالإجازة أكثر من ألف، وجمعهم في معجم حافل، قال فيه الذهبي:

إن رمت تفتيش الخزان كلها وظهور أجزاء بدت وعوالى ونعوت أشياخ الوجود وما رووا طالع أو اسمع معجم البرزالي وقال فيه ابن حبيب:

(١) قال في النجوم ٩/ ٣١٩: كان أبوه شهاب الدين محمد من كبار عدول دمشق وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين، وبرزالة قبيلة قليلة جداً - خ (٢) انتسب جده نفسه محمد ابن يوسف بن محمد بن أبي يداس (بالمثناة من تحت ودال مشددة مهملة) الاشبيلي، كذا رأيت بخطه الأندلسي الحسن في آخر مجلد من تاريخ دمشق لابن عساكر كتبه سنة ٩١٤ - ك (٣) مسخ: بلدانية (٤) صف: نقش (٥) صف: القرآن.

يا طالباً نعت الشيوخ وما رووا ، وأوا على التفصيل والإجمال
دار الحديث أنزل تجد ما تبتغي لك بارزا في معجم البرزالي
وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده ، وهو السنة التي مات فيها أبو شامة ،
فجعله ذبلا على تاريخ أبي شامة ، وكان باذلا لكتبه وأجزائه ، مؤثرا
متصدقا ، وكان وافر العقل جدا بحيث أنه كان يصحب المتعادين فلا يكتفم
واحد منهما منه سره لو وثقه به ، وبلغ ثبته ^١ بضعا وعشرين مجلدا ، أثبت
فيه كل من سمع معه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن ؛ قال
الذهبي : جلس في شببته مدة مع الشهود ، وتقدم في الشروط ، وكتب
بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا ، وحصل كتباً جيدة في أربع خزائن ،
وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة ، صاحب سنة واتباع ولزوم
للقرائض ، خيرا دينا متواضعا ، حسن البشر ، عديم الشر ، فصيح القراءة ،
قوى الدربة ^٢ ، عالما بالاسماء والألفاظ ، سريع السرد ^٣ مع عدم اللحن
والدمج ، قرأ ما لا يوصف ، وحدث بجملة كثيرة ، وكان حلما صبورا
متوددا ، لا تنكر فضائله ، ولا ينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه ويلطف
الناس ، وله ود في القلوب وحب في الصدور ، حلوا المحاضرة ، قوى
المذاكرة ، عارفا بالرجال ، ولا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ، ولم يخلف
في معناه مثله ، ولا عمل أحد في الطلب عمله ، وكان باذلا لكتبه
وأجزائه ، سمحا في أموره ، متصدقا ، مقصدا لمن يلتمس الاستماع ، قال :
وهو الذي حجب إلى طلب الحديث ، فانه رأى خطي فقال : خطك يشبه خط

(١) صف : معجمه (٢) ف : الدراية (٣) ف : الرد .

المحدثين ، فأثر قوله في ، و سمعت منه وتخرجت به في أشياء ؛ وقال الصفدي :
كان يصحب الخصمين ، فكل منهما راض بصحبته واثق به ، حتى كان كل
من ابن تيمية وابن الزملاكان يذيع سره في الآخر إليه وثوقا به ، وسعى
في صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له ، ورثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة ،
أولها :

شط المزار و بان البان و العلم

و قرأت بخط البدر النابلسي : كان حسن الوجه و اللباس ، كثير التواضع ،
كريم النفس ، كثير الحلم ، ضحوك السن ، يحتمل الأذى ، و يغضى عمن
يغض منه ؛ و مات ذاهبا إلى مكة غريبا في رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩
و دفن بخليل^١ .

٦١٠ - القاسم^٢ بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبي الفضل
أحمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقي ، الطبيب
بهاء الدين ، ولد سنة ٦٢٩ في صفر ، و أحضر في سنة مولده على المشهور
النيرباني ، و في الثانية على كريمة ، و في الثالثة على محمد بن غسان و الإربلي
و مكرم و عم جده أبي نصر عبدالرحيم^٣ بن محمد ، و في الرابعة على ابن
المقير ، و سمع بعد ذلك من ابن اللتي و ابن سني الدولة و العز النسابة في
آخرين ، و سمع بطلبه من الرشيد العراقي و عثمان بن خطيب القرافة

(١) و في الشذرات ١٢٣/٦ : توفي محرما بخليل في ذى الحجة وله أربع و سبعون
سنة و أشهر - خ (٢) له ترجمة في الشذرات ٦١/٦ و قال : إنه توفي بدمشق عن
أربع و تسعين سنة - خ (٣) بهامش ب : عبد العزيز ، ر : عبد العزيز بن محمود .

و شيخ الشيوخ وغيرهم^١ ، و حدث بالإجازة عن القطيعي و أبي الوفاء بن منبده و غيرهما ، و كان يعالج المرضى احتسابا ، و له من وقفه و ملكه شيء وافر ، و خدم في ديوان الخزانة مدة ، ثم ترك ، و كان يتودد إلى المحدثين ، و خرج له البرزالي و العلاني و ابن الصيرفي ، و كان يتصدق و يؤثر ، و جعل داره دار حديث ، و روى الكثير ، و عمر ، و تفرد ، و ارتعش خطه لكنه متع بحواسه و ذهنه ؛ قال الذهبي : كان كثير المحاسن ، صبرا على الطلبة ، و ينسب إلى تخليط في نخلته ، قرأ عليه البرزالي نحواً من خمسمائة جزء ؛ و مات في شعبان سنة ٧٢٣ ؛ قلت : حدثنا عنه جماعة منهم بالسماع أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي بالقاهرة ، و خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق ، و منهم بالإجازة الشيخ أبو إسحاق التنوخي وغيره^٢ .

٦١١ - القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي السبتي النجار ، المحدث علم الدين ، ولد في حدود السبعين و ستمائة ، و سمع ببلده ، و حج فسمع من العراقي^٣ و ابن عساكر و ابن القواس وغيرهم ، قال الذهبي : خرجت له مائة حديث عن مائة شيخ ، و حصل أصولاً و كتباً ، و له فضيلة جيدة ؛ قلت : وقفت على رحلته و هي ثلاث مجلدات ضخمة و قد حذا فيها حذو

(١) بهامش ب : و أجاز له ابن العوام و السخاوي و يوسف بن خليل و نصر بن عبد الرزق الجلي و خلق يجمعهم معجمه الذي خرج له محمد بن طغريل الصيرفي عن أكثر من خمسمائة شيخ بالسماع و الإجازة (٢) بهامش ب : و ممن سمع منه السبكي (٣) ر : الغرافي .

ابن رشيد ، و كان رحل قبله بنحو عشر سنين ، وزاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له مستوعبة بذكر ترجمة الشيخ وما يمكن من مروياته ، وبين ما سمعه منه بأمانيده ، ويخرج عنه بعد ذلك شيئا من حديثه وفوائده وإنشاداته ، و يفعل ذلك في كل بلد دخلها ' .

٦١٢ - القاسم التكروري ، أحد الصلحاء الزهاد ، كان يقيم بالمدينة ، ويسبح في الجبال ، فلا يدخل إلا يوم الجمعة ؛ مات في ذى الحجة سنة ٧٤٧ .

٦١٣ - قاسي بن سمكان النقيب ، سمع من النجيب الحرائي .

٦١٤ - قان بن أيك التركماني - من معجم الذهبي .

٦١٥ - قانماز ... ٢ .

٦١٦ - قبيق المنصوري ، أصله من المغل ، كان قد وقع في نوبة الأبلستين

لما دخلها الظاهر بيبرس سنة ٤٥٠^٢ فأعطاه للمنصور قلاون ، و كان مواخيا

لللاجين في أيام أستاذهما ، ولم يزل قبيق مقدما في البيت المنصوري

وأستأذه مع ذلك لا يركن إليه ولا يخرج منه إلى حروب الشام ، وكان

يتفرس فيه الميل إلى المغل ، و سئل فيه مرة أن يحجده في عسكر فامتنع ،

و قال : متى خرج قبيق إلى الشام لحق بالتتار . فلما مات المنصور قدمه

الأشرف و كان يستشيريه ، فلما قتل و كان كتبغا يقصد لاجين و قبيق

فعملا عليه إلى أن طرده . و ملك لاجين . و اختار قبيق نيابة الشام ،

فوليها في ربيع الأول سنة ٩٦ فباشرها إلى أن أوقع الأفرم بينه وبين

(١) قال الذهبي في المعجم الصغير : أظنه بقي إلى نحو الثلاثين وسبعائة (٢) ياض

في الأصول ، إلا أن في ف : قانماز بن قيمك (٣) ر : نحس و سبعين .

لاجين ، فانقلبت الصداقة عداوة إلى أن خرج مقدما لعاكر الشام إلى التار لما شاع خبر قدومهم ، و خرج قبجق في تجمل زائد إلى الغاية ، وذلك في النصف الأول من المحرم سنة ٩٨ ، فبلغه أن لاجين دس عليه من يسمه بتدبير مملوكه و نائبه منكوتمر ، فتحيل من ذلك و هرب إلى جهة التار ، و ذلك في ربيع الآخر منها ، فلم يكن بعد هروبه إلا قدر أسبوع حتى جاء الخبر بقتل لاجين ، فساق بعض البريدية إلى قبجق و أعلمه بالخبر ، فكذبه و استمر حتى وصل إلى غازان ، فقبل وفادته و أقطعه همدان ، و أعطاه عشرة آلاف ، و أكرم من معه ، و كانوا خمسمائة نفس ، منهم عشرة^٢ أمراء ، و اتفق أنه وجد أباه و إخوته في خدمة غازان ، فاجتمعوا بعد طول الغربة^٣ ، و لم يزل عند غازان حتى بداله ، فأشار عليه بقصد الشام فقصدها ، و كان من وقعة رادى الخزندار ما كان ، و كان قبجق يقول : لو لا أنا ما قتل من المسلمين أحد ، و لو لا أنا ما نجا منهم أحد ، فاذا سئل عن ذلك قال : لما وقع المصاف حمل المسلمون حملة صادقة ، فهم غازان بالرجوع فطلبني ليضرب عنقي ، فقطنت لذلك فقلت له : يا خوند ! أصحابنا لهم فرد حملة . فالقان يصبر و يبصر كيف ما يبقى منهم أحد ، فكان كذلك ، فلما انكسروا^٤ و أراد أن يتبعهم فقلت له : إن عادتهم ترتيب^٥ الكائن ، فلا تأمن^٥ أن يكونوا انهزموا مكيدة ، فيردوا عليكم ، فوقف حتى أبعدها ، و كان غازان لما وصل إلى مرج راهط جعل الحكم بدمشق

(١) د : فسار (٢) ر : عدة (٣) ر ، ضف : الفرقة (٤) ر ، صف : اتشروا .
(٥) ف : تركيب (٦) ر ، ف : فلا تأمن .

لقبجق ، وكان مع ذلك مغلوبا مع التتار ، لكن كان يدافع بمجهده عن المسلمين ، لما رجع غازان جعل إليه نيابة الشام ، فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ خطب بمنبر دمشق باسم غازان ، ثم قرأ تقليد قبجق بنيابة الشام ودمشق^١ و حلب و حماة و حصص ، و معاملات ذلك على سدة لمؤذنين ، وهو يتضمن أنه نائب الشام ، و رحل غازان في جمادى الأولى ، و جعل عنه قبجق بعض عظماء دولته اسمه قطلوشاه في عشرين ألفا ، فما عدا غازان الفرات جمع قبجق لقطلوشاه مالا ، و أشار عليه بالمسير إلى حلب ، فلما كان في أول جمادى الآخرة رتب أمور البلد على ما كانت عليه قبل مجيء غازان ، فخرج بمن معه يريد مصر بعد أن خرجت العساكر قاصدة إليه ، فلاحق قبجق بيبرس و سلاطين غزة و عسقلان . فاجتمعوا ، ثم توجه سلا و بيبرس إلى دمشق ، و وصل قبجق إلى مصر فأكرموه إلى أن عاد سلا و بيبرس ، فسأل قبجق أن ينعم عليه ببلد يقيم به ، ثم راسل المصريين و استعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلا ، و لم يزل بيبرس الجاشنكير إلى أن أذن و أرسلوا له بالأمان فأفردوا الشوبك إلى أن وقعت وقعة شقحب ، فكان له فيها العمل الكبير و البلاء العظيم ، فانه سبق التتار إلى الماء ، و حال بينهم و بينه فكان ذلك من أعظم أسباب النصر ، ثم أعطى نيابة حماة بعد ذلك ، فباشرها في سلطنة بيبرس كالمملك المستقل ، فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه و دخل معه مصر^٢ ، فقلده نيابة حلب في شوال سنة ٧٠٩ فلم يزل بها إلى أن

(١) ر : قبجق بامرة دمشق (٢) ر : إلى القاهرة .

مات^١ في جمادى الأولى سنة ٧١٠. وكان بطلا شجاعا عارفا، جيد الرأي، قليل الطمع والظلم رحمه الله تعالى.

٦١٧ - قبلاى الناصرى، ولى نيابة الكرك. ثم الحجوية في أيام الناصر حسن بالقاهرة، ثم النيابة في أيام الصالح صالح؛ ومات في سنة ٧٥٦.

٦١٨ - قجا البريدى، كان خادما فلم يزل يترقى إلى أن ولى مقدمة البريدية، ثم ولى إمرة طبلخانة؛ ومات في شوال سنة ٧٥٦.

٦١٩ - قجلىس الناصرى السلاح دار، كان من خواص الناصر يندبه في المهمات، ولا يسمك أمير بالشام غالبا إلا على يده، وكان عارفا بالمليقات، وله أوضاع نفيسة، وكان الفضلاء يلزمونونه، وكان جميل المودة، حسن النصحبة والعشرة، وكان له شغف بالكتب، يجمع نفائسها، وتزوج بنت الملك، وكان يقال: ليس بالقاهرة لها نظير في الحسن. وكان يحبها محبة مفرطة، وينفق عليها نفقات بالغة، فلما مات لم تتزوج بعده، وكان قويا شديدا البأس، شجاعا، يأكل عظم الفخذ^٢ ثم يكسره بيد واحدة، وكان قد نال من الناصر منزلة عظيمة، فكثرت مهابته، وعظمت حرمة، حتى كان معدا للآمور العظيمة يقذف به فيها، ويعتمد عليه فيما يرومه منها، وكانت وفاته في صقر سنة ٧٣١.

(١) وفي النجوم الزاهرة ٩/ ٢١٦: توفي الأمير سيف الدين قجلى المنصورى نائب حلب بها في جمادى الأولى وحمل إلى حماة ودفن بترته التي أنشأها بعد مرض طويل - خ (٢) صف: اللحم عظم العجل.

٦٢٠ - قديدار^١ والى القاهرة ، كان خفيف الروح ، مليح العبارة ، تام الخلقة ، عارفاً ، فتنقل إلى ولاية القاهرة في سنة ٣٤٠ في رمضان ، فأول شيء فعله ضرب الخبازين و السوق بالمقارع و سمر بعضهم ، ثم عرض السجن و وسط جماعة من المفسدين ، و تتبع من عصر الخمر فأراق الكثير منها ، و كبس باب اللوق فأحرق الحشيش ، و أقام قدر شهر لا يخلو باب زويلة في يوم منه من كسر جرار خمر و تحريق حشيش ، فأعجب الناصر ذلك منه ، و شكره شكراً زائداً ، و ممكنه تمكيننا قويا ، و كان النائب أرغون يبغضه ، و مع ذلك لم يتمكن منه : و مات في صفر سنة ٧٣٠ ، فكانت مدة ولايته ست سنين ، و كان من عمالِك برانخي . و ترقى إلى أن ولى البحيرة ، فسار فيها سيرة عفيفة ، و كان شديد البأس .

٦٢١ - قرايغا دوادار أرغون شاه نائب دمشق ، تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمراً ؛ مات في الطاعون في شوال سنة ٧٤٩ .

٦٢٢ - قراجا^٢ بن دلغادر بن خليل التركمانى ، نائب الأبلستين ، كان معظمها عند تنكز ، و رزق من السعادة بعد الصيت ما لم يبلغه غيره ، و هو الذى غدر

(١) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ف : قد ندار ، و في النجوم الزاهرة ٢٨٣/٩ :

قد ادار ، و لفظه : توفى الأمير سيف الدين قدا دار بن عبد الله والى القاهرة و صاحب القنطرة على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر - خ .

(٢) د ، ف : هبنة ٢٤ (٣) لقبه في النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٤ بزین الدين ، و قال :

إنه توفى رابع عشر ذى القعدة - خ .

بأحمد الشهاب الناصرى وبيغاروس^١ و بكلمش^٢ لما هربوا إليه ، فأرسلهم إلى السلطان ، وكان بيغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره ، فلم يزل بهم العسكر المصرى فى بيغاروس مع قراجا إلى بلاده ، فسار أرغون الكاملى فى طلبهم ، وذلك فى سنة ٥٤٠ هـ ، فانزلوا الأبلستين ، فهرب قراجا فقبوه ، و انتهت بيوت التركان أتباعه ، واستمر هو فى هزيمته إلى أن وصل إلى أرتنا صاحب الروم ، فغدر به و جهزه إلى مصر . فكان آخر العهد به ، ولم يزل على طغيانه إلى أن أمسك واعتقل بقلعة حلب ، ثم فر إلى الروم ، فقبض عليه صاحبها فجهزه إلى القاهرة ، فوسط بها فى ذى القعدة سنة ٧٥٤ .

٦٢٣ - قراد مرداش ، تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب ، ثم استقر من أمراء الألو ف بمصر ، فلما عصى يلبغا الناصرى كان من أمرائه ، وعظمت منزلته فى ولايته ، فلما قام منطاش حبس بالإسكندرية ، فلما عاد برقوق إلى السلطنة أطلقه و جهزه مع الناصرى لطرده منطاش ، فلما التقوا قتل الجوبانى فى المعركة ، ورجع الناصرى إلى دمشق ، فقررده برقوق فى إمرتها ، وولى قراد مرداش نيابة حلب ، و نقل نائبها كشيغا الحموى إلى مصر ، وذلك كله فى سنة ٧٩٢ ، فلما وصل برقوق إلى حلب فى سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابتها بحلبان ، ورجع فى ذى الحجة منها و صحبته قراد مرداش المذكور ، فقبض عليه فى السنة المقبلة^٣ فكان

(١) فى النجوم : بيغا أرس ، و قد سبق غير مرة - خ (٢) ر : بكلمشمش (٣) كذا ، وفى إنبياء الغمر ٣/ ١٣٨ : مات فى ذى الحجة مقتولا ؛ وفى النجوم ١٢/ ١٣٤ : توفى الأمر سيف الدين قراد مرداش بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوى مقتولا فى محبسه بقلعة الجبل فى ذى الحجة - خ .

آخر العهد به سنة ٧٩٤ .

٦٢٤ - قراسنقر العلوى ، أبو الليث و أبو ضيغم ، سمع من تقي الدين إسماعيل ابن أبى اليسر و ابن عبد الدائم ، وكان يذكر أن مولده تقريبا سنة ٤٣ ، وحدث فى شعبان سنة ٧٣٢ ، وعاش إلى سنة ٧٣٦ ، نقلته من خط البدر النابلسى ، وهو فى معجم الذهبى المذكور .

٦٢٥ - قرا سنقر' الجوكندار الجر كسى المنصورى ، اشتراه المنصور قلاون قبل أن يتسلطن ، فيقال إنه كان من أبناء نصارى قارة ، سبى وهو أمرد ، ثم جعله ساقيا ، ثم رقاها ، وعرف من صغره بحسن النأتى ، وهو من أقران طرنطاي وكتبغا ، وولى نيابة حلب لأستاذه ، وأغراه به طرنطاي و توجه للكشف عليه . فلم يظفر منه بطائل ، بل استمر إلى سلطنة الأشرف ، فأغراه ابن السلعوس الوزير . فلم يزل إلى أن صرفه عن نيابة حلب ، و قدم مصر ، فأمره أمير جندار ، ثم كان فيمن سعى فى قتل الأشرف ، فلما تسلطن كتبغا أخفاهما ، و جعل ينادى عليهما وهما عنده ، ثم أخرجهما بعد و أمرهما وعظمهما ، ثم ناب قراسنقر فى السلطنة لما تسلطن لاجين ، فلم يزل منكوتمر يغريه به إلى أن اعتقله فى ذى القعدة سنة ٦٩٦ ، واستقر منكوتمر فى النيابة ، ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب فى الصبيبة ، ثم ناب فى حماة بعد كتبغا ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، فلم يزل بها إلى أن رجع الناصر من الكرك ، كان فيمن تلقى السلطان ، فعظمه و ترجل له ، و قام قراسنقر بتدبير المملكة ، و صار الناصر تبعا له فيما يريد ، فلما استقرت

(١) قال فى النجوم ٢٧٣/٩ : توفى الأمير الكبير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصورى بمدينة مراغة من عمل أذربيجان فى يوم السبت سابع عشرين شوال - خ .

قدمه استنابه في الشام ، فوصلها في ذى القعدة سنة ٧٠٩ ، فباشرها على حذر إلى أن خرج منها في سنة ٧١١ ، فاستجار بمهنا أمير العرب ، ثم توصل إلى خربندا ملك التتار ، فدخل ماردین في ربيع الأول سنة ٧١٢ ، فتلقاهم صاحبها وأحسن إليهم ، وكان قد توافق هو والأفرم والزرده كاش ، ثم توجهوا إلى خربندا فتلقاهم وأحسن إليهم ، وأقطع قراسنقر مراغة ، والأفرم همدان ، والزرده كاش نهاوند ، وتفقدتهم بالإنعام حتى عمهم ، وكان يقول : إن أرجحهم عقلا قراسنقر ، لأنه اختبرهم عن مآربهم ، فكل طلب شيئا إلا قراسنقر ، فقال : أريد امرأة كبيرة القدر أتزوجها ، فقال خربندا : هذا يشير إلى أنه عزم على الإقامة عندنا ، فأعجبه كلامه وأجلسه فوق الأفرم وزوجه بنت قطلو شاه ، وغير اسمه فسماه « آق سنقر » ، لأنهم يكرهون السواد ، وعاش قراسنقر بعد الأفرم دهرا ، ودس الناصر إليه الفداوية مرات ، فلم يظفروا به حتى يقال : إن الذين هلكوا بسببه منهم ثمانون رجلا ، وكان له عيون تطالعه بالأخبار ، ولم يزل معظمها في تلك البلاد إلى أن مات في مراغة سنة ٧٢٨ ؛ قال الذهبي : كان ذا خبرة ودهاء وأموال عظيمة ، ولما ولي نيابة دمشق كان يرتشي ويحجور ، وكان يعظم ابن تيمية ، فكتب إليه مرة كتابا يعظمه^٢ فيه ويقول فيه : فانه ضاعف الله بركاته ، قد أحبي سنن هذه الملة ، وكان ممن وصف بقوله « الأمرون بالمعروف والنهون عن المنكر »^٣ ، وفيه يقول البهاء علي بن أبي سودة الحلبي :

(١) رء صف : توافق (٢) من رء ، وفي الطبعة الأولى : يعظه - خطأ ، لأن الكاتب هو قرا سنقر ، واليكتوب إليه ابن تيمية - بخ (٣) القراءات المجيدة : سورة آية ١٠٢-١٠١ .

إذا قيل لي من أفرس الترك في الوعى و أثبتهم فوق الجياد السوابق
أقول كفيل الملك و البطل الذى له صولة الآساد تحت السناجق
قراستقر المنصور فى كل مرقب و حامى حى الإسلام عند الحقائق
٦٢٦ - قراجين المنصورى ، كان من ممالك المنصور ، و ترقى فى الخدم
إلى أن عمل استادارا ، و كان جيدا ، قليل الشر ، سليم الباطن ؛ مات
ثالث عشر شعبان سنة ٧١٥ .

٦٢٧ - قراطى الأشر فى الجوكندار ، أول ما ترقى عمل حاجبا بجلب ،
ثم ناب فى طرابلس ، و كان من الأبطال ، ثم أمر بدمشق سنة ٧٢٦ ،
ثم أعيد إلى نيابة طرابلس فى سنة ٣٣ ؛ فأت بها فى صفر سنة ٧٣٤ ،
و كان مشهورا بالفروسية و الحشمة و الحكم و المعرفة .

٦٢٨ - قردمر ، أمير آخور فى أيام [الملك] الصالح صالح ، ثم نقل إلى
دمشق أميرا ، ثم سجن فى نوبة ييغاروس ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .
٦٢٩ - قرمشى^١ ، من كبار أمراء المغل فى أيام خربندا ، تقدم ذكره
فى ترجمة جوبان^٢ .

٦٣٠ - قرمشى بن أقطوان الحاجب ، نشأ بصفد على خير و عبادة و اعتقاد
فى ابن تيمية و أتباعه ، و كان تنكز يحبه ، ثم ولى الحجوية بالقاهرة بعد
إمساكه ، ثم ولى نيابة صفد فى أيام الصالح إسماعيل ، ثم آل أمره إلى أن

(١) ف : قرشى - خطأ (٢) قد تقدمت ترجمة جوبان فى ٢ / ٩٢ من هذه الطبعة ،
و لكن ليس فيها ذكر لقرمشى هذا ، و قد ذكره المؤلف فى ترجمة إيرنجى فى
١ / ١٤٥ من هذه الطبعة ، و ذكر قتله فى سنة ٧٠٩ ، فسبحان من لا يسهو - خ .

خفق في شعبان سنة ٧٤٧ بدمشق .

٦٣١ - قرره^١ السلحدار ، كان من الاويراتية^٢ الذين وفدوا في سلطنة كتبغا، ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ، ثم استقر سلحدارا ، ثم توجه في الرسلية في سلطنة الصالح إسماعيل وأخيه الكامل إلى شيخ حسن ببغداد ، واستقر في إمرة طبلخاناة ، وكان فارسا كريما ؛ مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٦٣٢ - قرة العين هاجر بنت علي بن عمر بن شبل^٣ الصنهاجية سمعت من العز الحرائي

٦٣٣ - قشتمر زفر - بفتح الزاى والفاء - نائب الرحبة^٤ ، ثم أعيد إلى دمشق ؛ ومات في شوال سنة ٧٦٢ .

٦٣٤ - قشتمر المنصوري ، كان من بقايا مماليك الناصر ، وتنقل في الخدم بعده إلى أن ولى نيابة السلطنة بعد قتل حسن ، ثم نيابة دمشق ، ثم صفد ، ثم أعيد إلى مصر ، ثم ولى نيابة طرابلس ، ثم أعيد إلى مصر ، ثم ولى حاجب الحجاب بعد قتل يلغا الأتابك ، ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ٧٠٠ ثانية ، ذكره العثماني في تاريخ صفد وقال : كان كبير القدر ، كثير الخير والإحسان . ملازما للقرآن ، ويكتب الخط الحسن ، مات

(١) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ر : قرومه (٢) كذا ، ولم نظفر به - خ .
(٣) ف : سل ؛ ر : قرة العين هاجر بنت عمر بن شبل (٤) موضع النقاط بياض في الأصول (هـ) ر : ابن نائب الرحبة .

مقتولا بضواحي حلب في ذي القعدة سنة ٧٧٠^١ لأنه بعد دخولها نائباً بقليل بلغه أن كثيراً من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج وغيرهم من المسافرين، فتجهز واستصحب عسكرياً من الحلبيين، فلما وصل إلى تل السلطان^٢ وجد قوماً نزولاً من العرب في مضاربهم، فاستاقوا كثيراً من مواشيهم وجمالهم، ونهبوا بيوتهم، فاستنهض من كان نازلاً من العرب من قرب، منهم من آل مهنا وغيرهم، فأدركوا العسكر مشغولاً بالنهب، فحملوا عليهم، فكسروهم ونهبوا ما معهم، وقتل الأمير قشتمر في المعركة، ودخل العسكر البلد دخولاً شنيعاً، وكان قشتمر شجاعاً عارفاً، يكتب الخط الحسن، ويتكلم بالعربي فصيحاً، وقد أنجب ولده علياً، ونبع من مائلكه جماعة، وفي الوقعة المذكورة قال ابن حبيب:

تبأ الجيش طمعوا فوقعوا في شرك العرب والأعراب
وعاد كل منهم مجرداً من الثواب ومن الأثواب

٦٣٥ - قضاة^٣ بنت عبد الرحمن - تأتي في مريم .

٦٣٦ - قطر الندى، هي سكرة تقدمت^٤ في حرف السين المهمة .

(١) وقع في الطبعة الأولى: ٧٧٥ - خطأ، والتصحيح من روف والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠٦، وهذا هو الصواب لأنه نقل إلى نيابة حلب سنة ٩٠؛ فبعد دخولها نائباً بقليل قتل بيد العرب - كما قال المؤلف في ترجمته - خ (٢) هو موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق، وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالغنيدق - معجم البلدان ٢ / ٤٠٥ - خ (٣) هي ريم بنت عبد الرحمن، ماتت سنة ٧٥٨، تأتي ترجمته في حرف الميم على رقم السلسلة ٩٤٢ - خ (٤) لم نجد في حرف السين المهمة سكرة والله أعلم من هي - خ .

٦٣٧ - قطز أمير آخور بالقاهرة في أيام المنصور حاجي في رجب سنة ٤٨٠ ،
ثم ناب في صفد ، ثم نقل إلى دمشق أميرا ، ومات بها في سنة ٧٤٩ .

٦٣٨ - قطز الحاج الظاهري ، كان من مماليك الظاهر بيبرس ، وحضر معه
الابلسين ، وهو رجل كبير ، وأمره الناصر طبلخانة ؛ ومات وقد بلغ
المائة ، وكان دينا عفيفا .

٦٣٩ - قطلقتمر بك الناصري ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم بحلب ؛ مات في
جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ .

٦٤٠ - قطلقتمر صهر الجالق ، ولى نيابة غزة قبل الجاولي ؛ ومات سنة
بضع عشرة وسبعائة .

٦٤١ - قطلوبغا الساقى الناصري المعروف بالفخرى ، كان أخص مماليك
الناصر وأكثرهم عليه إِدلالا إلى أن أمره في سنة ١٦ ، وكان يتجاسر
عليه ويحاو به ، فيقول له : أنت مجنون ، فلم يزل عنده أميرا على المكانة
إلى أن غضب عليه لكثرة مجاوباته له ، ويقال : بل وجد في مرقده
ورقة تتضمن أن الفخرى وطشتمر عزا على الفتك به ، فقبض عليهما
فارتجت القلعة وكثر البكاء ، وامتنع المماليك سكان الطباق من الطعام ،
فلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان إلى أن أمر باخراجه إلى الشام مع تنكر
نائب الشام في ربيع الآخر سنة ٧٢٧ ، وكان تنكر حينئذ قدم إلى مصر
فسار به صحبته ، فصار يتقرب إلى خاطر تنكر بالخدمة والملازمة الجيدة
إلى أن أحبه ، فعظمه وأمره طبلخانة ، وترضى له السلطان إلى أن قدر الله

(١) وقع في الطبعة الأولى : الخالق - خطأ ، والتصحيح من هامش النجوم ٢٤/٩ .

بامساك تنكر، فكان الفخرى من جملة من كاتبه السلطان يأمره بامساكه ،
 فباشر إمساكه مع غيره ، ثم توجه إلى مصر باذن السلطان ، فعظمه
 السلطان و أمره ، واستمر في أعز مكانة إلى أن مات السلطان ، قال
 الفخرى إلى قوصون وقام بنصره ، فأعطاه عشرة آلاف دينار ، وقيل :
 خمسة عشر ، وأمره على عسكر ، وخرج إلى حصار أحمد الناصر بن الناصر
 بالكرك ، فحاصره وأخش في خطابه ، وكان ذلك في زمن الشتاء ، فحصل
 لعسكره شدة ، فاتفق وصول كتاب أخيه طشتمر من حلب ينكر عليه
 ما فعل ويشير عليه أن يوافق الناصر أحمد ، ففعل وحلف لأحمد ، فبلغ
 حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق إلى حلب لقتال طشتمر نائبها ، فاغتم
 ذلك ، فعاد من الكرك من توجه إلى دمشق وترك الكرك بغير حصار ،
 واقترض من مال الأيتام أربعمائة ألف درهم ، فأنفقها وضم إليه العساكر
 وحلفهم للناصر أحمد ، واستخدم الأجناد ، ومال الناس إليه ، وقام في
 ذلك الأمر بعزم وحزم ، ودافعه^١ نائب غزة ونائب صفد ، وقصده
 أطنبغا من حلب بعساكر الشام ، وهي نحو تسعة عشر ألف فارس ،
 فلم يظفروا منه بشيء ، بل مال غالب العسكر إلى الفخرى ، ففر الطنبغا ودخل
 الفخرى دمشق وملكها ، وأرسل إليه الناصر أحمد بالنيابة ، وذلك في
 شوال سنة ٧٤٢ ، وأعطاه مائة ألف درهم وأربعة آلاف دينار ،
 ثم غدر الناصر به وأراد إمساكه فهرب ، فأمسكه أيدغمش وجهزه إلى
 القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ، ثم قتله هو وطشتمر ، وكان الفخرى

(١) ف ، صف : واقفه .

شجاعا، مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه، وكان يلقب
« الفول المقشر »، ورفيقه طشتمر « الحص الأخرى »، فلزم طشتمر اللقب
دون الفخرى، ويقال إنه لما قدم للقتل قال لهم: ابدؤا بي قبل طشتمر،
فانه لا ذنب له، فعلى يحصل فيه شفاقة، وكان قتله في المحرم سنة ١٧٤٤.

٦٤٢ - قطلوبغا الناصرى المعروف بالمغربى . أحد الأمراء المقدمين ومن
سفر رسولا إلى بوسعيد ملك التتار، فوصل إلى الفرات ورجع ومات
بعد وصوله إلى القاهرة في رمضان سنة ٧٢٧، وكان ديناً خيراً، حج بالركب
المصرى مرة، وحدث سيرته .

٦٤٣ - قطلوبغا الأحمدي نائب حلب، مات صفر سنة ٧٦٥، وكانت
ولايته نيابة حلب سنة ٧٦٢، ثم عزل بمنكلى بغا في سنة ثلاث، ثم عاد
إليها سنة أربع إلى أن مات .

٦٤٤ - قطلوبك^٢ المنصورى الكبير، كان من مماليك المنصور، وكان
مواخيا لسلاار وولى الشد بدمشق سنة ٦٩٧، ثم الحجوبية بمصر سنة ٩٨،
فباشر الحجوبية بمهابة وحرمة حتى كان في الحرمة أعظم من النائب،
ثم ولى نيابة طرابلس فلم يقيم بها، وطلب النقلة عنها فأعطى إمرة مائة

(١) هكذا في الأصول، ولكن ذكر وفاته في النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٣ في سنة
٧٤٣، وبهامشه: اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، قال ابن حبيب: مات في
سنة ٧٤٥ هـ، وفي المنهل الصافي: قتل في ربيع الأول سنة ٧٤٤ هـ، وقتل في
سنة ٧٤٣ - خ (٢) له ذكر في النجوم (الجزء التاسع) في ثلاثة مواضع، ولكن
لم يذكر وفاته - خ .

بدمشق، فمشى على عادته في البذخ والعظمة والإفراط في التجميل والمكارم، فثقلت وطأته على الأفروم لفرط تكبر قطلوبك، فوقع بينهما، فاتفق أن الحاج بهادر أصلح بينهما، وقام قطلوبك بالشكرانة بالمرج، فيقال إنه أئفق على ذلك ثلاثين ألف دينار، وكانت الضيافة ثلاثة أيام؛ قال القاضي شهاب الدين ابن فضل الله: كنت ممن حضرها، وهي تزيد على الوصف، والخالع في تلك الأيام مستمرة على الأمراء والخواشي، قال: وقد تدرك الرحبة مرة فجر نحو مائة جنيب من الخيل بجلال الحرير وحلى الذهب والفضة، وجميعها باسمه ورنكه، وأقام بها عشرة أشهر، فكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه فضلا عن حاشيته، وبنى بها جامعا وقصرًا وميدانًا ومنازل للجند، وكان راتبه في الشرب خاانة في كل يوم من السكر قنطارًا بالمصرى، وقس على هذا، ثم ولى نيابة صفد، فعمل بها عيد النحر وليمة، فجافت صفد مدة من كثرة ما نحر من الأنعام، وفضل، فلم يجد من يأكله، وكان يتزيا بزي المغل، ويكتب خطا قويا، ويشارك في شيء من العربية والفقه والحديث والسير، وكان ظالما متعديا لا يدفع لأحد ثمن ما يشتره منه إلا بعسر وحيل، ويقال: إن ابن تيمية دخل عليه مع تاجر يشفع له في قضاء حقه، فقال له قطلوبك: إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير، وإذا رأيت الفقير بباب الأمير فبئس الأمير وبئس الفقير، فقال له ابن تيمية: كان فرعون أنحس منك وموسى خيرا مني، وكان يأتي إلى بابه كل يوم يأمره بالإيمان، وأنا

(١) كذا، ولعله: نزل (٢) ر: أنحس.

أمرك أن تدفع لهذا حقه ، فلم يسهه إلا امتثال أمره ، ووفى الرجل حقه ، وهو الذى توجه للناصر فى العسكر المجهز من الأفرم محاربة إلى الناصر بالكرك ، قال مع الناصر وأحضره من الكرك إلى الشام ، وقام له بشعار المملكة ، فلما قدم مصر ' أعطاه نيابة صفد ، فخرج إليها فى شوال سنة ٧٠٩ ، ثم كان عاقبة أمره معه أن أمسكه من صفد فى جمادى الأولى سنة ٧١١ ، وحمل منها إلى الكرك فسجن بها ، فلم يزل فى السجن إلى أن قتل فى سنة ٧١٦ ، وكان شكلا جميلا ، مهيبا ، له نوادر وشعر بارد - عفا الله عنه ، قرأت بخط قطلوبك المنصورى من شعره لنفسه :

لا تنكرى شيب رأسى يا معذبتى ما الشيب عار إذا فعلى غدا حسنا
وسائلى من شباب الحى حين لقوا فوارس المغل كيف كانوا وكنت أنا

٦٤٥ - قطلوبك بن قراسنقر أحد أمراء الطبلخانة بدمشق ، وياشر الحجوية بدمشق ، ثم عمر القناة التى أجزاها بناء إلى القدس ، وطلبه الناصر فقال له ولمن معه من الصناع : أريد أن أجرى خليجا من بركة الجيش إلى سوق الخيل ، ثم يدخل من ثم إلى القاهرة ، فتوجهوا إلى حلوان ووزنوا بجرى الماء ، فأخبروا السلطان بامكان ذلك ، لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار فى طول عشر سنين ، فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال ، وقرر عزمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذى أجزاه من فم الجزر^٢ ؛ ومات قطلوبك هذا فى ربيع الأول سنة ٧٢٩ .

٦٤٦ - قطلوبك الشينخى ، أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق أيضا ؛ مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

(١) ر: الناصر (٢) انظر معجم البلدان ٩٥/٣ ، وفى ر ، ف : الحور .

٦٤٧ - قطلوتمر الخليلي، كان من الحجاب بدمشق، ثم ولى نيابة صفد،
فات بها في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦.

٦٤٨ - قطلوشاه الططري، كان أحد أكابر المغليين، مقدم المغل في وقعة
[شقحب، من الوقعات التي هي - ١] بينهن مشهورة^٢ في سنة ٧٠٢ في
شهر رمضان منها، وهي مشهورة. وجهزه خربندا بعد ذلك إلى أهل
كيلان، قتل في أيام خربندا لما أغراه ببلاد كيلان، فنازلوهم، ففتحوا
عليهم الماء، فكادوا يفرقون حين هجم عليهم ماء بالليل، وظنوها كبسة
فقتل بعضهم بعضا، وقتل قطلوشاه من جملتهم، ويقال إن خربندا فرح
بقتله، وكان ذلك في أول سنة ٧٠٧^٣.

٦٤٩ - قتلوا بنت سيف الدين عبدالله، أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى،
قال ابن سكر: أذنت في الكتابة عنها في الاستدعاءات، وهي من مسندات
الشام، ماتت سنة ٧٨٥^٤.

٦٥٠ - قطليجا الحموى الجمدار، كان من أخصاء الناصر، ثم أمر بدمشق
بعده أمير عشرة في أيام الناصر، ثم أربعين بعده، ثم ولى نيابة حماة في
سنة ٤٧، فأساء السيرة، ثم نقل إلى نيابة حلب في ربيع الآخر سنة ٥٠،

(١) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة العبارة، انظروا وقعة شقحب التي وقعت بقرية
شقحب تحت جبل غباغب يوم السبت ثلثي شهر رمضان، النجوم الزاهرة ١٥٩/٨
- خ (٢) كذا، وفي ف: في وقعة المشهورة؛ وفي ر: في وقعة شهر المشهورة.
(٣) في تاريخ أبي الفداء أن هذه الواقعة كانت في سنة خمس و سبعمائة (٤) مخ:
سنة ثمانين و سبعمائة.

فمات بها في جمادى الآخرة سنة خمسين و سبعمائة ، وقد عين لنيابة الشام و جاءته الولاية و هو مريض ، فمات محلب قبل أن يحصل له المأمول .

٦٥١ - قطليجا بن بلبان الجوكندار ، أحد الأمراء الأربعين من دمشق ، كان فارسا بطلا ، خفيف الحركات ، يقال إنه ساق فرسه فأخذ نصف سفرجلة من غصنها وبقى نصفها الآخر مكانه ، وكان في لعب الكرة غاية ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٠ .

٦٥٢ - قطليجا البكتمرى ، كان من عماليك بكتمر الساقى فتمكن منه ، و تصرف في أحواله ، و كثرت أمواله ، و ولى بعده نيابة الإسكندرية ، ثم أحضر إلى القاهرة و استقر و إليها أشهراً ؛ و مات في الطاعون سنة ٧٤٩ .

٦٥٣ - قبيجق ، في قبيجق تقدم .

٦٥٤ - قلوبوس بن طبرس الوزيرى ، كان مقياً بدمشق ، مواظباً على الصلاة خيراً ديناً ، مات في ثامن ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٦٥٥ - قلقلة^٢ خان المغلى ، صاحب الدشت ، و ليها في سنة ٦٢ بعد قتل بردى بك خان ، ثم قتل بعد قليل و استقر بعده نوروز خان .^٣

(١) تقدم على رقم السلسلة ٦١٦ قريباً - خ (٢) كذا ، و بهامش ب : قلقه ؛ و في ف : قلقه ؛ لعل الصواب : قلقه خان بضم القاف و سكون اللام و فتح الفاء لأن اسمه في تواريخ الروس : كولبا ، و اسم الذى تسلط قبله بردى بك خان - بكسر الباء و الدال بينهما راء ، و لاشك أن المؤلف صحف في الأسماء - ك (٣) في صف ترجمة زائدة و هى : قلمطامى بن عبد الله العثمانى الدوادار ، كان شجاعاً بطلا ، توجه لاصيد فرجع ضعيفاً ، فمات في جمادى الأولى ، فنزل السلطان فعلى عليه ، و حضر دفنه بالقرب من صهرىج منك و كان مشكور السيرة ، قليل الشر ، =

٦٥٦ - قارى. أمير شكار ، كان حظيا عند الناصر ، حتى تزوج بنته ، وأمره تقدمه في سنة ٧٣٨ ، ثم ولى في أيام الصالح إسماعيل أمير آخور ؛ ومات في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ٧٤٦ .

٦٥٧ - قارى الناصرى ، أخو بكتمر الساقى ، أمره الناصر بعد موت بكتمر ، وكان أحضره من بلاد الترك من أجل أخيه ، وعمل الاستدارية في أيام الصالح إسماعيل ، وخرج مع الفخرى لحصار الناصر أحمد بالكرك ، ثم أخرجه الكامل إلى نيابة طرابلس ، ثم قبض عليه في أواخر سنة ٧٤٦ ، ونقل إلى مصر فكان آخر العهد به ، فانه نقل إلى سجن الإسكندرية ، فقتل في سنة ٧٤٧ .

٦٥٨ - قارى الماردانى ، أخو أمير على ، كان به عرج يسير ، وتأمر بأخرة ؛ ومات بعلة الصرع في ربيع الأول سنة ٧٥٧ .

٦٥٩ - قارى الحموى ، أحد الأمراء ، مات بسجن الإسكندرية سنة ٧٥٣ .
٦٦٠ - قر بن محمد بن حميد بن محاسن ، الثيربى أخو سليمان ، كان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على ست الوزراء وابن الشحنة ، وكان مولده سنة سبعمائة .

٦٦١ - قوام بنت عبد الله ، مولاة سنجر عتيق ابن عطاف ، أم إبراهيم ،

= وكان استقر في شعبان سنة خمس وتسعين - يعنى في الدوادارية ، وكان طويلا جميلا ، بلغ الثلاثين أو جاوزها بقليل ، والله أعلم .

(١) مر في ترجمة أخيه سليمان ٢ / ٣٠٥ من هذه الطبعة : حمد ، و عليه تعليق : وقع في الإنباء والشذرات ٦ / ٢٣٢ : حميد ؛ فلعل هذا هو الصواب - خ .

سمعت من يوسف الغسولى وابن القواس ؛ وماتت فى رمضان سنة ٧٤٢
عن ثمانين سنة .

٦٦٢ - قوصون الساقى الناصرى ، حضر مع الجماعة الدين احضروا ابنة
القان أzbek زوج الناصر ، فرآه السلطان فألزم كبير الجماعة ببيعه منه ،
فاشتراه بثمانية آلاف^١ درهم ، فسلها التاجر المذكور لأخيه قوصون
ثم عظمت منزلته عند الناصر ، وأمره مقدمة . فكان يفتخر ويقول : أنا
اشتراني السلطان ، وكنت من خواصه ، وأمرنى وقدمنى وزوجنى بنته ،
وأما غيرى فتنقل من التجار إلى الطباق إلى الاصطبلات ، وكان الناصر
يبالغ فى الإحسان إليه ، وزوجه بنته فى سنة ٢٧ ، واحتفل السلطان
بعرسه ، حتى كانت قيمة التقدام التى حملت إليه من الأمراء خمسين ألف
دينار ، وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والخانقاه المشهورة بباب
القرافة ، ولما توفى^٢ الناصر تعصب للمنصور أبى بكر حتى سلطنه ، وقام
هو بتدبير المملكة ، ثم قبض على بشتاك وسجنه بالإسكندرية ، وأرسل
إليه من قتله ، واستبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ، ثم وقعت
الوحشة بينهما ، فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ، ثم دس إليه
من قتله ، واستمر قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى أيام الأشرف
بكجك ، ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلة^٣ وصار يجلس

(١) ف : ثمانين ألف (٢) ر : مات (٣) وقع فى ف : القلعة ، قال فى هامش
النجوم ٨ / ٤٥ : يستفاد مما ورد فى كتاب صبيح الأعشى عند الكلام على القلعة
٣ / ٣٧٢ أن باب القلة كان واقعا فى أحد الأسوار الداخلية الواقعة فى القسم =

فيها ويمد السباط بها أعظم من سباط السلطان ؛ ثم نازع الناصر أحمد وهو بالكرك وأساء إليه إلى أن ثار لطلب السلطنة ، فجhez قطلبغا الفخرى إلى حصار الناصر أحمد بالكرك ، ثم انعكس الأمر ، وأغرى الفخرى الأمراء بقوصون ، فقاموا عليه لما بلغهم أنه يريد أن يستبد بالملكة^١ وأنه يقول : في ملكي سبعائة مملوك أتى بهم أهل الأرض ، فلما انهزم الطنبغا^٢ نائب الشام من تعصب للناصر أحمد وحضر إلى مصر خرج قوصون لتلقيه ، فخامر الأمراء عليه وثار العوام فنهبوا إسطنبول وخانقائه ، ثم أمسكوا قوصون وقيدوه واعتقل بالإسكندرية إلى أن حضر الناصر إلى مصر ، فجhez أحمد ابن صبح ، فقتل قوصون في محبسه بالإسكندرية . وذلك في أواخر شوال سنة ٧٤٢ ، وكان خيرا كريما ، يعطى الألف إردب قح والعشرة آلاف الفضة ونحو ذلك ، وكان إذا انفرد عن السلطان في الصيد يروح معه ثلث العسكر ، وأخضر أخاه صوصون^٣

= الشاهى الشرقى من مباني قلعة الجبل ، وكان السور الذى فيه هذا الباب يفصل بين الساحة التى كانت خلف باب القلعة العمومى وبين الدور السلطانية ، كانت هذه الساحة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول ، ويستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على باب القلعة ٢ / ٢١٢ أنه عرف بذلك لأنه كان هناك قلعة (برج مرتفع) بناها الملك الظاهر بيبرس ثم هدمها الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨٥ هـ ، وبنى مكانها قبة ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون وجدد باب القلعة على ما هو عليه الآن - أى في زمن المقرئى - خ .

(١) ر ، صف : بالسلطنة (٢) ر ، صف : قطلبغا (٣) كذا ، وذكره في النجوم ١ / ٣٠٣ سوسون - بالسنيين ، فيمن مات سنة ٧٣٤ ، وقال : توفى ليلة الجمعة =

فأمره وابن أخيه بلجك^١ وأمره ، ولما نهبت داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى أن الذهب المختوم كان أربعمائة ألف دينار ، وأما الزركش والحواض الذهب والأواني الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة ألف دينار ، وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملىء جواهر نفيسة ، يقال إن قيمتها مائة ألف دينار ، ومنها نوبة خام^٢ حرير أطلس إلى غير ذلك ، واستغنى العوام والرعاع حتى صاروا يتبايعون الدينار بينهم بأحد عشر درهما ، والقمح ستة دراهم الإردب ، وقس على ذلك .

٦٦٣ - قلاؤن الجدار ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم ولي نيابة حصص ، ثم كان فيمن فر مع يلبغا اليحياوي ، فمات معه بحماة في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .
٦٦٤ - قيران المنصوري ، كان أمير عشرة ، ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ، ثم بدمشق ، ومات بها في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ .
٦٦٥ - قيران الحسامي ، أحد الأمراء بدمشق ، نقل إليها من القاهرة سنة ٧١٧ ، فلم يزل إلى أن مات ٣٠٠٠ .
٦٦٦ - قيران السلاري ، كان من مماليك سلار ، ثم استقر نقيب المماليك السلطانية إلى أن مات بعد موت الناصر محمد^٤ .

٦٦٧ - قيس بن حياة بن علي بن قيس بن سلطان بن رحال ، الحراني شرف الدين ، أبو إسماعيل التاجر ، ولد سنة ٦٨٥ ، وسمع من العز أحمد ابن عبد الحميد المقدسي مشيخته تخرج الذهبي وحدث ، وكان حسن الشكل ،

= رابع عشر جمادى الأولى - خ .

(١) كذا بالأصل بعلامة الشك ، ف : تلحك (٢) ف : وبه هام - كذا .
(٣) موضع النقاط يابض في الأصول (٤) ضف : الناصر أحمد .

مشكور السيرة ، سمع منه ابن رافع ، وذكره في معجمه ، وقال : مات في سنة ١٠٠٠ .

٦٦٨ - قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش^٢ ، أبو اليمن بفتحيتين ، الشامي ، سمع من المشايخ الأربعة والثلاثين جزء أيوب ، منهم ١٠٠٠ ، وسمع منه متقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي .

٦٦٩ - أبو القاسم بن عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام ، الدمشقي شرف الدين ، ابن الرامي ، ويعرف بابن المصلي ، ولد سنة ٦٥٤ ، وسمع من ابن عبد الدائم ، ومن علي بن الألوحد وابن أبي اليسر وغيرهم ، سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع ، وذكره في معانيهم ؛ ومات في سبع عشر ذى الحجة سنة ٧٢٨ بدمشق .

٦٧٠ - أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، التيمي البصري الحنفي ، صدر الدين ، أحد الأمراء الفقهاء ، كان الناصر يحب أخاه نجم الدين لأجل خدمته له لما كان بالكرك ، فلما مات أعطى أخاه إقطاعا وتدریس المدرسة ببصرى ، فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ، ثم ألزمه الناصر بلبس الكلوتة بآخرة ، فترك التدريس لولده ، ثم ولى نابلس فباشرها بشهامة وأمانة ومهابة مدة سنين ، وتولى نظر القدس والخليل بآخرة ؛ ومات في أواخر سنة ٧٥٩ أو أول^٢ التي بعدها عن نحو الستين ، وله نظم وسط ، وحج بالناس في سنة ٧٥٦ ، وعمر بركة الرجيع التي هي كالمدد لبركة عطف ، فغرم في عمارتها من ماله عشرة آلاف ، وبشرها

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) ف : المنعش (٣) ر : أوائل .

في الحر الشديد ، فكان ذلك سبب موته ، وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين بن جماعة في خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٦٧١ - أبو القاسم بن عياش بن علي الدير ملكي^١ ، ولد سنة ٢٠٠٠^٢ ، سمع من ٢٠٠٠^٣ ، وأجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد في سنة ٧٠٣ .

٦٧٢ - أبو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد^٢ الإسكندراني ، ولد سنة ٢٠٠٠^٣ ، وأجاز من الإسكندرية للعز بن جماعة ؛ ومات عشر سنة أو إحدى عشرة وسبعائة .

٦٧٣ - أبو القاسم بن نصر الله بن نضر الدولة بن يحيى الدمشقي الحنفي ، نضر الدين ، ولد سنة ٦٢٩ ، وبرع في الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمية في القاهرة أول ما فتحت ؛ ومات في ذى الحجة سنة ٧٠٨ ، وله تسع وسبعون سنة .

٦٧٤ - أبو القاسم بن يحيى بن زياد ، الحرائي الحنبلي بهاء الدين ، خطيب بيت لها ، سمع من ابن عبد الدائم ، كان شيخ المواعيد بغوطة^٤ دمشق . وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار^٥ الحنبلي صار يجمع الناس ويقرؤون ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل ، وذلك في عشي كل سبت ليلة الأحد ، واستمر ذلك ، وكان بهاء الدين مشكور السيرة ، كثير الحج ؛ مات في سابع المحرم سنة ٧٠٦ .

(١) انظر معجم البلدان ٤/ ١٧٨ ، ووقع بهامش ب : الزملي (٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) ر : شعيب (٤) وقع في الطبعة الأولى وفق الأصول : بغيطه ، والتصحيح من معجم البلدان ٦ / ٣١٤ - خ (٥) ر : همد .

حرف الكاف

- ٦٧٥ - كافور بن عبدالله الهندي ، وقد حدث عن الحجار بالإجازة .
- ٦٧٦ - كافور المظفرى المعروف بالحريرى^١ ، ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعائة ، فآثر آثارا حسنة ، منها المنارة التى على باب السلام فى سنة ٧٠٦ ، وهو الذى بنى الكل^٢ ، وكانوا يأخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء فى المسجد ويخرجون بها ، فجعل بدل ذلك الفوانيس ؛ ومات سنة ٧١١ .
- ٦٧٧ - كامل بن على الماردىنى ، ولد سنة ٢٠٠٠ ، واشتغل و تعانى الوعظ ، فمهر فيه ، وحج سنة ٧٠٧ ، فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ فى ثانى شهر رمضان ، ثم عقد آخر بالجامع ؛ قال البرزالى : لما قدم من الحج أقام مديدة بدمشق اجتمعت به وكتبت من نظمه .
- ٦٧٨ - كاوزكا^٣ المنصورى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٦ .
- ٦٧٩ - كبك^٤ بن عبدالله ، المسعودى^٥ البريدى^٦ ، سيف الدين ، سمع من الفخر ابن البخارى أخبار بشر بن الحارث : أنا ابن طبرزد ، روى عنه ولده
-
- (١) ر : بالجزيرى (٢) أى بنى كل المنارة بنفسه بلا شركة أحد ، كما هو متبادر من سياق العبارة - خ (٣) موضع النقاط بيضا فى الأصول (٤) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى ف : كاودكا ، وفى النجوم الزاهرة ٨ / ٢٢٤ : كاوركا - خ .
- (٥) مخ : كبل (٦) من ر ، وفى الطبعة الأولى : السعودى (٧) صف : الوندى .

أحمد وبعض شيوخنا؛ ومات سنة . . .

٦٨٠ - كليس بن منصور بن ججاز بن شيحة^٢ الحسيني ، تقدم نسبه في ترجمة أخيه طفيل الشريفي . أمير المدينة النبوية ، ولي الإمرة استقلالاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥ ، وقتل في شهر رجب^٣ سنة ٧٢٨ .

٦٨١ - كتبغا المغلي المنصوري ، زين الدين ، الملك العادل ، كان أسير قصيرا ، صغير اللحية في حنكه فقط ، أسر من عسكر هلاكو في آخر سنة ٤٨٠ هـ ، ثم اشتراه الملك المنصور ، و نقلت به الأحوال ، وعظم في دولته ، ثم ازداد في دولة الأشرف ، حتى كان بمن باشر قتل بيدرا^٤ بعد قتله الأشرف ، و ولي النيابة للناصر في سلطنته الأولى ، وكان هو الملك في الحقيقة ، و ثار على^٥ الشجاعى^٦ فخاربه عدة أيام ، و انتصرت البرجية للشجاعى ثم آل الأمر إلى أن قبض على الشجاعى بعد أن اشتد الحصار على القلعة بسببه ، فقتل فعمدت الفتنة ، ثم استقل بعد سنة واحدة ، و تسلطن و لقب العادل و ذلك في حادى عشر المحرم سنة ٦٩٤ ، و دبر المملوك معه

(١) بياض في الأصول (٢) وقع في الطبعة الأولى : هبة - خطأ ، والتصحيح مما سبق في ترجمة أخيه طفيل بن منصور ٣٨٦/٢ من هذه الطبعة و النجوم ٥٨/٨ - خ . (٣) قال في النجوم الزاهرة ٢٧٣/٩ : أنه قتل في أول شعبان ، قتله أولاد ودى ، وكان ودى قد حبس بقلعة الجبل ، فولى بعده إمرة المدينة أخوه طفيل - خ . (٤) ر ، صف : ثمان وخمسين (٥) ر : بندار - خطأ ، وقال في النجوم ١٩/٨ : فكان أول من ابتدره بيدرا بالضربة قطع بها يده و تمم الباقي قتله - خ (٦) ر : عليه ؛ انظر النجوم الزاهرة ٤١/٨ تجد الواقعة مفصلة - خ (٧) هو علم الدين سنجر ابن عبد الله الشجاعى قال تغرى بردى : قتل في سنة ٦٩٣ - انظر النجوم ٥١/٨ .

لاجين وقراسنقر وطائفة كان اصطنعهم بعد قتل الاشرف بمن كان
توثب على الاشرف، ووصل الخبر بذلك إلى دمشق في ثامن عشره^١،
ثم دخل كتبغا دمشق في ذى القعدة سنة ٩٥، وتوجه إلى حمص،
ثم توجه إلى مصر، فوثب عليه لاجين فقتل بتخاص و الأزرق وكانا ركني
كتبغا فهرب كتبغا، وذلك في صفر سنة ٩٦، ودخل قلعة دمشق فلم يجمع
له أمر^٢، وبذل الطاعة لللاجين، فقال: هو خشداشي^٣، وما مني له خلاف،
ودخل لاجين إلى مصر سلطانا، فاستقر له الامر بغير منازع، وجلس
التخت في عاشر صفر، وشق المدينة في سادس عشره^٤ فأمره لاجين أن
يقيم بقلعة صرخد، وأطلق له بعض غلمانه ونسائه فأقام بها إلى أن
كان بعد وقعة غازان، فأعطاه الناصر النياية بحجة بعناية بيبرس
وسلار، فانهما كانا العمدة في تدبير المملكة، وليس للناصر حينئذ سوى
الاسم، وكان بيبرس في خدمة كتبغا، فصار كتبغا بعد زمن يسير في خدمة
بيبرس، فباشر نيابة حماة إلى أن مات، وكان قليل الشر، يؤثر أمور الديانة،
شجاعا مقداما، سليم الباطن، رفيقا بالرعية، ووقع في سلطته الغلاء الكبير
المشهور. فتشام الناس به، فان النيل في تلك السنة قصر إلى أن بلغ
في آخر السنة مائة وخمسين درهما، ثم بلغ إلى مائة وتسعين، ولم يطر
(١) وقع في الطبعة الأولى: ثامن عشرة، وفي صف: ثاني عشرة، والصواب
ما أثبتناه في المتن - خ (٢) ر، صف: فلم يجتمع له الأمر (٣) في ر: خشداش؛
وفي هامش النجوم ١٢/٣٢٥: خشداش هو الخصيص والصاحب والزميل - خ.
(٤) وقع في الطبعة الأولى: سادس عشرة.

بأرض الشام ، ثم تزايد الوباء بالقاهرة حتى ضبط في اليوم الواحد في ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ، ولو لا أنه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره وإلا لمات الجميع من الغلاء ، وفي سلطنته قدم الأويرانية^١ من بلاد التتار ومقدمهم طوغان ، فأكرمهم كتبغا وهم على دين الكفر ، وصاروا يأكلون جهارا في رمضان ، ورأيت في رحلة التجيبي أن كتاب المنصور لاجين ورد إلى الإسكندرية في استقراره في السلطنة ، وفيه : إن السبب في القيام على كتبغا أنه مال إلى جنسه من الططر ، فظن الأمراء لذلك ، وأرادوا قتله ، فهرب في ثلاثين نفسا ، وذلك بقرب غزة في المحرم سنة ٦٩٦ ، فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين ، فبايعوه وحلفوا له ، قال في فصل من فصول الكتاب : إنا لو أردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا ، لكننا أبقينا عليه لكونه كان من إخواننا ، قال : ومن العجائب أن الكتاب قرئ على أهل البد بالجامع ، فسمعوه واقتروا . ولم يبالوا بشيء مما وقع ، ولا غلق سوق ، ولا كان عند أحد من الناس بسبب ذلك حركة ، ولو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب لاشتعلت البلاد نارا للفتنة وانقطعت المعاش . قال : وما ذاك إلا لقلّة فضولهم واشتغالهم بما يعينهم ، وكانت وفاته في يوم النحر من سنة ٧٠٢^٢ ، وأرخه ابن حبيب سنة ٧٠١ وهو وهم .

(١) كذا ، ولا حاجة للفظ ' وإلا ' كما هو ظاهر - خ (٢) في تاريخ أبي الفداء : ويقال هذه الطائفة الوافدين العويرانية (٣) من صف ، وفي الطبعة الأولى : لا يأكلون - خ (٤) في تاريخ أبي الفداء : في ليلة الجمعة سنة اثنتين وسبعائة .

٦٨٢ - كتبنا العادلى ، الحاجب زين الدين ، كان نائب الشام تنكز يحبه و يعظمه و يقبل شفاعته ، وكان كثير التهم بأكثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم ، و لبس^١ فى وقت بالفقيرى ، ثم ولى شد الدواوين و الاستادارية و غير ذلك ؛ و مات فى شوال سنة ٧٢١^٢ .

٦٨٣ - كتبنا المنصورى ، رأس النوب . ذكر البرزالى أنه ولى إمرة الحج من دمشق فى سنة ٧١٠ ، و دخل بالركب فى ٢٩ المحرم سنة ٧١١ .

٦٨٤ - كتيلة بن قرانغان^٣ المغنى الجنكلى الماردىنى ، يقال اسمه محمد ، خدم النجم يحى الشاعر الموصلى من صغره ، فرباه و هذبه ، ثم وقع بينهما ، فيقال إن كتيلة ثلم ليحيى بركة فأشده بديها :

قل للذى ثلم لى بركة ما يأخذ الناس ؛ ولو هدها

ثلثت فى أسفله ثغرة لو عاش ذو القرنين ما سدها

ثم خدم كتيلة صاحب ماردىن ، و ولى أبوه نظر ديسر ، و تعلم كتيلة الخط حتى فاق فيه ، و قرأ فى النحو و الأدب ، و نقل أصواتا مشهورة ، و حفظ كثيرا من ديوان^٤ الصفى عبد المؤمن ، و نادى الصالح صاحب ماردىن ،

(١) وقع فى الطبعة الأولى : ليس ، و هو خطأ ظاهر ، و الصواب ما أثبتناه فى

المتن - خ (٢) ر : إحدى عشرة و سبعمائة (٣) ف : قرانغان (٤) قال بهامش

الطبعة الأولى : كذا ، و الصواب : الثار ؛ و لم نفهم معناه ، و الظاهر ما فى المتن

- خ (٥) وقع فى الطبعة الأولى : نوب ، و فى ف : صوت ، و التصحيح من صف ،

و قد سبق ترجمة صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الذى توفى سنة ٧٣٩ هـ فى ٣/٢٢٥

من هذه الطبعة ، و له مدائح نبوية و مقاطيع حسنة - خ .

فسمع به الناصر بن قلاؤن ، فاستدعاه فراج عليه ، فبلغ عنده مكانة عظيمة ، فكان يلزم تعليم الجوارى . فتخرج به كثير منهن ، و انتهى إليه حسن الطرب بالجنك^١ العجمي ، وكان يسأل في العود إلى ماردین ، فيقيم مدة ويرجع بطلب السلطان ، و حصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ، ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال : كان كامل الأدب ، وافر المروءة^٢ ، حسن الخلق ، جميل العشرة ، طيب الأعراق ، وكانت بينه وبين السكّال التوزري^٣ ما يكون بين الأقران من المنافسة ، و مات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الأربعين .

٦٨٥ - بككن بن لاقوش الجوكندارى ، أحد الأمراء بدمشق ، مات في ذى الحجة سنة ٧٦١ .

٦٨٦ - بككن المنصورى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، مات في سنة ٧٣٩ .

٦٨٧ - بكك بن محمد بن قلاؤن الملك الأشرف بن الناصر بن المنصور الصالحى ، ولى السلطنة وعمره خمس سنين تقديرا ، و ذلك فى أو اخر صفر سنة ٧٤٢ ، واستمر مدة يسيرة و قوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، فخلع وأدخل الدور إلى أن مات فى سنة ٧٤٦ فى أيام أخيه الكامل شعبان .

٦٨٨ - كرب الناصرى أخو لغاى ، كان أحد الأمراء الصغار بدمشق ، ثم ولى نيابة جعبر ، و مات فى سنة ٧٤٤ .

(١) الجنك معرب جنك بالفارسية وهو من آلات الطرب ، انظر غياث اللغات والأقرب - خ (٢) ر : المودة (٣) وقع فى الطبعة الأولى : التوزرى ، و التصحيح من معجم البلدان ، توزر مدينة فى أقصى إفريقية - خ (٤) ف ، صف : كفاى .

٦٨٩ - كراى ' المنصورى ، نائب السلطنة بدمشق و بصدد قبلها ، وكان أول أمره أنه كان من عماليك قلاون ، وأمر فى سلطنة لاجين ، فلما فر البكى مع قبجق إلى العراق قرر هذا فى نيابة صفد ، و صرف منها فى سنة سبعائة ، وأقام بالقاهرة أميرا ، فلما رأى استبداد سلار و بپرس بالأمور أنف من ذلك ، و اتفق أن الناصر خرج إلى الكرك فاستعفى هو من الإمرة ، فرتب ناظرا بالقدس و الخليل براتب يكفيه . فرضى بذلك ، و أقام بالقدس بطالا ، فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده و قال له : من ملك غزة ملك مصر ، فقال : أنت لها ، فأمره على غزة ، فضبطها له ضبطا حسنا ، و دخل معه القاهرة ، ثم جهزه إلى حلب ، فوصل إلى حمص فأقام بها قليلا ، و سار منها إلى حلب فى ليلة واحدة ، فصحبها بالعساكر و أمسك أسندمر ' ، ثم حضر إلى دمشق نائبا فى أول سنة ٧١١ ، فضيق على الناس كافة ، و قرر على الأملاك أموالا تؤخذ فى كل شهر ، و اجتمع القضاة و الخطيب و العامة و حملوا المصحف و وقفوا له بسوق الخيل ، فلما رآهم قال لهم : انقضى الشغل ، فامتنعوا ، فأشار عليهم الحاجب بعصا معه ، ففروا ، فهرول الذى يحمل المصحف فسقط منه ، فرجوا الحاجب ، فرد كراى ' إلى القصر و أخرج بالقاضى نجم الدين ابن صصرى و بالخطيب ، فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسى : كفرت ، فأمر بضربه ، فضرب ضربا شديدا ، و أمر بالقاه الخطيب جلال الدين القزوينى ليضرب ، فشفعوا فيه ،

(١) هكذا فى الطبعة الأولى بالراء المهملة و مثله فى النجوم ٩ / ٢٤٥ ، و وقع فى

ر : كراى (٢) ر : استندمر .

فقتل ذلك كله إلى الناصر ، فأنكره أشد الإنكار ، و أرسل أرغون الدوادار بامساكه ، فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى حضر أرغون بامساكه ، فقيد في الحال و جهز إلى الكرك ، و ذلك في ٢٣ جمادى الأولى ٧١١ ، فكانت مباشرته النيابة دون نصف سنة ، واعتقل كراى^١ إلى أن أفرج عنه في سنة ٧١٧ هو و سنقر الكالى ، فحضر إلى بليس فلاقاهما مغلاى الجمالى و سجنهما في قلعة الجبل ، فلم يزل في السجن حتى مات في المحرم سنة ٧١٩ ، وكان محتشما مقداما شجاعا جوادا . صعب الخلق ، أهوج ، و ما كانت أموره تستقيم إلا بالخطر ، هذا كله كلام الصفدى ؛ و قرأت في تاريخ البرزالى في حوادث سنة ٧١١ : و فى الحادى و العشرين من المحرم قدم سيف الدين كراى^١ الناصرى من حلب لنيابة السلطنة بالشام ، فباشرها ، فلم يقبل من أحد رشوة ولا هدية ، و سار سيرة حسنة ، و وصل تقليده و الخلعة صحبة أرغون في ٢٥ ، فقرأ التقليد و لبس الخلعة .

٦٩٠ - كسان بن محمد بن عبد الغنى الحنبلى المشهدى ، يلقب جمال الدين ، سمع من على بن الصواف مسموعه من النساء . و سمع على الحسن بن الحسين ابن أبى على بن جبريل بن عزاز الانصارى الأربعين المخرجة من حديث ابى الحسن^٢ ابن المقير ، و كان نقيب الخنابلة بالأشرفية ، و كان أحد العدول ، و مات فى سنة أربعين تقريبا - قرأته بخط البدر النابلسى .

٦٩١ - كستائى^٤ - بضم أوله و سكون المهملة بعدها مثناة - ترقى فى خدمة

(١) ر: كزائى (٢) ر : خامس عشرينه (٣) صف : أبى الحسين (٤) قال فى النجوم ٢٣٧/٩ : توفى الأمير سيف الدين كستائى بن عبدالله نائب طرابلس بها ، =

الناصر حتى صار أمير سلاح ، وتمكن من السلطان ، ثم استقر في نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة ٧١٥ ، و باشرها بمهابة زائدة و حرمة و افة فلم تطل مدته في نيابة طرابلس ، وكان حسن السيرة ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧١٦^١ . و كان شديد البأس ، قوى البدن^٢ ، كان يأخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين ، و كان معجبا بنفسه ، شديد الغضب و يقال إن الناصر سمه في رمانة .

٦٩٢ - كشتغدى الخطائى المعزى^٢ الصيرفى ، أسمع ولديه محمدا و أحمد من النجيب و غيره ، و عمر هو و قارب التسعين ، و حدث عن النجيب و غيره ، سمع منه العز ابن جماعة و غيره ، و مات في ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ .

٦٩٣ - كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلى ، أم محمد ، سمعت من الحجار صحيح البخارى و حدثت ، سمعها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٦٩٤ - كلبي بن ماجد العامرى العقيلي ، من أمراء البحرين ، ذكره الشهاب ابن فضل الله و قال : كان شيخ وقار و إجلال ، و كان يهد على السلطان و يأتى بالخيول العربية^٣ فى سرعة السير ، و كان السلطان يكرم وفادته ، فيرجع مسرورا ، قال : و أنشدنى لنفسه سنة ٧٣٢ من قصيدة :

= و تولى نيابة طرابلس من بعده الأمير قرطائى نائب حمص ، و ولى حمص بعد قرطائى المذكور أرقطائى الجمدار - خ .

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و ذكره فى النجوم أيضا فيمن مات سنة ٧١٦ ، و وقع فى ر : ست و عشرين و سبعمائة (٢) ؛ ر : اليدين (٣) مخ : الغزى ؛ ف : المعزى - كلاهما تحريف - ك (٤) ر : الغربية .

لعمر سليمى إنها يوم ودعت نعيم نفوس فى الورى و عذابها
 لقد أصبحت من خلف رملة عاجل فهل بعد هذا البعد يدنو اقترابها
 ٦٩٥ - كدى باك خان المغلى صاحب مملكة الدشت ، وكان من الأمراء
 عند جاني خان^١ ، خفاف منه فهرب إلى بلاد الجرکس ، فأقام عندهم ،
 فلما قتل خضر خان ملك الدشت ، و استدعى أمراء المغل كدى هذا
 فخر من بلاد الجرکس فملك الدشت ، ثم قتل فى سنة ٧٦٣ ، و استقر
 بعده مامى .

٦٩٦ - كمال المهمازى ، الشيخ كمال الدين ، كان من العجم ، فقدم حلب
 و استقر شيخ رباط قرا سنقر ، و كان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة و التبرک
 به ، موصوفا بالعبادة و حسن الخلق و الخلق ، مات سنة ٧٣٣ - ذكره
 ابن حبيب .

٦٩٧ - كالية بنت أبى الذكر^٢ أحمد بن عبد القادر بن أبى الذكر الدمراوى
 الإسكندراني ، ولدت سنة ٥١ ، و سمعت من والدها و من معين الدين
 الدمراوى مشيخته تخرج منصور بن سليم ، و أجاز لها أحمد بن عمر القرطبي
 و ابن أبى الفضل المرسى و الشيخ عبد السلام^٣ و المنذرى و السفاقي
 و آخرون ؛ و ماتت فى العشرين من شعبان^٤ سنة ٧٣١ .

٦٩٨ - كندغدى العمرى ، و الى نائب القلعة بمصر . ثم نائب البيرة ؛ مات
 بدمشق سنة ٧٤٥ .

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى ، خاني خان ، عليه حاشية الكرنكو ما لفظه : لعل
 انصواب : جاني بك خان - خ (٢) ر : أبى الذاكر (٣) صف : و الفتح ابن
 عبد السلام (٤) ر : رمضان .

٦٩٩ - كهرداس^١ الزراق المنصوري، كان يتولى النفط وغير ذلك، وهو الذى تولى عمارة المئذنة المنصورية لما انهدمت فى الزلزلة سنة ٧٠٢، وقدم على الشوانى المتوجهة لفتح جزيرة ارواد، فلما وصل إلى طرابلس والجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكريا، فقاتلوا الفرنج فهزموهم إلى أن أخذوهم أسرى، ووجد بها من سلاح الفرنج شيء كثير وعدة أسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار المسلمين نحو ثلاثمائة نفس، وكان مولعا بالشراب، ثم تاب لما حج مع السلطان سنة ٧١٢، فلما عاد أرسله، وكان أحد الأمراء بدمشق، ذكيا فطنا، له عناية بالكتب العلمية، واقتنى منها الخطوط المنسوبة؛ ومات فى شعبان سنة ٧١٤.

٧٠٠ - كوكاى^٢، صهر تنكز نائب الشام، كان متمولا جدا؛ مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ فى جمادى الأولى.

٧٠١ - كوكى المحمدى^٣، أحد الأمراء بدمشق، مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٠.

٧٠٢ - كيتيم - بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها مشاة - أحد الأمراء بالقاهرة، مات فى الطاعون العام فى شعبان سنة ٧٤٩.

(١) فى النجوم الزاهرة ٢٢٨/٩: سيف الدين كهرداس (كذا بالشين المعجمة) ابن عبد الله الزراق، مات أيضا بدمشق، وكان بها أمير نخسين فارسا، وكان سافر مع السلطان إلى الحجاز، فلما زار النبي صلى الله عليه وسلم تاب عن شرب الخمر، فلما عاد إلى دمشق شربه فضر به الفالج لوقته، وبطل نصفه وتعطل إلى أن مات - خ (٢) صف: كوكاى (٣) ف: المجدى.

٧٠٣ - كيكلدى بن عبد الله ، الدمشقى عتيق ابن الشيرجى ، سمع من الفخر ابن البخارى جزء الانصارى و حدث ، ذكره الذهبى فى معجمه ؛ ومات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

حرف اللام

٧٠٤ - لاجين الرومى ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، استشهد فى وقعة شقحب فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

٧٠٥ - لاجين الحموى . أستاذار الملك المؤيد ، ثم أمر بدمشق ، مات بدمشق فى صفر سنة ٧٤٦ .

٧٠٦ - لاجين المنصورى ، المعروف بالصغير ، أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق ، وولى نيابة البيرة ؛ ومات بها فى ذى القعدة سنة ٧٢٩ ، ونقل إلى دمشق فى صفر سنة ٧٣٢ فدفن بها .

٧٠٧ - لاجين بن عبد الله الذهبى ، ولد سنة ٦٥٩ ، ونشأ بدمشق ، وتولع بالأدب حتى نظم الشعر ، أنشد عنه البدر النابلسى مما أنشده لنفسه :

ميلوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحمودة

اتبعوا الحق كما ينبغى فانما الأنفاس معدودة

وأطيب المأكول من نحلة وأخف الملبوس من دوده

٧٠٨ - لاجين الأزهرى ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، جاور بالجامع الأزهر سبعين سنة ؛ ومات فى رمضان سنة ٧١٤ ، و يقال إنه جاز المائة .

٧٠٩ - لاجين البدرى ، حسام الدين ، عتيق بدر الدين السعودى ، سمع من الفخر ابن البخارى منتقى الضياء من الغيلانيات وغيرها ، وحدث

بالقاهرة؛ ومات في ثلثي عيد الفطر سنة ٧٣٩ .

٧١٠ - لاجين المنصوري، يعرف بالزيرباج^١ الجاشنكير، أحد الأمراء بالقاهرة، سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك، فأقام سبعة عشر عاما، ثم أفرج عنه في ليلة عرفة سنة ٢٧ أو ٢٨، وكان يعمل في اعتقاله الصوف المرعز^٢ وينسجه^٣ كوافي، فتباع لحسنها بأزيد ثمن، ويتصدق به، وكانت وفاته في صفر سنة ٧٣١ .

٧١١ - لاجين الإبراهيمي، أمير جندار، أحد الأمراء، كان دينا خيرا، مات في ذي الحجة سنة ٧٢٩ .

٧١٢ - لاجين الغيمي، والي الرحبة، وولي البقاع قبلها ونابلس، وكان شهما، كافيا فيما يليه، التزم لتكدر يكفيه ما تحتاج إليه الرحبة منها، ووفر تجريد العسكر الشامي إليها، ووفى بما التزمه، وشكا منه آل مهنا وبالقوا في ذلك ورافعوه فلم يفد فيه ذلك، وكان مبذرا سفاكا للدماء، ينوع للناس العذاب؛ مات بالرحبة في شهر شوال سنة ٧٣٤ .

٧١٣ - لاجين الناصري، أمير آخور، تنقل في الخدم إلى أن استقر في الأيام المظفرية أمير آخور، وفي الأيام الكاملية، ثم أخرج إلى دمشق بامرة مائة سنة ٧٤٨، ثم أعيد بامرة مائة إلى مصر سنة ٧٤٩؛ ومات سنة ٧٥١، وخلف مالا جما فورثه ولده، ومات بعده بأربعة أشهر .

(١) هكذا في الطبعة الأولى، وفي صف: الزبرجاج، وفي ر: الزبرباج (٢) المرعز - بكسر الميم وقد تفتح: الزغب الذي تحت شعر العنز - راجع الأقرب - خ .
(٣) وقع في الطبعة الأولى: ينتبه، وفي ف: ينسبه ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن - خ .

٧١٤ - لاجين العلاني ، تنقل في الخدم إلى أن استقر أمير جندار في أيام

المظفر حاجي ، ثم عزل بعد قتل المظفر ، وأمر بحلب سنة ٧٤٩ .

٧١٥ - لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوي الشافعي ، ذكره البدر النابلسي

في مشيخته وقال : كتب إليّ بالإجازة سنة ٧٣٠ .

٧١٦ - لوزة بنت عبد الله ، مولاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، سمعت

على ابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الأنماطي وحدثت ، ماتت في

ذي القعدة سنة ٧٢٥ وقد زادت على الخمسين .

٧١٧ - لؤلؤ بن سنقر الحراني ، أبو يوسف ، مولى الشهاب ابن تيمية ، سمع

من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر وغيرهم ، سمع منه

البرزالي والذهبي والمقاتلي وجماعة ؛ ومات بالإسكندرية سنة ٧٠٣ -

أرخه البرزالي .

٧١٨ - لؤلؤ الفندشي الحلبي ، غلام فندش - بقاء مفتوحة و نون ساكنة

و دال مفتوحة بعدها شين معجمة - كان في أول أمره جزارا ، وربما

دار بأسقاط الغنم على رأسه ، ثم توصل إلى أن خدم عند فندش ، فباشر

ضمان حلب ، فصار يؤذى الناس ويرافعهم ، ووصل إلى مصر مرات

بسبب ذلك ، وكان نخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده ويكذبه

عند السلطان الناصر ، فلما مات نخر الدين حضر إلى القاهرة في سنة ٣٢

قدام السلطان ورمى بين يديه دينارا و درهما وفلسا ، وقال : يا خوند !

(١) ذكره في النجوم الزاهرة ١٠ / ١١٧ ، وسماه في هامشه : لؤلؤ بن عبد الله

الحلبي الأمير بدر الدين ضامن حلب - خ .

الدينار للبشرين، و الدرهم للنائب، و الفلس لك، فغضب السلطان و طلب الجميع من حلب. فلما وصلوا و تبرأوا عما رافعهم به حاققهم و التزم بثمانين ألف دينار، فسلموا له، فكان يقعد في ديوان الوزارة و يعاقب و يضرب و يعذب، و بالغ في أذى الناس^١، فقام عليه الناس فأرادوا رجحه، فسيره السلطان إلى حلب و صيره شاد الدواوين بها، فبالغ في أذية الناس أيضا إلى أن باعوا أولادهم، ثم أحضره السلطان إلى القاهرة و ولاه شد الجهات، فاحترم على وظيفته في الأذى، و كان النشو يعنى به، ثم ولاه شد الدواوين فباشره بجهنم و طغيان زائد إلى أن أخذ يعاكس النشو الذي كان يساعده، فتكلم مع بشتاك أن يسلم له النشو و حاشيته و يقوم بأربعمائة ألف دينار، فبلغ ذلك النشو، فعمل عليه إلى أن عزله السلطان في سنة ٧٣٧، و أحيط بماله، فصدر، ثم أفرج عنه بشفاعة تنكر، و أخرج إلى الشام على شد العداد في سنة ٧٣٩، ثم توجه إلى حلب، فأقام بها إلى أن حضر طشتمر حمص أخضر نائباً عليها، فقتله بالمقارع إلى أن مات في سنة ٧٤٢؛ قال ابن حبيب في تاريخه: ولى شد الدواوين بحلب، فبادر و صادر و تنمر و تجبر و نهى و أمر و همز و همر و عزل، و أهان الأمراء الأكابر، و روع الحرم و الأصاغر، و ضرب بالعصى و السياط، و كلف الناس إدخال الجمل في سم الحياط، و فيه يقول زين الدين ابن الوردي:

ألوؤ قد ظلمت الناس لكن بقدر طلوعك اتفق النزول

كبرت فكنت محترما فلما صغرت سمحت سنة^٢ كل لؤلؤ

٧١٩ - لؤلؤ بن عبد الله السباك الخواتمي، عتيق رضوان المغلي، سمع من

(١) صف، ر: في أذى أهل حلب (٢) كذا، و في ف: يستحف سنة.

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر المتقي الصغير من الغيلانيات : أنا ابن طبرزد وحدث ؛ ومات ١٠٠٠ .

٧٢٠ - لؤلؤ بن عبد الله القبطى البعلى اليونينى ، سمع من غريب^٢ البعلبكي مشيخته ، وحدث بها عنه ، سمعها منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته سنة ٧٦٠ ببعلبك ، وسمع أيضا من التاج عبد الخالق .

٧٢١ - لؤلؤ بن عبد الله^٣ ، أبو الدر ، عتيق القاضى أبى محمد بن محمد بن علاء بن حسن بن علاء الأذرعى الحنفى ، سمع من مولاه المذكور ، وأجاز له ابن عبد الدائم ، سمع منه الذهبى والسبكى .

حرف الميم

٧٢٢ - ماجد بن قروينة^٤ نخر الدين ، الوزير القبطى ، ولى وزارة الشام أولا ، ثم نقل إلى مصر ، وأضيف إليه الخاص ، وكان كاتباً مجيداً عارفاً ، لكنه كان ظالماً جماعاً للمال ، كثير الأنفة ، مستطيلاً على الأكابر بجاه يلبغا ، وقد خلف لما مات بيوت الأموال عامرة بالذهب والفضة ، والأهراء بالغلال ، حتى قيل إنه ترك تكفية^٥ ثلاث سنين ، ثم سلم بعد يلبغا لشاد الدواوين فأذاقه أنواع العذاب حتى لف مشاق الكتان على أصابعه وغمرت بالزيت وأوقدت فى النار ، إلى غير ذلك إلى أن هلك فى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ .

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ب : غريب (٣) هذه الترجمة فى هامش ب (٤) وقع فى الطبعة الأولى : قروينة - بالزاي ، وفى ف : مروية ، والتصحيح من ب والنجوم الزاهرة ١١ / ٩٧ - خ (٥) صف : ما يكفيه .

٧٢٣ - ماجد بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر، القبطي المصري، نحر الدين، صاحب ديوان يلغا، وولى الوزارة فى دولة الأشرف ونظر الخاص؛ ومات فى سنة ٧٧٦ وأبوه حى .

٧٢٤ - ماجد بن التاج أبى إسحاق القبطى^١، ناظر الخاص بدمشق، مات سنة ٧٧٥ .

٧٢٥ - مارى حاطه بن منشأ بن مغا بن منشأ موسى بن أبى بكر التكرورى، ملك التكرور، ملك بعد أبيه، و سار سيرة قيحه، و بالغ فى التبذير و الفسق، حتى مات فى سنة ٧٧٥ وولى بعده ابنه منشأ موسى .

٧٢٦ - مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن، الصوفى اللبناى^٢، سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الأبرقوهى وغيرهما وحدث، وكان حسن الفكاهة و المزاح، وكان من صوفية الخائقاء الاندلسية، وذكره الذهبى فى معجمه فقال: مبارك بن إسماعيل بن عبد الله، سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والإسكندرية، وكتب بخطه، وكان له أنس بالفن .

٧٢٧ - مبارك بن محمود بن مسعود، قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوى، ملك الهند، ولى فى سنة ٧١٦، وقتل فى سنة ٧٣٦، وقام بالملك بعده بمملوكه خسرو التركى .

٧٢٨ - مبارك بن نصر القوصى، كان فقيها صالحا، مواظبا على الخير والعبادة و الاشتغال بالعلم، وكان يخدم الطلبة بنفسه، و يقوم بالوظائف عن غاب من إمامة و إعادة و أذان و غير ذلك، ثم توجه إلى الحج،

(١) صف: أبى إسحاق عبد الوهاب عبد الكريم (٢) مخ: الشامى؛ ف: الكتانى .

ففرق في البحر سنة ٧٠١ .

٧٢٩ - مبارك المنصوري، زين الدين، أحد الأمراء بدمشق، كان أضر،

ثم قدح فأبصر؛ ومات في شعبان سنة ٧١٧ .

٧٣٠ - مبارك شاه وزير خربندا، قتل في شوال سنة ٧١١، و سيأتي ذكر

سبب قتله في ترجمة محمد بن علي السارجي .

٧٣١ - مثقال بن عبد الله الأشرفي المسعودي الصلاحى^١، سابق الدين،

أبو الخير، مات في ربيع الآخر سنة ٧١٣، سمع منه العز ابن جماعة .

٧٣٢ - مثقال بن عبد الله المغنثي، أحد الخدام النجباء، ذكره ابن مرزوق

في مشيخته وقال: سمع من ابن مرزوع^٢ بدمشق، وحدث، و كان كثير

الصدقة والتلاوة .

٧٣٣ - مثقال بن عبد الله الحبشى، الملقب سابق الدين، أحد النجباء من

الحبشة، تقدم حتى صار من مقدم الممالك عند الأشرف شعبان ابن حسين^٣،

وارتقت^٤ منزلته، وبنى له بين القصرين مدرسة^٥ مليحة مشهورة، و كان

محبا في أهل العلم والخير، ولم يزل باقيا إلى أن غضب عليه يلبغا مدبر

المملكة فضربه ستمائة عصا، وأمر بنفيه إلى أسوان، وقرر مكانه في

(١) ر: الصالحى (٢) ف: مسروق (٣) ر: حسن (٤) صف: ارتفعت (٥) سماها

في النجوم الزاهرة ١١/١٣٥: المدرسة السابقة، و قال في هامشه نقلا عن خطط

المقرئى ٢/٣٩٣: هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير

الشرق الذى كان داخل دار الخلافة... بناها الطواشى الحبشى الأمير سابق الدين

مثقال الأنوكى مقدم الممالك السلطانية الأشرفية في سنة ٧٦٣ هـ - خ .

تقدمة المالك مختاراً الملقب شادروان^١ ، ولم يلبث يلبغا بعد ذلك أن
نكب^٢ في سنة ؛ ومات سنة ٧٧٦ .

٧٣٤ - محسن بن عبد الملك بن أبيهم بن عبد المحسن بن جبلة ، الغساني المكي ،
ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال : لقيته بمكة ، فأخبرني أنه من ذرية
جبلة بن الأيهم ، وأنشدني من شعره :

ما حلت عند عهودي في محبتكم ولا تكلفت في حبي لكم كفى
ولا أردت بشعري قنائكم^٣ وكفى فلم أردتم و متم بعدها تلقى

٧٣٥ - محفوظ بن عبد الله العراقي الشاعر ، رحل إلى الشام ، ومدح
المظفر صاحب حماة وغيره ، وكان كثير الهجاء لهجا بذلك ، وكان توصل
إلى المظفر بأبن قرناص فأخر الاستئذان له ، فأنشد :

ولقد ركبت هجين عزم ساقه منى الوحاء ؛ إلى الأغر الأبلج^٤

(١) كذا ، وفي النجوم : وولى مكانه مختار الدمهوري شادروان - خ .

(٢) قال في النجوم : فلما قتل يلبغا أعاده الملك الأشرف هذا إلى رتبته ووظيفته

تقدمة المالك السلطانية إلى أن مات وولى التقدمة بعده مختار الدمهوري شادروان

ثانياً - خ (٣) كذا ، وقل المصحح بهامش الطبعة الأولى : لعله :

ولا أردت سوى بقاءكم وكفى فلم أردتم و قيم بعدها تلقى ح ؛

قلت : الشعر صحيح في معناه إذا قرئ في المصراع الأول « لقاءكم » ، أى :

ولا أردت بشعري لقاءكم وكفى - والله أعلم - خ (٤) أى الإسراع والعجلة

- خ (٥) وقع في الطبعة الأولى : الأبلج - كذا ، ولعل الصواب ما أثبتناه

في المتن - خ .

ملك توغره^١ جنود حوله كالروض بات مسيجا^٢ بالعوسج

قال : فلما مثل بين يدي المظفر استنشدهما له فغيره :

ملك يزين به جنود حوله كالروض بات مسيجا ببفسج

فقال له المظفر : ما هكذا قلت أولا ، قال : كان ذلك قبل وصولي إليك ،

وهو القائل :

ركب الله في فاة بني فلان^٣ معنى النيران والجنان^٤

أوجه القوم بالمكارم حفت وفروج النساء بالشهوات

وقال :

فرقت بيننا الحوادث لكن لي نفس إليكم أدنيها

فكأنني في الود فارة مسك أفرغوها وفائح المسك فيها

مات بعد السبعائة .

٧٣٦ - محفوظ بن علي بن عمر التميمي ، ولد في شهر رجب سنة ٦٥٨

باليوم ، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ، وسمع منه العز ابن جماعة ؛

ومات في ذي الحجة سنة ٧٣٠ .

٧٣٧ - محفوظ بن عمر بن عبد الولي ، الصالحى الصحرأوى الفيحى ، روى عن

الفخر ؛ ومات في صفر سنة ٧٤٧ .



(١) ف : توغره (٢) ر : مسيجا (٣) صف : بنى فعلان (٤) ر : الحيات .

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع من الدرر الكامنة في أعين المائة الثامنة ، بالطبعة الثانية يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٥ هـ = ٥ / يونيو سنة ١٩٧٥ م تحت مراقبة مدير الدائرة وعميدها «أفضل العلماء» بروفيسور السيد عبد الوهاب البخاري - أبقاه الله لخدمة العلم والدين !

و اعتنى بتصحيحه ثانياً و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملاحقة بآخر الكتاب مواضعها في المتن مصحح الدائرة سابقا الحافظ السيد خورشيد على كامل التفسير من الجامعة النظامية - حفظه الله تعالى ! و قد رُمر في الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف «خ» كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألمانى) بحرف «ك» .

و عنى بتنقيحه خادم العلم والعلماء راقم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه ! و يليه الجزء الخامس إن شاء الله تعالى ، أرله « ذكر من اسمه محمد » . و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و هو المسئول لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم على من علّم فوائح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد

رئيس قسم التصحيح من الدائرة المعارف العثمانية



AD-DURARU'L-KĀMINA
FI
A'YĀNI'L-MI'ATITH-THĀMINA

BY
SHIHĀBU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A.H./1449 A.D.]

Vol. IV

Printed
Under the Supervision of
PROF. SAYYID 'ABDU'L WAHHĀB BUKHĀRĪ
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania



(*Second Edition*)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500007
INDIA

(1395 A.H. / 1975 A.D.)



الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد
ابن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٩٤٩ م

الجزء الرابع

طبع تحت مراقبة

البروفسور السيد عبد الوهاب البخارى مدير دائرة المعارف العثمانية و عميدها

الطبعة الثانية

مطبعة مجلس إدارة الجمعية العلمية الإسلامية ببيروت

١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

جميع الحقوق محفوظة
لدار المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved.